



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

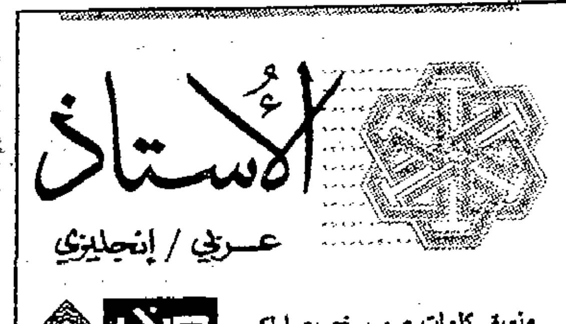
The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 16 جمادى الاولى 1417هـ ـ 1996/9/28م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6514

London - Saturday - 28 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6514



اول حديث للرئيس السوري حافظ الأسد منذ 3 سنوات تبثه «سي. إن. إن» وتنشره الشرق الأوسط

المعارك الفلسطينية ـ الإسرائيلية تمتد إلى الحدود مع مصر

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي
باريس: «الشرق الأوسط»

امتدت الاشتباكات الفلسطينية ـ الاسرائيلية امس الى الحدود المصرية. ففي تطور ينذر بالمزيد من التصعيد قال مصدر امني فلسطيني ان طائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية تراوح عددها بين اربع طائرات وست اطلقت النار على الفلسطينيين في رفح على الحدود مع مصر، مما ادى الى تبادل كثيف لاطلاق النار شارك فيه الجنود المصريون.

واوضح المصدر ان ضابطا مصريا برتبة نقيب وآخر اسرائيليا قتلا في الاشتباك الجاري بين القوات الاسرائيلية من جهة والشرطة المصرية وقوات الشرطة الفلسطينية من جهة اخرى. وجرح في الاشتباك، بحسب ما اكد المصدر الامني الفلسطيني، نحو ستين مدنيا.

لكن وزارة الداخلية المصرية نفت ان يكون رجال شرطة مصريون شاركوا في اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين. وقالت ان شرطيا واحدا جرح في مخيم كندا في منطقة رفح المصرية خلال تبادل لاطلاق النار بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي.

وقال مصدر بوزارة الداخلية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان المصري الذي جرح هو ضابط برتبة ملازم اول اسمه معتز فارس عاشور وقد نقل الى مستشفى رفح للعلاج.

وكان تشييع ضابط من الشرطة المصرية قتل برصاص الاسرائيليين في رفح اول من امس قد تحول الى مظاهرة معادية لاسرائيل في مصر امس اطلق خلالها آلاف المشيعين هتافات تندد بالمجازر الاسرائيلية.

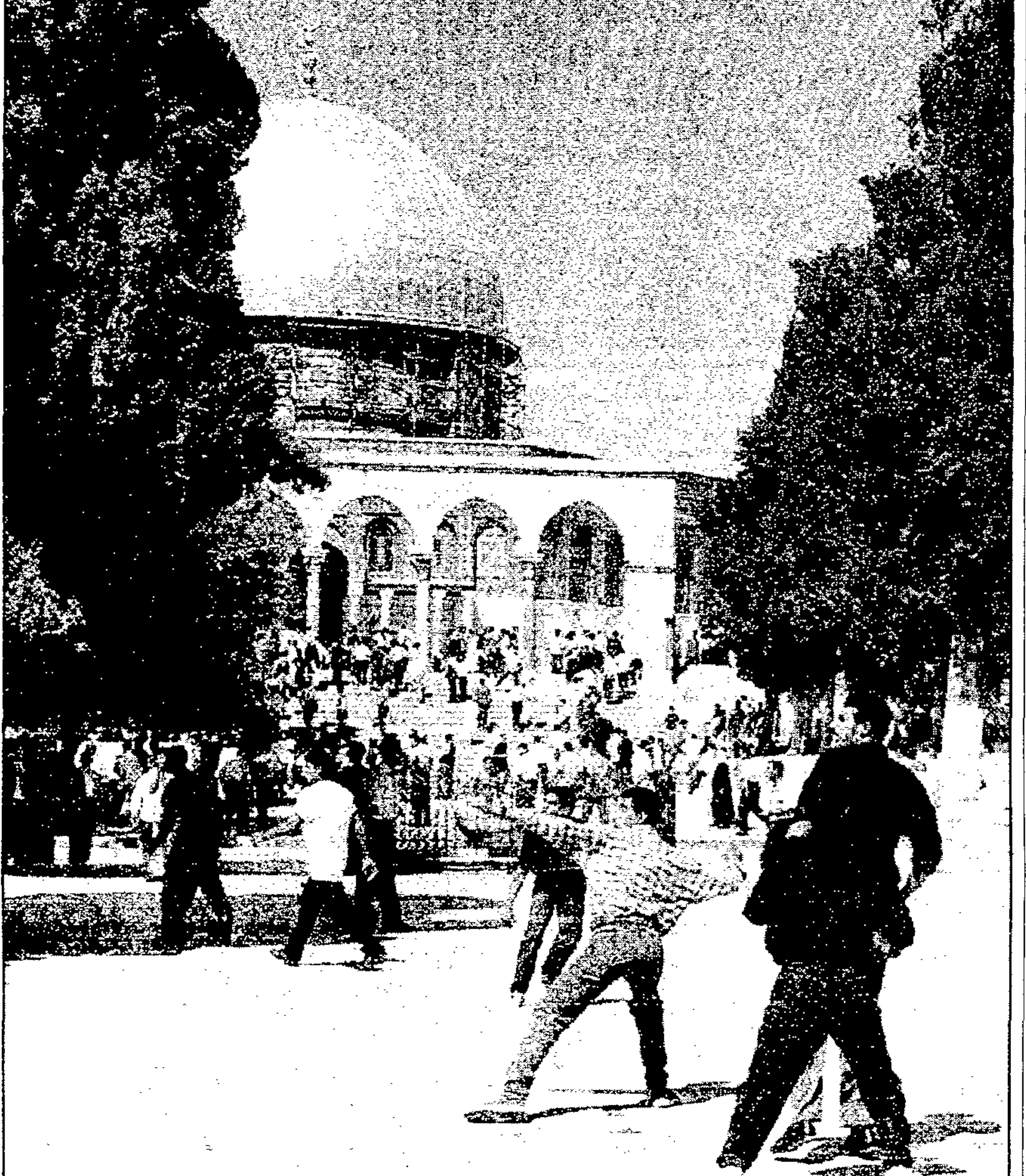
وكان الضابط معوض عبد اللطيف قد قتل اول من امس في موقع رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة برصاص القوات الاسرائيلية اثناء المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان آلاف الاشخاص شاركوا في التشييع في قرية عطسة على بعد حوالي مائة كيلومتر الى الجنوب من القاهرة وكان بين المشيعين محافظ الفيوم محمد حسن طنطاوي.

وكانت الاشتباكات المسلحة قد اتسعت رقعتها امس بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى مدن طولكرم وجنين واريحا رغم الطوق الامني الذي تفرضه القوات الاسرائيلية على جميع مدن الحكم الذاتي الفلسطيني منذ الليلة قبل الماضية للحيلولة دون تجدد الاعمال الاحتجاجية. واسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل 4 فلسطينيين وجنديين اسرائيليين.

واما في مدينة القدس فقد اسفرت الصدامات التي وقعت بين المتظاهرين الفلسطينيين وشرطة الاحتلال الاسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة عن مقتل 3 اشخاص وجرح عشرات آخرين. وفي غزة توفي 4 فلسطينيين اصيبوا اول من امس برصاص الاسرائيليين متأثرين بجراحهم.

التتمة .... ص 4
تغطية شاملة .... ص 2 و3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى .... ص الرأي



فلسطينيون يقذفون القوات الاسرائيلية بالحجارة خلال الاشتباكات التي جرت حول المسجد الاقصى امس (أ ب)

3 أهداف وراء إعادة نشر قواتنا بلبنان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حدد الرئيس السوري حافظ الاسد 3 اهداف لعملية اعادة نشر القوات السورية في لبنان. وقال ان تحركات القوات السورية في سهل البقاع اللبناني جرت في ارض تعتبر امتدادا للاراضي السورية وان التحركات املتها ضرورات امنية لبنانية وانها تزامنت مع تهديدات نتنياهو «بشن هجمات» على لبنان.

وكشف الرئيس الاسد في حديث لتلفزيون سي. ان. ان الاميركية تبثه مساء اليوم وتنشره «الشرق الأوسط» وهو الاول الذي يدلي به منذ ثلاث سنوات، ان الادارة الاميركية اجرت اتصالا مع دمشق بشأن هذه التحركات العسكرية وان دمشق ابلغتها انها لا تضمر نوايا هجومية. الا انه اضاف ان ذلك حدث ابان تهديد نتنياهو بمهاجمة لبنان «ومن الطبيعي في هذه الحالة ان يلعب الدفاع دورا في مواجهة المهاجم».

واجرى الحديث الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع شبكة «سي. ان. ان» الصحافي رولاند ايفانز صاحب البرنامج الذي يقدمه بالاشتراك مع الصحافي روبرت نوفاك. وتجدر الاشارة الى ان المقابلة جرت قبل ساعات من اندلاع القتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي رده على سؤال عما اذا كانت المحادثات مع الاسرائيليين لا تزال محتملة، قال الرئيس الاسد ان محادثات السلام بدأت في اعقاب اتفاق على قاعدة التفاوض التي شارك العرب والاسرائيليون والاميركيون في صياغتها انطلاقا من مبادرة اميركية اساسها مبدأ مقايضة الارض بالسلام وقرارا مجلس الامن رقم 242 و338. وبعد مناقشات طويلة اضيفت الى هذه المبادرة ملاحق اعتبرت اساسية في ما يمكن تسميته بعملية السلام.

واضاف: انه في اطار هذه الالتزامات تم التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل يقضي بالانسحاب من مرتفعات الجولان الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 وبعد ذلك انتقلنا الى تكملة النقاش بشأن متطلبات السلام الاخرى وكل ذلك برعاية الولايات المتحدة ومعرفتها.

نص الحديث .... ص حوار

بعد إعلان قيام «دولة إسلامية» في كابل وتجميد نشاط الدبلوماسيين

«طالبان» شكلت حكومة انتقالية وشنقت نجيب الله أمام قصر الرئاسة

إسلام أباد: من عمر فاروق
كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شكل زعيم حركة «طالبان» الافغانية الملا محمد عمر امس حكومة انتقالية من ستة اعضاء بعد ساعات قليلة من استيلاء مقاتلي الحركة على العاصمة الافغانية كابل. وكانت «طالبان» قد اعلنت فور سيطرتها على كابل قيام ما وصفته بـ«دولة اسلامية تماما» وتطبيق نظام اسلامي خالص في البلاد، كما اقدم مسلحوها على اعدام الرئيس الشيوعي السابق الدكتور نجيب الله واخيه شاهبور احمد زاي وعلقوا جثتيهما بعمود داخل المدينة، وذلك بعدما اقتحموا مجمع الامم المتحدة حيث كان يلجأ منذ سقوطه.

المصادر الاعلامية المقربة من «طالبان» في العاصمة الباكستانية اسلام اباد اعلنت ان مرسوما اصدره محمد عمر من معقل الحركة الاول مدينة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

المستيري لـ«الشرق الأوسط»

سقوط العاصمة الأفغانية لا يعني حسم الصراع

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمود المستيري وزير الخارجية التونسي والمبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة في أفغانستان ان سقوط العاصمة الافغانية «كابل» في أيدي حركة «طالبان» فجر امس «منعطفا هاما وخطيرا» في الصراع على السلطة في افغانستان، لكنه لا يعني أن الحركة حسمت الصراع نهائيا لصلحتها.

التتمة .... ص 4

استياء عربي واستغراب فرنسي

دعوة لوبن لحفل ليبي أثارت أزمة صامتة في باريس

باريس: من قصي صالح الدرويش

اثار حضور جان ماري لوبن حفل استقبال نظمته السفارة الليبية في باريس بمناسبة ذكرى الفاتح من سبتمبر (ايلول) استياء كبيرا وعاما لدى المدعوين الحاضرين، وخصوصا من ابناء المغرب العربي، مما دعا البعض الى الانسحاب ومغادرة القاعة بهدوء، معبرين عن استنكار واحتجاج صامت لدعوة لوبن الذي يشن حربا عنصرية ضد المهاجرين والعرب منهم على وجه الخصوص.

وكان حضور جان ماري لوبن مفاجئا للحاضرين، خصوصا ان السفير الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي يحاول جاهدا ان يعيد للدبلوماسية الليبية حضورها في العاصمة الفرنسية، سواء على مستوى العلاقة مع الحكم الفرنسي وتطبيع هذه العلاقة، او مع الجالية العربية في فرنسا.

وقد جاءت دعوة الدكتور التريكي للوبن مناقضة لهذا التوجه وللجهود التي يبذلها في هذا الشأن، كما جاءت في وقت اعلن فيه الحكم الفرنسي حربا مفتوحة على زعيم اليمين المتطرف على لسان الآن جوبيه رئيس

التتمة .... ص 4

الكومبيوتر المتفوق ينقذ مخترعه من حادث سيارة

واشنطن: من كيلن ماني *

الكومبيوترات العملاقة التي صممها وشيدها سيمور كراي ربما هي السبب الاول في انقاذ حياته.

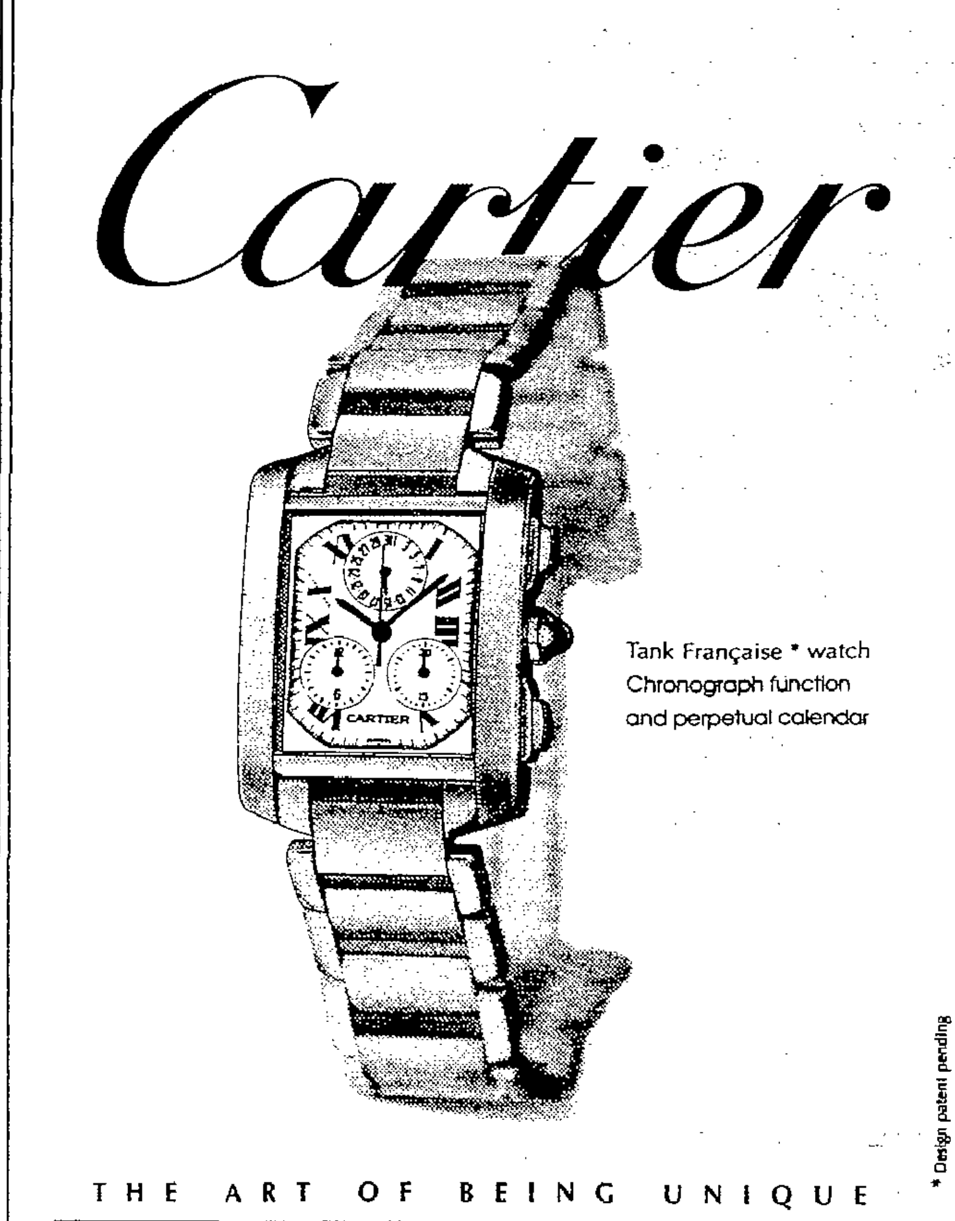
فهو أب هذه الانواع العملاقة من الكومبيوترات وتلك التي تحسب تيارات المحيطات وانماطها المختلفة فضلا عن محاكاة الانفجارات النووية. فمنذ الخمسينات وهو يصنع ويبني اسرع انواع الكومبيوترات من كل الاشكال والانواع.

قد يكون كراي غريب الاطوار بعض الشيء ومنطويا على ذاته لكنه من دون ادنى شك عبقري ومن افضل من صمم هذه الاجهزة النكبة حتى هذا التاريخ.

يوم الاحد الماضي كان كراي يقود سيارته الجيب الشيروكي طراز 1995 جنوبا على احد طرق كولارادو سبرينغز في ولاية كولورادو الاميركية عندما جاورته من اليسار سيارة كامارو قديمة لتضيق عليه وتصدمه اثناء تجاوزها له. وكان ان انقلبت سيارة كراي عدة مرات.

وعندما شرعت السيارة في الانقلاب بدأ سقفها وجوانبها بالتحطم تماما مثلما توقعته عمليات المحاكاة التي كانت تجرى في اجهزة الكومبيوتر المتفوقة التي كان لكراي فضل المساهمة في تطويرها.

التتمة .... ص 4



Price List

حرسه في حالة استنفار خشية هجوم إسرائيلي عليه

عرفات يدعو الفصائل الفلسطينية للانتفاضة الشعبية دفعا للسلام

«حرب» النفق

قطاع غزة:
من مركز الخدمات الاعلامية

تجددت امس الاشتباكات العنيفة في مدن ومخيمات قطاع غزة، وسادها جو من التوتر منذ الصباح استعداداً للصلاة، وأدى الرئيس ياسر عرفات صلاة الجمعة مع الوف المواطنين في مسجد الفلاح بمدينة غزة وخرجت مسيرة حاشدة من مسجد فلسطين تهتف للشهداء. وكانت المساجد في كل القطاع قد شهدت امس صلاة الغائب على الشهداء الذين دفن بعضهم مساء الخميس واستكملت عمليات الدفن بمسيرات حاشدة في كل القطاع بعد صلاة الجمعة.

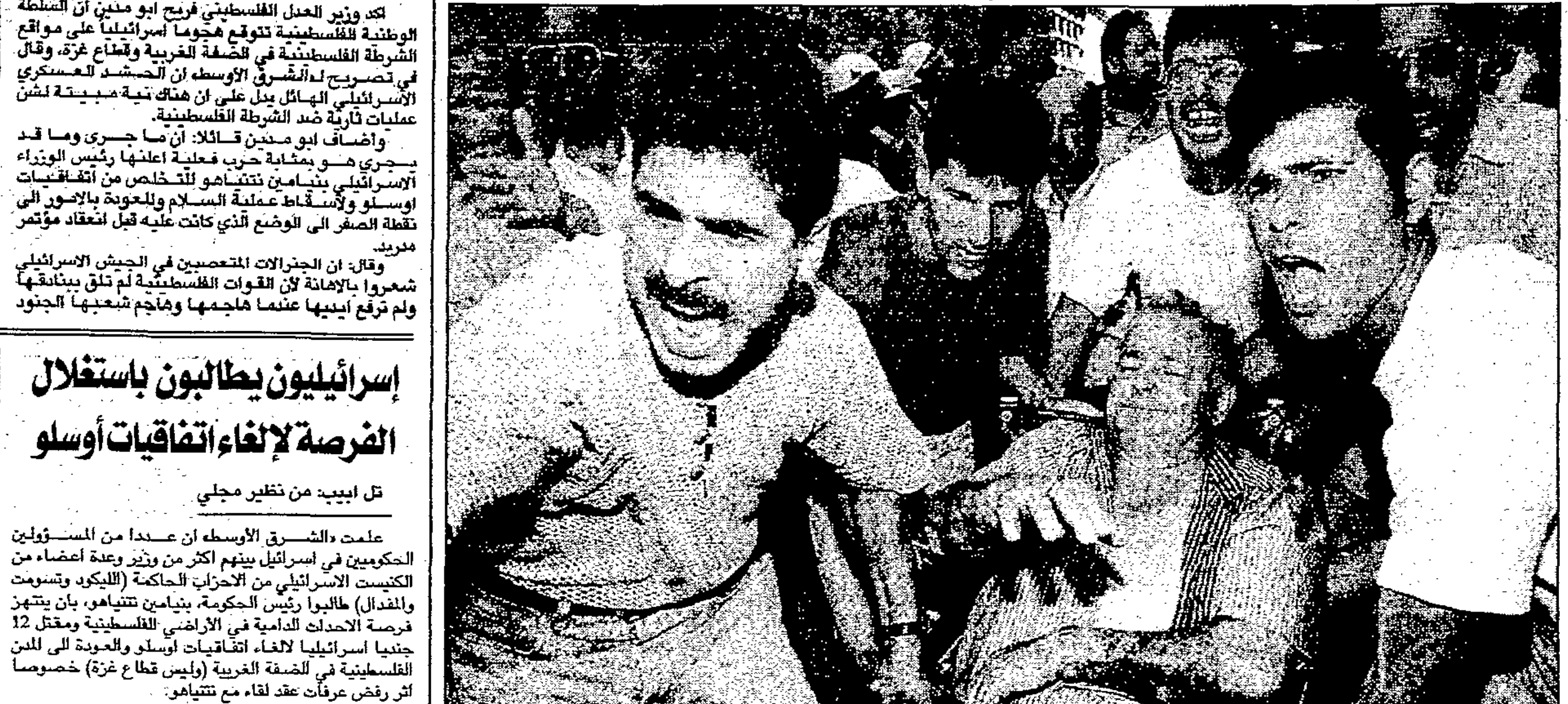
في الوقت نفسه حاصرت فيه الدبابات الاسرائيلية مداخل ومخارج القطاع وعززت القوات حول المستوطنات تحسبا لمسيرات فلسطينية ضدها رغم ان عمليات الدفن والحداد وعطلة المدارس والجامعات الاسبوعية قد تحد من التوجه للمستوطنات خصوصا بعد شيوع الاخبار بين الناس عن المحاولات الدبلوماسية الجارية ومطالبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اسرائيل باغلاق النفق الذي اشعل فتيل الاحداث.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات ابلغ نتنياهو ان اللقاء معه لن يتم قبل اغلاق النفق. واكد المفاوض حسن عصفور هذا الامر لـ«الشرق الأوسط» وقال ان على حكومة اسرائيل الاختيار بين الحرب او السلام. والجدير بالذكر ان نتنياهو حاول مراراً اقناع الرئيس الفلسطيني باللقاء معه وحمله مسؤولية الأحداث بعد اجتماع مطول لمجلس الوزراء الاسرائيلي ليلة الجمعة. وكان بعض الوزراء قد طالبوا بتوجيه ضربات قاسية للفلسطينيين ودخول الدبابات لمدنهم.

واستنادا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان حالة استنفار قصوى تسود «القوة 17» الفلسطينية المسؤولة عن الحماية الشخصية للرئيس عرفات اثر استعمال اسرائيل للطائرات المروحية المسلحة في عدة مناطق بالقطاع والضفة الغربية، واثر التهديدات الاسرائيلية وتحميلها المسؤولية للسلطات الفلسطينية عما حدث وبعد التوتر في المحادثات الهاتفية ورفض عرفات اللقاء مع نتنياهو او وزير حربه اسحق مردخاي الا بعد اغلاق النفق. وتسود القناعة بين سكان القطاع ان الاوضاع لن تعود للهدوء بسرعة بسبب التشدد الاسرائيلي اللفظي والعملي واستمرارهم امس في منع المصلين من الوصول للحرم الشريف في القدس ثم فتحهم نيران الاسلحة على من تمكن من المصلين بدخول الحرم وقتل اثنين وجرح العشرات مما اعاد الاشتباكات في بقية المناطق الفلسطينية في الضفة والقطاع.

الجدير بالذكر ايضا ان الرئيس عرفات ورغم مطالبته القوات الفلسطينية بضبط النفس وعدم استخدام السلاح الا دفاعا عن النفس طالب كل الفصائل الفلسطينية بالعودة للانتفاضة الشعبية وخص بالذكر حركة «حماس» مما يعكس تصميما فلسطينيا رسميا وشعبيا على التصدي لسياسة الحكومة الاسرائيلية التي نسفت عملية السلام. ويفهم من هذا الموقف ان السلطة لا زالت متمسكة باتفاقيات السلام لكنها تريد عودة الانتفاضة لدفع عملية السلام ودون اللجوء بالضرورة للقتال المسلح. الا ان الاحداث المستمرة واللجوء للسلاح بين الطرفين وقتل المصلين في الاقصى تشير لاحتمالات الانفلات غير محسوب العواقب.

وبعد انتشار اخبار قتل المصلين في الاقصى الشريف وردة الفعل الأولية في الضفة بقتل جنديين اسرائيليين في طولكرم والهجوم الشعبي على موقع عسكري في قلقيلية بعد الصلاة تحركت مسيرات الى مستوطنة «نتساريم» في وسط القطاع التي شهدت اشتباكات عنيفة اول من امس. كما تجددت الاشتباكات في رفح جنوب القطاع ورمت المروحيات الاسرائيلية قنابل غاز على المتظاهرين. وتجددت الاشتباكات مساء امس بعد الانتهاء من دفن الشهداء ويتوقع استمرارها اليوم مع العودة للمدارس اذا لم تنجح الدبلوماسية الاقليمية والدولية في احتواء هذا الوضع المتفجر.


فلسطينيون ينقلون أمس أحد المصلين في المسجد الأقصى بعد اصابته برصاص الجنود الاسرائيليين عقب صلاة الجمعة (أ.ب)

فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

الجيش الإسرائيلي يستعد لهجوم ثأري ونتنياهو يتحاشى اللقاء الثلاثي

عمان: من صالح قلاب

اكد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان السلطة الوطنية الفلسطينية تتوقع هجوما اسرائيليا على مواقع الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الحشد العسكري الاسرائيلي الهائل يدل على ان هناك نية مبيتة لشن عمليات ثأرية ضد الشرطة الفلسطينية.

واضاف ابو مدين قائلا: ان ما جرى وما قد يجري هو بمثابة حرب فعلية اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتخلص من اتفاقيات اوسلو ولاسقاط عملية السلام وللعودة بالامور الى نقطة الصفر الى الوضع الذي كانت عليه قبل انعقاد مؤتمر مدريد.

وقال: ان الجنرالات المتعصبين في الجيش الاسرائيلي شعروا بالاهانة لأن القوات الفلسطينية لم تلق ببنادقها ولم ترفع ايديها عندما هاجمها وهاجم شعبها الجنود الاسرائيليون ولذلك فإن الحشد الحالي هو استعداد لتنفيذ عمليات ثأرية ضد هذه القوات.

ومضى ابو مدين يقول: ان ما فعله الفلسطينيون هو دفاع عن النفس وعن عملية السلام وانهم لم يبدأوا اطلاق النار ابداً، وانه من غير المعقول ان تقف القوات الفلسطينية مكتوفة الايدي بينما الجنود الاسرائيليون يهاجمونها ويهاجمون الفلسطينيين الذين يتظاهرون بصورة سلمية.

واكد ان ابو عمار رفض الرد على مكالمات نتنياهو وانه يرفض اي لقاء منفرد به دون وجود طرف دولي او عربي ثالث. وقال: ان ما يسعى اليه نتنياهو من خلال هذه المحاولات هو تنفيس ردود الافعال العربية والدولية مع المحافظة على الامر الواقع على ما هو عليه في ما يتعلق بموضوع النفق الذي فجر الاحداث الاخيرة.

واوضح ابو مدين ان نتنياهو يتحاشى اللقاء الثلاثي بينه وبين الرئيس مبارك والرئيس عرفات لانه يصر على عدم اعطاء مصر اي دور ولانه من جهة لايريد الزام حكومته بالتراجع عن مواقفها المتعنتة الاخيرة.

إسرائيليون يطالبون باستغلال الفرصة لإلغاء اتفاقيات أوسلو

تل ابيب: من نظير مجلي

علمت «الشرق الأوسط» ان عددا من المسؤولين الحكوميين في اسرائيل بينهم اكثر من وزير وعدة اعضاء من الكنيست الاسرائيلي من الاحزاب الحاكمة (الليكود وتسومت والمفدال) طالبوا رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بان ينتهز فرصة الاحداث الدامية في الأراضي الفلسطينية ومقتل 12 جنديا اسرائيليا لالغاء اتفاقيات اوسلو والعودة الى المدن الفلسطينية في الضفة الغربية (وليس قطاع غزة) خصوصا اثر رفض عرفات عقد لقاء مع نتنياهو.

وادت هذه المطالبة برئيس الدولة، عيزر فايتسمان ان يخرج بتحذير ضد هذا التوجه. وقال «ليس اسهل من الهدم. ليس اسهل من القول: لا يوجد حل آخر». ورفض فايتسمان، بشكل خاص، الحجة حول رفض عرفات فقال: «انا مستعد لترتيب اللقاء مع عرفات او مع اي زعيم آخر. لا تقولوا، لا يوجد مع من نتكلم. فهذا سهل. لكنه يؤدي الى تدمير ما بنيناه خلال سنين طويلة ودفعنا ثمنه باهظا» وكان نتنياهو قد رفض فكرة الغاء الاتفاقيات، رغم انه صدم من رفض عرفات لقائه. واعلن انه يرفض شروط عرفات للقاء (اعادة اغلاق النفق في القدس)، لكنه لا يريد ان يغلق الباب امام المسيرة السلمية. وفي الوقت نفسه تبنى نتنياهو عدداً من اقتراحات هؤلاء، واهمها:

- وضع الدبابات في مداخل عدد من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، استعداداً لاقتحامها وقت الضرورة، وعلم ان القوات المحيطة بمدينة نابلس، اعطيت اوامر بان تقتحم المدينة وتعود وتحتل بعض احيائها الشرقية قرب قبر النبي يوسف، في حالة تعرضها لرصاص الشرطة الفلسطينية.

قيادات نابلس تنفي شائعات الانقسام

نابلس: من محمود أبو عيد

نجحت السلطة الفلسطينية والقوى الوطنية والاسلامية في مدينة نابلس في توحيد صفوفها وفرض النظام في المدينة وتوجيه الجماهير الفلسطينية الغاضبة والتي خاضت معارك مواجهة حقيقية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي المرابطة امام قبر النبي يوسف يوم امس الاول.

وقد ترددت انباء مساء امس الاول، عن وجود انقسام في قيادة المدينة، وذلك اثر تنظيم المئات من الشبان لمسيرات غاضبة باتجاه قبر يوسف احتجاجا على حفر اسرائيل نفق في الحائط الغربي للمسجد الاقصى المبارك. وقد اكد العديد من الشبان الذين شاركوا في معارك ضارية في محيط قبر يوسف لـ«الشرق الأوسط»، احراق مجنزرة تابعة للجيش الاسرائيلي. وأشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان قائد منطقة نابلس في قوات الأمن الوطني الفلسطيني، العميد سعيد الناجي ومحافظ نابلس العميد محمود العالول استطاعا تهدئة الأوضاع فقط في حدود الساعة الثالثة من صباح يوم امس بحيث تم السماح لـ42 جنديا اسرائيليا باستبدال الجنود الذين كانوا في موقع قبر يوسف. وأكد مصدر مطلع في قوات الأمن الوطني الفلسطيني ان السيطرة على قبر يوسف ستكون من مسؤولية السلطة الفلسطينية وبأنه سيسمح لليهود القدوم للصلاة في قبر يوسف.

من ناحية اخرى، قال العميد الناجي ان لا صلة للانباء القائلة بوجود انقسام ميداني بين قوات الـ17 والأمن الوقائي الفلسطينية، وقال ان جميع هذه القوات هي قوات الأمن الوطني الفلسطيني.

وأشار الناجي والذي كان يخطب في الجماهير التي انطلقت بعد صلاة الجمعة باتجاه قبر يوسف ان المطلوب هو التزام الجمهور بالتعليمات وأكد ان منطقة قبر يوسف الواقعة جنوب شرق مدينة نابلس هي منطقة عسكرية مغلقة

المواجهات الدامية في الضفة والقطاع



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة وحدت موقفها

صيدا: من رجاء كموني

ضاعفت التطورات الدراماتيكية الجارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من مشاعر الاحباط والسخط التي يعانيها سكان المخيمات الفلسطينية في ضوء الصعوبات الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها هؤلاء.

الصباح في مخيم عين الحلوة اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان (يزيد عدد سكانه على 200 الف نسمة) كان هادئا ومترقبا في ظل الدعوة الى الحداد على أرواح الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المواجهات في الضفة الغربية.

«لقد امضينا الليل يقظين لمتابعة الاخبار الواردة من الأراضي المحتلة» بهذا بادرنا احد اصحاب المحال التجارية في عين الحلوة الذي قال انه سيكتفي بفتح متجره ساعات قليلة قبل الصلاة حتى يتمكن من تأمين قوت عائلته لهذا اليوم. وقال فلسطيني آخر من سكان المخيم «ماذا يفيد الموقف او رد الفعل او اي كلام في هذا الشأن.. فليكن الله معهم ومعنا».

وانبرى آخر مندفعا على دراجة وقال «اننا نموت كل يوم واطفالنا تدوسهم قوات الاحتلال فلماذا لم ينصرنا احد. لو كنا في قانا لتقاطر العالم لنجدتنا، وكأنه لهول ما يعانيه لم يتذكر ان قانا مذبحة من صنع العدو الاسرائيلي نفسه.

الفلسطينيون من كبار السن اكتفوا من تجربة اللجوء المريرة ورددوا «يا ليتنا كنا معهم. نخاف مغادرة صيدا، لأنه قد لا يسمح لنا بالعودة الى عائلاتنا».

وانطلق الكثيرون يعلقون في شوارع المخيم لافتات «لا لتهويد القدس» و«يا اقصى نحن قادمون» وقد اقام سكان المخيم والجوار صلاة الغائب على أرواح الضحايا وسارت في المخيم مسيرة جابت ازقته الضيقة التي نامت على جراح الغربة وكان في مقدمها مسؤول المخيم العقيد منير المقدح رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح لتحرير كل فلسطين المنشقة عن حركة «فتح» الموالية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وجدد المقدح موقف المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو معتبرا «ان ما حصل في الضفة الغربية يفرض توحيد الموقف الفلسطيني في التصدي للاحتلال». وقال: «رغم ان الحداد لم يشمل امس مخيمات بيروت الا ان كل التيارات والقوى السياسية الفلسطينية في لبنان تعمل لتكون متضامنة ازاء هذا الموضوع بالذات». وتوقع المقدح «تنفيذ عمليات انتحارية جديدة في الداخل الفلسطيني ضد قوات الاحتلال والاسرائيليين» وقال «ان تقاليد الثأر في غزة ما زالت موجودة كذلك الالتزام العقائدي والديني ولن يسمح اهلها للاسرائيليين بانتهاك حرمة الأماكن المقدسة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington „ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington „ D. C. 20005.U.S.A







قتيل فلسطيني في الحرم القدسي الشريف بعد ثوان من اصابته برصاص الشرطة الاسرائيلية امس (رويتر)

سيدة فلسطينية تنتحب وهي تخرج امس من الحرم القدسي الشريف بعد ان قتلت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة فلسطينيين (أ ب)

مزيد من القتلى في صفوف الفلسطينيين وقتل جنديين إسرائيليين على الأقل

امتداد الاشتباكات المسلحة إلى طولكرم وجنين وأريحا وإسرائيل تتوقع استمرار الصدامات لبعض الوقت

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تواصلت الاشتباكات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي لليوم الثالث على التوالي امس، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وتواصل معها سقوط العديد من القتلى. وبلغ عدد القتلى حتى بعد ظهر امس 6 فلسطينيين وجنديين اسرائيليين. وتوفي امس فلسطينيان متاثرين بجروحهم في غزة. وبذلك تصل حصيلة القتلى خلال الايام الثلاثة الماضية الى ما لا يقل عن 52 فلسطينيا و13 اسرائيليا. وامتدت الاشتباكات المسلحة امس الى مدينتي جنين واريحا وطولكرم شمالي الضفة الغربية حيث قتل في طولكرم جنديان اسرائيليان وفلسطينيان. بينما ادت الصدامات بين المصلين في المسجد الاقصى المبارك والجنود الاسرائيليين في ساحات الحرم الشريف الى سقوط 3 شهداء وجرح العشرات. وقتل فلسطيني سادس في مدينة اريحا.

في نفس الوقت استمر الطوق الامني المحكم الذي تفرضه اسرائيل بالدبابات وطائرات الهليكوبتر على مدينة رام الله العاصمة السياسية للسلطة الفلسطينية. وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول في مدينة الخليل التي لا تزال خاضعة لسيطرته.

وتوقع الاسرائيليون امس ان تستمر هذه الصدامات لبعض الوقت. وقال اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي: ان الامر سيستغرق وقتا لانهاء العنف الذي قتل فيه اكثر من 60 فلسطينيا واسرائيليا» واضاف في مؤتمر صحافي في القدس «موجة العنف هذه ستستغرق وقتا بالتاكيد لتهدأ وهناك اسلحة وهناك قتلى وجرحى».

في القدس المحتلة قالت مصادر مستشفيات: ان قوات الامن الاسرائيلية اقتحمت الحرم القدسي بعد صلاة الجمعة وقتلت 3 فلسطينيين هم ايمن ادكيك وابراهيم او غنام وجواد البزليط في حين قذفها مئات المصلين الحجارة وجرحوا خمسة من رجال الشرطة الاسرائيلية» واوضح شهود عيان ان الشرطة تدخلت واطلقت الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين كانوا يرشقون الحجارة على المصلين اليهود عند حائط المبكى بعد انتهاء صلاة الجمعة.

وكانت اسرائيل قد وضعت قوات الجيش والشرطة في حالة استنفار قصوى ونشرت عشرة آلاف شرطي وجندي بينهم ثلاثة آلاف حول المسجد الاقصى في القسم الشرقي من المدينة المقدسة.

كما تمركز رجال شرطة على اسطح المنازل المحيطة بالمسجد وتولى آخرون مراقبة مداخل المدينة حيث انتشر حولها عناصر من الوحدات الخاصة والقناصة. وتوقفت حوالي ثمانين سيارة شرطة في المرآب المجاور لحائط المبكى المقابل للمسجد الاقصى.

واسفرت الصدامات في منطقة طولكرم امس عن مقتل جنديين اسرائيليين وفلسطينيين في اشتباكات مسلحة جرت قرب المدينة. وقالت اذاعة صوت فلسطين أن اسم احد القتيلين عماد سالم المهر وقد اصيب برصاصة في رأسه على ايدي الجنود الاسرائيليين اليوم الجمعة في الصدامات.

وفي اريحا اصيب جندي اسرائيلي وقتل فلسطيني وجرح زهاء 12 آخرين بالرصاص خلال مظاهرة بالقرب من مستوطنة يهودية في المنطقة حسب ما افاد شهود عيان. واكد وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات الذي شارك في المظاهرة ان الاسرائيليين وحدهم اطلقوا النار.

وفي قلقيلية بشمال الضفة الغربية، اصيب 15 فلسطينيا بجروح طفيفة خلال مواجهات مع عسكريين اسرائيليين.

وفي جنين قال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين وافرادا من الشرطة الفلسطينية تبادلوا اطلاق النار قرب مستوطنة يهودية في الضفة الغربية امس وان ستة فلسطينيين جرحوا» وقال شهود عيان ان نحو 12 الف فلسطيني قاموا بمسيرة الى مستوطنة جينات التي يتولى حراستها مئات من الجنود الاسرائيليين» وحاولت الشرطة الفلسطينية وقف الحشد من التقدم ولكنها لم تستطع» ورشق المحتجون الجنود بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار وجرحوا ستة» وردت الشرطة الفلسطينية حينئذ باطلاق النار»

وفي غزة ذكر مصدر في مستشفى في غزة ان فلسطينيين على الاقل جرحا امس في جنوب قطاع غزة خلال مواجهات مع القوات الاسرائيلية. ووقعت المواجهات على مقربة من مدينة خانيونس القريبة من مجمع مستوطنات غوش قطيف. وانطلقت بعد صلاة الجمعة مظاهرات اطلق عليها الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

ووقعت مواجهات في رفح باقصى جنوب قطاع غزة على الحدود المصرية وفي دير البلح بالقرب من مستوطنة كفار داروم ولكن لم يسجل وقوع اي اصابات. ولم تتدخل الشرطة الفلسطينية في المواجهات التي حصلت بين المتظاهرين وقوات الامن الاسرائيلية حسب ما اعلن شهود عيان. ولكن الشرطة منعت المتظاهرين في رفح من التوجه الى شاطىء البحر حيث يوجد عدد من المراكز العسكرية الاسرائيلية.

فكرة

مصطفى امين

لم يعجب شعار الارض مقابل السلام رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو وحنفه ليرفع شعار الامن مقابل السلام. وتوهمت اسرائيل انها ستشهد عصرا من الامن والامان في ظل الرئيس الجديد، الذي راح يهدد ويتوعد وينذر. وتوهم ان التهديدات العنترية سوف ترهب العرب ويدخلون الشقوق. واذا بالعرب يخرجون من الشقوق بدل أن يدخلوها، وتنبه الغافلون واستيقظ النائمون وانشقت الارض ليخرج منها الشهداء والابطال.

وبدلا من ان يجيء السلام والامان جاء الخراب والدمار والمذابح وحمامات الدم. وقامت المظاهرات المفاجئة في كل مدينة وقرية واضطر نتنياهو لان يلجأ الى الرئيس حسني مبارك ويرجوه ان يتدخل لاطفاء النار. وتواضع الاسد المغوار فقطع رحلته في المانيا وعاد مهرولا الى بلاده. وناشد الرئيس كلينتون ان يتدخل فورا لوقف المذبحة.

اننا يجب ان نشكر رئيس وزراء اسرائيل على حماقته التي جعلتنا نضم صفوفنا ونشمر سواعدنا وتتحول همساتنا الى برق ورعد ويتحول بكاؤنا وعويلنا الى زئير. كل هذا التحول الخطير صاحب الفضل فيه العبقري رئيس وزراء اسرائيل الجديد الذي توهم ان العرب ماتوا خوفا وذعرا وأنهم استسلموا للتهديد والوعيد وانهم قبلوا الذل والهوان الذي فرضته اسرائيل عليهم. وكان العرب قد سكتوا وصبروا انتظارا للسلام الموعود، ولكنهم اغمضوا عيونهم ولم يناموا. وبفضل عبقرية رئيس وزراء اسرائيل انتفضوا غاضبين ساخطين رافضين أن يحنوا رؤوسهم امام الغاصبين المستبدين.

ولم تعد الوعود قادرة على ان تطفئ النار التي شبت في كل مكان، في فلسطين وفي كل بلد اسلامي. ولا يمكن أن تخمد هذه الثورة الا اذا تراجعت اسرائيل واعترفت بالعهود التي انكرتها واغلقت النفق الذي حفرته بجوار المسجد الاقصى وافرجت عن جميع المسجونين السياسيين في اسرائيل.

واذا لم تنفذ اسرائيل كل هذا فسوف يطالب العرب باستقالة رئيس وزراء اسرائيل!

شاحاك: الجيش لم يستشر بفتح النفق إلا قبل ساعات

القدس المحتلة - رويتر: قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك امس ان الجيش تلقى اشعارا قبل عدة ساعات فقط من فتح نفق القدس الذي فجر اشتباكات دموية بين الاسرائيليين والفلسطينيين الاسبوع الحالي واضاف شاحاك قوله لراديو اسرائيل «لم نعلم بفتحه الا في المساء بعد عيد الغفران».

وتابع شاحاك القول ان الجيش لا يستشار عادة بشأن القدس، وجاء تصريحه بعد يوم من قول وزير الدفاع اسحق مردخاي انه من المحتمل الا تكون كل العوامل اخذت في الاعتبار عند اتخاذ القرار.

تواصل ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية

الحسن الثاني يصف النفق بـ«العمل الاستفزازي» والدولية الاشتراكية تعلن تضامنها مع عرفات

الرباط: من منصف السليمي
دمشق: من سلوى الاسطواني
بروكسل: من عبد الحميد البجباوي
عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

مع تجدد الاشتباكات امس بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية التي اثارها فتح اسرائيل لنفق في البلدة القديمة من القدس تواصلت لليوم الثالث على التوالي ردود الافعال الفلسطينية والعربية والدولية لقرار فتح النفق ورد الفعل الاسرائيلي العنيف على اعمال الاحتجاج الفلسطينية، وتراوحت ما بين المطالبة باغلاق النفق الى مطالبة الاطراف المعنية بضبط النفس والتحلي بالصبر واعطاء المجال لعملية السلام، فيما دعا المجلس التشريعي الفلسطيني مجلس الامن الى ارسال قوات دولية لمنطقة الحكم الذاتي.

وطالب المجلس في بيان له الامم المتحدة بـ«اتخاذ قرار عاجل بارسال قوات دولية لوقف المجزرة التي ترتكبها اسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني. وقال «ان على القوات الدولية العمل «لضمان انسحاب اسرائيل» من الخليل «والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية والغاء جميع الاجراءات المتخذة من قبل الحكومة الاسرائيلية خلافا لاتفاقات السلام والتزاماتها». ودعا المجلس الفلسطينيين الى التصدي «للارهاب والقمع الاسرائيلي».

وناشد نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البلدان العربية الستة التي تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل اغلاق مكاتبها في تل ابيب. كما دعا حواتمة مجلس الامن الدولي الى اعادة فتح ملف الصراع العربي والفلسطيني - الاسرائيلي، بدلا من الانفراد الاميركي به» ودعا المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والشتات الى التحرك الفاعل على مختلف المستويات لمواجهة ما يتعرض اليه الشعب. وطالب بوقف المفاوضات ورفض اللقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وفي عمان طالب الاردن اسرائيل باغلاق النفق. وابلغ الاردن اسرائيل بان مسؤوليته على المقدسات الاسلامية في القدس مستمرة لان قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية لا يشمل هذه المقدسات التي لا تزال تابعة للاردن.وقالت مصادر اردنية ان عمان ابلغت اسرائيل عبر سفيرها شيمعون شامير رفضها القاطع لاي تغيير جغرافي او ديمغرافي في القدس او اي مساس بحرمة المسجد الاقصى انطلاقا من مسؤوليته التاريخية والدينية والقانونية عن الاماكن المقدسة في المدينة.

وطالبت الهيئات المقدسية في عمان المجتمع الدولي الوقوف الى جانب حق الشعب الفلسطيني في ازالة الاحتلال عن القدس ومقدساتها وارغام الحكومة الاسرائيلية عن وقف اعتداءاتها.

وقال سفير فلسطين في عمان عمر الخطيب أن السلطة الفلسطينية طلبت من الاردن «سيارات اسعاف وطواقم طبية متخصصة وادوية لمساعدة الجرحى والمصابين». واكد الخطيب لوكالة الصحافة الفرنسية أن وزير الصحة الاردني عارف البطاينة ابدى استعداده لتلبية هذا الطلب.

ودعا «حزب الله» المسلمين والعرب الى التضامن مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «حزب الله» في بيان «اننا ندعو الى اوسع حالة تضامن عربي واسلامي للدفاع عن حرمة المقدسات في فلسطين ووضع حد لغطرسة الاحتلال الصهيوني». واعتبر الحزب ان شق اسرائيل لنفق قرب المسجد الاقصى فجر الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه تتمة «لمشروع الاستيطان التهويدي على كل ارض فلسطين ومقدساتها»

وفي دمشق دعا ائمة المساجد في دمشق للشعوب العربية والاسلامية للوقوف بقوة وحزم مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في معركته للدفاع عن القدس والحقوق العربية في فلسطين. وقال مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو ان على الشعوب العربية والاسلامية التحرك السريع وبالاعمال لا بالتصريحات لدعم الانتفاضة بكافة الوسائل المادية والمعنوية.

وفي لبنان اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مهدي شمس الدين تأييده للانتفاضة الفلسطينية في «صيغتها الجديدة التي يستعمل فيها السلاح»، مؤكدا «شرعية اطلاق الشرطة الفلسطينية النار على الصهاينة المسلحين».

وبدوره ادان القائمام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بشدة «المجازر التي ترتكبها اسرائيل في الضفة وغزة» داعيا الى «التمسك بالدعوة الوطنية في الداخل لمواجهة الاخطار والاعتداءات المتكررة على الجنوب». وفي الرباط ادان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بشدة قيام اسرائيل بتوسيع النفق واصفا هذه الخطوة بـ«العمل الاستفزازي». وقال الملك الحسن الثاني في رسالته التي وجهها بصفته رئيس القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس «نؤكد باسم الامة الاسلامية ادانتنا للاعمال الاسرائيلية المناقضة لروح الديانات السماوية والشرعية الدولية والاتفاقات المعقودة بمباركة المجتمع الدولي بين اطراف النزاع». واضاف «ايماننا بالسلام مطلق... ولكننا نلاحظ حاليا بمرارة عميقة ان قناعتنا لا يشاركنا فيها الطرف الآخر (اسرائيل)»، وطلب من غالي ان يؤمن نشر رسالته كوثيقة من الوثائق الرسمية للدورة الـ51 للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. وادان اليمن المجازر الدموية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مصدر يمني ان الجمهورية اليمنية تعتبر ذلك دليلا جديدا على رفض الحكومة الاسرائيلية الحالية لعملية السلام والاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية»ودعا العراق امس العرب والمسلمين الى «تأجيج» الثورة الفلسطينية وحمل الولايات المتحدة مسؤولية الاحداث الدامية في الاراضي الفلسطينية. وقال بيان صدر في ختام اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين ان «الحل الحقيقي هو الحل الذي يجعل ثورة فلسطين متأججة حتى تتحرر فلسطين». وحمل البيان الولايات المتحدة «المسؤولية الكاملة عن الدماء التي سالت على ارض فلسطين».

وفي طهران اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في خطبة الجمعة انه كان يتوقع اندلاع اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية، واصفا الوضع السائد في هذه الاراضي بـ«قنبلة موقوتة». وقال رفسنجاني في هذه الخطبة التي القاها في جامعة طهران ان «السياسة التوسعية» الاسرائيلية هي وراء الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف الرئيس الايراني «طالما ان الصهاينة مستمرون في سياستهم التوسعية فلن يكون هناك مكان للسلام» في الشرق الاوسط.واستنكرت تركيا لجوء الحكومة الاسرائيلية الى استخدام العنف ضد الفلسطينيين. وجاء في بيان لوزارة الخارجية أن تركيا تشعر بالقلق ازاء التطورات التي من شأنها الحاق الضرر بعملية السلام وتعميق الخلافات بين الشعوب. ودعا البيان الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في قرار فتح النفق محذرا من خطورة التطورات الحالية على عملية السلام في الشرق الاوسط.وذكرت وكالة انترفاكس للانباء الروسية ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف دعا الاسرائيليين والفلسطينيين الى التحلي «باقصى حد من ضبط النفس» والعودة الى مفاوضات السلام. وصرح بريماكوف اثر لقائه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في نيويورك ان الوضع في الشرق الاوسط «متوتر جدا» وعلى الجانبين ان «يدفعا بمفاوضات السلام الى الامام على اساس اتفاقات السلام المبرمة سابقا». واضاف «يجب الا يكون هناك اي خلاف بشأن هذه الاتفاقات»و اعرب الاتحاد الاوروبي عن «قلقه العميق» للمواجهات ودعا جميع الاطراف الى ابداء «ضبط النفس والانخراط مجددا في عملية السلام على اساس احترام الاتفاقات المبرمة». وقال ديك سبرينغ وزير الخارجية الايرلندي الذي تحدث باسم الاتحاد الاوروبي نظرا لرئاسة بلاده الاتحاد حاليا انه أبلغ ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي «قلقنا البالغ فيما يتعلق بالافتقار الى قوة الدفع في عملية السلام». وقال سبرينغ «واكدنا بكل قوة على قلق الاتحاد الاوروبي من انه يتعين على اسرائيل أن تظهر التزامها مجددا بالعملية. هناك حاجة لاعطاء اشارات من جانب الحكومة الاسرائيلية».

وفي لندن اعتبر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ان «ما يحصل خطير جدا» وان السبيل الافضل لوقف المواجهات هو عقد اجتماع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اللذين لديهما «الكثير ليناقشاه» على حد قوله. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية جيريمي هانلي ان فتح نفق تحت المسجد الاقصى «استفز» الفلسطينيين، وطالب بتجميد هذه الخطوة على الفور.وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «الاسلحة يجب ان تصمت» على الفور في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.وفي اثينا، ندد بيان لوزارة الخارجية اليونانية بـ«العودة الى استخدام العنف» في الاراضي الفلسطينية ودعا جميع الاطراف الى «ضبط النفس». كما دعا الى استئناف المفاوضات «على قاعدة الاتفاقات المبرمة وخصوصا الاتفاق المتعلق بالخليل».ووجهت الحكومة الاسبانية نداء عاجلا الى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي من اجل وضع حد لعمليات الاستفزاز ولاعمال العنف» معتبرة ان «احترام الاتفاقات الموقعة هو السبيل الوحيد لانجاح عملية السلام». ووجهت الحكومة الكندية ايضا نداء الى التهدئة ودعت المسؤولين من الجانبين الى استئناف المفاوضات.

واعلن في روما ان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اتصل هاتفيا بعرفات واعرب له عن «قلق ايطاليا العميق».

ودعا وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الاسرائيليين والفلسطينيين الى «عدم تصعيد التوتر» والى العودة الى الحوار. واعربت الدولية الاشتراكية بلسان رئيسها بيار موروا، عن تضامنها مع عرفات وقالت في رسالة الى الرئيس الفلسطيني ان «تصاعد العنف لن يؤدي الا الى الاخلال بالتوازن الهش لعملية السلام التي عملتم طويلا لتحقيقها مع اسحق رابين وشيمعون بيريس».

بعد أسبوع من رفض زروال مجددا الحوار مع الجماعات المسلحة

مقتل وإصابة العشرات بانفجار سيارة ملغومة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر امنية ان سيارة ملغومة انفجرت صباح امس بالقرب من سوق مدينة بوقريك (الواقعة على بعد 40 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية) مما اسفر عن مقتل 7 واصابة 20 آخرين بجروح. وتوجه الى مكان الحادث وزير الصحة يحيى قيدوم يرافقه مدير الامن الوطني، مما يؤكد خطورة العملية التي تعتبر اعنف عملية يتم الاعلان عنها منذ بضعة اسابيع.

وقد شهدت مدينة بوقريك التي ظلت لفترة طويلة تحت نفوذ الجماعات المسلحة (لقربها من سفوح جبال الشريعة) في 17 يونيو (حزيران) الماضي انفجار قنبلتين موقوتتين بالقرب من مقهى للشرطة غير بعيد عن ملعب المدينة قبيل انطلاق مباراة في كرة القدم بين الفريق المحلي وجاره «اتحاد البليدة» مما ادى الى اصابة 26 شخصا بجروح متفاوتة.

ويأتي انفجار امس بعد انفجار مماثل استهدف الأحد الماضي مقر الحرس البلدي بقوراية (غرب تيبازة) وخلف قتيلين وعددا من الجرحى وخسائر مادية جسيمة. وانفجرت قنبلة موقوتة بالمنطقة الصناعية في مدينة الشلف (250 كيلومترا غرب العاصمة) السبت الماضي وأدت حسب حصيلة اولية الى مقتل شخص وجرح 16 آخرين.

ويفهم من الصور التي تبثها التلفزة المحلية يوميا ان اعمال العنف ما تزال منتشرة في مناطق مختلفة من الجزائر فشريط «رجال واقفون» الذي يبث بضع مرات في اليوم يكشف على لسان الميليشيات ان الجماعات المسلحة «مرت من هنا» او انها ما تزال تتردد على المناطق التي تنتمي اليها هذه الميليشيات. ولم يستطع الرئيس الامين زروال في مؤتمره الصحافي السبت الماضي اخفاء انزعاجه من سؤال حول عدد «العناصر المسلحة» في الجبال وعما اذا كان عددهم «لا يتجاوز فعلا 2000 نفر» حسبما صرح به مصدر رسمي بارز قبل ذلك بايام. جواب الرئيس على هذا السؤال تضمن العناصر التالية:

اولا: ان الحكم ما يزال يواجه بعض المشاكل الامنية وانه شخصيا لم يصرح قط بان «القضاء على الارهاب مسألة شهر او شهرين».

ثانيا، ان للدولة الجزائرية الوسائل الكافية «للقضاء تدريجيا وبعون الله على هؤلاء المجرمين».

ثالثا: ان الوضع الامني في تحسن ملحوظ مقارنة بالسنوات الثلاث الاخيرة والشعب الجزائري خير شاهد على ذلك، لا سيما «ان الفضل في ذلك يرجع اليه بالدرجة الأولى».

رابعا: «ان اعتبار بعض الاحزاب بان الوضع الامني في تدهور مستمر تقدير شخصي منها لا اسمح لنفسي بالتعليق عليه».

واستبعد الرئيس زروال مرة اخرى اية امكانية حوار مع «الجماعات المسلحة» كما رفض رفع حالة الطوارئ المعلنة منذ فبراير (شباط) 1992. وكانت بعض الاحزاب وفي مقدمتها حركة «النهضة» تنتظر تتويج «مؤتمر الوفاق الوطني» الأخير بالاعلان عن رفع حالة الطوارئ.

ولي العهد الليبي يشير لمقتل اثنين من حراس القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ولي العهد الليبي الأمير محمد الحسن السنوسي في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان ليبيا تشهد تزايد الغليان بين ابناء الشعب وتعم النقمة ضد النظام مشيراً الى انتشار ما وصفه بـ «مظاهر الجهاد والمقاومة في كل مكان».

وأضاف ولي العهد الليبي في بيانه ان مسلحين مقربين من السلطة «قتلوا احدى حارسات القذافي ومن عناصر حمايته وضابطا من المقربين من القذافي ايضا». وقال ان المسلحين اقتحموا «احدى الشقق في مدينة طرابلس واطلقوا الرصاص على الحارسة والضابط، ثم تولى احد المهاجمين الاتصال بمكتب القذافي عبر الهاتف» لإبلاغهم بما جرى. الا ان البيان لم يذكر متى وقعت عملية الاغتيال المزدوجة هذه.

وقال ان الرقابة شددت «على تحركات الضباط ويتوارى كبار المسؤولين عن الانظار في حين يعم الفساد كل مرافق الحكومة». واتهم ولي العهد الليبي «لجان التطهير» التي شكلها العقيد القذافي لمحاربة الفساد بانها «اصبحت نفسها تقبل الرشاوى من اصحاب المخازن ـ مقابل تزوير جرد البضائع واخفائها».

جنود تابعون للقوات الحكومية سابقا في افغانستان ينظرون امس الى طائرات هليكوبتر حربية كانت تقصف قوات «طالبان» لدى تقدمها الى داخل كابل، قبل سقوط المدينة بأيدي «طالبان» وانسحاب القوات الحكومية شمالا (اف ب)

وزارة النقل المغربية ترد على إدارة الطيران المدني الأميركية

مراقبة أمن الطيران بالمغرب تتم وفق معايير دولية وكفاءة عالية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوضحت وزارة النقل المغربية في «بيان توضيحي» اصدرته امس في الرباط انه «في اطار الاتفاقية المحددة للعلاقات الجوية بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الاميركية قامت بعثة تضم مجموعة من الخبراء بهيئة الطيران الاميركية خلال شهر ابريل (نيسان) من السنة الحالية بزيارة للمغرب قصد الاطلاع على الطريقة التي تتم بواسطتها مراقبة الامن الجوي من طرف هيئة الطيران المدني بالمغرب وذلك ضمن سلسلة من الجولات قامت بها البعثة الاميركية في 52 دولة لهذه الغاية.

وتهدف هذه الزيارة بالأساس الى التأكد من مدى مطابقة النصوص التنظيمية والتشريعية للهيئة المسؤولة عن المراقبة بالمغرب مع المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال بالنسبة للطائرات المسجلة بسجل الترقيمات الوطني وكذلك عملية تدبير رحلات شركات الطيران.

وذكر البيان ان المنظمة العالمية للطيران المدني تلح على ان يكون هذا التقييم بصفة دورية حتى تتأكد من ان الدول الاعضاء بها تقوم بهذه الاجراءات بكيفية مرضية بغية الامن والسلامة في مجال الطيران المدني.

واشار البيان الى «بعثة من المنظمة العالمية للطيران المدني، ونزولا عند طلب ادارة الطيران المدني المغربية، ستقوم بمهمة المراقبة في هذا الشأن نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الحالية وذلك مباشرة بعد انعقاد الندوة الدولية بالدار البيضاء حول امن وسلامة الطيران المدني والتي سيشارك فيها عدد من الدول الافريقية. وباستثناء النقص الحاصل في عدد الاطر والتخصصات، لاحظت بعثة الخبراء الاميركيين خلال الزيارة التي قامت بها ان بالمغرب التشريع والهيكلة الضروريين للقيام بالمهمة المناطة به لتوفير امن وسلامة الطيران المدني».

وفي هذا الصدد قدم الخبراء بعض الاقتراحات التي تخول لادارة الطيران المدني في المغرب في حالة انجازها القيام بصفة مستقلة بمهمة المراقبة دون اللجوء الى اسلوب التفويض الذي كان معمولا به سابقا. وتجدر الاشارة الى ان عملية مراقبة الطيران والعمليات الجوية تتم وفق دليل تعليمات المنظمة العالمية للطيران المدني.

البحرين تشيد بموقف الأردن من خلافها الحدودي مع قطر

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني في تصريح لوكالة «انباء الخليج» امس ان البحرين تقدر موقف الاردن الواضح في ما يتعلق بالخلاف الحدودي بين البحرين وقطر، والذي عبر عنه الملك حسين عاهل الاردن خلال جولته بين المنامة والدوحة، وتشيد بدعوته لحل الخلاف بالحوار والتفاهم الاخوي للوصول الى النتائج المنشودة.

واكد الوزير ان البحرين تنظر دائما الى الحل الاخوي على انه افضل الحلول ضمانا لخصوصية العلاقة بين الاشقاء ودعما للاواصر الخليجية وابقاء على اواصر الود بين الشعوب.

ونوه الوزير بالنتائج الطيبة لزيارة عاهل الاردن للبحرين، مشيرا الى انها ستسهم في المزيد من دعم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وزراء خارجية الجانبين دعوا إلى وقف الأعمال العدائية بالقدس

إنشاء آلية تشاور دورية بين دول التعاون الخليجي والصين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست مع الصين على إنشاء آلية للمشاورات الدورية في المجالين السياسي والاقتصادي بين الجانبين تجتمع سنويا بالتناوب بين بكين والرياض مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون.

وجاء ذلك في لقاء جرى أمس بين وزراء خارجية دول المجلس وتشيان تشتن نائب رئيس مجلس الدولة ووزير خارجية الصين بحضور جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون.

وأعرب الجانبان عن اسفهما للاحداث المؤسفة التي وقعت في القدس والأماكن الأخرى ووجها دعوة إلى الأطراف المعنية إلى التوقف فوراً عن الأعمال العدائية تجنباً للمزيد من تفاقم الوضع. وحول مسيرة السلام في الشرق الأوسط التقت وجهات نظر الطرفين حول اهمية التفادي من جمود وتراجع للمسيرة. واكد الطرفان ضرورة استئناف المفاوضات الثنائية على كافة المسارات وفق الأسس والمبادئ التي حددها مؤتمر مدريد للسلام والتنفيذ الكامل لما جرى التوصل إليه من اتفاقات وتعهدات في إطار مسيرة السلام. كما اكد الطرفان على الأهمية الخاصة لتوفير الدعم المادي والمعنوي للسلطة الوطنية الفلسطينية ووجوب الإسراع في تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية والعمل على مواصلة مفاوضات المرحلة النهائية وتهيئة الظروف المناسبة لنجاحها.

وعلى صعيد آخر أكد الجانبان وجوب التزام العراق الكامل بكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. كما أكدا ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه. ودعا الطرفان إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 986 في أسرع وقت من أجل توفير الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي وتخفيف معاناته. كما أكد الطرفان رغبتهما في تكثيف التشاور السياسي ومواصلة تطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، ورغبتهما في اتخاذ الإجراءات لدفع هذا التعاون وتقديم التسهيلات له.

اليمن وإريتريا يبحثان الاثنين اختيار المحكمين في النزاع حول حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر

تبدأ بعد غد في باريس جولة جديدة من المباحثات بين اليمن واريتريا بشأن النزاع بين البلدين حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، والحدود البحرية بينهما.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الجولة الجديدة سيكون في اول جدول اعمالها اختيار المحكمين الخمسة بشأن النزاع بين البلدين حول ارخبيل حنيش والذي تفجر في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد معارك مسلحة انتهت بسيطرة اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى.

وكان البلدان وقعا في مايو (أيار) الماضي في باريس بوساطة فرنسية وحضور مصر واثيوبيا كشهود اتفاقا على مبادئ التحكيم يقضي بتحويل ملف النزاع على محكمة التحكيم التي ستشكل للفصل في الرقعة الجغرافية للنزاع، ثم مسألة السيادة وترسيم الحدود البحرية. ويذكر أن البلدين اختلفا حول رقعة النزاع وما اذا كان يقتصر على جزيرة حنيش الكبرى أم كل جزر الارخبيل. وسيختار كل بلد محكمين بينما يختار المحكمون الاربعة المحكم الخامس الذي سيكون رئيسا للمحكمة.

وذكرت المصادر ان اجتماعا آخر سيعقد بين الجانبين في باريس في الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للبدء في الخطوات العملية للتحكيم، حيث سيقدم كل طرف وثائقه ومستنداته بشأن النزاع.

واكدت المصادر ان موقف اليمن في المفاوضات قوي استنادا الى الحقوق التاريخية والقانونية لليمن على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وكافة الجزر الاخرى الواقعة في ارخبيل حنيش.

وكانت الجولة الرابعة من المباحثات اليمنية ـ الاريترية عقدت في باريس خلال يومي الرابع والخامس من سبتمبر (ايلول) الجاري وبحضور الجانب الفرنسي واتفق اثناء تلك الجولة على اجراءات التحكيم المتوقع ان يحدث في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حول النزاع.

واشار المستشار حسين الحبيشي الذي ترأس الوفد اليمني لمباحثات الجولة الرابعة السابقة في تصريح صحافي آنذاك بانه جرى تبادل المقترحات بين اليمن واريتريا حول المسائل التي كانت مثار خلاف وحقق تقدم على صعيد خطوات خلق الارضية لبدء عملية التحكيم.

وذكر ان اتفاق التحكيم بين البلدين بشأن النزاع حول ارخبيل حنيش ستوقع عليه في النصف الاول من اكتوبر، مشيرا الى ان جولة جديدة ستعقد اواخر الشهر الحالي، لبحث المواضيع المتبقية والعالقة من مباحثات الجولة الرابعة.

الشرطة تحقق مع 4 پاكستانيين وسوريين

السفارة الفرنسية في قبرص تلقت رسالة تهديد بالعربية

نيقوسيا ـ اف ب: كشفت السفارة الفرنسية في قبرص امس النقاب عن انها تلقت قبل اسبوع رسالة تهديد كتبت بالعربية وتحمل ختم منظمة مجهولة وهلالا.

وقال السكرتير الاول في السفارة الفرنسية كزافييه دوكابان ان السفارة ابلغت الشرطة القبرصية. ويأتي هذا الاعلان بعد اعتقال الشرطة القبرصية اربعة پاكستانيين وسوريين اثنين تشتبه في انهم كانوا يخططون لتفجير سفارة غربية في قبرص.

وكانت الرسالة تتضمن مطلبين اولهما يدعو فرنسا الى اتخاذ مواقف مؤيدة اكثر لمشاكل العالم العربي ودفع مليوني دولار. واعطت السفارة مهلة تنتهي في 28 سبتمبر (ايلول) الجاري لتنفيذ هذا المطلب والا تحملت السفارة عواقب وخيمة.

ولم تستبعد الشرطة القبرصية التي طلبت مساعدة الانتربول أن تكون هذه المسألة تتجاوز حدود الجزيرة. وقال متحدث باسم الشرطة انه قد يكون للمعتقلين شركاء في الخارج. وقال ان المشتبهين ضبط معهم جهازي كومبيوتر وفاكس ووثائق صيغت على الارجح بالعربية ويجري حاليا فحصها.

وكانت محطتا تلفزيون قبرصيتان خاصتان ربطتا بين هذه الاعتقالات وبين الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت في محيط السفارة الفرنسية القريبة من سفارتي الولايات المتحدة وروسيا في نيقوسيا.

واعلنت الشرطة القبرصية في بداية الشهر الجاري تعزيز الاجراءات الامنية في محيط سفارات عدة لا سيما سفارة الولايات المتحدة خوفا من عمليات انتقامية ردا على الهجمات الاميركية الاخيرة في العراق.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

المعارك

في غضون ذلك استمرت الاتهامات المتبادلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فقد حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية الاحداث الجارية. وحذر الفلسطينيين من ان استعمال السلاح ضد الاسرائيليين سيعرض «بنية عملية السلام برمتها» الى الخطر.

وقال نتنياهو في أول مؤتمر صحافي يعقده منذ اندلاع المواجهات في الأراضي الفلسطينية الأربعاء «من غير المقبول أن توجه الأسلحة الينا واطلاق النار على جنودنا كلما كان هناك شعور بالكبت». وأضاف «لا نقبل أن يتم تحقيق مكاسب سياسية بواسطة انتهاكات من هذا النوع». ولم يفتح رئيس الوزراء الاسرائيلي أي ثغرة لحل الأزمة، مؤكدا انه لن يرضخ «للضغوط».

ودعت وزارة الخارجية الاميركية امس «الاسرائيليين والفلسطينيين الى الابتعاد عن المواجهة الكلامية والميدانية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في نيويورك «هناك حرب كلامية مثلما أن هناك حربا داخل المدينة». واضاف «من الحكمة ان يبتعد الاسرائيليون والفلسطينيون عن المواجهة الكلامية والميدانية على حد سواء». وردا على سؤال حول ما اذا كان الاسرائيليون اتخذوا اجراءات كافية لتخفيف التوتر قال بيرنز «لم نشهد حتى الان اجراءات عملية». وتابع ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر «لم يتمكن حتى الان» من الاتصال هاتفيا بالرئيس عرفات. واكد بيرنز «اننا على اقتناع انه يجب على الاسرائيليين والفلسطينيين اتخاذ اجراءات ملموسة لتخفيف التوتر في الشارع» موضحا «اننا نحاول تنظيم لقاء بين عرفات ونتنياهو».

وفي هذا الاطار وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس نداء «مشتركا ورسميا» الى نتنياهو وياسر عرفات لعقد لقاء بينهما. واشار القادة الأوروبيون الثلاثة في رسالتين الى كل من عرفات ونتنياهو، الى أنهم «يتمنون بقوة معاودة المفاوضات فورا على أعلى مستوى» بينهما «بالطريقة التي يتفق عليها الطرفان».

واضاف المسؤولون الأوروبيون الثلاثة أن «هذه المفاوضات ستكون مناسبة للبحث في المواضيع المعلقة كلها». ورأوا أنها «يفترض أن تتيح تنفيذا كاملا للاتفاقات الموقعة، توصلا الى اتفاق على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية». وتابعوا القول ان «هذه الخطوة هي الوحيدة الكفيلة باعادة الهدوء في شكل دائم الى الأراضي الفلسطينية وتوفير أمن اسرائيل». واكدوا أن «على الجميع على الأرض ان يثبتوا تعقلا ويتحملوا مسؤولياتهم كلها».

وتوجهوا الى عرفات بالقول «نعرف أن تمسككم بمواصلة عملية السلام سيقودكم الى القيام بكل شيء لتغليب الحكمة والعقل». والى نتنياهو كتبوا «نعتمد على سلطتكم وعلى نظرة رجل الدولة التي تتمتعون بها لتغليب الحكمة والسلام، لصالح شعوب المنطقة كلها».

على صعيد آخر لجتمع مجلس الامن الدولي الليلة الماضية لبحث الازمة المشتعلة في الاراضي الفلسطينية. وعلى صعيد المواجهات قال شهود عيان في القدس الشرقية ان الجنود الاسرائيليين اشتبكوا مع جموع المصلين الفلسطينيين عقب انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى الشريف. ورجم المصلون جنود الاحتلال فردوا عليهم بالذخيرة الحية مما اسفر عن مقتل 3 اشخاص هم ايمن اكنيك وابراهيم ابو غنام وجواد البزليط وجرح اكثر من 160 آخرين. وقال شاهد عيان في القدس لـ«الشرق الاوسط» ان البزليط قتل امام منزله القريب من المسجد الاقصى.

وكانت اسرائيل قد اتخذت احتياطات امنية مشددة تحسبا لوقوع مصادمات عقب صلاة الجمعة. فعزلت المدينة عزلا تاما عن بقية مناطق الضفة الغربية بجدر من الاف رجال الجيش والشرطة. وفي اريحا بلغ عدد القتلى اثر المصادمات مع الجيش الاسرائيلي الى 3 هم فراس يوسف عواجنة (20 عاما) وفدي يوسف عواجنة (19 عاما) وزياد عز الدين الشريف (38 عاما) وهو رائد في الامن الوطني الفلسطيني وابن محافظ مدينة طولكرم العميد عز الدين الشريف.

وفي طولكرم قال شهود عيان في المدينة اتصلت بهم «الشرق الاوسط» هاتفيا ان الجنود الفلسطينيين اضطروا امس للاشتباك مع الجنود الاسرائيليين عندما حاولوا الاقتراب من مواقعهم قرب كلية خضوري غرب المدينة. واسفرت الاشتباكات عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح عدد آخر فيما قتل مدني فلسطيني وجرح عشرات آخرين. وقال مصدر في طولكرم ان الشرطة الفلسطينية فرضت حظر التجول الليلة الماضية في المدينة تحسبا لتسلل اسرائيلي.

وفي مدينة نابلس منعت الشرطة الفلسطينية مظاهرة ضخمة شارك فيها الاف من ابناء المدينة من الوصول الى قبر النبي يوسف الواقع شرق المدينة. وقال مصدر في المدينة لـ«الشرق الاوسط» ان اسرائيل رفضت الطلب الفلسطيني باغلاق هذا المزار اليهودي الذي يخضع للسيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاق اوسلو مقابل فك الحصار عن الجنود الذين كانوا محاصرين من قبل الشرطة الفلسطينية. واستبدلت اسرائيل بالقوة المحاصرة قوة جديدة وقامت بترميم اسوار المزار التي دمرت اثناء الصدامات.

واستمرت المصادمات وان يكن على نحو اقل في جنين وقلقيلية ومدن ومخيمات قطاع غزة بينما فرض الاسرائيليون حظر التجول على مدينة الخليل، وهي المدينة الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

«طالبان»

قندهار جاء فيه ان حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني «سقطت» وان حكومة من ستة اعضاء ستدير شؤون البلاد خلال فترة انتقالية. وقد عين الملا محمد رباني ـ الذي لا يمت بصلة قربى للرئيس المخلوع ـ وهو نائب قائد الحركة وكان يتولى في الآونة الاخيرة ادارة الحركة في ولايات شرق افغانستان، رئيسا لهذه «الحكومة». وضمت التشكيلة معه خمسة من كبار القياديين في الحركة هم: محمد حسن، المسؤول السابق عن محافظة قندهار، والملا عبد الرزاق المكلف الشؤون العسكرية في الحركة، ومولوي غياث الدين وهو قيادي اوزبكي من محافظة فارياب في شمال البلاد، والملا محمد فاضل المكلف الشؤون الامنية في الحركة، والملا محمد غوث المكلف الشؤون الخارجية. كما جاء في بيان آخر اصدر عمر اعلانه ان افغانستان «دولة اسلامية تماما» وان «نظاما اسلاميا كاملا سيطبق» في البلاد. وعلم ان عمر الذي يقيم في قندهار (جنوب شرق افغانستان) جمد اوضاع سفراء افغانستان في الخارج وامرهم بالا ينفقوا اي اموال حكومية وبعث بتعليمات الى الدول المعتمد لديها هؤلاء السفراء بالا يتعاملوا معهم، وحث مواطني كابل على لزوم منازلهم داعيا من غادروها الى العودة اليها، معلنا ان «طالبان» ستكفل امنهم وسلامة ممتلكاتهم. وحث عمر ايضا تجار البلاد على توفير امدادات الطعام والسلع الاخرى اللازمة للمواطنين، وطالب الجهات المعنية بتطهير البلاد من الالغام الارضية وخصوصا ازالة الالغام من جميع الطرق المؤدية الى العاصمة.

وحول اعدام الرئيس السابق نجيب الله، نقل عن نور حكمال احد قادة «طالبان» الميدانيين ـ الذي كان دخل مع قواته الى كابل ليلا من تشارسياب ـ ان نجيب وشقيقه شاهبور احمد زاي «اعدما» بعيد استيلاء الحركة على كابل وبرر الاعدام بقوله «لقد قتلناه لانه قتل اهل هذا البلد».

واوضح مراسل هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» الملتقط بثها في اسلام آباد نفسه أن خمسة عناصر من «طالبان» دخلوا مجمع الامم المتحدة حيث كان نجيب الله مقيما منذ سقوط حكمه في ابريل (نيسان) عام 1992 واقتادوه الى مكان مجهول، ثم شاهد بعد ذلك جثته معلقة على مصباح كهربائي في شارع بوسط العاصمة. وافاد شهود آخرون ان جثتي نجيب واخيه تدليا من عمود اضاءة خرساني مخصص لحركة المرور على بوابة القصر الجمهوري وقد تجمهر زهاء الف شخص حول القصر مراسل وكالة «رويتر» انه شاهد جثة نجيب الله وقد لطختها الدماء بعد شنقه بسلك معدني التف حول عنقه.

حكمال اضاف في تصريحات ادلى بها صباح امس ان مسلحي «طالبان» يبحثون الآن داخل المدينة عن الرئيس المعزول برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والقائد العسكري احمد شاه مسعود. ومع انه لم ترد اي انباء مؤكدة عن اماكن وجودهم، تشير بعض التقارير الى انهم خرجوا مع القوات المؤيدة لهم الى مناطق الى الشمال من كابل يرجح انها في وادي بانشير او المناطق القريبة منها. فقد صرح مسعود خليلي سفير افغانستان لدى الهند امس ان الرئيس المخلوع رباني وعددا من اعضاء حكومته المنهارة يقيمون على بعد نحو 25 كيلومترا الى الشمال من كابل. واضاف خليلي ان حكومة رباني «لا تزال تسيطر على 13 ولاية من اصل الولايات الافغانية الـ31، ولا تزال تسيطر على قاعدة بغرام الجوية التي تقع على مسافة 50 كلم الى الشمال من العاصمة كابل». ويتناقض هذا الكلام مع تصريحات مصادر «طالبان» عن انها استولت على القاعدة الجوية علاوة على مطار كابل. كذلك قال خليلي انه لا يزال لدى القوات الموالية لرباني وجود مسلح على المرتفعات المطلة على العاصمة من الشمال والشمال الغربي.

المستيري

وأوضح المستيري في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان «سقوط كابل ومن قبلها مدينة جلال اباد غير المعادلتين السياسية والعسكرية الافغانية لصالح «طالبان» التي باتت الآن تسيطر على ثلاثة ارباع افغانستان او حوالي 80 في المائة من اراضيها، بينما تسيطر على الربع الاخير في الشمال قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الاوزبك. لكن سقوط كابل لا يعني ان «طالبان» حسمت الوضع في افغانستان لصالحها بصورة نهائية». واشار المستيري ـ الذي كان قد عينه الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة مبعوثا له في افغانستان بين فبراير (شباط) 1994 ويونيو (حزيران) 1996 ـ في هذا الصدد الى ان الامر يتوقف الآن على طبيعة رد الفعل العسكري لدوستم، وكذلك للقائد العسكري (التاجيكي) احمد شاه مسعود «الذي يمتلك قوة عسكرية تعد الاكثر تنظيما في افغانستان». وتابع انه اذا تحالف دوستم ومسعود، وهو امر مستبعد بحكم العداوة الشخصية المستحكمة بين الرجلين، «فان هذا التحالف سيلقى الدعم السياسي والمعنوي والتسليحي من قبل بعض الدول المجاورة لافغانستان، وهي تحديدا الهند وايران وروسيا». واشار المستيري الى ان هذه الدول «لن تقبل بان يحسم الوضع في افغانستان لصالح «طالبان» التي هي حركة محسوبة على باكستان، وان روسيا التي لديها قوات عسكرية على حدود 3 جمهوريات اسلامية مع افغانستان هي تركمانستان واوزبكستان وتاجيكستان بموجب اتفاقيات ثنائية معترف بها ومسجلة في الأمم المتحدة، لا تريد ان ترى قيام جمهورية اسلامية اصولية على مقربة من اراضيها». «فروسيا تخشى انتشار عدوى الاصولية الى الجمهوريات الاسلامية التي كانت منضوية في السابق تحت راية الاتحاد السوفياتي». كذلك اعرب المستيري عن خشيته من ان يؤدي سقوط كابل واستيلاء «طالبان» على الحكم في افغانستان الى اطالة عمر الحرب واثارة النعرات العصبية بين شعب الباشتون الذي يشكل صلب الاغلبية الساحقة من رجال «طالبان» وبين شعب التاجيك الذي يقوده شاه مسعود.

ثم قال المستيري «ان ما اتمناه هو ان تحسم الحرب الدائرة في البلاد افغانيا، وهذا امر ممكن، لكن الكثير يتوقف على مواقف الفرقاء الآخرين».

غير انه اعرب عن تشاؤمه ازاء موعد انتهاء الحرب قائلا انها لن تنتهي قريبا وان عملية الحسم لن تتم إلا بعقد مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي تحضره جميع الدول المهتمة بالقضية الافغانية والتي لديها وسائل للتدخل فيها وهي باكستان والمملكة العربية السعودية وايران والهند وروسيا والولايات المتحدة وكذلك الدول الغربية الكبرى، خصوصا فرنسا والمانيا، الى جانب حركة «طالبان» وكل الفئات الافغانية التي لها حضور سياسي وعسكري في الميدان.

وتعليقا على اقدام «طالبان» على اعدام الرئيس الافغاني الاسبق نجيب الله.. كشف المستيري النقاب لاول مرة عن قيامه مع بطرس غالي بوساطة لدى الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني كي يسمح لنجيب الله بمغادرة افغانستان وانه ابلغ «المستيري» نقل رسائل من بطرس غالي بهذا الشأن الى رباني، لكن الاخير رفض التجاوب مع الوساطة او المبادرة. واضاف المبعوث السابق ان نجيب الله الذي كان قد لجأ منذ نحو اربع سنوات ونصف السنة الى مبنى تابع للأمم المتحدة داخل كابل قد ابدى رغبة شديدة في السفر الى الخارج وخاصة الى سويسرا للعلاج من مرض الكلى او الى الهند حيث تقيم زوجته، «لكنه رفض دائما فكرة الهروب من افغانستان لانه كان يخشى على نفسه من الموت».

دعوة لوبن

الحكومة، الى درجة ان وزير العدل الفرنسي سيقدم مشروع قانون لمحاكمة التصريحات والاحاديث والخطب العنصرية، وذلك اثر التصريحات الاخيرة المتكررة لجان ماري لوبن والتي قال فيها ان الاعراق البشرية غير متساوية. وحسب وزارة العدل فان القوانين الحالية لا تسمح بملاحقة لوبن قضائيا لان حديثه العنصري لا يتضمن دعوة وتحريضا صريحا لممارسات عنصرية، على الرغم من مضمونه العنصري، وان كانت شخصيات سياسية وقضائية اخرى اكدت خلافا لذلك، ان القوانين السائدة تسمح بملاحقته وانه لا داعي لسن قانون جديد لذلك.

وقد اثارت تصريحات لوبن رفضا عاما من مجموع الطبقة السياسية الفرنسية وجماعات الدفاع عن حقوق الانسان والمناهضة للعنصرية، كما اصدر ثمانون عالما بيانا يردون فيه على ادعاءاته بان الاعراق البشرية غير متساوية، وادان موقفه المجلس الكنسي الفرنسي، ورفض طلبه بدعوته لحضور الاحتفال الديني الذي ترأسه بابا الفاتيكان اثناء زيارته الاخيرة الى باريس.

والغريب ان دعوة الدكتور التريكي وهو الدبلوماسي المخضرم للوبن تأتي في وقت اتخذ فيه الحكم الفرنسي والرئيس شيراك موقفا مناقضا للولايات المتحدة ولارادتها في تشديد العقوبات ضد ليبيا، وقد اعتبر الموقف الفرنسي ايجابيا ويندرج في اطار الرغبة بتطبيع العلاقات مع طرابلس. اما بالنسبة للجالية العربية، فان دعوة لوبن الى حفل الاستقبال الليبي جاءت بعد التظاهرة التي قاموا في بلدة مرسيليا احتجاجا على ما اسموه جريمة عربية عنصرية ضد شاب فرنسي، مع ان القاتل شاب عربي في الخامسة عشرة من عمره فقط ومع ان والد القتيل الضحية احتج على مظاهرة لوبن واستنكرها، خصوصا ان هذه الحادثة جاءت بين سلسلة حوادث قتل شهدتها فرنسا في الآونة الاخيرة. وكان القتلة فيها شبان مراهقون فرنسيون بمجموعهم باستثناء حادث مرسيليا، ولكن لوبن وحزبه لم يتحركا إلا في مرسيليا.

الكومبيوتر

ومن المعلوم ان الشركات الصانعة للسيارات تستخدم مثل هذه العمليات ونتائجها في تصميم سيارات وشاحنات اكثر سلامة ومحافظة على ارواح ركابها.

وعندما انقلبت سيارة الجيب للمرة الثانية والثالثة انهار السقف فوق رأس كراي البالغ السبعين من العمر مسببا جراحا عميقة له. وهو يقبع الآن في مستشفى بينروز في كولارادو سبرينغز في حالة الخطر، خاصة انه يعاني كسرا في العنق. كما ازيل ورم من المخ في عملية استغرقت ساعات. لكن عمليات المحاكاة الكومبيوترية انقذت حياته في نهاية المطاف. ويحيط الآن بغرفته افراد من اسرته ومن شركته السابقة. وقامت شبكة الانترنت ببث رسائل عاجلة طالبة التبرع بالدم لان الاسرة العلمية العالمية وكل المهتمين بالتقنيات لا يريدون ان يفقدوا كراي رغم انه عاش الامرين هو وشركاته في السنوات الاخيرة.

• فهو واحد من اعظم الاميركيين في النصف الاخير من القرن العشرين، كما يقول لاري سمار مدير المركز القومي للاستخدامات الكومبيوترية المتفوقة في جامعة الينوي في اربانا ـ شامبين. فكراي لم يخترع الكومبيوتر المتفوق فحسب بل ظل ايضا يجد فيه حتى ترك وقعا كبيرا على الحياة اليومية للناس في كل مكان.

فعن طريق تحليل نماذج الطقس اصبح بالامكان توقع الاحوال الجوية. كما ساعدت الكومبيوترات المتفوقة في اكتشافات النفط وتحسين القنابل النووية من دون تفجيرها فعليا في تجارب عملية.

ويتابع سمار قائلا انه من الصعب تخيل ما كان يبدو عليه العالم لولا وجود شخص مثل كراي. ومع ذلك من النادر ان يكون احدهم قد سمع به اذا كان لا ينتمي الى الاسرة العالمية.

ترعرع كراي في شيبيوا فولز في ولاية ويسكنسن على مسافة 128 كيلومترا من مينابوليس. وكان والده مهندس مدن واثر عليه جدا في صدد توجهه نحو العلوم وجعله يحبها كالعاشق الولهان. هذا ما ذكره كراي ذلك في كلمة القاها هذا الصيف امام مؤسسة سميثسونيان.

تلقى كراي علومه في جامعة مينيسوتا في مينابوليس. بيد ان احد اساتذته اسند اليه وظيفته الاولى في مركز محلي للابحاث الهندسية اتخذت من موقع قديم لتشييد الطائرات الشراعية مقرا لها. وكانت المؤسسة الصغيرة تبني بعض اول الكومبيوترات البدائية.

وخلال عامين اشترت شركة ريمنجتون راند هذه المؤسسة التي اشترت ايضا شركة يونيفاك التي كانت تصنع الكومبيوترات ايضا.

وقام كراي بتصميم كومبيوترات علمية وعسكرية لحساب ريمنجتون راند. لكن الشركة كانت مهتمة اكثر في انتاج الكومبيوترات الرخيصة التي يمكن بيعها الى الشركات. وفي العام 1957 ترك كراي عمله ليؤسس مع وليام نورس شركة كونترول داتا. وهناك تحول كراي الى عملاق حقيقي بعدما صمم اول كومبيوتر سريع يستخدم الترانزستورات. وتوالت بعد ذلك الانجازات: كراي ـ 1، وكراي ـ 2.

يبقى بعد ذلك كله ان كراي كان يصمم كومبيوتراته الرائعة السريعة جدا، التي كلفت وما زالت تعتبر انجازات هندسية هائلة، مستخدما فقط الورق والقلم الرصاصي العادي.

لقد كانت الكومبيوترات السريعة كل حياته، فقد كان مهووسا بالسرعة حتى الجنون كما يقول البروفسور مايكل ديرتوزوس من مختبرات علوم الكومبيوتر وهندستها في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الشهير في الولايات المتحدة.

• خدمة «يو إس إيه توداي»

بعد ترحيل عدد منهم وسجن آخرين

لبنان يوسط جنوب أفريقيا لمعالجة مشاكل رعاياه في أنجولا

بيروت: من سناء الجاك

اعلن في بيروت امس ان وزير المغتربين اللبناني علي الخليل بحث مع وزير الشؤون الخارجية في جنوب افريقيا عزيز بهار قضية اللبنانيين في انجولا، وذلك خلال زيارة بداها الوزير الخليل الى جوهانسبورج للاطلاع على اوضاع المغتربين اللبنانيين في الشطر الجنوبي في القارة الافريقية.

وابلغت مصادر وزارة المغتربين «الشرق الأوسط» ان تسعين لبنانيا كانوا قد سجنوا في لواندا عاصمة انجولا الشهر الماضي، لعدم استكمالهم اوراقهم القانونية التي تسمح لهم بالبقاء والعمل في البلاد. كذلك كان قد تم ابعاد حوالي سبعين لبنانيا، الى خارج البلاد. وفي حينه اهتم الوزير علي الخليل بتامين وسيلة نقلهم وضمان عدم تعرضهم للاذى او الخطر من خلال اتصالات اجريت مع السلطات الانجولية عبر السفارة الفرنسية فيها.

ويقارب عدد اللبنانيين في انجولا نحو 300 شخص من كبار تجار المواد الغذائية كالسكر والارز والزيوت والحليب. كما يعمل عدد منهم في التنقيب عن الماس بموجب عقود مبرمة بين شركات عالمية والسلطات الانجولية. واضافت المصادر ان الحكومة الانجولية رحبت باهتمام الوزير الخليل باوضاع الرعايا اللبنانيين في بلادها، كما رحبت بالوساطة التي يجريها المسؤولون في جنوب افريقيا لما لهذه الدولة من دور مهم ونفوذ بارز في انجولا. كما اكد المسؤولون ان الاجراءات الحالية لم تستهدف اللبنانيين بمفردهم، بل طاولت جميع الاجانب الموجودين على الاراضي الانجولية بهدف تنظيم وجودهم وقوننته.

واخيرا تمنى الوزير الخليل على وزير الشؤون الخارجية في جوهانسبورج عزيز بهاد المساهمة في المساعي اللبنانية لمساعدة المغتربين اللبنانيين والحؤول دون ترحيلهم من انجولا.

الحص يتخوف من حجب لجنة المراقبة حق لبنان في مراجعة مجلس الأمن

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبدى رئيس الحكومة السابق في لبنان النائب سليم الحص خشيته من «ان يكون انشاء لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) قد حجب عن لبنان عمليا امكانية مراجعة مجلس الامن الدولي عند تعرضه لعدوان من اسرائيل وهذا في مصلحة اسرائيل وليس في مصلحة لبنان». وقال الحص في تصريح ادلى به امس «ان من قرأ بيان مجموعة المراقبة يدرك ان المجموعة عمليا بلا اسنان».

فقد اقتصر عملها على تسجيل وقائع الاعتداءات التي تعرض لها لبنان وكانت موضع شكوى منه. وتساءل الحص ما معنى وجود ممثلين عن دول كبرى في المجموعة اذا لم تكن هذه الدول مستعدة لاتخاذ اجراءات رادعة في حق المعتدين.

فلسطيني مصاب بجروح خطيرة اثناء اجلائه امس من الحرم القدسي الشريف بعد الصدامات التي وقعت بين المصلين والشرطة الإسرائيلية (ا.ب)

الخرطوم تعتزم المشاركة باجتماع مع أوغندا وإيران

الصادق المهدي: مشاكل السودان الاقتصادية أسبابها سياسية ويصعب معالجتها حاليا

الخرطوم ـ ي.ب.ا ـ ا.ف.ب: اكد رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض السيد الصادق المهدي ان مشاكل السودان الاقتصادية اسبابها سياسية ولا يمكن علاجها في الوقت الراهن عبر اجراءات اقتصادية.

ونقلت صحيفة «الرأي العام» السودانية في عددها الصادر امس عنه قوله ان اختلال التوازن في الميزان الداخلي والخارجي وتقلص الانتاج الصناعي وفرص التنمية وعزلة السودان عن الاقتصاد العالمي هي في مجملها اسباب سياسية وبالتالي تستحيل معالجتها اقتصاديا في الوقت الراهن. واضاف المهدي ان احتواء هذا العجز بزيادة الضرائب وطبع الاموال يعتبر منهجا خاطئا ولا يحقق اهدافه، مشيرا الى ان مواجهة هذا العجز تتطلب اعادة نظر شاملة في الاوضاع الحالية للسودان كما تتطلب الغاء كافة السياسات التي كلفت البلاد الخسائر.

وأوضح المهدي ان السياسة الجديدة التي يتبناها وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان والرامية الى زيادة الضرائب لن تكون ناجحة في تحقيق اهدافها مؤكدا ان هذه السياسة لها تاثيرات سلبية على الانتاج والمشاريع الانتاجية في السودان.

على صعيد آخر اعلن السودان امس انه لا يزال يعتزم المشاركة في اجتماع ثلاثي مقرر بعد غد في طهران مع اوغندا وايران رغم اتهامات اوغندا للخرطوم بقصف مناطق شمالية، واكد السودان انها اتهامات ليس لها اساس.

وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان الاتهامات الاوغندية لن تعرقل عقد اجتماع للجنة الثلاثية السودانية ـ الاوغندية ـ الايرانية المكلفة متابعة تطبيع العلاقات بين كمبالا والخرطوم.

ونقل التلفزيون السوداني عن اسماعيل قوله انه في حال تبين ان هذه الاتهامات صحيحة لن يتردد السودان في تقديم اعتذار رسمي الى الحكومة الاوغندية.

وكان وزير الدفاع الاوغندي اماما مبابزي افاد الاحد الماضي ان طائرتين تابعتين لسلاح الجو السوداني شنتا في اليوم ذاته ثلاث غارات على معسكر يقع قرب مايو على بعد 16 كيلومترا من الحدود مع السودان.

ونفى السودان على الفور هذه الانباء متهما كمبالا بالسعي الى نسف عملية التطبيع بينهما.

وكانت اوغندا قطعت علاقاتها الدبلوماسية بالسودان في ابريل (نيسان) 1995 بعد ان اتهمت الخرطوم بدعم حركتين للمتمردين الاوغنديين في شمال اوغندا هما جيش الرب للمقاومة (اصوليون مسيحيون) وجبهة الضفة الغربية للنيل. وفي المقابل كان السودان يأخذ على اوغندا دعمها للجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب السودان.

وبفضل وساطة ايرانية وقع السودان واوغندا في التاسع من سبتمبر (ايلول) الجاري اتفاقا ينص على تطبيع العلاقات بينهما.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان لجنة ايرانية وصلت اول من امس الى كمبالا للتحقيق في الاتهامات الاوغندية.

منظمة شبابية تابعة للحزب الحاكم بالسويد تطلب طرد السفير الإسرائيلي

استوكهولم: من محمد الركابي

دعا اتحاد الشباب الاشتراكي الديمقراطي، اكبر المنظمات الشبابية واحد فروع الحزب الحاكم في السويد الى طرد السفير الاسرائيلي في السويد وندد بالممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال امين عام الاتحاد نيكلاس نوردستروم في مقابلة مع التلفزيون السويدي ان ما اقدم عليه الاسرائيليون في غضون اليومين الاخيرين «ينبغي ان يواجه باستنكار دولي شديد وعلى السويد ان تعبر بوضوح عن استيائها ازاء الانتهاكات المستمرة من خلال طرد السفير الاسرائيلي من السويد».

واعتبر نوردستروم ان الحكومة الاسرائيلية الحالية بزعامة بنيامين نتنياهو تتحمل مسؤولية التطورات الدموية الاخيرة لعدم التزامها باتفاقية اوسلو وتبنيها خلال مائة يوم في الحكم سياسة استيطانية وتوسعية تسير باتجاه مخالف للجهود المبذولة من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف نوردستروم ان منظمته حاولت تنظيم حوارات بين الشباب الفلسطيني والاسرائيلي «لكننا نشعر الآن بالتشاؤم وخيبة الامل».

«حزب الله» يدعو لبرنامج موضوعي للمعارضة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «حزب الله» القوى المعارضة للسلطة اللبنانية الى «صوغ برنامج اعتراضي موضوعي يتم فيه حوار وتبادل وجهات نظر بين كل المعنيين لأن ما يواجه لبنان هو ضد الحكومة والمعارضة والمجتمع بكل فئاته وطوائفه».

وقال رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد في احتفال للحزب امس: «ان طروحات العدو الصهيوني في لبنان هي طروحات مجملة وما مشروع لبنان اولا (الذي طرحت فيه اسرائيل التفاوض على الانسحاب في لبنان) الا وجها آخر لاتفاق 17 مايو (ايار) جديد». ودعا رعد الجميع الى «تحمل المسؤوليات والتصدي لهذه المشاريع الاسرائيلية لحفظ امن لبنان وحاضره ومستقبله»، واضاف «علينا مواجهة هذه العقلية بوحدة متراصة لأن الضرر اذا حصل من العدو سوف يلحق بالجميع بلا استثناء».

أبدى عدم رضاه عن الاتفاق القضائي مع سورية

البطريرك الماروني صفير: الدولة أحسنت «اصطياد المعارضة» وعليها التمييز بين الحرية والفوضى

بيروت: «الشرق الأوسط»

يراقب البطريرك الماروني نصر الله صفير في هذه المرحلة الاوضاع اللبنانية، ولا يخفي عدم ارتياحه الذي يبلغ احيانا حد الغضب.

ويعتقد البطريرك صفير ان الدولة «احسنت اصطياد المعارضة»، وتمكنت من الايقاع بين اركانها، وجر المواطنين الى المشاركة في الانتخابات، وهمست في اذن اكثر من طامح حتى أصبح عدد المرشحين «قياسيا»، لم تشهد الانتخابات النيابية منذ استقلال لبنان مثيلا له. واعطى مثالا على ذلك خوض عشرات المرشحين انتخابات دائرة جبيل في محافظة جبل لبنان وما يزيد على الخمسة عشر مرشحا في بلدة دير الأحمر وجوارها في محافظة البقاع، كلهم من الطائفة المارونية، وكل منهم يدعي بانه لا يرغب في ان يكون «مفروضا» من الآخرين على طائفته، بل انه يكون ممثلا لها، ولكن اختلاف المرشحين في ما بينهم حال دون تحقيق هذا الهدف رغم مساع بينية جرت في هذا الصدد.

ويعبر صفير امام زواره عن عدم رضاه على المعاهدة القضائية التي وقعت اول من امس بين لبنان وسورية، ويطرح علامات استفهام حول حسن تطبيقها.

اما في شأن موضوع الاعلام المرئي والمسموع، فقد تعجب البطريرك صفير كيف ان الدولة تتخلى عن هذا السلاح القوي في يدها، منكرا بالدور الاساسي والبارز الذي اضطلع به الاعلام الخاص والحر اثناء حرب «عناقيد الغضب»، التي شنتها اسرائيل ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي ومجزرة قانا التي ارتكبتها الدولة العبرية خلالها، وهو الذي استطاع ان يغزو الضمير العالمي ويدفع الامم المتحدة الى الالتئام واستنكار المجزرة والانتصار للضحية. ولولا الاعلام لكان يمكن ان تمر هذه العملية في صمت.

واشار صفير الى ان غياب الكثير من محطات التلفزة والاذاعية بسبب قرار مجلس الوزراء في هذا الظرف الدقيق، وفي حمى ما تتعرض له الضفة الغربية ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، يتسبب في اضرار ليست لمصلحة قضية الحق والعدالة، خصوصا ان قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اتصل بصفير ودعاه الى لقاء تضامني يضم الرؤساء الدينيين للطوائف الاسلامية والمسيحية. وقال ان لقاء كان سيلقى وقعا واثرا افضل لو ان حرية الاعلام لم تتعرض لما تعرضت له.

ودعا البطريرك الماروني الى التمييز بين الحرية والفوضى، فاذا كانت الفوضى مرفوضة فلا يعني ذلك انه يجب القضاء على الحرية. وبالتالي يجب ان لا يكون التنظيم ذريعة لترتيب الاعلام وتركيب على نحو لا يخدم الا ذوي النفوذ والمال، وكان لا حق في الاعلام والتعبير عن الرأي لمن لا يكون صاحب حظوة سلطوية، وصاحب رأسمال. وقال ان رأيه من موضوع الاعلام اصبح واضحا وهو دعا وسيدعو، وسيبلغ كل مسؤول يلتقيه ضرورة العودة عن قرار مجلس الوزراء في ما يتعلق بوسائل الاعلام المرئي والمسموع.

ومن جهة اخرى اعرب البطريرك الماروني عن امله في «عودة لدور الاحزاب على الساحة اللبنانية على اساس لا طائفي».

ودعا صفير امام زواره امس جميع اللبنانيين الى «الوحدة والتضامن والالتفاف حول الارزة لأنها شعار ورمز». وقال: «يجب ان نتمسك بتقاليدنا وعاداتنا وتراثنا وان نعرف كيف نعيش مع بعضنا البعض في جو من القبول المشترك وفي جو من التعاضد والتعاون والمحبة والسلام».

وأضاف صفير: «اننا لا نأسف ان يكون التجمع في هذه الايام على اساس العائلات بعد ان غابت الاحزاب ولكن نامل ان تعود الاحزاب على اساس لا طائفي بحيث تكون لنا احزاب ينتمي اليها جميع اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم الدينية لأن الوطن اذا كان ذو نظام ديمقراطي لا يمكن ان يقوم الا على هذا الاساس ونحن في اعتقادنا اننا رجعنا القهقري بعد ان كنا قد بدانا بكتل تضم لبنانيين من جميع المذاهب والكتلة الدستورية والكتلة الوطنية.

وكانت هذه الكتل ترشح مرشحين من جميع المذاهب ومنهم من كان ينجح في الانتخابات النيابية ومنهم من كان يخسر انما يؤلفون كتلة واحدة من جميع المذاهب في المجلس النيابي فهذا ما نريد ان نعود اليه كما يسهل على المواطنين ان يمارسوا حقهم الانتخابي فاذ ذاك يمكنهم ان يصوتوا لشعار او لمبدأ اكثر مما يصوتون لاشخاص لا صلة لهم بهم لا يعرفونهم ولا المرشحون يعرفون الناخبين وهذا شيء يجب ان يتغير في لبنان وان تكون هناك قاعدة انتخابية ديمقراطية سليمة».

موجز

الهراوي يبحث خطة إصلاح للإدارة اللبنانية

● بحث الرئيس الهراوي مع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل الخطة المرحلية للاصلاح الاداري التي سيناقشها مجلس الوزراء في جلسته الاسبوع المقبل تمهيدا لاحالتها الى المجلس النيابي لدى بدء دورة انعقاده الاولى منتصف الشهر المقبل. وقال الخليل لمراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت «ان هذه الخطة مبرمجة في سنة 1998 وهي تمثل توجه الحكومة الاصلاحي والمراحل التي يتطلبها تنفيذ الخطة».

شيراك يزور الشرق الأوسط

● اعلن السفير الفرنسي في لبنان، بيار لافون، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيزور منطقة الشرق الاوسط في موعد يحدد الشهر المقبل، ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير تاكيده بان فرنسا مرتاحة لعمل لجنة مراقبة الهدنة في الجنوب.

تعزيزات إسرائيلية في جنوب لبنان

● عززت قوات الجيش الاسرائيلي مواقعها في الجنوب والبقاع الغربي في لبنان، ونشرت التعزيزات بشكل خاص في القطاع الشرقي المواجه لسهل البقاع. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان الطيران الاسرائيلي حلق على علو منخفض فوق القطاع الغربي في الجنوب والقى قنابل مضيئة.

القمة الإسلامية ـ المسيحية تعقد في دار الإفتاء في بيروت

● قطعت الاتصالات اللبنانية شوطا واسعا على صعيد التحضير لعقد قمة اسلامية ـ مسيحية موسعة في دار الفتوى اللبنانية في بيروت، وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان القمة سوف تعلن موقفا موحدا من التعديات الاسرائيلية على المقدسات في فلسطين المحتلة.

الشرع: نتنياهو يقود المنطقة نحو المواجهة

● قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الخميس ان الاشتباكات الدامية التي بدأت منذ يومين بين الاسرائيليين والفلسطينيين تثبت ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يقود الشرق الاوسط نحو المواجهة وليس السلام.

ونقلت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي عن الشرع قوله في نيويورك قبل محادثات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف انه لانقاذ عملية السلام لا بد من العودة الى اساس عملية السلام والى قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة والى صيغة الارض مقابل السلام، وان ما يشعر به الآن هو ان استراتيجية حكومة نتنياهو هي المواجهة وليس السلام.

بيري يدعو لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين

● اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس في بيرجن في النروج ان اعمال العنف في الشرق الاوسط تشكل تراجعا جديا وان من المهم ان تستأنف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في مؤتمر صحافي انه قد حدث تقدم ملموس بين العرب والاسرائيليين للتوصل الى تسوية موضوعيا، تشكل التطورات التي حصلت خلال الايام الماضية تراجعا جديا لهذا التقدم. واكد انه من المهم ان العودة الى مفاوضات السلام وان يسجل من جديد تقدما حقيقيا في هذا الاتجاه.

القيادات السياسية ترد على طرح الشرق الأوسط: السودان إلى أين؟

العقوبات ضد الخرطوم سببها السياسات الخاطئة
والحوار والديمقراطية والتعددية المخرج من النفق المظلم

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تعرض السودان الى صعوبات او مشاكل جديدة وآخرها على المستوى الداخلي ما اعلنه بيان عسكري رسمي عن احباط مخطط لتخريب المنشآت الحيوية في بورتسودان (شرق السودان)، وعلى المستوى الخارجي قرار مجلس الامن بفرض حظر على طيران السودان يبدأ تنفيذه خلال ثلاثة أشهر لتجدد السؤال: السودان الى اين؟

«الشرق الأوسط» طرحت هذا السؤال على العديد من الشخصيات السودانية بينهم الدكتور أدم ماديو عضو المكتب السياسي لحزب الامة ووزير الطاقة الأسبق وسيد احمد الحسين نائب امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق واحمد عبد الرحمن محمد قيادي الجبهة الاسلامية السودانية وامين عام مجلس الصداقة الشعبي والدكتور اسماعيل حاج موسى وزير الثقافة والاعلام الاسبق في النظام المايوي والمحاضر بجامعة الخرطوم وغازي سليمان القانوني البارز والمعارض الديمقراطي والتجاني الكارب القانوني المعروف والذي ارتبط بدور في الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) 1985. وقد اجمع غالبيتهم على ان السودان يمر بمازق حرج ودقيق وعلى اهمية كسب عنصر الزمن لتلافي المخاطر وتداعياتها، والدعوة لانعقاد المؤتمر القومي لحل القضايا الملحة، وان يبادر رئيس الجمهورية باعتباره يمثل القيادة العسكرية العليا الى جمع اهل السودان لكلمة سواء تضع مصلحة السودان فوق كل اعتبار.

الحوار الإيجابي

قال الدكتور أدم ماديو قطب حزب الامة، انه عندما جاءت حكومة الانقاذ طرحت اهدافا عديدة منها حل مشكلة الجنوب، ورفع المعاناة عن المواطنين وتوحيد الجبهة الداخلية وتحسين العلاقات الخارجية والالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهي اهداف طروحات وجدت قبولا من اغلب السودانيين. ولكن بعد سبع سنوات، وهي فترة كافية لتحقيق تلك الاهداف، اتضح للسودانيين ان حكومة الانقاذ لم تحقق ما اعلنته من طروحات، ومن جانب آخر، فان المعارضة السودانية في الداخل ظلت تدعو الحكومة من وقت لآخر الى ضرورة الجلوس والتفاكر لايجاد صيغة تحقق الاستقرار والاهداف المطلوبة لحل مشاكل السودان باعتبار ان التشاور والحوار هو بمثابة عمل وجهد حضاري مشترك ليستند الى سوابق سودانية، الى جانب ان الحوار والتشاور يعني التمسك بالنهج السوداني السلمي ورفض اللجوء للعنف او المواجهة لان الدخول في دائرة العنف يعني ادخال السودان في دوامة يصعب التكهن بنتائجها، وكذلك فان للمعارضة السودانية في الخارج ظلت تطرح افكارها وآراءها في ما يجري من سياسات في الداخل، ولكنها لما رأت ان حكومة الانقاذ ترفض التجاوب مع فكرة الحوار السلمي وتغير السياسات، رأت بدورها انتهاج اسلوب المواجهة العسكرية، او اسلوب الصدام، وهذا الاسلوب غير مقبول لانه لا يمثل الحل الصحيح. اما بالنسبة للمعارضة في الداخل فانها ترى ان مرد اخفاقات حكومة الانقاذ يعود جانبا منها الى افتقاد الخبرة والحنكة السياسية في شؤون الحكم واتخاذ القرار الصحيح، كما انها لجأت الى تطبيق سياسات دون الاخذ في الاعتبار الرأي الآخر، او دون طرح تلك السياسات للمناقشة العامة باعتبارها قضايا تهم جميع ابناء الوطن سواء اكانت داخلية ام خارجية.

ولكن يبدو انه في الفترة الاخيرة وبعد التطورات الاخيرة اتضح للحكومة ضرورة تعديل بعض سياساتها خاصة بعد ان واجه السودان العداء من جيرانه والعالم الخارجي، وهذا العداء ليس سببه التوجه الحضاري، او الاسلام ولكنه نتيجة لاخطاء سياسية.

والمخرج الذي يراه اغلب اهل السودان في الوقت الراهن هو الجلوس حول مائدة تضم كل القوى السياسية ذات الوزن ودون عزل لأحد ودون شروط مسبقة لايجاد صيغة مرضية تضع في الاعتبار تحقيق الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية التي تتجاوز السلبيات السابقة، واحترام حقوق الانسان. واعتقد ان بعض الجهات في حكومة الانقاذ ترى ضرورة الحوار والوصول الى اتفاق، ولكن في تقديري ان المشكلة الرئيسية تتمثل في ان الجهة التي تتخذ القرار غير محددة وغير واضحة، فنحن نسمع احيانا الطرح السياسي من رئيس الجمهورية واحيانا من امين التنظيم السياسي واحيانا من رموز مشاركة في السلطة. فاذا اوضحت حكومة الانقاذ الجهة التي تتخذ القرار السياسي فانه يمكن ان يبدأ الحوار الوطني والمفاوضات ولا بد ان تقود المفاوضات الى تنازلات، حيث ينبغي ان يضع الجميع الاسبقية للسودان والمصالحة العليا، ولا بد ان تكون المبادرة الايجابية من حكومة الانقاذ حيث يفترض المامها التام بالاخطار المحدقة بالسودان، وايضا تعرف جيدا المشاكل التي عانى بسببها المواطنون، وتعرف ايضا اهمية كسب عنصر الزمن حتى لا تتفاقم المشاكل.

انني اعرف انه سبق ان جرت حوارات، حيث تمسكت الحكومة ببرنامجها، وكذلك المعارضة، وهذا يلقي على المثقفين السودانيين، والذين يمثلون القوى الصامتة ان يأخذوا بدورهم زمام المبادرة والاتصال بالاطراف المعنية لتحريك الجمود وتقريب وجهات النظر بحيث يستلزم وضع مصلحة السودان العليا فوق كل اعتبار وبعيدا عن المزايدات والمكاسب الشخصية او السياسية، وذلك وحده هو المخرج للسودان.

حكومة قومية

وقال القانوني المعروف غازي سليمان (المنبر الديمقراطي) حسب تعبيره، ان السودان يواجه اليوم مشكلتين، مشكلة داخلية واخرى خارجية، والمشكلة الداخلية تتلخص في الصراع السياسي حول السلطة في الخرطوم، وفي الحرب الاهلية المعلنة في الجنوب، وحروب اخرى غير معلنة في شرق وغرب السودان بالاضافة الى تدهور اقتصادي تسود معالمه على رأس كل ساعة. وكمثال لذلك تدهور قيمة الجنيه السوداني في مواجهة قيمة الدولار بنسبة 50 في المائة بين شهر يونيو (حزيران) 1996 وأغسطس (آب) 1996 اذ كانت قيمة الدولار في بداية يونيو 1400 جنيه واصبح في تاريخ 20 اغسطس 2000 جنيه، وارتفعت تكاليف المعيشة خلال الشهرين الماضيين بنسبة 50 في المائة واصبح الحد الادنى للاجور وهو 15 الف جنيه لا يكفي ثمن خبز لعدة ايام. ويعاني السودان خارجيا عزلة بين جيرانه وهنالك صراع واضح بينه وبين الاسرة الدولية ممثل في مجلس الامن، وخلاصة الامر فان الصراع الداخلي ليست هناك امكانية لحسمة من غير المؤتمر القومي الدستوري وقيام حكومة قومية يتنادى اليها كل اهل السودان، ويتفقوا فيها على نقاط الخلاف للوصول الى نقاط الاتفاق، وهذا هو المخرج الوحيد للوصول الى حلول للمشاكل الداخلية في السودان، ولا يخفى على الجميع ان الصراع السياسي الداخلي والازمة الاقتصادية تعود اسبابهما لغياب الديمقراطية، وغياب الديمقراطية يلغي امكانية الحوار السلمي ويفرض على الآخرين حمل السلاح، وغياب الديمقراطية يقود الى الممارسة البذخية والتفاخرية داخل الدولة لعدم وجود الرقابة والمحاسبة.

اما في مواجهة الازمة الخارجية فانه لا يخفى على الجميع ان كل العقوبات الموجهة ضد السودان سببها الاول والاخير هو غياب الديمقراطية في السودان، وعليه فان المخرج الوحيد من ازماته الحالية هو العودة الفورية للديمقراطية والتعددية. وعندما اقول التعددية فلا اعني اطلاقا العودة للفوضى وانما اعني تعددية حزبية مسؤولة تسير على نهج دستور يتفق عليه كل اهل السودان واقامة مؤسساته العدلية التي تلتزم بالدستور. انني اتحدث عن المنبر الديمقراطي وهذا المنبر مستقل عن كافة الاحزاب وعن المعارضة الخارجية وأرى ان يتصدر المبادرة لجمع اهل السودان، رئيس الجمهورية، وهو اعلى سلطة عسكرية، ومن المفترض ان السلطة العسكرية سلطة حيادية وان تقوم المبادرة على المشاركة الواسعة واقامة حكومة قومية ونحن على استعداد للمشاركة بهدف التحضير للمؤتمر القومي الدستوري واعتقد ان هذه مهمة تاريخية ينبغي ان تأخذ الاسبقية على غيرها، ولأنه بدون الوصول الى حل سلمي للصراع السياسي في السودان سيتحول السودان الى بؤرة من بؤر الحروب الاهلية في افريقيا مثل الصومال وبوروندي، وهو ما نسأل الله ان لا نراه.

الانفتاح

وقال احمد عبد الرحمن محمد قيادي الجبهة الاسلامية وامين عام مجلس الصداقة الشعبية: اعتقد ان السودان اصبح الآن مجال اهتمام في المحيطين الاقليمي والدولي اكثر من ذي قبل بحكم الثوابت التي تبناها الحكم وايضا الموقع الجغرافي وما يزخر بارضه من موارد وثروات طبيعية، وفي مقدمتها الماء والارض.

وهذه الامكانيات التي يزخر بها السودان تجعل العديد من القوى تحاول التحكم في مسار السودان وربما في مصيره ومستقبله، كما ان السودان يحظى لاول مرة بقوى ذات رؤية موحدة ومنظمة ولها قدرات تنظيمية ومعرفة بالمتغيرات في السياسة الاقليمية والدولية وايضا الحجة والقدرة على الاقناع، والانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت في السودان اظهرت القبول للبرامج التي طرحته كما اظهرت الرفض والعودة الى الماضي وايضا الامل في تحقيق الانطلاق رغم الصعوبات الماثلة، ولذلك ينبغي ان يعطى النظام فرصة لأنه يمتلك الارادة السياسية وله مصداقية وقد استطاع ان يعبئ الامة في اكثر من مجال واستطاع استنفار القوى الشعبية لمواجهة التحديات، كما استطاع كسر شوكة التمرد في الجنوب، وواجه العالم من خلال رسالة مقدرة وايضا تصميمه على الاعتماد على الذات بالرغم مما صاحب ذلك من صعوبات ظلت تشكل تحديات يومية، ولا بد للنظام ان يوليها الاهتمام المطلوب.

كما ان هنالك جهودا جادة بذلت خلال السنوات السبع الماضية للبحث عن نظام سياسي مقبول، وهو يمثل تجربة فريدة في العالم الثالث، كما انه يمثل محاولة للخروج من مازق استبدال السلطة بالقوة، واعتقد ان التجربة السياسية ليست غاية في ذاتها وانما المقصود هو توحيد ارادة الامة لمواجهة التحديات الكبيرة والمتصاعدة والتي لا تسمح بالتفرق والاختلاف، وتحتاج للجهود المشتركة لبناء البنيات الاقتصادية وترسيخ القيم والمفاهيم الاساسية التي تؤكد على كرامة الانسان وسيادة القانون والتسامح وضرورة توفير مناخ الرأي والرأي الآخر وتوفير قدسية حقوق الانسان، اضافة لايجاد نظام قضائي مستقل يصبح الحصن والسياج وكل المرتكزات الاساسية والضرورية للمجتمع وربما تتطور التجربة السياسية او تفضي الى تعددية، بحزبين او اكثر وسيكون ذلك نتاجا طبيعيا بتوافر المتطلبات الضرورية لممارسة الشورى والديمقراطية. واعتقد انه لا يزال ينبغي ان يأخذ في الاعتبار الانفتاح على الغير افرادا وجماعات بحكم وجود قواسم مشتركة، خصوصا ان الجميع يستشعرون الاخطار التي تواجه السودان وايضا يدركون التحديات، ولا بد من جبهة وطنية عريضة عبر عنها الصادق المهدي بالقول ان السودان يحتاج لجهود كل مواطن وفرد سوداني، واعتقد ان الحكم مطالب بان يستمر في دعوة الدفاع مع كل الناس وتوفير مناخ اكبر لحرية الرأي في الداخل وضمانات تقوية استقلال القضاء والصحافة، وانتهاج سياسة واقعية وتأكيد التعاون مع المجتمع الدولي.

عودة الديمقراطية

وقال سيد احمد الحسين نائب امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق: اكرر قولي دائما ان كل يوم يمر على السودان يعاني فيه المواطنون المزيد من الصعوبات المعيشية وتتردى ايضا باستمرار الخدمات الضرورية، والنظام لا يحرك ساكنا في اتجاه محاولة الخروج من الازمة او لإعطاء الامل للخروج من هذه الازمة. واعتقد ان خروج السودان من هذا المازق الحاد يتحقق برفع حالة الطوارئ ورفع الحظر عن الاحزاب السياسية وعودة الديمقراطية واعادة سيادة القانون، والشروع فورا في اعادة الاجهزة القومية بواسطة حكومة قومية والاتفاق على فترة انتقالية قصيرة ولاجراء الانتخابات العامة، وهذا الحل يمكن الوصول اليه اذا تنازل النظام عن مطامعه واذا لم تساوره مخاوف او تجاوزات قد ارتكبها، واعتقد ان هذا هو المخرج للسودان، ولكن وطبقا لمتابعاتي فان النظام لن يقبل بهذا وبالتالي فان الحل الوحيد يتم عبر ارادة الشعب السوداني كما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) 1964 وفي ابريل (نيسان) 1985.

اما ما يتعلق بالحوار والدفاع، فإن الاخوة الذين حاولوا الحوار مع النظام وعلى مدى سبع سنوات لم يحققوا شيئا وانتهوا الى قناعه بعدم جدوى الحوار اما نحن في الحزب الاتحادي الديمقراطي فاننا نرى ان لا جديد في الحوار، ولن نؤمن به لأن الطرف الآخر يريد الاحتفاظ بكل شيء ولا جدوى من الحوار معه وهو ايضا لا يمكن ان يأتي للحوار مع الآخرين لتحقيق المشاركة الحقيقية، وعلى اي حال لذا اعلن النظام من جانبه عن رفع حالة الطوارئ وعودة الديمقراطية فسيكون هذا بمثابة جدية وصدق نوايا للحوار.

المخرج من المازق

وقال الدكتور اسماعيل حاج موسى وزير الثقافة والاعلام الاسبق والمحاضر بجامعة الخرطوم: لا يحق لأي سوداني ان ييأس او يتشاءم في ما يتعلق بمستقبل البلاد، فالسودان، بشرا وثروة وموارد، غني جدا، ونحن نحتاج فقط للاستقرار وللعمل، فمشكلتنا هي التخلف وقضيتنا هي التنمية، ولا يمكن لأي تنمية ان تتحقق الا في ظل استقرار كامل، والسودان لم ينعم بهذا الاستقرار منذ استقلاله الا في فترات قصيرة ومتقطعة. الآن نحسب ان السودان يدخل نفقاً ضيقاً، وربما كان مظلما ايضا ولكننا نرى في الافق تباشير ضوء، ولذلك اركز دائما على ضرورة الحوار المتصل بين كل ابناء السودان حتى نستطيع ان نضع ايدينا على الصيغة الأنسب التي يمكن ان تقود سفينة البلاد الى بر الامان والسلامة، ولا بد ان يتركز الحوار حول قضايا اساسية ليصل الى خيارات مشتركة والى حلول ناجعة في ما يتعلق بقضية الاقتصاد والسلام والوحدة الوطنية والعلاقات الخارجية. وقبل هذا وذاك انعكاس مجمل هذه القضايا على الحياة المعيشية على المواطن، لأن السياسة لم تعد مجرد مؤتمرات وخطب ولحاديث، وانما تعني بالنسبة للمواطن العادي ماكله ومشربه وعلاجه ومواصلاته وتعليم ابنائه وغيرها، ولذلك اعتقد ان السودان يمر بصعوبات لا تحتاج الى ادلة، ولكن فرص التغلب على هذه الصعوبات متوفرة وممكنة فقط نحتاج ان نعد المقاعد حول مائدة الحوار الايجابي ونطرح القضايا بصراحة وجراة وموضوعية وتجرد. وبغير ذلك سيطول امد ضياعنا وعدم استقرارنا وسيعاني الكل من جراء ذلك.

ولذلك اجيب عن السؤال: السودان الى اين؟

ان السودان سيتجه نحو هاوية وربما يصطدم بصخرة اذا ظل ابناؤه على ما هم عليه من فرقة وتناحر، ولكن يمكن ان اجيب ايضا ان السودان سيتجه الى مساحة مضيئة ومشرقة اذا خلصت النوايا وتجاوزت الاكتاف وتشابكت الايدي وتوحدت الوجهة من اجل رفع شأن السودان ومصالحه العليا.

واقول ايضا ان الغرض الرئيسي من اللقاء والحوار هو ان نتفق حول خيارات اساسية من اجل ان يقود الاتفاق لتوسيع قاعدة المشاركة الفاعلة والفعلية، وصنع القرار، ولا بد ان يكون نصب اعيننا ليس قضية الاشخاص والمواقع وانما المبادئ والبرامج، وان نلتقي وفي اذهاننا وايدينا مقترحات وافكار وبرامج، ولا اقول شروط مسبقة، واعتقد ان الذي يجمع بين ابناء السودان رغم تعدد الالوان في الساحة السياسية، كثير وعديد. فقط نتفق حول المنهج، ونتفق على اهمية الاستقرار والوحدة الوطنية وتحقيق السلام ونعترف بان السلام لا يتحقق الا عبر الاساليب السلمية، ونعترف بالديمقراطية بمعنى الحرية وحق المشاركة الكاملة لكل ابناء الوطن في صنع القرار، فالديمقراطية ليست شعاراً وانما هي الآن نداء العصر الملح ويمكن الوصول الى الصيغ المثلى لتوفير المناخ المناسب لممارسة الديمقراطية. وبغير الاتفاق على القضايا الرئيسية ومن خلال الحوار الايجابي لا ارى مخرجا للسودان من المازق والصعوبات العديد التي تكبله الآن وتعترض طريقه.

الخروج من المازق متاح

قال التجاني الكارب القانوني المعروف ومن الشخصيات التي ارتبطت اسماؤها بانتفاضة ابريل (نيسان) 1985: واضح ان السودان يمر بمازق حاد ويمنعطف خطير يحدد مستقبله او الملامح الرئيسية لمستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي وموقعه ودوره اقليميا ودوليا، واعتقد ان الحكم القائم يدخل في صراع او صراعات مركبة ومنها صراع ارادات مرتبطة بسياسات تتضارب مع القوى الكبيرة المؤثرة في العالم، كما ان النظام يدخل في صراع مع القوى والتيارات السودانية سواء اكانت المعارضة المسلحة في الجنوب او المعارضة التي تنادي بالجهاد المدني في الشمال. وفي اعتقادي ان هذه الصراعات المزدوجة قادت الى وضع اقتصادي ومعيشي متردٍ، وكذلك في الخدمات. وفي تقديري ان الاداة التي تستخدم في مواجهة هذه الصراعات هي الجبهة الداخلية وان النظام القائم يراهن على قدرته على تماسك وحدات الجبهة الداخلية، واعتقد ان مفتاح الخروج من هذا المازق الحاد ما يزال متاحا، وما يزال بمقدور النظام القائم ان يبرهن على قدرته من خلال معالجة الموقف على الوجه التالي:

1 - ارضاء الطموحات السياسية المشروعة للقوى السياسية السودانية والمشاركة الديمقراطية.

2 - احداث انفراج حقيقي يؤدي الى ضوء حقيقي وامل ايجابي بمستقبل معيشي وديمقراطي وسياسي واعد.

3 - لا بد من الوصول الى تسوية حقيقية للتعايش مع القوى العالمية والاقليمية.

4 - الوصول الى الاجماع القومي المطلوب لوقف الحرب في الجنوب واحلال السلام.

والامر كله في يد النظام القائم، اذ بمقدوره التحرك والتحول في حوارات مباشرة وايجابية مع القوى السياسية من اجل تحقيق الانفراج الذي ينشده الجميع، ولا بد من كسب عنصر الزمن، لان ضياع الوقت قد يفقد النظام اللحظة المواتية للمعالجات المطلوبة. واضيف انه رغم كل ما يحدث فان التعقل السوداني والتضج المشهود للبلاد لا بد ان يقودا الى الحلول العاقلة والمطلوبة بالحاح

العـدد 6514 - السـبـت 1996/9/28 ● No. 6514 - Saturday 28/9/1996

تركيزهم في الأساس على تطبيق الشريعة والتركيبة السكانية

ارتفاع عدد حملة الشهادات الجامعية بين المرشحين في الانتخابات الكويتية

الكويت: من فرحان الفحيمان

من يتابع الندوات الانتخابية والحملات الدعائية المرافقة لها لا بد ان يتوقف عند ظاهرة بدأت تظهر بصورة جلية وهي كثرة المرشحين من حملة الشهادات العليا والتخصصات العلمية.

فبينما كان الدكتور احمد الخطيب محط انظار الجميع في البرلمانات السابقة لحمله الدكتوراه نظرا لتواضع الشهادات التي يحملها اغلب الاعضاء آنذاك، نجد ان المرشحين لانتخابات 96 اغلبهم يحملون شهادة الدكتوراه ان لم يكونوا محامين او مهندسين او اصحاب شهادات عليا.

وأكد مرشح الدائرة التاسعة عشرة عزارة فالح الحسيني ان مشكلة التوظيف من المشاكل التي باتت تؤرق المواطن الكويتي، حيث ان هناك الكثيرين وبخاصة من الشباب يعانون من البطالة. والغريب ان هذه المشكلة تحدث في مجتمع صغير في حجمه، حيث لا يتجاوز عدد الكويتيين اكثر من ستمائة الف نسمة، وعدد العاملين لا يزيد عن 63 في المائة من المجموع العام.

واضاف الحسيني خلال المحاضرة التي القاها بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي ان هناك آثارا نجمت عن مشكلة البطالة، وان من اهم هذه الآثار هو ما يعبر عنه ذلك الارتباط الوثيق بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة، حيث ثبت ان غالبية معتادي الاجرام هم من العاطلين عن العمل فضلا عن المشاكل الاسرية الناجمة عن عدم تلبية احتياجات الاسرة.

وقال الحسيني ان التحدي الذي يواجه الحكومة ليس في كيفية ايجاد وسائل تطيل فترة الاسعار المرتفعة للنفط، بل هو ادخال اكبر لوسائل المساءلة العامة مقرونة بازالة المعوقات البيروقراطية والتنظيمية امام النشاط الاقتصادي التنافسي للقطاع الخاص، بما في ذلك استحداث نظام يزيل الاحتكارات الكبيرة في الاقتصاد الكويتي.

وتطرق الى سياسة الكويت الخارجية وقال: «ان مجلس الأمة يقع على عاتقه العمل على تفعيل دوره من اجل اعطاء صورة حضارية عن الكويت، وعليه ان يبرز قضايا الكويت خارجيا ويحشد التأييد الدولي لها».

من جهته دعا محمد العوضي مرشح الدائرة السادسة عشرة الى التنسيق والتشاور بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، وقال: «ان ذلك يشكل السبيل الامثل لدرء المخاطر عن الدول الخليجية وعن المنطقة».

النائب مبارك الدويلة مرشح الدائرة السادسة عشرة وصف الحكومة بالازدواجية، مشيرا على وجه الخصوص الى انفاقها المبالغ الطائلة على مختلف الاصعدة والهيئات تحت ذريعة الابقاء على بعض العلاقات السياسية المتميزة، واكد الدويلة ان الحكومة تفتقر الى الشعور بما يعانيه البسطاء ماديا والفقراء من المواطنين من المشاكل، ومن صور الضيق المالي المختلفة.

جاء ذلك في افتتاح المقر الثاني للدويلة، والذي حاضر فيه حول «البرنامج الانتخابي: بين الواقع والطموح» وتطرق الى العنوان قائلا: «من السهل على المرشح صياغة المفردات والجمل في اجمل الصور والتعبيرات وباختيار الكلمات المنمقة، وكيل الوعود الكبيرة الى الناخبين، إلا أن البرنامج الانتخابي يجب ان يكون واقعيا ومعقولا دون مغازلة من قبل المرشح لناخبيه باي اسلوب كان». واكد ان هدفه من خوض الانتخابات هو تطبيق شرع الله ثم المحافظة على مكتسبات المواطن وحقوقه، ومبينا ان شعاره كان وما زال «الاسلام للأمن والبناء».

وذهب الى مرحلة تقديم قانون منع الاختلاط، وقال اننا نعيش في مجتمع تعرقل فتنة النساء فيه تطبيق الشريعة، مؤكدا على التقدم اول مرة بقانون منع الاختلاط، والذي واجه معارضة حكومية شديدة حتى فوجئنا بضغوط على بعض النواب لتغيير مواقفهم ورغباتهم في اقرار القانون.

واشار الى ضرورة ان يكون العضو ذا موقف وخدمات في آن واحد على الا يؤثر تقديم الخدمة في ثبات الموقف الذي التزمه، مشددا على ضرورة الصدق مع الناخبين والمحافظة على الاموال العامة وحقوق المواطن المكتسبة.

واكد النائب جمال الكندري مرشح الدائرة الرابعة عشرة ان اختلال التركيبة السكانية ومشكلة البدون يمثلان السبب الرئيسي لعملية الاختلال الامني داخل المجتمع الكويتي، اضافة الى الحوادث والجرائم التي ارتكبت خلال الفترة الاخيرة. جاء ذلك في الندوة التي عقدها الكندري في مقره الانتخابي، وكانت بعنوان «الأمن.. الواقع والتحدي»، واضاف انه اختار الحديث عن الوضع الامني لما يمثله من واقع وتحد لكل مواطن كويتي، خصوصا بعد السلوكيات والاخلاقيات الغريبة التي بدأت تظهر وتطغى على السطح داخل المجتمع الكويتي خلال الفترة ما بعد التحرير.

ثم انتقل الكندري الى قضية الأمن الخارجي وقال: «ان منطقة الكويت تكتسب مكانة استراتيجية هامة في العالم لعدة اسباب منها ان ثلث انتاج العالم من النفط في منطقة الخليج، وثلث الاحتياطي العالمي كذلك في منطقتنا، اضافة الى ان منطقتنا تربط قارات العالم الثلاث بعضها ببعض».

واضاف بانه على الرغم من اهمية منطقة الخليج، الا انه توجد تحديات عليها من الناحية الجغرافية والسياسية، وهذه التحديات تشتمل على عدة نقاط هي ان منطقتنا لديها ندرة سكانية لقلة عدد المواطنين بمنطقة الخليج قياسا للدول المجاورة. كذلك ان عدم التوازن في دخل الفرد بين مواطني دول الخليج قياسا لدخل الفرد في الدول المجاورة يجعل هناك نوع من عدم الاستقرار، مما يحدث بعض التوترات بين فترة واخرى وتظل الصراعات مستمرة.

واوضح ان دول الخليج لا تستطيع ان تؤمن الاكتفاء الغذائي ذاتيا، مما يجعلها بحاجة الى تحقيق ذلك الاكتفاء خارجيا، وبالتالي تظهر مقابل هذه الثروة الرغبة الخارجية في منطقتنا.

وأشار النائب احمد الشريعان الى حساسية دور المواطن في اختيار نوابه الذين يمثلونه في المجلس خير تمثيل، ليقفوا معه ومع قضاياه، لا ان يكونوا من المتعاملين مع القرارات التي تهدف الى تفويت الفرص التي تخدم الوطن والمواطنين.

وحمل المواطنين المسؤولية على المجاملات الشكلية لنائب يبيع قضايا المواطنين، ومع ذلك يأتيه البعض ويقبله مطالبا بمحاسبة النواب الآخرين ومتابعتهم حتى يتم اتخاذ القرارات الصائبة التي تحل الاشكالات التي باتت مستعصية.

جاء ذلك في الندوة التي اقامها النائب جمعان العازمي مرشح الدائرة الخامسة والعشرين الذي قال من جهته: «نحن بحاجة الى قرارات صائبة بعيدا عن التقاعس والتراخي والتردد، فقبل الغزو كانت هناك تحذيرات شديدة اللهجة، وحشود كبيرة، لكن للاسف لم يتخذ قرار حاسم ووقع الغزو».

الدكتور جاسم العمر مرشح الدائرة العاشرة تحدث في الندوة التي اقامها في مقره حول التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فقال: «ان صياغة الرؤية الجديدة لوطننا ترتكز على اسس وهي تحديد اولويات يتفق عليها اعضاء المجلس المقبل ويقدم بمقتضاها برنامج محدد، وذلك حتى لا يشغل المجلس بالقضايا الثانوية على حساب الاساسية، كذلك محاولة ايجاد صيغة للتعاون بين المجلس والحكومة وفتح صفحة للتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويجب ايضا توفير المعلومات والبيانات للمجلس المقبل عبر انشاء مركز للدراسات والبحوث وقياس الرأي وذلك لتوفير الوقت ودعما للقرار.

وتطرق الدكتور العمر الى جامعة الكويت وقال: لا شك اننا مقبلون على كارثة حيث ان جامعة الكويت عبارة عن روضة مقارنة بدول العالم، لا سيما الفقيرة منها، وطالب العمر بانشاء جامعة اخرى، خصوصا ان الاحصاءات تشير الى ان هناك 1500 كويتي من خريجي الثانوية العامة لا يجدون فرص العمل ويجلسون الآن في البيوت.


مواجهة بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في بيت لحم عقب المظاهرات التي فجرها خرق اسرائيل لاتفاقات اوسلو المتعلقة بالقدس

«النفق» فصل جديد في مسلسل قديم

إسرائيل تعمل على تهويد القدس منذ 1949 رغم التزامها رسميا بـ«الوضع الخاص» للمدينة

باريس: من شكري نصر الله

مرة اخرى، تلجأ اسرائيل الى تحدي قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي، في محاولات لم تهدأ منذ 1949 لتهويد القدس بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة. وفي مطلع هذا الاسبوع اكتشف الفلسطينيون ان اسرائيل، فتحت ـ في غفلة منهم ـ نفقا تحت مبنى المسجد الاقصى لأغراض تزعم انها سياحية وهي في الواقع ليست سوى عملية جديدة في مسلسل استيلائها على المدينة المقدسة وآثارها.

ومنذ 1949 صدر عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن اكثر من عشرين توصية وقرارا تدين كل تصرف اسرائيلي جغرافي او بشري، او قانوني يغير من معالم القدس باي شكل من الاشكال.

بل أن قرار تقسيم فلسطين نفسه كان شرطا اساسيا من شروط قبول اسرائيل «دولة» في الامم المتحدة. وهناك قليل من العرب، وغير العرب يعرفون هذه الحقيقة، وهي ان اسرائيل دخلت الى الأمم المتحدة بعد موافقتها على عدة شروط من بينها اعترافها بالقرارين 181 و194.

والقرار 181 هو قرار التقسيم الذي ينص على ان «منطقة القدس (لا القدس وحدها) هي منطقة قائمة بذاتها، بحيث تكون قرية ابو ديس اقصاها في الشرق وبيت لحم اقصاها جنوبا وعين كارم اقصاها غربا وشعفاط اقصاها في الشمال».

كذلك نص القرار 181 على اقامة دولة يهودية، ودولة فلسطينية.. والقدس.

اما القرار 194 فينص على «وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين بالعودة الى ديارهم وممتلكاتهم والتعويض على الذين يقررون عدم العودة...».

● وجاء في نص قرار قبول اسرائيل دولة معترفا بها في الامم المتحدة وهو القرار رقم 273 ما يلي:

«ان الجمعية العامة... الى آخره

«واذ اوصى مجلس الأمن بقبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة...»

«واذ تذكر قراريها الصادرين في 1949/11/29 (اي القرار 181)، وفي 1948/12/11 (اي القرار 194).. واذ تأخذ علما بالتصريحات والايضاحات التي صدرت عن ممثل حكومة اسرائيل امام اللجنة السياسية الخاصة بتطبيق القرارات المذكورة...»

«واذ تقرر ان اسرائيل دولة محبة للسلام راضية بالالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة...»

تقرر: ان تقبل اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة...».

ويتبين من هذا النص ان اسرائيل اصبحت عضوا في الأمم المتحدة بعد ان رضيت وصرحت علنا، بالتزامها بالقرارين 181 و194.

● في 1949/12/26 بدأ الكنيست الأسرائيلي بعقد اجتماعاته في القدس مخالفا بذلك قرار الأمم المتحدة.

● في 1950/12/23 وافق الكنيست على اعلان القدس عاصمة لاسرائيل.. وفي شهر يوليو (تموز) من عام 1950 نقلت الادارات الرسمية الى القدس.

● بعد حرب 1967 استكملت اسرائيل احتلال القدس العربية.

● في 1967/7/4 بعد شهر واحد من الاحتلال صوتت الجمعية العمومية على القرار 2253 الذي اعتبر كل تدابير اسرائيل الخاصة بضم القدس العربية لاغية، ودعا الى الامتناع فورا عن اي عمل من شانه ان يبدل وضع القدس...».

● في 1967/7/14 اي بعد عشرة ايام على القرار 2253 اصدرت الجمعية العمومية قرارا جديدا رقمه 2254 اكدت فيه قرارها الاول القاضي ببطلان التدابير الاسرائيلية.

● في 1968/4/27 صوت مجلس الأمن على القرار 250 الذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس، ووافقت عليه بالاجماع.

● في 1968/5/2 صوت مجلس الأمن على القرار 251 الذي «ابدى فيه اسفه العميق لاقامة العرض العسكري وادان تجاهل اسرائيل تنفيذ القرار 250».

● في 1968/5/21 ادان مجلس الأمن اتخاذ اسرائيل مزيدا من الاجراءات والاعمال التي تتنافى مع القرارين 250 و251».

واعلن صراحة «ان كل الاجراءات الادارية والتشريعية والاعمال التي قامت بها اسرائيل بما في ذلك مصادرة الاراضي والأملاك التي من شانها ان تؤدي الى تغيير في الوضع القانوني للقدس اجراءات باطلة جملة وتفصيلا».

● في 1969/6/30 صدر عن مجلس الأمن القرار 267 الذي ندد فيه بكل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير معالم القدس.. الخ».

● في 1969/9/15 اصدر مجلس الأمن القرار 171 الذي ادان اسرائيل لحرقها المسجد الاقصى.. وطالبها بتنفيذ جميع القرارات الخاصة بالقدس...».

● في 1971/9/25 صدر القرار 298 بالادانة نفسها.

● في 1980/6/30 صدر القرار 476 بالادانة نفسها

● في اغسطس 1980 اعلنت اسرائيل ضم القدس الشرقية الى الغربية، نهائيا، واعلنتهما عاصمة ابدية لاسرائيل.

● وبعد ايام قليلة من هذا القرار الاسرائيلي صدر عن مجلس الأمن بتاريخ 1980/8/20 قراره رقم 478 الذي اكد فيه من جديد بطلان جميع الاجراءات الاسرائيلية القانونية والتشريعية والادارية والاعمال بجميع اشكالها التي غيرت او تهدف الى تغيير معالم القدس.. واعتبرتها لاغية وباطلة.

ودعا القرار جميع الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية لها في القدس الى ان تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

وكالعادة، صوتت جميع الدول على قرار مجلس الأمن باستثناء اميركا.

واليوم، يتكرر المشهد نفسه والهدف نفسه: اسرائيل تعمل على تهويد القدس شبرا شبرا، او قطعة قطعة.. ومجلس الامن يرفض، والامم المتحدة تستنكر. وليس غريبا على مسامع الراي العام الدولي، ان يرى نفسه غدا امام الواقع الذي استحدثته اسرائيل لنفسها تحت حرم المسجد الاقصى بحجة ان لها فيه حصة. ولن يجد العرب انفسهم الا امام امر واقع جديد لا هم قادرون على قبوله.. ولا على رفضه والتنكر له، وافشاله.

الشيخ صباح الأحمد الصباح يدعو بغداد للتعاون في موضوع الأسرى

الكويت تؤكد تمسكها بالحفاظ على وحدة العراق وسلامته

نيويورك: من خليل مطر

اكد الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت تمسك بلاده بالحفاظ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، لكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة ان تتعاون بغداد «تعاونا مخلصا» مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لبيان مصير الاسرى الكويتيين.

وقال الشيخ صباح الأحمد الصباح في كلمته امام الدورة الـ 51 للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان الكويت «وهي ترى المعاناة الانسانية التي يمر بها الشعب العراقي الشقيق من جراء سياسات نظامه بادرت ولا تزال الى تقديم المساعدات العينية للاجئين العراقيين، كما رحبت بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن 986 باعتبار تلك خطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي».

وشدد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي على ضرورة ان يتعاون العراق «تعاونا مخلصا مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر للتعرف على مصير الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم ويبدي جدية لتجاوز هذه المأساة الانسانية. فما زالت اجتماعات اللجنة الثلاثية في جنيف والتي تعقد كل ثلاثة اشهر، واجتماعات اللجنة الفنية المتفرعة عنها، والتي تعقد كل شهر على حدود البلدين، تدور في حلقة مفرغة، بينما يحاول النظام العراقي استغلال هذه الاجتماعات لتحقيق مكاسب دعائية». وقال ان «موضوع الاسرى والمرتهنين يمثل مأساة خلقها النظام العراقي، ويعاني منها المجتمع الكويتي، وهي في المقام الاول قضية انسانية ومن اولويات الكويت شعبا وحكومة».

كما طالب العراق «بالتعاون مع اللجنة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل» وقال «لقد اثبتت التجارب المريرة التي مرت بها اللجنة ان النظام العراقي لا يتورع عن استغلال اية فرصة للخداع والتعطيل، واخفاء الحقائق، ناهيك من التعرض للمفتشين كما حدث في اشهر مارس ويونيو واغسطس، الأمر الذي دفع مجلس الامن الى اصدار قراره رقم 1060 وبيانات رئاسية تحذيرية للنظام العراقي».

وعبر الشيخ صباح الاحمد الصباح عن حرص الكويت «على ضرورة المحافظة على استتباب السلم والامن في منطقة الخليج العربي». وقال «ويحكم العلاقات الوثيقة التي تربطها بكل من دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، وجمهورية ايران الاسلامية الصديقة لتؤكد على موقف دول مجلس التعاون حيال موضوع الجزر، وتدعو الطرفين الى مواصلة المفاوضات بينهما وصولا الى حل عادل وسلمي يتم عبر قنوات الحوار». كما اكد وقوف الكويت «الى جانب دولة البحرين الشقيقة، وتاييدها الكامل للاجراءات التي اتخذتها لمواجهة الاعمال الارهابية، تثبيتا للأمن والاستقرار، وذلك تاكيدا لمبدأ وحدة المصير لدول مجلس التعاون وشمولية امنها واستقرارها». كما عبر عن قلق الكويت من «التعثر الذي اصاب مسيرة السلام في الشرق الأوسط بعد اتخاذ الحكومة الجديدة في اسرائيل مواقف تتعارض مع القواعد التي وضعت في مؤتمر مدريد والمتمثلة في مبدأ الأرض مقابل السلام، وتطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338 بشكل يؤكد شمولية مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وطالب اسرائيل «بوقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في القدس الشريف، ووقف تغيير معالمها العربية ووضعها القانوني، وحل مشكلة اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس انعكاسا لارادة الشعب الفلسطيني».واستنكر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في هذا الصدد «الخطوات التي اتخذتها اسرائيل لفتح نفق تحت السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، الأمر الذي استفز مشاعر الشعب الفلسطيني، والأمتين العربية والاسلامية، وسبب سقوط عدد كبير بين قتلى وجرحى نتيجة للأساليب التي لجأت اسرائيل اليها مستخدمة القوة والعنف». وقال «اننا نطالب اسرائيل ان توقف فورا هذه الممارسات وان تلتزم بمسؤوليتها في الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية لهذه الأماكن المقدسة».

الرئيس العراقي صدام حسين مترئسا مجلس قيادة الثورة امس حيث تابع المجلس تطورات الصدامات القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مناطق الحكم الذاتي (رويتر)

أنقرة تتهيأ لمواجهة حملة من «العفو الدولية»

الحكومة التركية تكشف تناقضاتها في التعامل مع إيران

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

كشف الائتلاف الحاكم في انقرة عن التناقض بين جناحيه مجدداً في التعامل مع علاقات الجوار التركية، خاصة تجاه ايران وما يتعلق بالمواجهة مع حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). فمن ناحية اختارت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» تهديد ايران. ومن ناحية اخرى، فضل نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة وزعيم حزب «الرفاه» الأخذ بنهج التهدئة تجاه طهران. هذا النهج بين التهديد والتهدئة كان مدخلاً لانتقادات المعارضين للائتلاف الحكومي، ممن يتهمون تشيلر بانها متمسكة بموقعها الحكومي بأي ثمن، لكن تشيلر ردت تقول انها لن تتردد في فك الائتلاف أن حدث وخرج اربكان عن بنود البروتوكول المنشئ للائتلاف بينهما.

فقد حذرت تشيلر، في نيويورك أثناء لقائها مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، بان حكومتها لا يمكنها السكوت على تسرب مقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني التركي من ايران الى تركيا وقتلها لأفراد القوات المسلحة التركية وسكان المناطق المتاخمة لحدود ايران.في حين أكد اربكان بعد اجتماعه بالسفير الايراني، علي اكبر باقري، في انقرة ان طهران تعهدت مرة اخرى بمنع تسرب مقاتلي المنظمة من ايران، او من خلالها، الى تركيا كي تتخلص من الارهاب الموجه اليها.

وفي الوقت الذي تتردد في الاوساط الدبلوماسية معلومات عن مساءلة اربكان في مجلس الأمن القومي حول قيام فتح الله ارباش، نائب ولاية وان عن حزب «الرفاه» بزيارة معسكرات «العمال الكردستاني» وتصويره تحت علم المنظمة وبمراسيم رسمية عند محاولته انقاذ الجنود الأسرى السبعة الموجودين لديها، اكتشفت القوات المسلحة التركية امس الأول عصابة عسكرية تمارس الارهاب ضد الاهالي في المنطقة وتجبي منهم الاتاوات باسم المنظمة وتقتل من لا ينصاع لأمرها، وهو الأمر الذي ادى بالمحلل السياسي، كونكور منكي، الى القول: كيف يمكن حل القضية الكردية في تركيا سلمياً اذا كانت هذه العصابات تستثمر تلك القضية لمصالحها ولامتصاص الدماء. لقد تحول الارهاب في منطقة جنوب شرقي البلاد الى اسلوب للحياة، ولذلك فان اقاويل «كسر شوكة الارهاب» والقضاء على الارهاب وتحطيم عموده الفقري» هي اضغاث احلام، ما دامت ليس هناك حلول جذرية لذلك.

وفي الاتجاه ذاته، اكدت تشيلر «ان اولئك الذين يصرون على انني متمسكة بالائتلاف ايا كان الثمن، هم مخطئون لأنني سوف انفصل عنه عندما لا يقوم شريكي بالإلتزام ببنود البروتوكول الموقع بيننا، ولكن لحد الآن ينفذ ما اتفقنا عليه سابقاً، ومن ثم فان الاعتقاد السائد لدى المراقبين الدبلوماسيين يذهب الى ان اربكان الذي تخلى عن زيارة السودان، في رحلته الافريقية الرباعية ينتظر عودة تشيلر بعد غد للاتفاق معها على زيارة ليبيا ايضا، بالاضافة الى مصر ونيجيريا، لتتولى هي اقناع اركان وزارة الخارجية حول جدوى تلك الزيارة في حماية مصالح تركيا.

من ناحية اخرى، انشغلت تركيا خلال اليومين الماضيين بحدثين داخليين ولكنهما يرتبطان باوثق العلاقات مع الاحداث الخارجية المتعلقة بتركيا، هما: تمرد سجناء «العمال الكردستاني» في سجن ديار بكر ضد زملائهم من السجناء الآخرين من جهة ووصول وفد من المجلس الاوروبي لتقصي الحقائق في تركيا بعد اتهامها مجدداً بخرق حقوق الانسان في شرق وجنوب شرقي البلاد والاعلان عن قتل حوالي الف عضو من مقاتلي المنظمة خلال الاربعين يوماً الماضية من جهة اخرى. ومن هنا تعتقد الأوساط الدبلوماسية ان يوم الأول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيكون يوماً مشهوداً في تركيا لسببين: الأول لافتتاح البرلمان التركي لدورته الجديدة وتقديم الحكومة للعديد من مشاريع القوانين الخاصة بتنظيم البيت التركي من جهة، والحملة العالمية التي ستنظمها منظمة العفو الدولية عالميا ضد انتهاك حكومة تركيا لحقوق الانسان في بلادها هي الحملة التي ستحمل برقيات الاحتجاج وقرارات البرلمانات وجمعيات حقوق الانسان بسبب عدم التزام تركيا باقوالها الخاصة باتخاذ الاجراءات الديمقراطية وتعديل القوانين التي تتناقض مع بنود الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان.

وكان وزير العدل، شوكت قازان، (من حزب الرفاه) قد وعد برفع الحيف الواقع على المحاميات المصرات على تغطية رؤوسهن خلال المرافعات واللاتي ترفض نقابة المحامين منحهن اجازة المحاماة لهذا السبب، بتعديل الدستور لكي يشمل ايضا حق الضباط والجنود المفصولين من القوات المسلحة لاتهامهم بالانتماء الى التنظيمات الاسلامية في ممارسة النقض، لأن قرارات مجلس الشورى العسكري لا تخضع للنقض لدى محكمة الاستئناف. ومع ذلك فان متحدثاً باسم القوات المسلحة صرح بان «هذا الامر يستدعي تعديل المادة 44 من الدستور التركي باكثرية الثلثين اضافة الى واحد (اي 367 صوتاً)، فاذا كان بامكان حزب «الرفاه» جمع هذا العدد الكبير من اصوات البرلمان وهو يملك - اي الحزب - اقل من نصفه، فنحن نقبل بذلك».

وفي الوقت الذي تعتقد فيه أوساط «الرفاه» ان الصحف ذات الاتجاهات الغربية، تنشر هذه التصريحات المنسوبة الى متحدثين عسكريين مجهولي الاسم لارهاب البرلمانيين والايحاء اليهم بان القوات المسلحة ضد افكار واتجاهات حزب «الرفاه»، تسعى المنظمات الشعبية المدافعة عن حقوق الانسان والحريات العامة والافكار الكمالية في تركيا الى تنظيم حملة كبيرة لجمع مليون توقيع حتى يوم الاول من اكتوبر لدعم المحاولات العالمية للتضامن مع مهضومي الحقوق في تركيا من جهة وللضغط على حكومة اربكان للتوجه نحو اتخاذ الخطوات الديمقراطية في البلاد.وند العديد من المحللين السياسيين العلمانيين المعتدلين (محمد علي براند ومحمد الطان وجنكيز جاندار) والمفكرين الاسلاميين (عبد الرحمن ديلي باك وعلي بولاج واحمد طاش كتيران) باجراءات الحكومة التعسفية وممارسة التعذيب ضد المعتقلين السياسيين كافراد وكجماعات مما يؤدي ذلك الى تمرد وعصيان السجناء السياسيين كما حدث قبل شهرين في سجون اسطنبول وانقرة وازمير حيث استطاع المثقفون حل الاشكالات القائمة بين السجناء والادارة فيها وكما يحدث اليوم في سجن ديار بكر الذي يضم حوالي 400 سجين من اعضاء منظمة حزب العمال الكردستاني الذين انتهزوا فرصة اللقاء الشهري مع ذويهم للهجوم على قاعة «المعترفين» من زملائهم بعد إحداث حريق هائل في السجن مما ادى الى قتل عشرة سجناء سياسيين وأحد حراس السجن وجرح حوالي 29 شخصا آخر من الجانبين.ورغم عودة الهدوء الى السجن المذكور، فان بعض المراقبين يعتقدون ان هذا الحدث قد يكون مقدمة لعمليات تمرد جديدة ومتعددة في سجون جنوب شرقي البلاد في محاولة لاجراء الاصلاحات الادارية فيها من جهة ولتفعيل الرأي العام التركي للمطالبة بالاصلاحات الدستورية والديمقراطية في البلاد من جهة اخرى.

لوبن يتهم جوبيه بالتواطؤ مع أميركا ضد العراق

باريس - أ.ف.ب: اعتبر جان ماري لوبن، الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف ان رئيس الوزراء الآن جوبيه «مجرم بحق البشرية»، واتهمه بانه «يشارك» في «مجزرة ضحيتها 600 طفل عراقي يوميا» بمشاركته في الحظر الدولي على العراق.

وقال لوبن زعيم «الجبهة الوطنية» ان «المشاركة والتواطؤ مع الولايات المتحدة وبريطانيا في قتل 600 طفل عراقي يوميا يجري تجويعهم منذ خمس سنوات، اضافة الى 600 بالغ يلقون حتفهم يوميا بسبب الحصار الدولي، جريمة بحق البشرية». وردا على سؤال حول تصاعد العنف في الشرق الاوسط قال لوبن «نلاحظ رغما عنا» ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو «تدير ظهرها لاتفاقات السلام» واذا لم تقسم فلسطين تقسيما عادلا.. فسنسير باستمرار في اتجاه حرب متواصلة وتفاقم للاوضاع».

تشيلر قدرت الخسائر بـ27 مليار دولار

تركيا تطلب التعويض عن إغلاق الأنبوب النفطي مع العراق

واشنطن - رويتر: طالبت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، بتعويض بلادها عن 27 مليار دولار تقدر انها خسرتها منذ اغلاق خط الأنبوب الذي يحمل النفط العراقي عبر اراضيها.

وكانت تشيلر تتحدث الى الصحافيين في نادي الصحافة الوطني في واشنطن ليلة أمس وقالت: «اشعر بانه يجب تعويض هذه الخسائر». واضافت ان تركيا تنتظر بفارغ الصبر تنفيذ اتفاق بخصوص قرار الامم المتحدة 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط عبر خط الانابيب التركي لشراء اغذية.

وقالت تشيلر ان تركيا خسرت 27 مليار دولار منذ اغلاق خط الانابيب في الثاني من اغسطس (آب) عام 1990 بعد غزو العراق للكويت. وقالت تشيلر وهي تقرأ من نص معد «اولئك في الغرب الذي يهتمون حقا باستقرار تركيا في المستقبل يجب ان ينظروا الى الاضرار التي لحقت باقتصادنا لاننا وقفنا معكم من اجل الحرية وضد العدوان». وقالت تشيلر ان الولايات المتحدة ابلغت تركيا بانها تؤيد اعادة فتح خط الانابيب «في اقرب وقت ممكن» في اشارة الى الموقف الاميركي الرسمي بشأن تنفيذ القرار 986.

إيران تستقبل 35 ألف لاجئ جديد من كردستان العراق

طهران - أ.ف.ب: اعلن حاكم ولاية اذربيجان الغربية، علي رضا سفري، ان ايران استقبلت خلال 48 ساعة 35 الف لاجئ كردي عراقي جديد. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن سفري قوله ليلة امس ان «استئناف المعارك في شمال العراق يجعل من الصعب عودة اللاجئين في المستقبل القريب».

ويمنح الصليب الاحمر والعديد من المنظمات الانسانية الاخرى المساعدات للاجئين، فيما «تاسف» ايران لقلة المعونات التي يقدمها المجتمع الدولي. واشارت ايران الى حصول اشتباكات عدة بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني وجنود عراقيين من جهة، وفلول الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، الذي ما زال يسيطر على بعض الجيوب في شمال العراق من جهة ثانية.

سعيا لحسم نزاع الحدود بين الشيشان وداغستان

مؤتمر رؤساء شمال القوقاز يرفض إعادة تقسيم المنطقة

موسكو: من سامي عماره

بدأ في نزران عاصمة انجوشيتيا مؤتمر رؤساء جمهوريات ومقاطعات المنطقة لبحث الوضع في الشيشان ومناطق شمال القوقاز الانجوش روسلان عائشوف والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي.

وحول اعمال المؤتمر قال سيرجي خارلاموف مساعد سكرتير مجلس الامن القومي ان رؤساء جمهوريات ومقاطعات شمال القوقاز «مدعوون لصياغة موقف موحد حيال تسوية الازمة الشيشانية والموقف في المنطقة حسما للشائعات التي بدأت تتطاير حول ان خساف - يورت والمناطق المجاورة لها في داغستان تعتزم الانضمام الى جمهورية الشيشان الجديدة».

واضاف خارلاموف ان هناك ايضا مشكلة اراض بين الشيشان والانجوش. ويذكر ان شمال الشيشان يضم مساحات كبيرة جرى اقتطاعها من مقاطعة ستافروبول في الخمسينات ابان عهد الزعيم السوفياتي الاسبق نيكيتا خروتشوف الذي رد الاعتبار للشيشان واعادهم من منفاهم في سهوب قزقستان التي استوطنوها بعد ترحيلهم تنفيذا لامر جوزيف ستالين.

وفي نفس اطار التقسيم كانت السلطة السوفياتية قد اقتطعت اقليم بريجوروبني من الاراضي الانجوشية وضمته الى اوسيتيا الشمالية مما يعني ان مشاكل الاراضي المتنازع عليها لا بد ان تكون موضع مباحثات مؤتمر رؤساء جمهوريات ومقاطعات شمال القوقاز.

وتقول المصادر ان الهدف الاساسي لا بد ان ينحصر في استيضاح الموقف بهذا الشأن والعمل من اجل الحيلولة دون تنفيذ السيناريو المطروح حول ضم خساف - يورت الى الشيشان.

وقالت مصادر مجلس الامن القومي الروسي ان المؤتمر يجب ان يحول دون ظهور «المواقف غير المتوقعة» في المنطقة ويكون عاملا مساعدا للحيلولة دون محاولات احباط الجهود التي يبذلها الجنرال الكسندر ليبيد.

ومثل الشيشان في هذا المؤتمر سعيد ابو مسلموف نائب رئيس الجمهورية. وكان متوقعا ان يشارك سليم خان يندرباييف رئيس الجمهورية واصلان مسخدوف رئيس اركان القوات الشيشانية فيما لم يتلق اي دعوة للمشاركة دوكو زافجايف رئيس الجمهورية الذي انتخب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بدعم من موسكو.

واعرب ابو مسلموف الذي يشارك في المؤتمر بصفة مراقب عن امله في ان يبذل المؤتمرون كل ما في وسعهم لتحقيق الاستقرار في المنطقة وخاصة في الشيشان.

واشار الى ضرورة دعم جهود الجنرال ليبيد كما قال بضرورة ان يعمل رؤساء الجمهوريات والمقاطعات من اجل سحب القوات الاتحادية من الشيشان.

واضاف ان استمرار وجودها يمكن ان يكون سببا في تجدد العمليات القتالية. وشدد على انه يتوقع من الحاضرين دعم فكرة اجراء الانتخابات الديمقراطية الحرة في الشيشان.

وتقول المصادر في نزران ان المشاركين في المؤتمر اقروا الخطة التي يطرحها الكسندر ليبيد لتحقيق التسوية السلمية في الشيشان. وتناول المشاركون المسائل المتعددة بصياغة سياسة اقليمية في مجال حل المواقف الخلافية والاتفاق حول موضوع عدم السماح باستخدام القوة العسكرية لدى محاولة حل النزاعات في منطقة القوقاز الى جانب اصدار بيان الى شعوب شمال القوقاز.

واشارت المصادر الى ان المؤتمر طرح فكرة عقد مؤتمر موسع لشعوب القوقاز بمشاركة رؤساء جمهوريات ومقاطعات المنطقة وكذلك ممثلي الاجهزة النيابية والتشريعية في خريف العام الحالي.

وقد بعثت موسكو الرسمية بوفد يضم فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات وعددا من المسؤولين.

وبينما يبحث مؤتمر نزران سبل تهدئة الاوضاع في الشيشان، قالت المصادر الرسمية ان فصيل المقاتلين المسمى بفصيل «المتشددين» وصل العاصمة جروزني حيث اتخذ لنفسه موقعا في شمال المدينة.

واشارت مصادر القوات الاتحادية في قاعدة خان قلعة شمال جروزني الى ان فيصل المقاتلين يضم ممثلي الاتجاهات التي ترفض اتفاقيات السلام وتنادي «بالثأر للقتلى من الرفاق والاقارب».

يلتسين يعمل 3 ساعات يوميا

موسكو - وكالات الانباء: صرح سيرجي ياسترجمبسكي، المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بأن الرئيس، الموجود في المستشفى منذ خمسة عشر يوما، يعمل ما بين ساعتين وثلاث ساعات يوميا.

واشار ياسترجمبسكي الى ان الرئيس يلتسين يتبع نظام عمل محدودا، وانه سيستمر في

العمل من ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا خلال المدة التي تسبق اجراء العملية. وقال المتحدث ان «الرئيس في مستشفى الكرملين المركزي، واذا قرر الانتقال الى مسكنه فسنبلغ وسائل الإعلام بالأمر».

وكان مجلس الأطباء الذي عقد يوم الأربعاء لاتخاذ قرار بشأن العملية الجراحية القلبية ليلتسين، قد اوصاه بالراحة في المستشفى وتحت رقابة الاطباء المشددة. وقال جراح القلب اللبناني الأميركي مايكل دبغي بعد فحص الرئيس الروسي انه يمكنه العمل بضع ساعات يوميا وان العملية المتوقعة من الآن وحتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) ستسفر عن استعادته عافيته كليا.

عاصمة أرمينيا لاتزال تحت المراقبة العسكرية

يريفان - وكالات الانباء: كانت العاصمة الارمنية يريفان لاتزال امس تحت المراقبة العسكرية المشددة فيما انتشر الجنود المسلحون والدبابات في الشوارع الرئيسية لوسط المدينة ومنعوا الدخول الى السلحات الكبيرة والأبنية الحكومية.

وأمر الرئيس ليفون تير - بتروسيان، الذي اعيد انتخابه الأحد الماضي، وسط احتجاج المعارضة على ما اعتبرته مخالفات اثناء الاقتراع، بمنع اي مظاهرات. وطلب الى الجنود المنتشرين في وسط العاصمة منذ امس الأول «السهر على احترام هذا الأمر».

الا ان المدرعات فتحت ليل الخميس - الجمعة بعض الشوارع لإتاحة الفرصة امام السيارات للمرور. لكنها عادت وتمركزت في مواقعها السابقة الساعة 07.30 بالتوقيت المحلي (03.30 بتوقيت جرينتش) وقطعت المنافذ التي تؤدي الى السلحات العامة الكبيرة التي تشهد عادة حركة نشطة.

وقال وزير الداخلية الارمني فانو سيرابيجيان لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء ان الحكومة الأرمنية «تملك جميع الوسائل اللازمة لتوفير الأمن والسهر على الحقوق الدستورية للمواطنين».

واضاف ان قوات الأمن تسيطر على الوضع في البلاد وتتخذ اجراءات لإحالة منظمي ومنفذي اعمال الشغب التي وقعت الأربعاء الماضي الى القضاء.

وكان الآلاف من انصار زعيم المعارضة جازجوين مانوكيان، الذي فشل في الانتخابات الرئاسية الاحد الماضي امام منافسه الرئيسي الحالي تير - بتروسيان، قد هاجموا الأربعاء مبنى البرلمان حيث توجد مكاتب اللجنة الانتخابية احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي اجريت الأحد الماضي. ونجح بعضهم بالدخول الى البرلمان وانهالوا بالضرب على رئيس البرلمان ومساعده.

وكانت المواجهات مع رجال الأمن قد اسفرت عن اصابة 59 شخصا بجروح ادخل 26 منهم المستشفيات حسب المصادر الرسمية.



الرئيس عزت بيجوفيتش (اليسار) يصافح مضيفه ونظيره الكرواتي فرانيو توديجمان في زغرب امس (رويتر)

عزت بيجوفيتش لـ «الشرق الأوسط»

تحالف القيادتين الصربية والكرواتية مجرد إشاعات مغرضة ولا يخيفني قيامه

زغرب: من نور الدين صالح

اثناء عودته من نيويورك بعد حضوره جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة توقف الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في العاصمة الكرواتية زغرب والتقى مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان امس وهو اول لقاء بينهما بعد فوز عزت بيجوفيتش بالانتخابات البوسنية كرئيس لمجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

والتقت «الشرق الأوسط» مع الرئيس البوسني فاوضح آخر التطورات الدبلوماسية على الساحة البوسنية قائلا «نحن ننتظر من اجتماع القمة مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بداية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كما تم الاتفاق عليه في دايتون. لكن للاسف الشديد حتى المشرفون على تنفيذ بنود هذا الاتفاق نسوا انه في دايتون تم الاتفاق على بداية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد شهرين تماما من توقيع الاتفاق وحتى الان وذلك لان بلغراد عادت من جديد لوضع الشروط لبدء هذه العلاقات.

كذلك نحن نعتبر رفع العقوبات عن صربيا الان مخالفا لاتفاق دايتون لان بلغراد لم تتعاون حتى الان مع محكمة العدل الدولية التي تطالبها باستمرار بتسليمها مجرمي الحرب الذين يعيشون في صربيا ومساعدتها لوقوف زعيمي الصرب رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش امامها».

وردا على سؤال عن التحالف بين عضوي مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الجديدين الصربي ممشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك ضد مصالح المسلمين في البوسنة، قال «مثل هذا التحالف ربما مجرد دعايات اعلامية. وفي حال حقيقة وجوده فاننا لا اخاف منه. فكرايشنيك سيحضر الى سراييفو وسيقسم اليمين الدستورية للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وحماية حدودها الدولية وهذا ما قبله عدد كبير من الصرب وقبله ميلوشيفيتش نفسه.

العالم ايضا يقف الى جانبنا بذلك وخاصة الولايات المتحدة وقد اخبرني وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال لقائي معه في نيويورك ان الادارة الاميركية تقف الى جانبنا لحماية وحدة واستقلال البوسنة والهرسك».

وعن مستقبل البوسنة واحتمال تدخل بلغراد او زغرب في شؤونها الداخلية قال: «صربيا الان غير قادرة على ذلك فلديها ما يكفي من مشاكلها الداخلية والخارجية وانهيار اقتصادها بسبب هذه الحرب البشعة التي قادتها في يوغوسلافيا السابقة. اما كرواتيا فيجب ان تصبح ديمقراطية اذا ارادت الانضمام الى اتحاد اوروبا. والدولة الديمقراطية لا تتدخل في شؤون جيرانها. ولذا فنحن نتوقع مستقبلا افضل في المنطقة بعد ان عرف الجميع ان الحرب لم تجلب لهم سوى المصاعب».

أول أعمالها إعدام الرئيس المعتقل نجيب الله

«طالبان» أكملت سيطرتها على كابل ومنحت عفوا لا يشمل الحكومة السابقة

كابل ـ لندن ـ إسلام أباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سقطت العاصمة الافغانية كابل فجر امس في ايدي قوات حركة طالبان المعارضة التي اعلنت انها ستحكم البلاد وفق الشريعة. وكان اول عمل قامت به هو اعدام الرئيس الافغاني السابق محمد نجيب الله الذي تتهمه بالوقوف وراء الاحتلال السوفياتي للبلاد لمدة عشر سنوات. ونفذ حكم الإعدام فيه وأخيه رميا بالرصاص، ثم علقت جثتيهما على عمود كهربائي وسط العاصمة.

ويذكر ان الرئيس الافغاني السابق الذي انتخب رئيسا للبلاد في سبتمبر (ايلول) 1987 قد لجأ الى مجمع الأمم المتحدة منذ إطاحته عام 1992 بعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

وكانت عناصر تابعة للحركة دخلت فجر اليوم الى مقر اقامة الرئيس الافغاني السابق داخل مجمع مباني الأمم المتحدة في كابل واعتقلته ونفذت فيه وفي شقيقه الذي كان بصحبته حكم الإعدام، وشوهدت جثتيهما وقد لطختهما الدماء وهما مشنوقتان بسلك معدني التف حول العنق.

ودخلت عناصر حركة طالبان العاصمة نحو الساعة الواحدة والنصف بالتوقيت المحلي فجر أمس، وسيطروا على القصر الرئاسي بعد 3 ايام من المعارك ضد القوات الحكومية. وانسحب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وأعضاء حكومته الى مكان بالقرب من مطار باغرام على بعد نحو 50 كيلومترا الى الشمال من كابل بعد قيام قواته بتفجير مخازن ذخيرة لم تتمكن من نقلها قبل انسحابها. وقالت مصادر «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء في حكومة رباني قلب الدين حكمتيار الذي خرج من العاصمة كابل سالما «بعد اجتياح قوات حركة طالبان لها» انه «يوجد حاليا في مكان آمن» الا انها رفضت الافصاح عن هذا المكان. وتكهنت بعض المصادر بان يكون حكمتيار قد وصل الى منطقة مزار شريف او ولاية باميان في وسط افغانستان. ولم تستبعد مصادر باكستانية لجوءه الى اوزبكستان او ايران.

وفي تطور مثير اصدر قائد طالبان الملا محمد عمر امرا الى الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيا الاوزبكية بان «يستسلم ويرفع الرايات البيضاء فوق مواقعه، والا فسيلقى نفس مصير الحكومة الافغانية». وكان الجنرال دوستم الذي كان يعالج في طشقند قد توجه على عجل امس الأول الى كابل حيث عقد اجتماعا فور وصوله مع قياداته العسكرية لمناقشة الخطوة القادمة لطالبان ولاحتمال استكمال زحفهم نحو الشمال لمطاردة الرئيس رباني وحكومته. واعلنت طالبان امس اقامة مجلس حاكم مؤقت لإدارة شؤون البلاد ليحل محل نظام الحكم المنهار للرئيس رباني. وفي بيان اصدره الملا محمد عمر بعد ساعات من سقوط المدينة قال انه عين نائبه الملا محمد رباني ـ وهو لا يمت بصلة للرئيس رباني ـ رئيسا للمجلس المؤقت الحاكم في البلاد المؤلف من ستة اعضاء.

وقال البيان، الذي نقلته وكالة الانباء الافغانية الاسلامية، ان حكومة رباني «قد ولت وان المجلس الحاكم الجديد سيباشر مهمة تسيير شؤون البلاد في الوقت الراهن». وكان الملا رباني، وهو نائب قائد حركة طالبان يتولى في الآونة الاخيرة ادارة الحركة في الاقاليم الشرقية. والاعضاء الخمسة في المجلس هم الملا محمد حسن والملا عبد الرزاق ومولاي شمس الدين والملا محمد غوث والملا محمد فاضل. وقال مولفي عبد الجليل نائب الملا محمد عمر، القائد الميداني لقوات طالبان الذي يطلق عليه اتباعه لقب «امير المؤمنين» انه عهد بوزارة الدفاع الى الملا محمد فاضل، ووزارة الخارجية الى الملا محمد غوث. وقال انه لم يتقرر بعد اي من الحقائب الوزارية ستسند الى الوزراء الآخرين الاربعة.

كذلك اصدرت حركة طالبان مرسوما منحت فيه العفو العام عن جميع خصومها السياسيين «ما عدا قادة الحكومة السابقة لان يديها ملطخة بدم الشعب الافغاني». وقالت انها ستعفو عن جنود وضباط الحكومة الافغانية اذا استسلموا. وأضافت: «اعلنا عفوا عاما عن كل جنود وضباط الحكومة اذا سلموا اسلحتهم. لن تنتقم طالبان ولا توجد لدينا ضغائن شخصية. اذا ثبت ان شخصا كان مسؤولا عن جرائم في الماضي فسنصدر الحكم عليه وفقا للشريعة الاسلامية». وقد استخدمت طالبان مكبرات الصوت في المساجد لتطلب الى المدنيين في كابل ان يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي. وقال قادتها انهم يأملون ان يستقر الوضع وان تتحسن امدادات الغذاء رغم ان مئات الآلاف من المدنيين في كابل سيظلون معرضين للخطر ولا سيما في الشتاء الذي يقترب حلوله. واضافوا ان برنامج الغذاء العالمي تسلم قافلة تضم 30 شاحنة محملة بالغذاء من مزار شريف شمال غرب كابل الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى شددت الحكومة الهندية اجراءاتها الامنية امس حول المنزل الذي يقيم فيه افراد من عائلة الرئيس الافغاني السابق نجيب الله في العاصمة الهندية نيودلهي. وقالت مصادر رسمية هندية أمس ان تشديد اجراءات الحماية حول المنزل «هدفها توفير الحماية لعائلة الرئيس الافغاني السابق الذي اعدمته طالبان».

صورة ارشيفية وزعتها الوكالات امس للرئيس الافغاني السابق نجيب الله الذي اعدمته طالبان مع شقيقه فور دخولها كابل امس (أ ب)

روسيا تدين نظام كابل الجديد

موسكو ـ وكالات الأنباء: دعت وزارة الخارجية الروسية امس لنهاية سريعة للقتال في افغانستان. وقالت ان استيلاء ميليشيا حركة طالبان الاسلامية على العاصمة كابل «زاد الموقف سوءا هناك».

وقال بيان وزارة الخارجية: «يزداد القلق في روسيا إزاء النطاق المتزايد للأعمال العسكرية في افغانستان». واضاف البيان ان استيلاء ميليشيا طالبان على كابل «ادى الى تدهور الاوضاع في افغانستان ودفع البلاد الى شفا كارثة سياسية واقتصادية وانسانية».

وقالت وزارة الخارجية الروسية انه يجب على المجتمع الدولي ان ينسق الجهود لإنهاء القتال على ان تقوم الأمم المتحدة بدور رئيسي. وليس لروسيا اتصالات تذكر مع الجماعات المتنافسة في افغانستان منذ انتهاء عشر سنوات من التدخل العسكري السوفياتي عام 1989.

وشكلت حركة طالبان التي شنقت الرئيس السابق نجيب الله بعد الاستيلاء على كابل من القوات الحكومية السابقة مجلسا حاكما في العاصمة لادارة البلاد كدولة اسلامية. وكان نجيب الله آخر حاكم مدعوم من موسكو في افغانستان.

سنوات زحف طالبان نحو السلطة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت حركة «طالبان» (الطلبة) على مسرح السياسة في افغانستان قبل نحو سنتين وكان وراء تاسيسها الملا محمد عمر الذي قاد جماعة من الطلبة الافغان من خريجي معاهد دينية في باكستان. وبدأ مسلسل النجاحات الميدانية للحركة في جنوب غرب افغانستان عندما شن مقاتلو «طالبان» حرباً على قيادات المجاهدين المحلية وتمكنوا خلال فترة قصيرة من السيطرة على مدينة قندهار كبرى مدن الجنوب.

وفي ما يلي المحطات الزمنية في زحف «طالبان» نحو السلطة.

● عام 1994:

ـ في 11 اكتوبر (تشرين الاول) اشتبك مقاتلو «طالبان» مع قائد محلي للمجاهدين عند موقع سبينبولداك على الحدود الافغانية ـ الباكستانية. وسقط عشرة قتلى في هذا الاشتباك وجرح عشرون آخرون قبل تدخل وسطاء لانهائه.

ـ في 4 نوفمبر (تشرين الثاني): مقاتلو «طالبان» يسيطرون على مدينة قندهار بعد «تحريرهم» قافلة مكونة من 30 شاحنة من قبضة القادة المحليين، وكانت هذه القافلة مرسلة من باكستان لفتح طريق تجاري مع دول آسيا الوسطى.

كذلك استولت «طالبان» على مطار قندهار وقاعدة عسكرية كانت بحوزة القائد الميداني الملا نقيب التابع للحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار. وقد سقط في هذه المواجهات اكثر من 50 قتيلاً خلال اربعة ايام من القتال.

ـ 29 نوفمبر: اصدرت الحكومة الافغانية بياناً عبر سفارتها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد وصفت فيه «طالبان» بانها «مسعى إسلامي وإنساني».

● عام 1995:

ـ يناير (كانون الثاني): «طالبان» تستولي على ولاية غزني (غزنة).

ـ 10 فبراير (شباط): «طالبان» تستولي على معظم ولاية لوجر ومدينة ميدان شهر عاصمة ولاية وردك (جنوب شرق كابل)، وكانت هاتان المنطقتان من معاقل الحزب الاسلامي ـ حكمتيار.

ـ 13 فبراير: «طالبان» تنتزع مدينة بولي علم عاصمة ولاية لوجر من الحزب الاسلامي.

14 فبراير: مقاتلو «طالبان» يبلغون مشارف كابل، بعد استيلائهم على معقل حكمتيار في تشاراسياب (على بعد 25 كلم الى الجنوب من كابل).

10 مارس (آذار): استيلاء «طالبان» على حي كارتيه سيه في كابل بعد التغلب على المدافعين عنه من حزب الوحدة الشيعي، وخطف مقاتلو الحركة زعيم حزب الوحدة عبد العالي مزاري.

11 مارس: القوات الحكومية المؤيدة للرئيس برهان الدين رباني تطرد مقاتلي «طالبان» من كارتيه سيه.

13 مارس: مقتل الزعيم الشيعي عبد العالي مزاري في الأسر. «طالبان» تزعم ان مزاري قتل في مناوشة بعد محاولته انتزاع قطعة سلاح لدى نقله بطائرة هليكوبتر من تشاراسياب الى قندهار.

19 مارس: القوات الحكومية المؤيدة لرباني تطرد «طالبان» من تشاراسياب منزلة بالحركة اقسى هزيمة تلحق بها.

3 اغسطس (آب): طائرات حربية تابعة لـ«طالبان» تفرض على طائرة شحن روسية مستأجرة من نوع «ايليوشن ـ 76»، يقال انها كانت تحمل ذخائر الى كابل، التوجه الى قندهار مع افراد طاقمها السبعة، وقد احتجز السبعة رهائن.

3 ـ سبتمبر (ايلول): «طالبان» تستولي على قاعدة شينداد الجوية في غرب افغانستان، قرب الحدود مع ايران.

5 سبتمبر: «طالبان» تستولي على مدينة هرات كبرى مدن الغرب، وتمنع الفتيات من الذهاب الى المدارس والنساء من العمل في المكاتب.

11 اكتوبر: قوات «طالبان» تتقدم من جديد الى مشارق كابل مسيطرة على تشاراسياب ثم ريشكور وتلال خير اباد.

14 اكتوبر: «طالبان» تتهم ايران بالسماح لقوات مؤيدة لحكومة رباني بالتسلل عبر حدودها مع غرب افغانستان.

:1996

3 ابريل (نيسان): حوالي الف من العلماء والمشايخ يعلنون زعيم «طالبان» الملا محمد عمر «اميراً للمؤمنين» ويعتبرون برهان الدين رباني قائداً لا يصلح لحكم دولة اسلامية.

1 يونيو (حزيران): حكومة رباني تعترف بخسارتها مدينة تشاغشاران عاصمة ولاية غور بوسط افغانستان لمقاتلي «طالبان».

26 يونيو: «طالبان» تشن هجوماً صاروخياً على كابل فيقتل القصف الصاروخي ما لا يقل عن 54 شخصاً ويصيب 118 بجروح. وحكمتيار يتفق مع رباني ويعود الى ممارسة مهامه رئيساً للوزراء.

16 اغسطس: فرار الرهائن الروس السبعة المأسورين في قندهار الى ابوظبي بطائرتهم الـ ايليوشن 76».

5 سبتمبر: «طالبان» تبدأ هجوماً واسعاً وكاسحاً في ولايات شرق افغانستان.

11 سبتمبر: سقوط مدينة جلال اباد وولاية ننجرهار المحيطة بها والمتاخمة للحدود الباكستانية بيد «طالبان».

13 سبتمبر: «طالبان» تستولي على ولاية لغمان (شرق البلاد) وعاصمتها مهتارلم.

22 سبتمبر: «طالبان» تعلن استيلاءها على ولاية كونار آخر ولايات الشرق الباقية بيد حكومة رباني.

25 سبتمبر: «طالبان» تعلن استيلاءها على مدينة سرابي الاستراتيجية (على بعد 70 كلم من كابل)، وتقدمها نحو قاعدة بغرام الجوية (على بعد 50 كلم من كابل).

26 سبتمبر: قوات حكومة رباني تنسحب من كابل، ومقاتلو «طالبان» يحتلون العاصمة.

* خدمة «رويتر»

موجز

إصابة مساعد ليبيد في حريق متعمد

● اعلنت الشرطة ان فيتالي زوركين مساعد الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي الكسندر ليبيد اصيب بجراح بالغة فيما قتلت زوجته في حريق اندلع في شقتهما في موسكو. ونقلت «انترفاكس» عن الشرطة قولها ان الحريق الذي اندلع خلال الليل «قد يكون بدافع اجرامي». ونقل زوركين (68 عاما) الى المستشفى حيث عولج من حروق خطيرة. واشارت الوكالة الى ان زوجته (58 عاما) توفيت اختناقا بسبب الدخان.

مقتل 175 جنديا في سري لانكا

● ادى هجوم انتحاري واسع شنه مقاتلو «جبهة تحرير نمور تاميل ـ ايلام» الانفصالية في سري لانكا امس ضد القوات الحكومية الى مقتل 175 جنديا منها. ونقلت وكالة «يو بي آي» عن مصدر سري لانكي مأذون قوله امس ان الهجوم وقع في منطقة قريبة من بلدة كيلنوتشي التي يسيطر عليها متمردو التاميل والواقعة الى الشمال من العاصمة السري لانكية كولومبو. ويقاتل نمور التاميل من أجل إقامة دولة مستقلة للاقلية السنهالية في شمال الجزيرة وشرقها.

تدني الفارق بين دول وكلينتون

● انخفض الفارق بين مؤيدي مرشح الجمهوريين الى الرئاسة بوب دول ومنافسه الديمقراطي الرئيس بيل كلينتون الى 10 نقاط قبل 5 اسابيع تقريبا من الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك في استطلاع للرأي اجراه تلفزيون «سي ان ان» وصحيفة «يو اس إيه ـ توداي». وتبين ان نسبة التأييد لكلينتون انخفضت للمرة الأولى منذ عدة أشهر الى اقل من 50% (49%) مقابل 39% لزعيم الأغلبية الجمهورية السابق في مجلس الشيوخ.

تقدم مرشح المعارضة الجامبي

● استطاع اقوى مرشحي المعارضة في جامبيا للانتخابات الرئاسية التقدم على الحاكم العسكري يحيى جاميه بعد فرز الاصوات في 3 دوائر انتخابية رئيسية امس. ونقلت «رويتر» عن مسؤولي الانتخابات قولهم ان حسينو دابو، اكبر مرشحي المعارضة، حصل على 4300 صوت مقابل 4 آلاف لجاميه حتى عصر امس. ويذكر ان هذا الاخير الذي تولى السلطة قبل عامين في انقلاب عسكري وهو في الحادية والثلاثين من عمره، قدم استقالته قبيل الانتخابات حتى يتمكن من خوضها تبعا للدستور.



غسان الامام

أحزان الأسرة السياسية

«كانت أمي تريد تدميري. وقد دفعت ثمن حركة الكفاح المسلح التي أنشأها أخي».
- بي نظير بوتو -



زوجوه وعمره ثلاث عشرة سنة
وقرأ العراف كفه الصغيرة في ليلة عرسه
قال له: سوف تتزوج امرأة أخرى
سوف تحكم يا بني، دولة جديدة
سوف تعرف لذة السلطة
لكنك لن تعرف طعم السعادة
سوف تموت على المشنقة
سوف يتنازع أولادك تراث الأسرة
سوف تصيبهم لعنة السياسة

●

سخر ذو الفقار علي بوتو من كهانة العراف
لكن تزوج مرة ثانية
اختار فتاة إيرانية جميلة
أنجب منها بنتين وصبيين
حكم باكستان ست سنين
حررها من عقدة الهزيمة أمام الهند
حولها من أداة إلى لاعب في آسيا
منح فقراءها أملاً في «رغيف وثوب وبيت»

فاثار ضده اللاعبين الكبار والصغار
اخترقوا أعوانه وحاشيته
فغدر به الحارس الذي ائتمنه
قلبه ثم سجنه ثم شنقه

●

الحاكم العاقل لا يشنق خصمه
فهو يمنح الشعب شهيده
اخطأ الجنرال ضياء الحق
فعذبه شبح بوتو
هرب من الشبح باضطهاد أسرته
نفى الأبناء
سجن البنت بي نظير
تقرب من الشعب بتقوى النظام
ثم سقط الجنرال من الطائرة
فاستراح وأراح

●

غاب الخصم فانقسم الشعب
حكمت البنت بي نظير
فاتقنت لعبة السياسة
احسنت وأخطأت
هُزمت وانتصرت
لكن السلطة تثير السلاخطين
اكثر مما تقنع الراضين
ولحقت لعنة السياسة بالأسرة
الأم ضد البنت
والأخ ضد الأخت
والزوج ضد الأم والأخ
والمعارضة الغوغائية ضد الجميع
سلكت بي نظير الديمقراطية سبيلاً
فشهر أخواها العنف سلاحاً
ثم جاءت الأحزان
مات الأصغر شاهنواز مسموماً
ومات الأكبر مرتضى مقتولاً

●

لا نهاية لأحزان الأسرة السياسية
جمع جوزف كنيدي المال
فطمح إلى النفوذ والقوة
تسيس فلحقت بأسرته لعنة السياسة
قتل ابنه الأول محارباً
وقتل ابنه الثاني رئيساً
وقتل ابنه الثالث مرشحاً
واورث نهرو ابنته هواية السياسة
تزعمت الحزب فثارت عمتها وأقاربها ضدها
حكمت الهند فقتل ابنها الأصغر
قُتلت في الحكم فاغتيل ابنها الأكبر
يرتاح الجد المُنَمّى تحت التراب
ويبقى العذاب للأحياء
طوى إدوارد كنيدي حلم الرئاسة
خشي القتل والاغتيال
فخرج من بحر السياسة
متهماً بإغراق امرأة
وبي نظير مهددة بالإقالة
وهي متهمة بـ«التآمر» على شقيقها

●

من حسينة واجد وخالدة ضيا
إلى كورازون اكينو وسيريمافو باندرانايكه
إلى بي نظير وانديرا
السياسة في آسيا حمّام نسوان
يموت الأب أو الزوج
فترث الزعامة الزوجة أو الابنة
وأسرة بوتو قصة محزنة
نصفها من بلاط اباطرة المغول
ونصفها من مؤامرات مسلسل دالاس
والسلطة في باكستان طبق مفلفل بالبهار
يثير الشهية
لكن يلذع اللسان
فيستدر الدموع

زمن الهستيريا... من الجنوب إلى رام الله

الكراهية بدل التسوية لحماية اسرائيل؟

راجح الخوري

نار الاعتداءات الاسرائيلية المتاججة على نحو يومي في جنوب لبنان، لم تعد المؤشر الوحيد على سياسة «قتل التسوية بالتقسيط» التي ينفذها بنيامين نتنياهو منذ تسلمه السلطة في تل ابيب.

فمنذ يوم الاربعاء الماضي توسع العدوان الاسرائيلي ليشمل الاراضي الفلسطينية اضافة الى جنوب لبنان وليضيف مؤشرات مقلقة بدات ترتسم في افق التسوية السلمية ومستقبلها.

واذا تذكرنا السياسات الاسرائيلية حيال سورية ومصر، يصبح في الامكان وضع اطار كامل لصورة الارتداد الاسرائيلي المبرمج على كل ما تم التفاهم عليه تحت مظلة التسوية.

ان قرار تل ابيب اضافة 600 منزل جديد الى المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة يشكل نوعاً من دفع التحديات الى مداها الاقصى على «المسار السوري» اذا صح التعبير، خصوصاً بعد التنكر الذي ابداه نتنياهو حيال كل ما سبق الاتفاق عليه في نطاق مفاوضات التسوية مع سورية في «واي بلانتيشن» وهذا ما يؤكد الإصرار على اسقاط مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي قامت عليه مفاوضات مدريد.

واذ تذكرنا «الاشتباك الكلامي» الناري بين القاهرة وتل ابيب، والذي جاء نتيجة القظاظة المطلقة التي ابداها نتنياهو في تعليقه على قرار مناورات الجيش المصري، والتي كشفت خطورة المفاهيم الاسرائيلية الجديدة حيال التسوية مع الدول العربية، حيث يمكن الافتراض ان «الهولجس الامنية المرضية» في تل ابيب تصل الى حد المطالبة بتجريد العرب من سكاكين المطبخ... اذا تذكرنا كل هذا الوقائع والتطورات، يمكن القول اننا في مواجهة «حرب اسرائيلية» معلنة على كل الجبهات الامنية والسياسية.

والواقع ان القراءة في الانعطاف الاسرائيلي باتجاه الكراهية والعودة الى مناخ العداء والمواجهات والحروب، لا يحتاج الى التامل في ما يحصل فوق الساحة النارية في جنوب لبنان فحسب بل يتطلب التامل بامعان كبير في مسالك نتنياهو ومواقفه حيال الالتزامات السياسية والاخلاقية التي تمليها اتفاقات التسوية المنجزة.

وهكذا من جنوب لبنان الى المقارعة المصرية ـ الاسرائيلية مروراً طبعاً بالتحديات الاستيطانية في الجولان وبالامعان في سياسات التهويد والتجويع التي فجرت «انتفاضة الحجارة» تكراراً في فلسطين المحتلة، يرسم نتنياهو حدود «سلام الردع» الذي نادى به علناً والذي لا يعني اكثر من الاستسلام الكامل للاسرائيليين.

وبغض النظر عن كل الاوصاف والنعوت التي اطلقتها الصحافة المصرية على نتنياهو والتي تشكل في ابعادها السيكولوجية ادانة موجهة الى التسوية اكثر من الشخص الذي جاء ينقلب عليها، فإن من الضروري البحث جدياً عن الاهداف التي تملي على نتنياهو مواقفه وسياساته.

ان القصة في نهاية الامر ليست قصة «عقول الديناصورات» ولا قصة «الافكار الشيطانية» ولا هي حكاية «النازيين الجدد» اولئك المتطرفين للوتورين والبنيئين، بل هي قصة انقلاب مدروس ومبرمج ينفذه نتنياهو ضد كل ما تم انجازه حتى الآن في اطار التسوية من «كامب ديفيد» الى اوسلو مروراً طبعاً بالتفاهمات الاولية على المسار السوري التي تنكرت لها تل ابيب جملة وتفصيلاً.

وبالتاكيد نتنياهو جاء ليهدم لا ليبني، وليكمل ما باشره الآخرون في البناء، ان هذا الامر ليس من الاستنتاجات او التحليلات، بل هو من الوقائع المثبتة والحقائق المستقاة من الدراسات.

وقد يكون من المثير فعلاً ان يعتبر العرب انهم يسوقون الاتهامات والادانات الى نتنياهو وسياسته عندما يقولون انه «يسعى الى هدم التسوية وقتل فرص السلام في الشرق الاوسط» لانهم بهذا يكونون كمن يكيل المديح له ويثني على تصرفاته ما دامت اهدافه المعلنة والصريحة تصب في اطار السعي لنسف التسوية وحذف كل ما ترتب عليها من آثار نفسية في الدولة اليهودية.

ان العودة الى كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» الذي يحدد مفهومه لمستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط، والوقوف ملياً امام شعاراته التي اطلقها منذ وصوله الى الحكم: «السلام عبر القوة لا مقابل الارض» و«سلام الردع هو الوحيد الممكن مع الانظمة الاستبدادية» ان التامل في هذا النمط من التفكير والاقتناعات يقود بالضرورة الى التقرير الذي نشرته بعض الصحف الاميركية قبيل شهرين وهو بعنوان «قطيعة حقيقية مع الوهم».

ان التقرير المذكور يشكل خلاصة التوصيات التي تحدد «استراتيجية اسرائيل للعام 2000» كما وضعها فريق من الخبراء والمخططين الاميركيين اليهود، لتشكل قاعدة السياسة التي يطبقها نتنياهو.

ان الدعوة الى «القطيعة مع الوهم» هي عملياً دعوة الى اجراء قطيعة مع الواقع الراهن الذي نشأ على المسارات المصرية والاردنية والفلسطينية، والى اقفال كل الابواب على «الاوهام المحتملة» نتيجة اي تسوية مفترضة على المسارين السوري واللبناني.

ولا يكتفي التقرير المذكور الذي يحدد خلاصة الفكر الليكودي باعتبار التسوية ضرباً من ضروب الاوهام بل يقول حرفياً انها «احد اخطر الاوهام المدمرة في التاريخ اليهودي المعاصر، لان التسوية في النهاية تشكل مدخلاً خبيثاً الى خلق فرضيات مطمئنة وخادعة، ستؤدي في النهاية الى تدمير الخصوصية الاسرائيلية من خلال تذويبها في الاطار الاقليمي المنفتح... ان هذا الامر يشكل الجنون في عينه لانه سيخلق على المدى البعيد تاكلاً في الحس الوطني ما دام سيدفع المجتمع الى الوقوع في سلوكية الاطمئنان للخنوع والاستلقائية المدمرة».

ومن خلال هذا التقرير ربما انطلق غلاة التصلب في الليكود في توجيه اتهامات صريحة الى حزب العمل، بانه ارتكب جريمة «الخيانة الوطنية» من خلال تسويق السياسات الخادعة، تلك ان تصوير «الاطار الشرق الاوسطي» (الذي كان شمعون بيريس من ابرز دعاته المتحمسين له) ضماناً راسخاً لمستقبل اسرائيل هو وهم خادع، لان «لا شيء يكفل مستقبل اسرائيل ويضمنه الا قوة اسرائيل، وهذا يعني ان السلام الوحيد المقبول هو سلام الردع الاسرائيلي».

ويصل التقرير الى الخلاصة المثيرة التالية: «ان السلام ليس قاعدة او حالة تكفل الامن الا بمقدار نسبي، بينما تشكل القوة ضماناً اكيداً وحاسماً لسلام الدولة العبرية. ولهذا من الضروري الاسراع في اجراء قطيعة حقيقية مع الوهم الذي خلقه مبدأ القبول بالتسويات المتهالكة حتى الآن... ان المطلوب هو اعادة احياء المبادرة الصهيونية واطلاق الحوافز الانسانية الآخذة في الاسترخاء منذ الركون الخادع الى التسويات التي لا تؤدي الى خسارة اسرائيل الارض فحسب بل ملكات القوة نفسها التي صنعتها وحافظت عليها منذ قيامها».

ان الانخراط الاسرائيلي الفظ في تهديم المعاني التي قامت عليها التسوية والذي اتخذ في الايام الاخيرة شكل هجوم عسكري وسياسي اسرائيلي شامل على الجبهات العربية ومساراتها، لا يجد في ابعاده العميقة، تفسيراً خارج نطاق هذا التقرير الذي يدعو صراحة الى الانقلاب على الواقع في المنطقة (سبق لـ«الشرق الأوسط» ان اشارت باسهاب الى هذا التقرير في هذه الزاوية).

ولكن الامر في الواقع لا يتعدى محاولة الانعطاف بالدولة اليهودية واعادتها الى مواقع الكراهية والعداء وما ينجم عنها من صراعات وحروب ومآس. ولعل المثير في الامر ان نتنياهو يسعى بكل طاقاته الى تحقيق هذا الانعطاف.

وهكذا فان الهستيريا تبدو الآن مفتوحة على مداها في تل ابيب، فالارتداد الممنهج والمدروس الى روح الكراهية والعداء لا يمثل ترجمة سياسية للغرائز الصهيونية التي تجيشها التفسيرات التحريفية للتوراة فحسب بل صورة «الاستراتيجية السوداء» التي يعتقد نتنياهو ومخططو سياسته انها اضمن لمستقبل اسرائيل. فمن الكراهية والعداء يريد ان يستولد في نفوس الاسرائيليين مقومات القوة وحوافز التيقظ والانقضاض.

ولا ندري في الواقع ما اذا كانت فلسفة الحياة عن الشعوب تتسع لشيء اسمه الانتصار عندما تصبح الكراهية هي مبدأ ضمان الاستمرار ويكون السلام مدخلاً الى الاسترخاء والتحلل والذوبان.

انه «زمن المرضى» يحاول نتنياهو ان يمليه على الشرق الاوسط رافضاً كل الماضي ودروسه وكل الاصوات المتنورة في اليهودية المعاصرة على الاقل التي ما انفكت عن الدعوة الى انقاذ اسرائيل من هولجسها الصهيونية التي لا تتوانى عن اعتبار «عقدة مسعدة» حالاً يمكن تطبيقها حتى على الدولة اليهودية اذا اقتضى الامر.

وللعلم فان قلعة «مسعدة» في جبل سيناء شهدت في عمق التاريخ حال انتحار جماعي في مواجهة حصار الاعداء، ولهذه القصة انعكاسات سيكولوجية ذات منحى مازوخي في النفسية اليهودية.

* * *

العودة الى العداء والكراهية؟

ولكن هذا يعني ان الوسيلة الوحيدة للانتصار هي قتل كل الفلسطينيين، وربما تدمير جنوب لبنان على رؤوس اهله!

حسناً، فلماذا لا يستمع نتنياهو مثلاً، قبل الاغراق في اوهام الكراهية، الى «نصائح» الكاتبة اليهودية روبرتا شتراوس مؤلفة كتاب «مصير اليهود» التي كتبت قبل اكثر من عشر سنوات تقول بعدما تاملت في العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان:

«ماذا نخيف اولئك الذين جعلتهم الكراهية يقررون الانتحار في مواجهة الدبابات؟ لقد ارتكبنا سقطة ايديولوجية قاتلة في جنوب لبنان. وها هي الكراهية تضع اسرائيل في العراء الكامل ما دام انتصارنا بات يحتاج الى 150 مليون قنبلة نووية لقتل 150 مليون عربي».

ولكن هل يظن احد ان الذين قرروا الاستشهاد في مواجهة الدبابات بخنقهم للموت خنقاً او بالقنبلة النووية؟

هنا تكمن الناحية الدقيقة التي يستحيل على مهندسي الكوارث في تل ابيب ادراكها: اذ كيف يمكن ان تخيف اسرائيل العرب وقد كان الاسرائيليون يعتبرون ان موت الجسد هو فناء الروح ايضاً، فان الموت عند الاستشهاديين هو طريق الى حياة الروح واغتنائها.

ثمة ما يدعو الى استذكار صرخة المفكر اليهودي موشي هاليل الذي قال يوماً: «امام رعونة السياسات الاسرائيلية بت لا ادري ان كان موسى قد فتح امامنا ابواب الفردوس او ابواب القبور. ان «عقدة العصاة» التي اورثنا اياها قد ترتد علينا».

طبعاً لا مكان في اسرائيل لافكار المتنورين وتساؤلاتهم. وما دام نتنياهو يتمسك بضخ كل هذه الكميات من الكراهية من جنوب لبنان الى فلسطين المحتلة مروراً بمشاعر العرب جميعاً، فان السؤال الكبير الذي يرتفع في سماء الشرق الاوسط الآن:

الى اين تقود التسويات والاوهام في هذه المنطقة التي تتقاطع فيها خطوط الحياة والموت وسط الكراهية المطلقة التي رسمتها حكاية شعب الله المختار، للتمسك بـ«دولة مختارة»؟

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مسمار جحا الإسرائيلي في جدار أوسلو الفلسطيني

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

كان موضوعيا التعليق الذي تناولته «الشرق الأوسط» بعددها رقم 6484 بتاريخ 1996/8/29 بعنوان «فعل فلسطيني مطلوب» فالتعليق او تفسير فحواه كان بمناسبة ما دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ـ الفلسطينيين الى تنفيذ اضراب شامل احتجاجا على قرار استئناف ـ الاستيطان من قبل اسرائيل.

وان كان الاضراب هو تعبير عن الظلم الذي تمارسه اسرائيل يوما فيوما، الا ان الاهم في الامر ما تناوله التعليق عن اتفاق اوسلو وهشاشته وقول «الشرق الأوسط» انه لا يوجد في التعاقدات السياسية من هذا النوع اي قيمة فعلية لتعهد شفوي او تفاهم قائم على النية الحسنة وان المفاوض، ومن خلفه القيادة السياسية، تصور خطا ان لدى حكومة حزب العمل تفويضا وراثيا مطلقا من الشارع الاسرائيلي. بينما كان من الواجب ان يأخذ في الحسبان امكانية حدوث تغيير في السلطة الاسرائيلية.

والى ان جاء في سياق التعليق بان السلطة الفلسطينية قصرت في جعل الالتزام الاسرائيلي كاملا ومكتوبا بل اخذت في ترحيل بنود اخرى الى شفاهة ومن حيث المبدأ الخ..

لقد كان التعليق رصينا ولكن هشاشة الاتفاق في اوسلو اعطى لإسرائيل الذريعة بان تقول «لا للأرض مقابل السلام. ولكن نعم للامن مقابل السلام» ولذا باتفاق اوسلو يقبل من اسرائيل باكثر من تفسير..! لا سيما واليهود مشهود لهم بالمكر ونقض العهد وبالتالي الخيانة.. وقد لعن الله كفارهم على لسان داوود وعيسى بن مريم. ولما كانت «الشرق الأوسط» في تعليقها قد ادركت الفجوات التي وقع فيها المفاوض الفلسطيني وان الامر ليس اتفاقا مبرما بل اطارا للتفاهم لا يلزم اسرائيل امام المحافل الدولية.

من ذلك التفاهم على المياه في ما بعد والقدس يتم التفاهم عليها في ما بعد، والحدود يتم التفاهم عليها في ما بعد، وعن الحدود تحديدا فإن صياغتها في اوسلو تشبه تماما قرار مجلس الامن الصادر في العام 1967م بان تنسحب اسرائيل من اراض محتلة وليس من الاراضي المحتلة..

وفي صياغة تلك اطول مسمار جحوي اخذت اسرائيل تلعب على اوتاره.

وهذا ما جعل اسرائيل تعتبر القدس ومساحة من الضفة الغربية من اراض محتلة. والو اعدنا النظر مليا الى مؤتمر مدريد فإن حكومة الليكود برئاسة شامير كانت تهدف الى ان تكون المفاوضات بوفد مشترك من الاردنيين والفلسطينيين باعتبار ان اسرائيل انتزعت الضفة من الاردن ليكون شعب فلسطين مجرد شعب يرتبط بالاردن ولا هوية له فكان الدكتور عبد الشافي والوفد المرافق له ضمن الوفد الاردني اما لماذا لجأت اسرائيل الى ذلك فإن اسرائيل ترغب في اذابة الهوية الفلسطينية من جذورها وما ذاك الا للحؤول دون ان يطالب الفلسطيني ذات يوم بكامل ترابه!

وهذا ما جعل اسرائيل ترفض اعادة لاجئي حرب 1967م الذين نخلوا الاردن.. وما جعل اسرائيل تلعب لعبتها لتكون المفاوضات مع الوفد الفلسطيني برئاسة عرفات تحمل طابع السرية واملاء شروطها التي اسفرت عن هشاشة اتفاق اوسلو والى ان ولد الاتفاق ميتا، فشمعون بيريس لا يمانع من قيام دولة فلسطينية عن العام 1999م ونتنياهو يرفض قيام دولة فلسطينية ويرفض اعادة القدس.

ان اول من نبه الى خطورة اتفاق اوسلو هو الرئيس حافظ الاسد خصوصا لجهة السرية التي جرت به: اما لماذا الاحتجاج فإن الاتفاقات السرية يوما وابدا تكون في صالح الاقوى املاء.. ويلوح الآن بان الحرب بين الفلسطينيين والاسرائيليين امر لا مفر منه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل المقاتل الفلسطيني يمتلك القوة الدفاعية والهجومية صما اذا ما تهور نتنياهو؟ وبالقطع فإن رئيس وزراء اسرائيل ارغن سوف يتهور ولماذا لا يتهور وجيشه قرابة سبعمائة الف مقاتل وقد هزم لبنان ومصر والاردن وسورية في حرب 1967م في حين ان المقاتلين الفلسطينيين لا يتجاوز عددهم الثلاثين الفا وباسلحة خفيفة. الامر الذي يتيح لإسرائيل اعادة احتلال الضفة وغزة. الا ان ثمة وسائل يستطيع الشعب الفلسطيني ان يستفيد منها لئلا يقع وحده فريسة كما كان في عام 1947 ـ 1948م وذلك بتدريب كتائب الشباب من جميع الدول العربية والاسلامية في جيش غير نظامي بعد تزويده بالسلاح الفردي. فالفلسطيني اذا ما خاض حربا فإنها سوف تكون طويلة الامد على غرار ما كان يقاتل به قبل احتلال فلسطين فوزي القاوقجي اذ الفلسطيني اعرف بدروب ارضه شبرا شبرا.

سقوف لميعة عباس عمارة المهددة

● من عبد الله الجودي الرياض:

قال تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وتصديقاً لقوله تعالى فقد ذكر العلماء ان وزن الماء في الانسان يشكل نسبة 70% من وزنه، واعتقد ان النسبة تزيد لدى النساء.

لكن المطر قد يكون نعمة وقد يكون نقمة الا ان اضراره قليلة ويمكن علاجها. فتسرب الماء الى الغرف من السطح يعتبر نقمة لانه يؤذي الانسان ويخرب فرشه وينكد عليه عيشته وراحته.

وقد قرأت واستمتعت حقا بموضوع «سقوف مهددة بالانهيار في الوطن والمنفى» للشاعرة لميعة عباس عمارة، فاسلوبها ساخر لاذع وصل الى حد الكوميديا السينمائية وذلك في العدد رقم 6497 بتاريخ 96/9/11 في مقالها السادس (من التكريات). فمشكلة تسرب المياه عند حلول الامطار حديثاً وقديما هي مشكلة هندسية معمارية وملازمة للتمدن ايضا حيث ان من عيوب الخرسانة تسريبها الماء، ولكن وجد علاج لها وهو العزل المائي مع عمل بلاط للاسطح وحوبة الحشو بين البلاطات وعمل الميلان المتقن الذي يؤدي الى تجمع الماء من جميع الاطراف الى حيز ضيق يوضع فيه انبوب لتصريف الماء اما الى الشارع او الى تمديدات المجاري.

وهكذا ينزل المطر ليجد الاودية المعمولة من اجله لينحرف مجبرا الى النقاط التي تبتلعه، وبعد دقائق يبقى السطح جافا وكأن السماء لم تمطر.

لكن هكذا عملا يحتاج الى جودة في العمل وجودة في «البناء» خوفاً من «ترييح» بعض جهات البلاط مما يؤدي الى تكون بحيرات فوق السطح ومن ثم يخر الماء الى الاسفل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) فاكس: 6533191



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صاحب القضية الحقيقي

ليس المجـتـمع الدولي ولا الجامعة العربية ولا دعاة الرفض من فنادقـهـم في الغـرب، ولا القيادات العربية ولا حتى القيادة الفلسطينية، صاحب القضيـة ومحركها الحقيقي، بل هو المواطن الفلسطيني الذي يعيدها حية في كل مرة توضع في كفن ويشعر الجميع بأنها انتهت.

فالمواطن الفلسطيني هو سيد قضيته اكثر من أي جهة أخرى أوكلت لها القضية أو حاولت ان تتبناها. هو سيد قضيته بدليل سجله الذي ابقاها مشتعلة تسعين عامـاً، منذ بداية الاسـتـيطان اليهودي القائم من اوروبا بصورة منظمة. المواطن الفلسطيني هو الذي وقف في وجه تأسيس الدولة الاسرائيلية منذ اول يوم بدأ رغم انه كان مكبلاً في تلك الفترة بقيد الانتداب البريطاني. وعندما نُقل انتدابه الى الاردن ومصر ظل هو المحرك لرفضهم. وبعد ان هزمت الجيوش العربية، التي حاربت عنه فـقط من خـلال شـعـاراتهـا واناشـيـدها الحـمـاسـيـة عـبـر الاذاعات والصحف، وبان الوهن على المسار العربي الرسمي لم تنطفئ روح الأمل عند الفلسطيني فظل حارسا على ترابه. وحين بدأ الاسـرائيليـون بمحـاولة تنفـيـذ مشروع الاردن البديل، اي تفريغ الضفة من اهلها واعتبار ما هو شرق النهر فلسطينيـاً وغـربه اسـرائيليـاً رفض الفلسطينيـون الخروج رغم كل وسائل الترغيب والترهيب المستمرة حتى افشلوا مشروع دايان دونما مساعدة من احد. ويوم رحلت منظمة التحرير الفلسطينية على سفينة الى منافٍ بعيـدة، واسـتـوطنت اخـيـراً في تونس، وقبلت بتـهـمـيش دورها العسكري، بدأ المواطن الفلسطيني في الداخل يحمل المهمة عسكرياً رافضاً ما حدث. وعندما اجتمع القادة العرب في عمان لمباركة العراق على نصره ضد جارته ايران وتلميع صورته وتجاهلوا في مـؤتمرهم لأول مـرة القـضـيـة الفلسطينية خرج عامل جديد لم يكن في الحسبان ابداً، حيث بدأت انتفـاضـة الصـغار معلنة حرب الحجارة. واستمرت تلك الحرب حتى رضخت اسرائيل لأول مرة في تاريخها ووافقت على مشروع يقـضي على حلمهـا باسـرائيل الكبـرى، بل ويعلن قـيـام دولة فلسطينية. ومهما اختلف البعض مع ذلك المشروع فانه جاء ثمرة لانتفاضة الفلسطينيين ودم ابنائها وليس بسبب جـعـجـعـة سـيوف العرب او كثرة صراخهم. وبسبب المواطن الفلسطيني عادت السلطة من المنفى وشرعت تؤسس دولته. وحين اسـتـجـد رئيس وزراء متـعـجـرف وظن انه استطاع السيطرة على السلطة الفلسطينية، خاصة مع سوء تصرفات بعض عناصرها وعجز قياداتها، هب الفلسطينيون يتولون الدفاع عن حقوقهم بانفسهم كما فعلوا في كل مرة. وفعلوها هذه المرة.

ان الخطأ الذي ارتكبـه الاسرائيليون وارتكبته القيادة الفلسطينية وارتكبه العرب انهم اخفقوا في التعرف على مكمن القوة في القـضـيـة الفلسطينية، الذي لم يكن في كثرة العرب ولا في شـعـارات انظمتها وليس في قـيـادة المنظمـة بل كـان دائمـاً المواطن الفلسطيني. عاشت بسببه في كل مـرة كان لها ان تموت مع كل سكتة قلبيـة انتابت الجسم العربي، ومع سقوط القادة العرب الذين حـاولوا الصـعـود على حـسـابهـا، ومع خـلافـات بعض القيادات الفلسطينية على مصالح مادية ومنافع شخصية. هذه القوة الحـقـيـقـيـة التي سـتـشـاهـدون كالعادة، وبكل أسف، بعضنا منا يحاول ان يسـتـثـمـرها لنفسـه ومركزه وشعاراته.

إلغوا (المؤتمر الاقتصادي).. فصاحبكم (ألغى السلام)

زين العابدين الركابي

● هل نمول خطط اسرائيل، الرامية الى هدم مقدساتنا، وقتل اخواننا واخواتنا، وإظلام مستقبلنا كله؟

هذا رأي سابق، جددته الأحداث، وزادته حجة ووجاهة. ففي مطلع نوفمبر عـام 1994 كتبنا ـ في هذا المكان ـ مقالا بعنوان (الا.. هذا) وكانت المناسبة هي انعقاد اول مؤتمر لما سمي بـ(بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا).. ومما جاء في ذلك المقال: «من المفاهيم الخاطئة لعبارات: النسيج الجديد للمنطقة.. واعادة بناء الشرق الأوسط.. والحقبة التاريخية الجديدة للاقليم.. من المفاهيم الخاطئة لهذه المصطلحات الفطير ـ وللسلام كذلك ـ ان ناسا من الناس يفهمون السلام بانه (نفي مطلق) وابدي لكل خلاف، وكل تناقض في الحسابات والمصالح والاجتهادات. وهذا تصور اسطوري للقضية.. ومن البداهة ـ والحالة هذه ـ ان يقع اختلاف وتضارب وامتناع وتحفظ تجاه مقترح انشاء بنك الشرق الأوسط والشمال الافريقي للتنمية، وهو خلاف ظهر في مؤتمر قمة الدار البيضاء الاقتصادية.. وهذا امر منطقي وواقعي ومشروع. فالبديل لهذا التصور والتوقع هو: الإستغراق في خيالات السلام الاسطوري وتوابعه.. قد تحتمل المناورات السياسية والدبلوماسية، او قد يتحمل المجال الاعلامي والسياسي: اللعب والأداء (الكوميدي)، لكن من المقطوع به ان (الحمى) الاقتصادي لا يتحمل المناورة ولا المجازفة ولا المغامرة، لأنه حمى او وضع يرتبط به: المصل الذي يحصن الأطفال ضد الأوبئة، والكتاب المدرسي، ولقمة العيش النظيفة، وحقوق العمل والكسب، والقدرات الشرائية والزواجية، ومطالب الأمن والدفاع، بل انتظام الدورة الدموية في القلب والعروق.. ومما ينتظم في هذه النقطة: الأناة والمكث والموضوعية والعلمية. فقد لبثت اوروبا عقودا متتابعة ـ نحو نصف قرن ـ في الدراسة، وتقليب وجهات النظر، والتحديق في الثغرات والخوارم والاحتمالات، وموازنة المصالح قبل ان توقع على (السوق الأوروبية المشتركة).. ثم هل المقصود ـ من هذا المؤتمر ـ هو التوكيد ـ عبر الاعلام السياسي المجنح ـ على ان السلام هو قرين الرغد والرخاء والقروض السهلة؟.. او هل المقصود هو (الاحياء الراسمالي لشعار اشتراكي): شعار (توزيع الثروة)؟.. ولماذا (يتوحم) الجميع على النفط وعائداته؟».

ولقد جد من الاحداث والمواقف، ما عزز هذا الرأي، وهو رأي لم يستمد قيمته من عبقرية فذة، بل استمد وجاهته من مؤشرات ووقائع يموج بها الواقع، ليتعرف عليها كل ذي تفكير واقعي، وتلوح في الأفق، لكل من يمد بصره الى الأفق.

ان فكرة المؤتمر اسرائيلية في الأصل، منبثقة من تصورات قيادات حزب العمل الاستراتيجية لدور اسرائيل الاقتصادي والعلمي في المنطقة. وقد يكون الاخراج محورا ومعدلا، لكن الاخراج يخدم الأصل ولا ينفيه ولا يلغيه.. وللفكرة اهداف عديدة، من بينها (التطبيع) ـ بالجملة ـ وفي اكثر المجالات اهمية وحيوية. ومن المعروف: ان التطبيع كان هدفا اساسيا من اهداف اسرائيل.

قلنا: انه قد وقع من الاحداث والمواقف ما يوجب اعادة النظر ـ بشجاعة وحسم ـ في هذه القضية.. فاذا كان المؤتمر الاقتصادي من اجل اسرائيل ـ وذر الذين يوهموننا بغير ذلك ـ فان اسرائيل قد اقترفت من الأقوال والأفعال والمواقف والممارسات، ما يحمل كل عربي حر واصيل وذكي وعزيز، وممتلئ مسؤولية، وذي قدرة على اكتشاف الاعيب اسرائيل وضعف اخلاقها، وذي قدرة على قياس النبض العام للأمة العربية الاسلامية ـ ولا سيما في هذه اللحظات والمراحل الملتهبة ـ يحمل كل احد ـ يتمتع بهذه الصفات ـ على نفض اليد من مؤتمرات القمة الاقتصادية هذه.

ماذا اقترفت اسرائيل ـ ما بين المؤتمر الأول والثالث ـ ؟

الجواب يحتاج الى مجلد كبير.

ونفتح من المجلد الضخم صفحة او صفحتين لنقرأ:

ان نتنياهو قال لـ(بي.بي.سي) ـ منذ ايام ـ: «ان حكومته وعدت ببناء 780 منزلا جديدا لليهود في الضفة الغربية. وان حكومته تساعد في البنية الأساسية، ولكنها لا تنقل الناس اليها!!».. ثم قال: «ان المناطق اليهودية تنمو طبيعيا، والمناطق العربية في الضفة تنمو، ونحن لا نعيق نمو هذه ولا تلك!!».

وتوسيع المستوطنات، وتشجيع المستوطنين على السرقة والسطو والاغتصاب، ليست فرصة تهيأت للرجل بعد توليه مقاليد السلطة.. لقد كانت اللهفة على هذا التوسع، نقطة اساسية في برنامجه الانتخابي، بل كانت قاعدة في نسيجه التربوي والفكري والسياسي، فهو ليس من النوع الذي يكون افكاره بعد المجيء الى الحكم، وانما من النوع الذي يريد الحكم لينفذ افكاراً جاهزة لديه.. وفي ظل هذا الجنون الاستيطاني ويخفر من نتنياهو، قال رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الجولان، «انه حصل منذ ايام على تأكيد من وزارة البنى التحتية ـ اي وزارة اريل شارون ـ باقامة ثلاث مستوطنات في الجولان تضم 600 منزل خلال السنتين القادمتين».

ولسنا نشك في ان زعيم اسرائيل الاصولي هو الذي امر بفتح او توسيع نفق طوله 488 متراً، تحت الحي الاسلامي في القدس، على امتداد الأسس الحائطية للمسجد الأقصى. فقد عبر عن تصوره العقدي ـ في هذه المسألة ـ فقال: «انني متأثر جداً، فالنفق يمس اساس وجودنا».. وما هو اساس وجودهم؟.. انه يقصد (الهيكل) المزعوم.. ولما كان قد جاء الى السلطة ليخدم اساس وجودهم، فان من هذه الخدمة ـ في نظره ـ فتح النفق، وهو بهذا التفكير والقول والفعل، يريد ان يقيم اساطيره على انقاض الحقائق الاسلامية.

بطبيعة الحال، ترتب على هذا الفعل اليهودي المنتهك لمقدسات المسلمين، رد فعل فلسطيني متوقع ومشروع، فليس في الأرض شعب تنتهك مقدساته وهو ساكن لا يتحرك، بارد لايفور.. ومنذ مدة طويلة تحصل ردود الفعل هذه: تحصل مظاهرات واحتجاجات، بل اشتباكات عابية. ولكن الجديد الخطير ـ هذه المرة ـ هو: اعطاء اوامر صريحة للقادة والجنود الإسرائيليين باطلاق الذخيرة الحية على الفلسطينيين، وهي اوامر همجية ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى من الفلسطينيين المضطهدين المحاربين في عقائدهم وحياتهم ووجودهم.. فهل يمكن ان تكون الأوامر باطلاق النار مجرد فلتة، ومحض صدفة؟.. لا.. والدليل على (لا) هذه هو: ان اطلاق النار تطبيق لاستراتيجية نتنياهو في (سلام القوة)، او (السلام من خلال القوة). وهي استراتيجية نادى بها في برنامجه الانتخابي، واصلها تاصيلا سياسيا واعلاميا في خطابه الأول امام الكونجرس الأميركي.. كان زعيم الليكود يعلم ان الفلسطينيين سيقومون برد فعل. ولذلك بيت النية، واعطى الأوامر لمواجهة رد الفعل ـ ولو كان سلميا ـ بالعنف والبطش وسفك الدم.. ولم يكد نبأ النفق الخبيث ينتشر، ولم تكد الأحداث الدامية تقع، حتى حدثت ردود فعل عربية واسلامية وعالمية مناهضة لما قامت به الحكومة الاسرائيلية المشحونة بالتعصب الديني والعنصري. فقد صدرت مواقف عن الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والاتحاد الأوروبي تدين ـ بقوة ـ الافعال الإسرائيلية.. ثم اصدرت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بيانا ينتقد الأحداث الدامية وسببها ـ وهو فتح النفق الذي يهدد اساس المسجد الأقصى ويطالب بالغاء سبب الصراع الدامي، اي يطالب بالغاء النفق وقفله.

فكيف استقبل نتنياهو، هذا الموقف العالمي؟

استقبله بان استخف بالعالم كله، ومضى في خطته، وكأنه ليس في العالم الا هو. وقد قال: «لن نغلق النفق». ولم يكن هذا الموقف نتيجة لفقدان الاحساس برد الفعل العالمي، وانما هو موقف منبثق من تصور سابق ثابت، لم يشأ الأصولي الليكودي ان تؤثر فيه ردود الفعل.

ما هو الموقف الثابت؟

الموقف الثابت هو: ان القيادة الإسرائيلية الجديدة بنت مفاهيمها وافعالها على اسس اربعة وهي:

أ ـ ترسيخ مفهوم السلام الاسرائيلي بالفعل والعمل الناجز، وهو (مفهوم السلام من خلال القوة والردع).

ب ـ اشعال (حرب باردة) في المنطقة العربية.

جـ ـ الضرب المتتابع للاستقرار في الشرق الأوسط.

د ـ التهيئة لإحداث تغييرات استراتيجية وسياسية في المنطقة، تتكيف آثارها مع الرؤى الاسرائيلية التي تقود الليكود وزعيمه.. ومن المؤشرات على ذلك، تصريح نتنياهو في الكونجرس الأميركي، اذ قال: «ان الانظمة الحالية غير مأمونة وغير مضمونة، ولا بد من انظمة ديمقراطية تستطيع اسرائيل ان تتعامل معها وتطمئن اليها».

هذه صفحة واحدة من المجلد الذي يحكي الممارسات الإسرائيلية التي تجاوزت، بل الغت معايير العقل والحق والواقع.

من هذه الصفحة يتكون المناخ العام في المنطقة.

فكيف يصلح ان ينعقد مؤتمر القمة الاقتصادي في هذا المناخ الخانق الموبوء، المملوء بالتكبر والاستعلاء وإخلاف الوعود والدم والقتل؟

ان المؤتمر فرع عن اصل، وليس من العقل ولا الواقع ولا المصلحة ولا الكرامة: التشبث بفرع يابس مكسور بعد ان الغى بنيامين نتنياهو اصله وجذعه وهو: السلام.

ولا داعي للضحك على النفس. فالقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وليد من مواليد السلام العجين الهجين. وهو ـ من هنا ـ فصل من فصول التطبيع المراد.. فكيف تطبع العلاقة ـ وفي عصب حيوي وهو الاقتصاد ـ مع كيان غير طبيعي، ولا يريد ان يكون طبيعيا، في علاقته بالعرب؟.. ان اسرائيل لم تستطع ان تتطبع مع الفلسطينيين، لا سياسيا ولا امنيا ولا اقتصاديا، فهي تنقض التعهدات، وتحرم اهلنا من الأمن، وتحاصرهم وتجوعهم اقتصاديا. فكيف تستطيع أن تتطبع مع الوطن العربي؟ ان الاستمرار في التطبيع ـ والمؤتمر الاقتصادي ذروة من ذراه ـ يرسخ في ذهن الاسرائيليين مفهوم ان العرب ماضون في طريق السلام الذي نهوى مهما تشددنا وتكبرنا وقتلنا، ومهما هددنا حرمة مقدساتهم.. ومن البدهي ان اهم نقطة في المؤتمر هي التمويل، ومن البدهي ـ كذلك ـ ان مثل هذه المشروعات المطروحة يحتاج الى تمويل هائل ـ مثلا انفقت اميركا على انعاش اوروبا 60 بليون دولار بعد الحرب العالمية الثانية ـ .فمن الممول لهذه المشروعات اذن؟.. اهي اسرائيل؟.. ان الجرانيت لا يقطر حليبا.. اهي اوروبا؟ ان لأوروبا تحفظات معروفة في هذا المجال.. اهي اميركا؟.. يقول (جيري روزنبرج) ـ وهو استاذ جامعي اميركي متخصص في ادارة الاعمال الدولية ـ: «ان الولايات المتحدة لا تستطيع ضخ الأموال في شرايين هذه العملية». وبسقوط هذه الخيارات، يتضح ان الجهة المقصودة بالتمويل هي دول مجلس التعاون الخليجي النفطية. وهذا مطلب غير ممكن وغير كريم. غير ممكن لأن امكانات هذه الدول لا تسمح بذلك، وغير كريم، لأنه يعني ان يمول العرب خطط اسرائيل الرامية الى هدم مقدساتهم، وقتل اخوانهم واخواتهم واظلام مستقبلهم كله.. وقد يقال: ان اميركا (ستغضب). ونقول: ولو. فان اميركا لن تغلق النفق الأثيم الذي شقه نتنياهو. ثم انه ليس مطلوبا من سكان الكوكب الأرضي جميعا ان يقترعوا في صناديق الانتخابات الأميركية. ولماذا لا نعتبر بمؤتمر الشرم ودواعيه الانتخابية؟.. ولماذا تتسبب اميركا في حرج عظيم لحكومات المنطقة، يستغله نتنياهو ويوظفه في تنفيذ مخططاته التي تستهدف تحويل المنطقة الى محيط مضطرب من القلاقل والزلازل؟

ان الغاء المؤتمر الاقتصادي موقف موضوعي يتناسب مع الظروف السياسية الراهنة، ويعبر عن نبض الامة المهموم المكلوم المكظوم. وهذا الالغاء هو: الحد الأدنى من المصداقية والواقعية والكرامة والفعل المقدور عليه.

على انه ينبغي ان يتبع الالغاء مواقف اخرى، اذ لا يكفي وحده.

مسلسل البحث عن الثروات

أمير طاهري

● ثمة عامل مشترك يجمع بين داريوس ويوليوس قيصر ولينين وأتاتورك وفيدل كاسترو

كثيراً ما تقاتل سياسيون وتحاربوا بسبب مزاعم حول كنوز وثروات «مسروقة». داريوس، الامبراطور الفارسي الذي استولى على العرش بانقلابه على برديا، المتهم «باغتصاب» السلطة، اتهم الأخير باستيلائه على الكنوز الامبراطورية التي خلفها «سيروس العظيم».

وعقب حادث الاغتيال الغامض الذي اودى بحياة الإسكندر في ما يعرف الآن ببلوخستان، دارت العديد من الشائعات حول اخفاء كنوز وثروات ضخمة. وفي العهد الروماني جرت محاولات لاستعادة الكنوز التي زعم ان الامبراطور «بومباي» استولى عليها بعد هزيمته من يوليوس قيصر الذي ذهب بدوره الى مصر بحثاً عنها حيث التقى هناك بكليوباترا ووقع في حبها.

ويقال ان العائلة المالكة القشتالية قضت عشرات السنوات في البحث عن كنوز كونكستادور الاسطورية التي جلبها من اميركا الجنوبية.

وفي التاريخ الحديث وجدت ثروات طائلة طريقها الى خارج انجلترا عندما انهى كرومويل وجود المؤسسة الارستقراطية. وعقب الثورة الفرنسية، التي كانت اكثر دموية من ثورة كرومويل على الارستقراطية الانجليزية، هربت اموال وثروات طائلة خارج فرنسا.

وكان مجرد الامتلاك دليلا كافيا على ملكية اي حجم من الثروات، وذلك حتى الظهور التدريجي للقانون الدولي في القرن الماضي. وكان مجرد السؤال عن الثروات في السابق نوعاً من عدم التهذيب والتدخل في الشؤون الخاصة للغير على اعتبار ان الثروات الضخمة اما أن تكون نتيجة ميراث او تم الحصول عليها بواسطة احد انواع السرقات.

وعقب اندلاع الثورة البلشفية في روسيا توجه رفاق لينين الى عدد من الدول بحثا عن الثروات التي استولى عليها اقارب القيصر والارستقراطيون قبل فرارهم الى المنفى. كما ان كمال اتاتورك بذل جهوداً مضنية استغرقت سنوات في بحثه عن الثروات والكنوز العثمانية التي بحوزة اقارب السلطان المخلوع. ورضا شاه في ايران بحث كثيراً عن الاموال والذهب والاعمال الفنية الثمينة التي كان يعتقد ان القاجار، الذين اطاح حكمهم هربوها الى اوروبا.

وعقب الحرب العالمية الثانية بدأ البحث عن الثروات النازية ولا يزال مستمرا حتى الآن، اذ طالبت بريطانيا بتخفيف القيود المصرفية السويسرية لتتمكن من متابعة الحسابات المصرفية السرية للنازية.

ومنذ بداية الاربعينات من هذا القرن حاول ستالين وخلفاؤه في السلطة وضع يدهم على الذهب الموجود في جمهوريات البلطيق التي استولى عليها الجيش الأحمر من قبضة القوات النازية.

كما حاول «الضباط الاحرار» في مصر في بداية الخمسينات استعادة الثروات والاموال الضخمة للملك المخلوع فاروق الذي يعتقد انه اخذ كل هذه الثروات في يخته الضخم عند ما غادر مصر الى المنفى.

وفي كوبا فشل الرئيس فيدل كاسترو في استعادة الاموال والثروات التي استولى عليها الديكتاتور المخلوع باتيستا.

وفي اميركا الجنوبية يسود اعتقاد بان اي ديكتاتور يفرغ خزينة الدولة تماماً قبل اطاحته مباشرة وتوجهه بعد ذلك الى المنفى.

وفي بعض الدول يسلم الحكام السلطة لقاء مبالغ وثروات، ففي عام 1994 سلم الحكام العسكريون السلطة في هايتي مقابل 30 مليون دولار اميركي. وخلال حقبتي السبعينات والثمانينات حاول الحكم الشيوعي في اثيوبيا وضع يده على ثروات الامبراطور المخلوع هيلاسلاسي التي تقدر بـ 11 ـ 30 بليون دولار اميركي.

وفشلت الرئيسة المنتخبة السابقة في الفلبين كورازون اكينو استعادة الاموال التي يعتقد ان الديكتاتور السابق فيرديناند ماركوس هربها الى المنفى.

وفشل الملالي عقب استيلائهم على السلطة في ايران عام 1979 في استعادة اموال الشاه السابق التي قدرها صادق قطب زاده عام 1980 بحوالي 56 بليون دولار مما يجعل الشاه اثرى شخص على الاطلاق في التاريخ.

وفي الوقت الراهن تنظر الجهات المختصة في ما لا يقل عن 20 قضية رئيسية متعلقة بثروات واموال «مسروقة» في عدد من الدول من الارجنتين الى بنجلاديش.

فالمال في واقع الامر سلطة، لذا من الضروري والاساسي ان يحول الشخص دون حيازة خصمه على كميات كبيرة من الاموال والثروات خوفاً من استخدامها في تمويل اشكال الانقلاب والانتقام المختلفة.

ولكن المشكلة تكمن في ان ايا من الثروات والاموال المنهوبة المذكورة آنفا تم استرجاعها او وضع اليد عليها. فكل ما حدث هو استفادة مجموعات بعض المحامين والمصرفيين لقاء اتعابهم في الدفاع عن اصحاب هذه الاموال في المنافي المختلفة. وحتى في بعض الحالات التي يضبط فيها الحكام الفارون متلبسين، فان المؤسسات المالية والقانونية الدولية تغض الطرف وتتجاهل المسألة تماماً. وعلى العموم فان التقليد القديم الذي يعتبر مجرد الملكية دليلا كافيا على امتلاك الشخص لاي ثروات لا يزال سائداً رغم التطورات التي حدثت في مجال القانون الدولي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مخاطبة غير منصفة

● لم تعد مخاطبة الغرب للطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، بلغة دبلوماسية واحدة، أسلوبا منصفا ولا مجديا في تحقيق السلام

بعد ان اصبحت سياسة «شفير الهاوية»، مقرونة بسياسة «قصر نظر» في مواقف حكومة الليكود من السلام بات من الضروري توجيه سؤال مستحق على «الأسرة الدولية» هو: لماذا تبقى اسرائيل «فوق» الضغوطات الدولية القادرة على التأثير على سياستها حيال السلام؟

وبعدما وقع من مجازر وما سال من دماء على الأرض الفلسطينية هل تنتظر «الأسرة الدولية» ـ وتحديدا الدول الراعية للسلام ـ ان يتفجر صراع عربي ـ اسرائيلي شامل لكي تتخذ موقفا مشتركا من تصرفات الليكود يشكل، ولو مرة في تاريخ الدولة العبرية، عامل ضغط جديا وفعالا على حكومتها؟

حتى الآن، ومع اعتراف الولايات المتحدة الضمني بمسؤولية نتنياهو في تفجير المجازر الدامية في فلسطين، لا تزال «الأسرة الدولية» تخاطب الطرفين ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ بلغة واحدة... فالمطلوب «من الطرفين» ضبط النفس والمطلوب «من الطرفين» العودة الى طاولة المفاوضات والمطلوب «من الطرفين» انهاء دورة العنف...

أما لـ«الدبلوماسية» من نهاية في قاموس الغرب حين تكون المسؤوليات واضحة والعلاقة السببية بين الفاعل والفعل اوضح ايضا؟

من الانصاف الاشارة الى ان الموقف الاوروبي، من مسؤولية حكومة نتنياهو تجاه الاحداث الدامية، أكثر وضوحا من موقف الولايات المتحدة، خصوصا في تأكيد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنج، انه «يتعين على اسرائيل ان تظهر... التزامها مجددا بالعملية (السلمية)»، وقوله ان «هناك حاجة لإعطاء اشارات من جانب الحكومة الاسرائيلية».

ولكن لا الاتحاد الأوروبي ـ وان كان اصرح في تحميله اسرائيل مسؤولية تعثر السلام ـ ولا الولايات المتحدة لمحا بعبارات، ولو مموهة بالتعابير الدبلوماسية التي تتقنها عواصم الغرب، الى احتمال ممارسة ضغط ما على حكومة نتنياهو يعيدها الى ارض الواقع ويوفر على الشرق الأوسط مجابهة عسكرية محتملة.

وبعد ان أوصل نتنياهو عملية السلام الى الطريق المسدود وبدأ يدفع بالاحداث باتجاه المواجهة لا التسوية، اصبح تدخل القوى الكبرى المخرج الوحيد لاعادة اولويات الشرق الأوسط الى ما كانت عليه قبل نتنياهو وحكومة نتنياهو.

وحتى لو كان توقيت الضغوط المطلوبة على اسرائيل غير مناسب «اميركيا» ـ قبل ستة اسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية ـ فان ظروف اسرائيل الداخلية، التي اكدت ان الأمن المطلق للدولة العبرية مستحيل دون أمن مقابل للفلسطينيين، تجعل من الانتفاضة المتجددة مناسبة يصعب التفريط فيها في حال حزمت العواصم الغربية امرها وقررت «دعوة» اسرائيل الى الالتزام جديا باتفاقات السلام ومساراته المتبقية.

... فالى متى يبقى «الضغط» على اسرائيل الحلقة المفقودة في مواقف الغرب من السلام؟

«الشرق الأوسط»

* * *

الآتي أعظم

● تطويق المواجهة الحالية لن يلغي مواجهات فلسطينية ـ اسرائيلية اخرى ستكون اكثر دموية

سيثبت الآتي من المواجهات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اننا لم نشهد، بعد، سوى مقدمات هينة، لو لنقل انها تمارين ـ إن شئتم ـ لما هو افظع. إن فتح مدخل ثان لنفق موجود منذ اكثر من مائة سنة، ليس سوى شرارة اخرجت، بحق، غضبا يعتمل في صدور الفلسطينيين. لكن المخفي اعظم. مبررات هذا المخفي يمكن تلخيصها في كلمتين: «القلوب مليانة». قلوب الفلسطينيين مليئة بأحاسيس الظلم والغدر والتجاهل. قلوب الاسرائيليين مليئة برغبات الطمع والهيمنة واحساس التفوق. والنتيجة: العداء متأصل، ولا شيء في الافق ينبئ بأن الآتي لن يكون اعظم.

هذا الآتي ليس بالضرورة واقعا بعد ايام، اسابيع، أو اشهر. فثمة ذعر حقيقي يسري، الآن، في اوصال البيت الابيض، وغيره من مراكز القرار الدولي، يريد «انقاذ عملية السلام». بالطبع، ذعر كهذا سيفضي الى الخروج من «أزمة النفق» بـ«سلام» سرعان ما يتصور صانعوه انه «انقذ عملية السلام». عبث، لأن الآتي اعظم. فلا غلاة اليهود سيتخلون عن ان «كل القدس» لهم. ولا الفلسطينيون، مسلمين ومسيحيين ـ فضلا عن بقية العرب والمسلمين ـ سيتخلون عن ان القدس هي الأصل والجوهر، الخط الاحمر، والتجاوز المستحيل.

لقد انعقدت لقاءات، ووقعت اتفاقات، لكن اتى دائما بعدها من الاحداث والمواجهات ما هو افظع مما سبقها، لنكتشف ان اللقاءات والاتفاقات لم تكن سوى مجرد هدنة تلت هدنة، في انتظار انفجار حشرت اسبابه تحت سجاد لقاء، او أخفيت بين اسطر اتفاق. مواجهة بعد اخرى، يثبت أن ما حققه «صانعو السلام»، هو، حتى الآن، سلام الحرب المؤجلة. وسيظل ذلك السلام على حاله الهشة طالما ان الاسباب التي تجعله كذلك، ظلت قائمة، ولا تلقى الاهتمام الكافي، والمعالجة الجذرية، من جانب الاطراف المؤثرة، خصوصا الطرف الاميركي على وجه التحديد.

لكن، اذا كانت إجابات اسئلة مثل: «متى وكيف سيكون الحسم النهائي لهذا الصراع؟» هي في علم الغيب، فإن ما نتابعه منذ يوم الاربعاء الماضي يطرح سؤالا مهما تملك اجابته اطراف من بيننا. انه سؤال يوجه الى الاطراف التي اسهمت في وصول نتنياهو، والليكود، الى الحكم، ومكنتهما من الشروع في تنفيذ برنامجهما. ليس معنى هذا ان حكومة يرأسها شيمعون بيريس هي حكومة اقل حرصا على تهويد القدس، او اكثر اهتماما بحقوق الفلسطينيين. لكن هناك من الوقائع ما يثبت ان سياسيا مثل بيريس تحكمه، تفكيرا وتنفيذا، «براجماتية» مفيدة لخصمه، اذا عرف كيف يستفيد منها ويحقق بعض المكاسب المرحلية. ومع برنامج رابين ـ بيريس، حقق الفلسطينيون بعض المكاسب، بصرف النظر عن الرأي في جوهر اتفاق اوسلو. لكن من الواضح الآن ان عمليات التفجير التي سبقت الانتخابات الاسرائيلية، بقدر ما اسهمت في اسقاط شيمعون بيريس، فإن شظاياها اصابت ايضا مصالح فلسطينية. ومن الواضح ايضا ان النسبة القليلة (اقل من واحد بالمئة) من الاصوات التي رجحت كفة نتنياهو، كان يمكن ان تقابلها نسبة الاصوات العربية التي غابت (بالامتناع عن التصويت) عن المعركة الانتخابية، او تلك التي، يا للمفارقة، ذهبت الى صناديق الليكود، ونتنياهو. ويبقى السؤال عما ستنتهي اليه المواجهة الحالية. هل تكون هذه المواجهة هي الصدمة التي تعيد الى بنيامين نتنياهو بعض وعيه فيفيق من هواجسه العدوانية، ويبدأ التعامل بجدية مع اتفاق اوسلو، أم تكون المواجهة التي تدفن ذلك الاتفاق بكل توابعه، وما نتج عنه؟

في كل الاحوال، من المؤكد ان الوضع بعد المواجهة الحالية لن يعود الى ما كان عليه قبلها. لكن، يبقى ايضا ان كل المهدئات المؤقتة، لن تصنع سلاما دائما. ومن ثم فانها لن تلغي مواجهات آتية... وما تحمله سيكون افظع مما نشهده.

بكر عويضه

* * *

رواية التاريخ

● أثار تكليف احد الكتاب وضع رواية عن حرب اكتوبر (تشرين الاول) جدلاً في الأوساط المصرية الأدبية والاعلامية

كانت مصر خلال الايام القليلة الماضية ساحة لحوار صحافي حاد وخشن. فبعد ان كلفت وزارة الدفاع الاديب اسامة أنور عكاشة بكتابة رواية عن حرب أكتوبر.. انبرت بعض الاقلام في عدد من الصحف لمهاجمة الكاتب الذي رسخ موهبته في كتابة الروايات المرئية على شاشة التلفزيون والتي كانت تجذب جموع المشاهدين بصورة يندر ان تتحقق لاعمال فنية اخرى. وتتلخص حجة المهاجمين في ان الاديب المكلف بالكتابة له اتجاه سياسي يتنافر مع انور السادات، القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب قرار العبور في حرب اكتوبر مما قد يؤدي الى تقديم الحرب في صورة لا ترضي المعترضين.

ولكن وزارة الدفاع، التي فكرت في انتاج الفيلم، ما كانت لتهدر صورة اعظم ملحمة من ملاحم البطولة التي قامت بها القوات المسلحة المصرية عندما انطلقت في الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم الخالد (10/6/ 1973) فانطلقت اسرابا من القوات الجوية فوق سيناء، واقتحم القناة 1000 قارب مطاطي تحمل 8000 جندي تبعها سيل من جنود وضباط الجيش الذين اقتحموا واستولوا على خط بارليف في اشجع واعظم هجوم حقق اهدافه خلال 6 ساعات فقط.

لقد حرصت وزارة الدفاع على تقديم الصورة الصحيحة الصادقة التي تعبر عن بطولة افراد القوات المسلحة .. والتقى وزير الدفاع ورئيس الاركان وعدد من الضباط المسؤولين في ادارة التوجيه المعنوي، الاديب المكلف بالكتابة واتفقوا على اسلوب للمعالجة الفنية بحيث ركزت على معالم البطولة والمواقف الانسانية والاصالة الوطنية والروح الفنية، كما اتفقوا على ان تنتهي كتابة السيناريو والحوار قبل نهاية العام الحالي.

والاشتعال المفاجئ لهذه المعركة، التي اندفع اليها بعض الكتاب بصورة معبرة عن التمسك بآراء جامدة ثابتة، هو امر يقتضي المراجعة من هؤلاء الذين تناولوا قضية عامة من منظور ذاتي محدود. ومن المؤسف أن بعض الكتاب مازالوا اسرى الموقف الجامد والمتزمت تجاه اسرى بعض الزعماء الراحلين، لا يرون منهم الا ما جنبهم اليه.. ولم يحاولوا النظر الى الامور بصورة موضوعية. فالواقع التاريخي يثبت انه ليس هناك من قائد سياسي او عسكري يرتفع ويسمو عن الاخطاء.. ولكن العبرة بالتحليل الصادق السليم للدور الذي قام به هذا الزعيم او ذاك خلال حياته ووسط الظروف التي احاطت به.. ولذا فقد عبر شعب مصر عن رأيه في قضية تأميم الرئيس جمال عبد الناصر، الذي تصادف اليوم الذكرى السادسة والعشرون لوفاته، لشركة قناة السويس عام 1956 بالاقبال الشديد والملحوظ على فيلم «ناصر 56» الذي عرض في عدد كبير من دور السينما في وقت واحد.. كما يعبر عن تأييده قرار العبور والحرب الذي اصدره أنور السادات والذي لولاه ما كان هناك موضوع لتقديم فيلم عن هذا الحدث التاريخي الذي يظهر بطولة القوات المسلحة بعيدا عن دهاليز السياسة وتداعياتها.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ الإسراء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.53	4.52	4.10	4.24	5.20	4.21	4.51	4.46	4.20	4.55	4.12	3.55	4.37	4.39	5.06	4.23	6.26
الشروق	6.11	6.12	5.30	5.44	6.46	5.51	6.17	6.12	5.39	6.15	5.28	6.23	5.57	5.49	6.29	5.53	7.56
الظهر	12.11	12.12	11.31	11.44	12.46	11.40	12.23	12.17	11.39	12.22	11.28	11.33	12.00	12.04	12.27	12.00	1.56
العصر	3.35	3.37	2.56	3.09	4.10	3.02	3.42	5.33	3.04	3.47	2.53	2.57	3.37	3.04	3.53	3.25	5.17
المغرب	6.12	6.13	5.31	5.44	6.45	5.46	6.20	6.09	5.28	6.16	5.28	5.28	6.02	6.05	6.24	5.55	7.54
العشاء	7.42	7.43	6.46	7.14	8.02	6.51	7.44	7.33	6.55	7.46	6.42	6.58	7.27	7.05	7.47	7.15	9.19

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.14	5.30	5.26	6.07	5.30	5.59	6.37	5.51	5.11	5.23	5.42	5.06	5.27	5.57	5.18	5.32
الشروق	5.38	7.17	6.56	7.44	7.02	7.37	8.07	7.29	6.48	7.01	7.19	6.44	7.05	7.35	6.48	7.00
الظهر	11.38	1.17	12.52	1.43	1.02	1.35	2.07	1.27	12.46	12.58	1.17	12.40	1.02	1.32	2.48	1.00
العصر	3.02	4.40	4.04	4.56	4.22	4.46	5.28	4.44	4.01	4.08	4.29	3.37	4.06	4.42	4.09	4.22
المغرب	5.37	7.16	6.46	7.39	7.00	7.31	8.05	7.24	6.43	6.54	7.13	6.33	7.56	7.28	6.46	6.59
العشاء	6.56	8.37	8.16	9.11	8.27	9.02	9.29	8.56	8.15	8.26	8.45	8.06	8.28	9.00	8.11	8.21

وما ينطق عن الهوى

عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتبه من الليل، قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

دعاء اليوم

(اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر).

المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية يختتم اجتماعاته

استنكار الإجراءات الاحتلالية في القدس ودعوة الأمة للقيام بمسؤولياتها تجاه الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

استنكر المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية ما قامت وتقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى المبارك من أعمال حفر وازالة، داعيا الدول العربية والاسلامية والمنظمات العالمية المختصة الى بذل كل الجهود للمحافظة على الحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة وصيانتها من عمليات التهويد وتغيير المعالم والاساءة لوجهها العربي الاسلامي، كما دعا المجلس الى ان تبادر وزارات الأوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات العربية والاسلامية في العالم للقيام بحملة تعريف بمسؤوليات الامة تجاه اقصاها الأسير والأوقاف الإسلامية في القدس الشريف.

ووصف علماء الاسلام ما تقوم به اسرائيل من التوسع في انشاء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية بفلسطين المحتلة.. والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى بانه انتهاك صريح لحقوق الشعب الفلسطيني وجريمة في حق المقدسات الاسلامية. حيث تسعى اسرائيل جاهدة على طمس كل المعالم التاريخية والاسلامية في مدينة القدس.

وشددوا على ضرورة تحديد رؤية واضحة نحو قضية القدس والتصدي لمحاولات تهويد هذه المدينة المقدسة والعمل على احياء روح التضامن العربي والاسلامي للدفاع عن القدس وتراثها الحضاري وكل حقوق شعب فلسطين.

واشاروا الى ان الاستيلاء على القدس كان ومازال هدفا يهوديا حيث قامت اسرائيل بتغيير المعالم الاساسية للمدينة المقدسة.. واجرت العديد من الحفريات التي تهدد المسجد الأقصى بالانهيار .. وبالرغم من صدور قرارات عن الأمم المتحدة تطالب اسرائيل بالكف عن ممارساتها ضد الاماكن المقدسة الا ان اسرائيل مازالت مستمرة في الحفريات والاعتداء على المقدسات وتناول الحوار العديد من القضايا المهمة بشأن القدس والمقدسات الدينية في فلسطين.

وفي هذا السياق وجهت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة نداء الى الضمير العالمي تستنكر فيه الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، وتشجب السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في المدينة المقدسة بخاصة، وفي مجموع التراب الوطني الفلسطيني بعامة، وتدعو دول العالم الاسلامي، والمنظمات الدولية والاقليمية، الى التحرك السريع لحماية المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وللوقوف في صف متراص، في وجه السياسة الاسرائيلية العدوانية الرامية الى المساس بالمسجد الأقصى، وقبة الصخرة، والحرم الخليلي، والحاق افدح الضرر بهذه المقدسات التي هي عنوان على الوجود الاسلامي المتميز في فلسطين، ورموز للحضارة الاسلامية تجتمع حولها قلوب المسلمين في العالم كله.

وناشدت المنظمة الاسلامية في ندائها العاجل، المجتمع الدولي كله القيام بتحركات فاعلة ومجدية للضغط على اسرائيل والزامها بالرضوخ للقرارات الدولية التي تدين الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف، والتي تطالب سلطات اسرائيل بالانسحاب منها، وتشدد على ضرورة حماية المقدسات الدينية ودور العبادة والمؤسسات التربوية والثقافية والحضارية في المدينة المقدسة.

وشدد نداء المنظمة الاسلامية على ضرورة القيام بمبادرة سريعة لانقاذ المسجد الأقصى، ولمساندة الشعب الفلسطيني في المواجهة التي يخوضها ضد اسرائيل، ولتقديم كل اشكال الدعم له، تعزيزا لوجوده على ارضه الوطنية، وتقوية لمقاومته للسياسة الاسرائيلية الاستيطانية العدوانية.

ودعت المنظمة الاسلامية الدول الاسلامية كافة، والمنظمات الاسلامية والعربية والدولية العاملة في حقول التربية والتعليم والثقافة والعلوم بخاصة، الى الاسراع في اسناد الشعب الفلسطيني والشد من عزمه، وحملت المنظمة الأمة الاسلامية قاطبة، مسؤولية حماية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واعتبرت المنظمة ان الهجمة الإسرائيلية الحالية ضد المسجد الأقصى بالغة الخطورة وستكون لها عواقب وخيمة، وطالبت بالتصدي الفاعل والمؤثر لها.

هذا و اصدر المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في ختام اجتماعاته التي انتهت ليلة امس في سياق دورته الثالثة التي عقدت على مدار يومين 25 - 26 /9 في العاصمة الأردنية عمان، قرارات تتعلق بالدعوة الاسلامية واعداد الدعاة الأكفياء والتعريف بالاسلام وتصحيح صورته وتبادل الخبرات حول المحافظة على الوقف الاسلامي واستثماره والتوعية باهميته واتفاقية التعاون بين وزارات الأوقاف والشؤون الاسلامية والحفاظ على كنوز التراث الاسلامي والاهتمام بالزكاة على مستوى العالم الاسلامي.

وطالب المجلس وزارات الأوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية بمواصلة رسالتها في الدعوة الى الله كما دعا هذه الوزارات الى تجنيد طاقاتها لخدمة هذا الهدف، وكذلك الى احياء سنة الوقف والوقف على مصارف جديدة تخدم المجتمع المسلم من حيث الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية وسائر البرامج الانسانية التي تنهض بالمجتمع.

ودعا المجلس الوزارات وسائر الجهات المعنية الى التعاون والتنسيق في ما بينها من اجل التصدي لحملات التضليل والاساءة ضد الاسلام مما يتطلب التعريف بالاسلام باللغات المختلفة والتنسيق في ما بين الجهات المعنية من اجل التصدي لهذه الحملات.

كما اوصى المجلس سائر الدول الاسلامية بالعناية بالتراث الاسلامي وبمخطوطاته ونفائسه وحمايته من الضياع والسعي الى نشره وابرازه للباحثين والراغبين في المعرفة بطريقة علمية مدروسة.

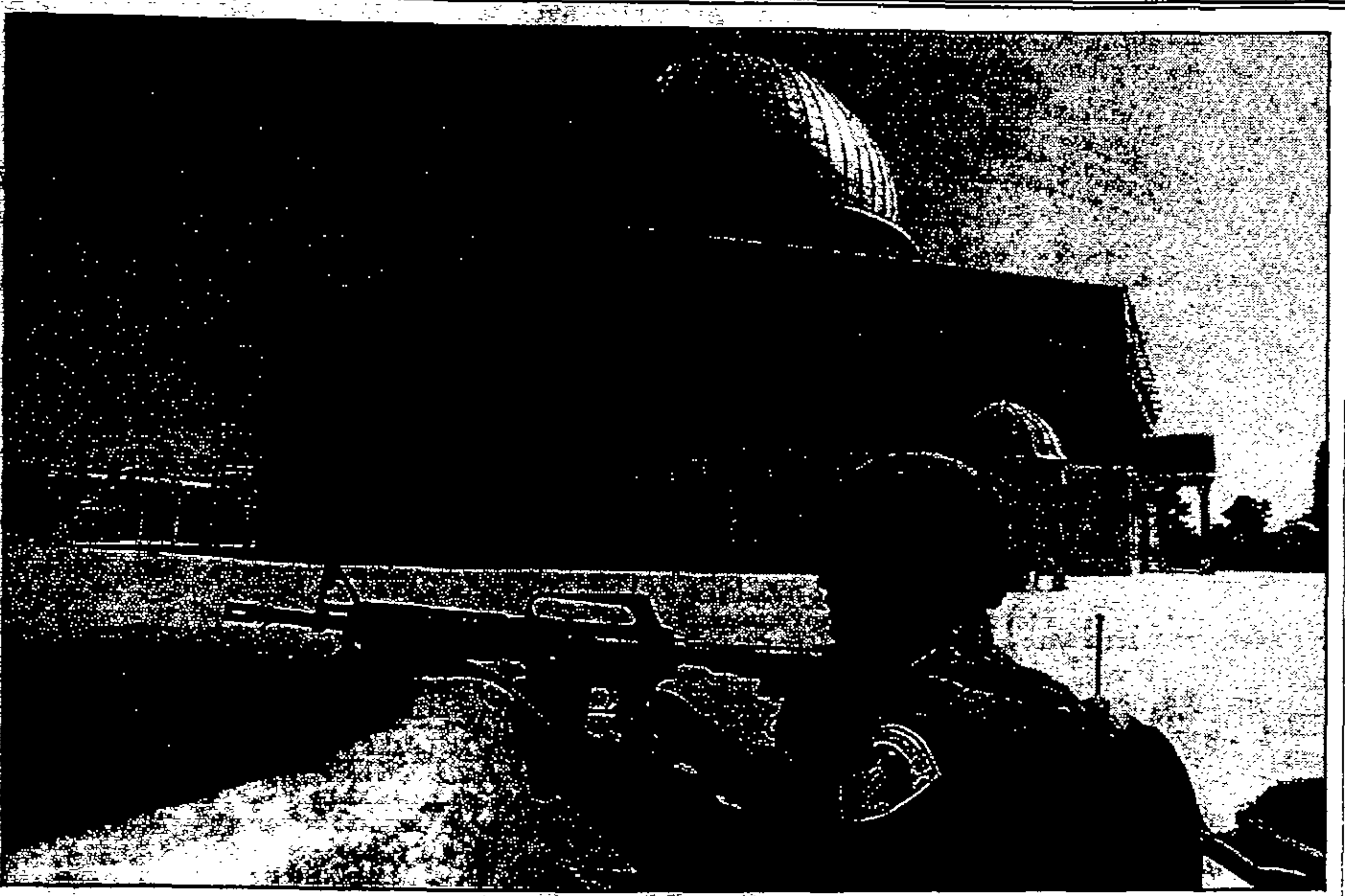
وكان الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الاوقاف تمنى خلالها ان تكون الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية كسابقتها وتشكل خطوة اخرى على طريق العمل الاسلامي المشترك وقال: ان هذا الوقت يتطلب منا جميعا اكثر من اي وقت مضى ان نتمسك بالثوابت الاسلامية غير القابلة للتبديد لكي نستهدي بها في مواجهة احداث الحاضر واحتمالاته لاجتيازه الى المستقبل بروح عالية وايد متشابكة وقلوب صافية مطالبا الجميع الى التكاتف لتهيئة الظروف الموضوعية اللازمة لكي يحظى العالم الاسلامي بالاحترام من الآخرين.

كما تطرق ولي عهد الاردن في كلمته الى القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها مؤكدا ان الاردن ليس له اي مكاسب ذاتية يسعى اليها ازاء موقفه من القدس حيث تعزز هذا الموقف في بيان واشنطن ومعاهدة السلام عام 1994 وان هذا هو الموقف الثابت حتى تعود القدس ومقدساتها عربية.

كما القى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الاوقاف السعودي كلمة امام المؤتمرين قال فيها ان الدعوة الى الله رسالة العلماء ومهمة الدعاة وان ولاة امر المسلمين والقائمين على الدعوة رعاية شؤونها والنهوض بوسائلها وطرق نشرها والتصدي لمحاولات الوقوف في سبيلها وتضليل الناس بشأن اهدافها وغاياتها.

واضاف ان الحاجة في العصر الذي نعيش فيه تبدو ماسة الى النهوض بالدعوة الاسلامية مشددا انه ينبغي ان نوضح للعالم كله وللمسلمين خاصة اهداف الدعوة وغاياتها النبيلة وان نلتزم جميعا في خطاب الدعوة بمنهج الحكمة والموعظة الحسنة.

كما شدد الدكتور التركي على ان الرسالة الاسلامية تتضمن بحكم مصدرها وسمو منهجها وشموله وكماله جوانب عديدة ذات اهمية بالغة في حياة الشعوب الاسلامية مما يزيد من اهميتها موضحا بانها رسالة تربوية وخلقية ومنهج اصلاح اجتماعي واقتصادي وهي ايضا من اهم الوسائل والادوات في تحقيق الامن في البلاد الاسلامية بمفهومه الشامل.



جندي اسرائيلي يحتمي بمجمع قبة الصخرة خلال المصادمات العنيفة في القدس الشرقية امس حيث فتحت القوات الاسرائيلية نيران اسلحتها على الفلسطينيين في المجمع مما أدى لمقتل ثلاثة واصابة العشرات بجراح (أ.ف.ب)

No. 6514 - Saturday 28/9/1996 ● 1996/9/28 العـدد 6514 - السبت



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





بحضور الأمير بندر ووزيري المالية والخزانة في البلدين

مجلس الأعمال الأميركي ـ السعودي ينطلق بداية أكتوبر بمشاركة أكثر من 200 رجل أعمال في واشنطن

لندن: من موسى مهدي

تشهد العاصمة الاميركية واشنطن في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اكبر تظاهرة اعمال بين السعودية والولايات المتحدة الاميركية، حيث يعقد مجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي اجتماعا لمدة ثلاثة ايام لتدارس سبل تطوير التجارة والاستثمار بين البلدين.

واطلع مسلح المدلج المدير التنفيذي لمجلس الاعمال الاميركي السعودي «الشرق الاوسط» ان الاجتماع، الذي يقام سنويا بالتناوب بين الرياض وواشنطن، سيحضره حوالي 213 رجل اعمال اميركيا وسعوديا يمثلون كبار الشركات في البلدين، اضافة الى مسؤولين كبار من البلدين على رأسهم وزير المالية والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف ووزير الخزانة الاميركي روبرت روبن والامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى واشنطن.

وعلى راس رجال الاعمال الاميركيين الذين يحضرون تظاهرة الاعمال الضخمة بين البلدين فيليب لم كوندنيت الرئيس والمدير التنفيذي لشركة بوينج الاميركية لصناعات الفضاء والفريد سي دي كرين جونير الرئيس التنفيذي لشركة تكساكو العملاقة في مجال النفط والتي تربطها اتفاقية شراكة في مجال صناعة تكرير ومشتقات النفط مع ارامكو وفرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي السابق ورئيس مجموعة كرالايل الاميركية. ويرأس مجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي مشاركة كل من رجل الاعمال السعودي ومحافظ مؤسسة النقد السعودي الاسبق عبد العزيز القريشي ورجل الاعمال الاميركي يتشارد ايه بيبس.

وقال المدلج ان هنالك مجموعة من المشاريع السعودية ستطرح على رجال الاعمال والشركات الاميركية اثناء الاجتماع، لكنه فضل عدم الكشف عن هذه المشاريع في الوقت الراهن. واضاف المدلج ان الاجتماع سيسعى الى تطوير التفاهم التجاري بين البلدين والتعريف بفرص ومناخ الاستثمار في السعودية. وسيناقش الاجتماع وفقا للبيان الذي بعثت به الادارة التنفيذية لمجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي لـ «الشرق الاوسط» ثلاثة محاور رئيسية لتقوية العلاقات الاقتصادية والاستثمار المشترك بين البلدين. وهذه المحاور هي تنويع القاعدة الصناعية في السعودية بالتركيز على صناعة البتروكيماويات وتوليد الطاقة ومشاريع «التوازن الاقتصادي». وهي مشاريع مرتبطة بعقود الدفاع وتهدف الى زيادة حجم استثمار الشركات الاميركية في السعودية ونقل التقنية عبر صفقات مشتركة مع القطاع الخاص السعودي. اضافة الى التعريف بمناخ الاستثمار ونظم وقوانين التجارة في المملكة.

وتعد اميركا أكبر شريك تجاري للسعودية اذ تفوق الاستثمارات الاميركية المباشرة في السعودية اكثر من 12 مليار دولار، معظمها في مشاريع مشتركة يقدر عددها بـ236 مشروعا، يقدر راس المال الاميركي فيها بحوالي 6 مليارات دولار. ويعد مشروع للبتروكيماويات الذي وقعته شركة شيفرون مع مجموعة سعودية يرأس مجلس ادارتها الشيخ عبد العزيز القريشي اكبر استثمار مشترك بين البلدين جرى توقيعه خلال الاعوام الاخيرة. ويقضي المشروع بانشاء وتشغيل مجمع للبتروكيماويات في الجبيل بكلفة 650 مليون دولار. وتوقع المدلج ان تزداد قيمة الاستثمارات الاميركية في المشاريع المشتركة في السعودية خلال الاعوام المقبلة. واشار في هذا الاتجاه الى العوامل الايجابية التي تساعد على نمو المشاريع والاستثمار المشترك بقوله ان القطاع الخاص اصبح اكثر نشاطا في قيادة مسيرة التنمية في السعودية. كما ان البنية الاساسية تزداد اكتمالا، اضافة الى الحوافز العديدة التي تمنحها السعودية للاستثمارات المشتركة مثل الاعفاءات الضريبية وحرية التجارة. واضاف ان السعودية تمتاز بالموقع الممتاز وتوفر المواد الخام، وهذان العاملان من اهم ميزات الصناعة.

ورغم ان النفط يشكل معظم الصادرات السعودية للولايات المتحدة فان احصائيات التجارة بين البلدين تشير إلى ارتفاع تدريجي لصادرات السعودية غير النفطية خلال الاعوام الاخيرة حيث ارتفعت في نهاية العام 1995 بمعدل 42% إلى 6.35 مليار دولار.

ويلقي خطاب الافتتاح في الجلسة الاولى الامير بندر بن سلطان، فيما يتحدث في اليوم الاول كل من وزير المالية السعودية ابراهيم العساف عن الاقتصاد السعودي والثوابت المالية والنقدية المحفزة لرجال الاعمال والشركات للاستثمار في المملكة يعقبه وزير الخزانة الاميركي. واشار المدلج الى ان مجلس الاعمال سيوزع في الاجتماع دليلا عن الشركات والاعمال التجارية ونظم الاستثمار في السعودية.

ويضم المجلس في عضويته 50 شركة اميركية كبرى في مجال الصيرفة والطاقة والاتصالات من بينها شركة «ايه تي اند تي» التي كسبت عقدا بقيمة 6.3 مليار دولار لتحديث شبكة الاتصالات في السعودية وشركة بيكتل وبوينج التي كسبت هي الاخرى خلال العام الماضي عقدا لتحديث اسطول طيران الخطوط الجوية السعودية تقدر قيمته بحوالي 6 مليارات دولار، اضافة الى مصارف سيتي كورب وجي بي مورجان وتشيس مانهاتن ونيشن وايد.

الأمير بندر بن سلطان يفتتح مجلس الأعمال الاميركي ـ السعودي

في أعقاب حمامات الدم بالقدس

مستثمرون عرب يبدون عدم حماس للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي بالقاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

أجمع رجال الاعمال والمسؤولون الاقتصاديون على ان الاجراءات الاستفزازية الاسرائيلية ضد المقدسات الاسلامية وانتهاكاتها الصارخة المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني والتراجع عن تنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة مع الاطراف العربية والاستهزاء بالمواثيق والشرائع الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة، يضاعف من شكوك نجاح مؤتمر القمة الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بل ويهدد عقد المؤتمر حال استمرار تردي الاوضاع الراهنة، وأوضحوا ان الاجواء السياسية الحالية لن تهيئ فرص النجاح المأمولة للمؤتمر، وشددوا على ان الفصل بين المؤتمر ومسيرة السلام امر مستحيل، وأن حكومة الليكود نسفت مصداقية اسرائيل في اي تعاون سياسي او اقتصادي وأن رجال الاعمال في الوقت الراهن يفتقرون الى الحماس الكافي للمشاركة في المؤتمر وابرام اية تعاقدات مع الجانب الاسرائيلي، غير انهم سيشاركون بمبدأ ان التعاون الاقليمي لا يعني بالضرورة مشاركة اسرائيل، وان التعاون العربي مع آسيا وأوروبا واميركا ومنظمات المال الدولية والاقليمية سيحقق مكاسب افضل من نظيرتها المنتظرة حال التعاون مع اسرائيل، وأكدوا ان التوتر الشديد الذي تشهده المنطقة لا سيما الاراضي المحتلة بسبب الصلف والتعنت الاسرائيلي سيكلف دول المنطقة، لا سيما اسرائيل خسائر ضخمة ويحرمها من استثمارات كانت في الطريق اليها.

وقال رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية سعيد الطويل ان ما يحدث حاليا لا يهيئ الاجواء المناسبة للمؤتمر الاقتصادي ويقلل من فرص نجاحه والاقبال عليه من قبل رجال الاعمال، غير ان الممارسات الاسرائيلية تكشف ان مسؤولية ما يحدث تقع على عاتق اسرائيل بمفردها، الامر الذي سينعكس على الوجود والنشاط الاسرائيلي في مؤتمر القمة الاقتصادي.

واضاف ان المؤتمر والمؤسسات التي قررت المشاركة في اعماله لن يعقد فقط من اجل التعاون مع اسرائيل، وان معظم رجال الاعمال والمؤسسات والشركات العالمية التي تعتزم المشاركة وتتراوح حتى الآن من 600 و700 شركة تخطط للتعاون مع رجال الاعمال والشركات المصرية والعربية، وان الاعداد المحكم لبرنامج المؤتمر من قبل الخارجية المصرية وكافة الاطراف المنظمة لن يسمح بالانفلات والخروج بالمؤتمر عن مساره.ووصف المؤتمر بانه فرصة للتسويق مناخ الاستثمار المصري والعربي واثبات حسن النوايا العربية تجاه السلام والتعاون الاقليمي، وكذا لفضح نوايا الجانب الاسرائيلي الذي ستفرض الاحداث الحالية تاثيرات سلبية على وجوده، تجعل المشاركين يراجعون انفسهم الف مرة قبل إبرام أية تعاقدات معه.واعترف رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي بان فرص نجاح المؤتمر في ظل الاحداث الجارية حاليا في الاراضي المحتلة باتت ضعيفة وفي وضع حرج للغاية، وان الامر يتطلب انفراجات سياسية وتدخل اقوى من المجتمع الدولي لوقف استفزازات وممارسات الجانب الاسرائيلي القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية. واستدرك قائلا: «ان المؤتمر في حد ذاته منذ نشاته في الدار البيضاء لم يكن مصمما لصالح اسرائيل»، مشددا على ان اسرائيل لن تتحكم في المؤتمر، وان المؤتمر فرصة ليرى العالم تخاذل الجانب الاسرائيلي وعدم التزامه باتفاقياته.

وقال: ان الوفد الاسرائيلي الذي من المنتظر ان يشارك في المؤتمر لن يجرؤ على تبرير ما يحدث الآن، وعليهم ان يهاجموا سياسة رئيس الوزراء نتنياهو اذا ارادوا ان يوجدوا في القمة، غير ان ذلك لن يسمح لهم بفرص اقامة تعاون، لا سيما ان الاحداث الحالية نسفت المصداقية الاسرائيلية، وبالتالي فلن يقدم رجال الاعمال والمؤسسات المالية والشركات العربية والدولية على مناقشة اي تعاون مع اسرائيل قبل التأكد من التزام اسرائيل بتنفيذ اتفاقيات السلام على ارض الواقع.وتوقع ابراهيم فوزي ان تنعكس الاوضاع الحالية على فعاليات الاقتصاد الاسرائيلي الداخلي، موضحا ان نتنياهو نجح باغلبية ضعيفة ورجال الاعمال والصناعة والمال في اسرائيل يدركون حاليا ان سياسة الليكود قادت المنطقة الى توتر شديد أدى الى تراجع فرص اقامة تعاون اقليمي مع جيرانهم في المنطقة بدعم ومساندة عالمية بشكل واضح وحرمهم من مزايا عديدة واستثمارات ضخمة ومكاسب هائلة.

ومن جهته شدد رئيس مجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن ابراهيم علي ان ما يحدث حاليا يثبت للعالم كله، والعربي بصفة خاصة، ان التعاون واقامة الاتفاقات مع اسرائيل لن تجدي وان التعاون العربي اولى بالرعاية والاولوية، لا سيما انه تعاون مكتمل المقومات ولا يحتاج لأطراف او آليات جديدة.ووصف الاحداث الراهنة في الاراضي المحتلة بانها عمل عدواني وانتهاك صارخ للحق الفلسطيني ودليل جديد على عدم احترام اسرائيل لأية مواثيق او اتفاقات او حتى رغبة في السلام.

وفي عمان تاثر التداول بدرجة حادة بالاشتباكات المسلحة بين اسرائيل والفلسطينيين. وانهت الأسهم الأردنية اسبوعا حافلا بالتقلبات، وتراجع حجم الاسهم المتداولة بنسبة 31.3% مقارنة مع الاسبوع السابق، وبلغ 9.31 مليون دولار تقريبا.

وقاد الطلب في السوق المالي قطاع الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 5.4 مليون دولار، اي ما نسبته 58.1% من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت الأسهم المصرفية في المركز الثاني بنسبة 22.5%، والخدمات في المركز الثالث بنسبة 19.1%، والتأمين في المركز الاخير بنسبة 0.3% تقريبا.

وفقدت الأسهم الأردنية الحافز للمزيد من الارتفاع بعد اسبوعين من المكاسب، وأدت التوترات التي تشهدها المدن الفلسطينية والاشتباكات المسلحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي شارك فيها لأول مرة افراد من الشرطة الفلسطينية وافراد من الجيش الاسرائيلي.

ووصف مصدر استثماري كبير السوق المالي الأردنية بانها شديدة الحساسية تجاه التطورات السياسية، خاصة تلك المتصلة بالعملية السلمية، واضاف ان الأداء تاثر سلبا بعد فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية، وزادت مخاوف المستثمرين بعد تزايد نزعة حكومة نتنياهو نحو التشدد والتنكر لوعود اسرائيلية سابقة تضمنها اتفاق اوسلو/القاهرة.

«كريدي كومرسال دي فرانس» يشتري 16% من حصة الأهلي في بنك الائتمان الدولي «مصر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق البنك الأهلي المصري مع نظيره الفرنسي كريدي كومرسال دي فرانس على بيع 123 الفا و360 سهما توازي 16 في المائة من راسمال بنك الائتمان الدولي ـ مصر الذي يمتلك الأهلي المصري 39 في المائة من أسهم راسماله وذلك بسعر 210 جنيهات للسهم وبيبيع الأسهم الجديدة تنخفض حصة الأهلي المصري في راس المال الى 15 في المائة بدلا من 39 في المائة مقابل زيادة حصة البنك الفرنسي الى 55 في المائة بدلا من 39 في المائة، فيما تصل مساهمة BHE BANK الالماني واتحاد العاملين في بنكي الأهلي المصري والائتمان الدولي ـ مصر كما هي بواقع 10 في المائة للأول و20 في المائة للثاني.

وقال مسؤول في بنك الائتمان الدولي مصر ـ الذي يشهد التجربة الثانية لخصخصة جزء من اسهم راسماله بعد أن باع البنك الاهلي المصري العام الماضي 20 في المائة من راس المال لاتحاد العاملين في بنكي الأهلي المصري والائتمان الدولي «مصر»: ان بنك كريدي كومرسال دي فرنس يصر على أن تظل الادارة للبنك الأهلي المصري لمعرفته بتفاصيل القطاع المصرفي بمصر وقدرته على استمرار تحقيق المؤشرات الايجابية في المركز المالي المصري لبنك الائتمان الدولي ـ مصر.واضاف أن قيمة صفقة البيع تبلغ نحو 26 مليون جنيه في حين أن القيمة الاسمية للأسهم المباعة تصل لحوالي 8.6 مليون، مشيرا الى ان راسمال البنك يبلغ 43 مليونا و120 الف جنيه موزعة على 717 ألف سهم بقيمة اسمية 70 جنيها للسهم الواحد، وأن البنك يدرس حاليا طلبات اقتراض بضمان أوراق مالية بقيمة 30 مليون جنيه، مقدرا أن اجمالي القروض التي منحها البنك بهذه الطريقة بلغت حتى نهاية الشهر الماضي 70 مليون جنيه.وتابع: ان البنك يتمتع بمركز مالي قوي حيث ارتفعت ارباحه الصافية من 17.6 مليون جنيه في يونيو (حزيران) العام الماضي لنحو 20.6 مليون في يونيو الماضي فيما يتوقع ان تصل لنحو 30 مليونا في نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان تراجع التوزيعات على المساهمين من 14.6 مليون جنيه الى 12 مليونا كان بسبب دعم المخصصات وزيادة حقوق المساهمين التي ارتفعت بنسبة 15 في المائة وبلغت 77.4 مليون جنيه مقابل 67.2 مليون العام الماضي.

واوضح ان صافي الربح للسهم (EPS) زاد من 27.7 جنيه الى 28.7 جنيه ومن المنتظر ان يصل لنحو 41.8 جنيه بنهاية العام الحالي، وان القروض والاستثمارات التي منحها البنك بلغت 802.8 مليون جنيه في يونيو الماضي بزيادة 43.2 في المائة على العام الماضي.

اختيار القباج أفضل وزير للمالية في أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختير وزير المالية والاستثمار الخارجية المغربية محمد القباج كافضل وزير للمالية على الصعيد الافريقي من طرف المجلة البريطانية المتخصصة (يورو موني) اعتبارا للدور الذي قام به في انفتاح سوق الرساميل المغربية وكذا في تحسين النتائج الاقتصادية.

وقالت المجلة ان القباج عمل على استثمار كفاءته في تدبير عبء الديون المغربية واجتياز مرحلة الجفاف القاسية خلال السنة الماضية.

400 مليار دولار من الأموال المودعة في حساباتها مشكوك في أمرها

البنوك السويسرية «ملاذ آمن» لأموال المخدرات والجرائم

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ما اتخذته مؤخرا من اجراءات عديدة استهدفت مكافحة عمليات غسيل الاموال العالمية، ما زالت البنوك السويسرية تعتبر الملاذ الآمن لأولئك الذين يرغبون باخفاء ما لديهم من اموال وثروات ربما يكون الحصول عليها قد تم بطرق غير مشروعة.

تقول صحيفة وول ستريت جورنال الاميركية انه عندما شعر احد رجال عصابات المافيا بالقلق حول القوانين المصرفية السويسرية الجديدة الرامية الى مكافحة عمليات غسيل الاموال فانه سارع الى تحويل ما لديه من اموال من سويسرا الى الولايات المتحدة وفيما بعد الى جزيرة ايل اوف مان. وعندما تسلل اليه القلق من جديد عمد الى ارجاع امواله مرة اخرى الى سويسرا.

وفي حديثه للمدعي العام في سويسرا، كلارا ديل برونتي، قال هذا الرجل «لا استطيع ان اثق بالبنوك الاخرى. فنحن نريد استثمار الاموال بشكل جيد». وتقول ديل مونتي، التي ترفض الافصاح عن هوية هذا الشخص، انها تتفق معه في ما يقول. وعند سؤالها عما اذا كانت ستختار سويسرا لاخفاء الاموال اجابت على الفور قائلة «بالتأكيد». واضافت «ان العمليات المالية هنا تعد الافضل في العالم». وابتداء من عام 1990، اقرت السلطات السويسرية تشريعا يعاقب المصرفيين الذين يقبلون، مع سابق المعرفة، اموالا تمثل الجريمة مصدرا لها. ويعطي هذا التشريع، من ناحية اخرى، للمصرفيين الحق بالتغاضي عن قواعد السرية المصرفية وبإخبار الشرطة عن الصفقات التي يشتبه بها. وبعد ان كانت سويسرا بمثابة المكان الذي يمكن فيه تفريغ حقيبة مملوءة بالنقود وايداعها في اي مصرف من دون مواجهة اي تساؤل، اصبحت البلاد تمثل نموذجا في قوانينها المخصصة لمكافحة غسيل الاموال.

ولكن رغم القوانين الصارمة، بقيت سويسرا موقعا مصرفيا مفضلا لاولئك الذين لديهم اموال يرغبون باخفائها. ورغم السرية التي تكتنف الارقام الدقيقة في هذا المجال، فان الخبراء يقدرون ان لدى البنوك السويسرية نحو ترليوني دولار من الاصول تحت حيازتها، او 40 في المائة من اجمالي الاموال في حسابات الـ «اوف شور» الخارجية. وتنقل صحيفة وول ستريت جورنال عن لورانت كاسبر انسيرميت، المدعي العام السابق في جنيف، قوله ان المصرفيين اخبروه بان ثلثي الاموال المودعة في سويسرا يمكن ان تكون قد نجمت عن عمليات التهرب من الضرائب. ويذكر ايضا ان هناك تقديرا آخر يضع قيمة الاموال الناجمة عن تهريب المخدرات والمودعة في سويسرا بنحو يتراوح بين 400 و 500 مليار فرنك سويسري (314.46 الى 396.83 مليار دولار). يقول بيتر كوساندي، رئيس مكتب المدعي العام في زوريخ، «عاجلا ام آجلا، سيجد كل بنك في سويسرا ان لديه محتالا او تاجر مخدرات يحتفظ بحساب مصرفي عنده».

تشتهر سويسرا في الوقت الحاضر بكثرة اعداد المحتالين والمتهربين من دفع الضرائب، ممن يطلق عليهم اسم «اطباء الاسنان البلجيكيون». وسبب ذلك يعود اساسا الى رفض سويسرا مساعدة البلدان الاخرى في محاكمة المتهربين من دفع الضرائب. ويمثل هذا الرفض امرا هاما بالنسبة الى دوائر غسل الاموال وذلك لان نفس القنوات المستخدمة في حماية الاموال من الضرائب يمكن استخدامها في اخفاء الاموال التابعة لعصابات الجريمة والحكام الفاسدين. ويذكر بعض المراقبين ان هذه القنوات تسير بشكل مضبوط اشبه بالساعة السويسرية.

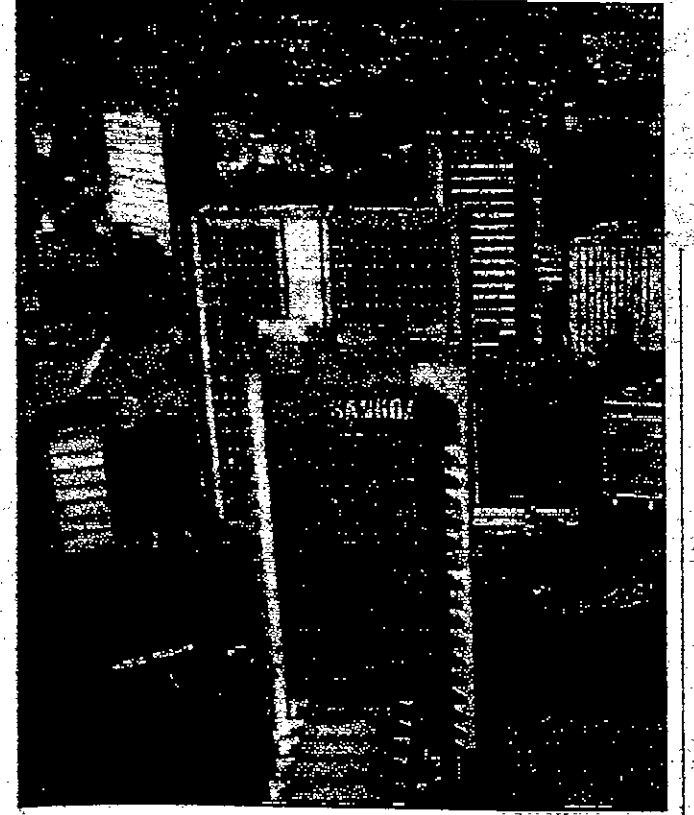
تقول صحيفة وول ستريت جورنال انه منذ القرن السادس عشر، عندما اقدم هيوجونوتس على تهريب الاموال الى خارج فرنسا بهدف التخلص من القمع، والبنوك السويسرية تمتهن وتطور حرفة رعاية اموال الزبائن الذين يحتاجون الخدمات والتوجيه. يقول مصرفي اميركي يعمل في سويسرا ان هذه الحرفة «تسري في دماء السويسريين. فهم يتعلمونها وهم جالسون على مائدة طعامهم». يقول المصرفي الاميركي ان من الصعب بالنسبة الى الناس من الخارج ادراك كم هي مهمة السرية المصرفية بالنسبة الى زبائن اي بنك سويسري. ويمكن القول ان البنوك السويسرية تشتهر خلافا للبنوك في البلدان الاخرى بما تحيطه من سرية شديدة لحسابات زبائنها.

وبالطبع تستطيع البنوك في بعض ملاذات الاوفشور، مثل جزيرة «ايل اوف مان» وجزيرة كيمان، ان تمنح زبائنها ما يطلبونه من سرية ومن مجموعة من الصناديق الاستثمارية، مثلما تقدمه البنوك السويسرية. ولكن ما لا تستطيع هذه البنوك تقديمه دوما هو القوة المالية الراسخة، في حين تتمتع البنوك السويسرية باعلى التصنيفات المصرفية في العالم.

السبب الآخر وراء تدفق المودعين من جميع انحاء العالم الى سويسرا يكمن في الاستقرار السياسي الذي تتمتع به البلاد. اذ لم تدخل سويسرا في اي حرب منذ منتصف القرن التاسع عشر، وتحاول حكومتها دوما تجنب الانحياز في النزاعات الدولية. كما يتميز الاقتصاد السويسري بالاستقرار النقدي، فعلى سبيل المثال، خسر الدولار الاميركي خلال الربع الاخير من القرن الحالي 70 في المائة من قيمته مقابل الفرنك السويسري، والى جانب ذلك توفر سويسرا جميع اشكال الراحة الى الاجانب، من الفنادق الفاخرة الى المطارات المنظمة ذات الكفاءة العالية والى قوة العمل متعددة اللغات.

تقول وول ستريت جورنال، «هذه المزايا تفسر لماذا يفضل الجميع، من الرئيس الفليبيني السابق، فرديناند ماركوس، الى الدكتاتور العراقي صدام حسين والى راؤول ساليناس دي جورتاري، شقيق الرئيس المكسيكي السابق كارلوس ساليناس دي جورتاري، ايداع الاموال في البلاد».

لكن المصرفيين السويسريين يذكرون انه من الخطأ تصور بلادهم باعتبارها مجرد وكر للمحتالين والدكتاتوريين. على العكس من ذلك فان سويسرا، على حد تعبيرهم، اصبحت ملاذا لاسر تعيش تحت طائلة الانظمة القمعية في العراق وايران، وان المودعين قد ينتهكون القواعد المصرفية في بلدانهم لكنهم يحمون ايضا ثروات اسرهم من محاولات حكومات بلدانهم للسيطرة عليها. اذ يقول احد المصرفيين «لا يمكن اتهام اولئك بانهم متهربون من الضرائب».



...عي المال في بازل السويسرية يكثف جهوده لمحاربة عصابات الجريمة (أ.ب)

صدور أول دليل عن البنوك والتأمين وشركات السوق المالي في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عن مركز الامارات التجاري وبالتعاون مع مصرف الامارات المركزي، صدر في ابوظبي دليل البنوك والتامين ومؤسسات وشركات السوق المالي في الامارات لعام 1996.

وصرح محمد حراحشة، مدير عام المركز، ان الدليل يعد الاول من نوعه في الامارات بما تضمنه من معلومات وارقام وبيانات عن البنوك الوطنية والاجنبية وميزانياتها لعام 1995 ومعلومات عن شركات التامين ومؤسسات السوق المالي. وقال ان الدليل احتوى على معلومات عن ابرز القطاعات الاقتصادية بالامارات تعد مهمة بالنسبة لرجال المال والاعمال المستثمرين في الاسهم المحلية، اذ تعكس تلك المعلومات بوضوح الموقف المالي للبنوك والشركات بما يساعد المستثمر على اتخاذ القرار السليم.

كما يوفر الدليل للمؤسسات والشركات العالمية التي تسعى لدخول سوق الامارات او افتتاح مراكز اقليمية فيها احدث الاحصائيات والمعلومات الصحيحة والموثوقة المرتبطة باهم وابرز القطاعات الاقتصادية في دولة الامارات.

وقال حراحشة انه تم التمهيد للدليل بمعلومات اساسية عن دولة الامارات وتقرير عن التطورات النقدية والمصرفية التي شهدتها بين (1980ـ 1995).

وتضمن الدليل خمسة ابواب رئيسية خصص الاول منها للبنوك الوطنية بدولة الامارات حيث احتوت على معلومات تفصيلية عنها (مركزها الرئيسي وعنوانها وتاريخ التاسيس واعضاء مجلس الادارة وراس المال والاحتياطيات والموجودات وعدد الموظفين والادارة التنفيذية وعدد الفروع... الخ) الى جانب ميزانياتها لعام 1995.

وتضمن الثالث منه معلومات وميزانيات المصارف محددة التراخيص ومصاريف الاعمال الاستثمارية والمصارف المتخصصة ومكاتب التمثيل للبنوك الاجنبية. ويقع الدليل في 600 صفحة وقد صدر باللغتين العربية والانجليزية.



وزير التجارة البحريني لـ «الشرق الأوسط»

لا عجز في موازنة البحرين المقبلة ونبحث مشاريع مشتركة مع الأردن

● 80 في المائة مساهمات القطاعات غير النفطية في إجمالي الناتج ● 500 مليون دولار لإقامة منطقة حرة في شمال البحرين ● الحكومة تخلت عن معظم ملكيتها في الشركات المساهمة ولا تعتزم تخصيص النفط ● الانفتاح على إسرائيل مرهون بتحقيق سلام شامل

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني ان يشهد انسيابا في حركة البضائع والسلع بين الأردن والبحرين بعد توحيد الضريبة الجمركية وقال ان لدى البلدين احتياجات يلبي كل منهما الآخر كما ان هناك مجالا لزيادة حجم التبادل التجاري على نحو اوسع. واضاف ان الطرفين بصدد دراسة اتفاقيات لتشجيع الاستثمار متوخين الميزة النسبية لكلا البلدين. وقال ان هذه الاتفاقيات سترى النور قريبا اضافة الى ان العمل جار لدفع القطاع الخاص في الأردن والبحرين للقيام بمشاريع مشتركة في البلدين.

وقال الصالح في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه تم ربط السوقين الماليين في البحرين والأردن لتشجيع تدفق الأموال، واكد على متانة الوضع الاقتصادي في البحرين حيث حقق الناتج الاجمالي المحلي في العام الماضي زيادة وصلت الى 1.8 في المائة عن عام 1994، وهذا عائد بالدرجة الأولى الى ارتفاع اسعار النفط وزيادة الكميات المنتجة وان التوقعات لهذا العام تعتبر افضل من العام الماضي نظرا للتحسن والزيادة التي طرأت على قطاعات الانتاج.

واضاف ان شركات البتروكيماويات والالومنيوم حققت ارباحا جيدة في العام الماضي والعام الحالي وان ارباح سوق الأوراق المالية ارتفعت بنحو 10.5 في المائة.

وقال ان مساهمة القطاعات غير النفطية تصل الآن الى 80 في المائة وان النفط هو الممول الرئيسي للموازنة وان الحكومة تدرس امكانية اقامة عدد كبير من المشاريع تصل قيمتها الى 900 مليون دينار في السنوات الثلاث المقبلة من ضمنها منطقة حرة في شمال البحرين بكلفة 500 مليون دولار ومحطة كهرباء وتحلية مياه بقيمة 350 مليون دولار وتحديث مدرجات ومعدات مطار البحرين الدولي.

وتوقع الصالح زيادة كبيرة في النمو الاقتصادي بعد التباطؤ الذي شهده اقتصاد البحرين في السنوات الماضية وقال ان الحكومة تشجع القطاع الخاص للقيام بدوره في التنمية من خلال تقديم التسهيلات للاستثمار. وقال ان مشروعا لانتاج الحديد بكلفة 250 مليون دولار سيقام قريبا في شمال البحرين وان العديد من المشاريع الخاصة والاجنبية منها حديد هندي بتكلفة 30 مليون دولار سيجري تنفيذها قريبا ايضا.

اما حول التخصيص فقال ان الحكومة تخلت عن حصتها في معظم الشركات المساهمة. واضاف انها تفسح المجال للقطاع الخاص لأخذ دوره مع التوجه الجديد لتخصيص المشاريع المتبقية طبقا لمصلحة وظروف البحرين. وقال ان لحكومة استبعدت تخصيص شركات النفط نظرا لتواضع ثروة البحرين النفطية وعدم وجود ضرائب فيها.

واضاف انه لا توجد ضريبة دخل او ضرائب على ارباح الشركات في البحرين التي تكتفي بالضرائب الجمركية على السلع الدوائية التي تبلغ 5 في المائة والسلع المعمرة 10 في المائة وضرائب على السيارات لا تفوق 20 في المائة.


علي صالح الصالح

وقال ان الوضع العام في البحرين «مستقر» وان الاحداث الأخيرة لم تؤثر على الوضع الاقتصادي في البلاد اذ لم تسجل اي حالة نزوح لرؤوس الأموال بل على العكس زادت الشركات مواردها في العام عن قبل احداث الشغب الأخيرة. وقال «الامور انتهت وعادت الى طبيعتها ولا يوجد هناك ما يعكر صفو الأمن وكل شيء تحت السيطرة».

وحول موقف البحرين من التضامن العربي قال ان بلاده ترحب دوما بعودة اللحمة العربية واحياء التضامن العربي وسط تصاعد التكتلات الاقليمية، مؤكدا «ضرورة التكتل العربي» لتحسين موقف العرب التفاوضي مما يتطلب من دول الخليج العربية التكتل لتحقيق المصلحة العامة وتعميق البعد العربي.

وقال ان العالم يشهد انفتاحا داخل الاقليم الواحد بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط لكن المستقبل الاكيد والدائم سيكون للاقتصاد. وقال ان البحرين تتطلع لتسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل من خلال سلام عادل ومشرف يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه غير المنقوصة على ارضه قبل اقدام المنامة على اقامة علاقات مع اسرائيل.

وقال ان موازنة البحرين شهدت في عام 1995 عجزا قيمته 130 مليون دينار. وتوقع هبوطه في العام الحالي الى النصف. وأضاف ان عام 1997 يحمل امكانية التخلص نهائيا من العجز وسط توجه حكومي لترشيد الانفاق وتوجيه الموارد الى الاستثمار.

وأضاف ان دولة البحرين لا تعاني ديونا خارجية كبيرة وان معظمها من صناديق دول المنطقة ووصفها بانها لا تشكل عبئا على الميزانية، وان خدمتها بسيطة.

وقال ان حكومة البحرين تبذل «جهودا موفقة» لاحلال العمالة الوطنية مكان الوافدة وان تأخذ دورها ومكانها في سوق العمل وسط استثمار المشاريع الكبيرة لعمالة وطنية.

اعلنت شركة «هوندا» اليابانية العملاقة للسيارات امس عن انها ستشارك بطراز يعمل بالطاقة الشمسية في المعرض العالمي للطاقة الشمسية في العام الحالي. وتقول ان سرعة الطراز الجديد تبلغ نحو 90 كيلومترا في الساعة في الاجواء المعتدلة ونحو 140 كيلومترا في الساعة تحت «الظروف المثالية» (رويتر)

على ظهر سفينة يونانية حمولتها 55 ألف طن

أول شحنة مكثفات غاز قطري بدأت أمس رحلتها إلى الصين

الدوحة: من صالح الأشقر

غادرت امس ميناء رأس لفان القطري الناقلة «ام تي كوريانا» اليونانية حاملة 55 الف طن من مكثفات الغاز (495 الف برميل من المكثفات المصاحبة للغاز) المنتجة من حقل غاز الشمال القطري «مشروع قطر غاز» الى الصين.

وتقدر مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول قيمة الشحنة بنحو 10.5 دولار.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان كمية المكثفات المنتجة اعتبارا من الان تقدر بحوالي 30 الف برميل يوميا وسترفع الى نحو 50 الف برميل يوميا من «مشروع قطر غاز» عندما يبلغ انتاج الغاز المسال 6 ملايين طن سنويا بعد منتصف عام 1998.

واعلن عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري لدى رسو الناقلة اليونانية يوم الثلاثاء الماضي ان وصول اول ناقلة الى ميناء رأس لفان لنقل المكثفات «يمثل مرحلة جديدة من التطور الصناعي في قطر».

ووصف العطية المرحلة بانها «نقلة نوعية كبيرة» في التجارة والنقل البحري والتصدير بعد استكمال الميناء لاستقبال الناقلات العملاقة وفقا للمعايير الدولية في شحن وتصدير الغاز المسال والمكثفات المصاحبة.

وقالت مصادر في الدوحة لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر ان تصل الناقلة الثانية لشحن المكثفات من ميناء رأس لفان في الاسبوعين المقبلين ويجري الاستعداد لاستقبال الناقلة «الزبارة» القطرية التي تعتبر اولى الناقلات للغاز المسال في اواخر ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وتعتبر «الزبارة» واحدة من اسطول ناقلات الغاز المسال والمكون من 10 ناقلات يجري بناؤها في اليابان لنقل الغاز المسال ومشتقاته.

ارتفاع حاد في رؤوس أموال الشركات الأردنية المسجلة في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشركات الجديدة المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية في شهر اغسطس (آب) الماضي 374 شركة اجمالي رؤوس اموالها 240.93 مليون دينار (338.82 مليون دولار) مقارنة مع 376 شركة، باجمالي رؤوس قدره 62.15 مليون دينار (87.63 مليون دولار) في اغسطس 1995.

وساهم بشدة في زيادة راسمال الشركات الجديدة في اغسطس تسجيل شركتي خدمات مساهمة عامة مجموع رساميلها 234 مليون دينار (330 مليون دولار).

وجاءت شركات التجارة في المقدمة من ناحية العدد مع تسجيل 232 شركة مقابل 195 شركة سجلت في اغسطس 1995.

اما شركات الخدمات فجاءت في المركز الثاني وبلغ عددها 110 شركات مقابل 130 شركة سجلت خلال نفس الشهر من العام الماضي.

ومن ناحية اخرى بدأ امس وفد من مجموعة «هونج كونج اند شنغاي بانكج جروب» للخدمات المالية مباحثات مهمة في عمان مع شركات خاصة ومسؤولين حكوميين.

وتقوم شركة «جيمس كابل» لمعاملات الاسواق الناشئة باجراء تقييم لسوق عمان المالي والاستثمار في الاسهم الاردنية لاصدار تقرير عن فرص الاستثمار في الاردن.

وتشمل مناقشات وفد مجموعة «هونج كونج» تحسين خدمات الاتصالات الاردنية وفرص الاستثمارات المحلية والخارجية فيها. كما يبحث ايضا صناعة التعدين مع شركة البوتاس العربية وشركة الفوسفات الاردنية ومع البنوك الاردنية.

سحب أسهم «الأمنيوم المغربية للاستثمار» من تسعيرة بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بطلب من «مجلس اعراف القيم المنقولة» سيتم سحب اسهم شركة الامنيوم المغربية للاستثمار من التسعيرة الرسمية في بورصة الدار البيضاء ابتداء من 17 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويبلغ عدد الاسهم 88000 بقيمة 100 درهم للسهم. ولم يتم تداول اي منها منذ بداية العام الحالي، حيث تعود آخر تسعيرة لها الى تاريخ ديسمبر (كانون الاول) 1995 بمتوسط سعر قدره 150 درهماً للسهم.

والتزمت الشركة المغربية للايداع والقروض بشراء كل اسهم الشركة التي ستعرض للبيع قبل 17 اكتوبر بآخر ادنى سعر سجلته الامنيوم المغربية للاستثمار.

تراجع أرباح بنك الاتحاد الأردني في النصف الاول

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت أرباح بنك الاتحاد للادخار والاستثمار بنحو 30 في المائة الى 3429 الف دولار في النصف الأول من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت موازنة البنك نصف السنوية للعام الحالي ان الايراد من فوائد وأرباح محفظة الأوراق المالية تراجع ايضا بنسبة 58.6 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى 436.7 الف دولار فيما تراجعت ايرادات معاملات العملات الاجنبية والذهب بنسبة 11.5 في المائة الى 816.53 الف دولار.

وكشفت الموازنة عن ان مجمل محفظة البنك من الأوراق المالية يقف على 34.5 مليون دولار تشمل 22.5 مليون دولار اوراقا مالية للمتاجرة و10.6 مليون دولار اوراقا مالية للاستثمار و2.5 مليون دولار اوراقا مالية حكومية.

وبسبب تراجع مستويات الاسعار للأسهم في سوق عمان المالي احتاط البنك بمبلغ 397.2 الف دولار كمخصص احتياطي هبوط اسعار الاسهم وبمبلغ 850.4 الف دولار كمخصص تسهيلات ائتمانية.

وقال البنك ان التسهيلات الممنوحة من قبله زادت بنسبة 14.85 في المائة في النصف الأول من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي الى 93.1 مليون دولار وانه حقق نموا في قيمة الودائع المستقطبة لديه بنسبة 3.1 في المائة الى 211.5 مليون دولار، وبلغت نسبة السيولة 43.2 في المائة من اجمالي الموجودات البالغ 273.2 مليون دولار.

وقال ان ودائعه من النقد والارصدة النقدية لدى البنك المركزي والبنوك المرخصة تراجعت الى 118.1 مليون دولار في آخر يونيو الماضي اي بنحو 9.7 في المائة عن يونيو السابق.

ولكن حقوق المساهمين ارتفعت بنحو 64 في المائة الى 22.5 مليون دولار بسبب زيادة رأس المال من 12.7 مليون دولار الى 15.5 مليون دولار بعد طرح مليوني سهم، مما رفع إصداره بنحو 4.2 مليون دولار.

واشنطن تقدم 7.2 مليون دولار لمشاريع مياه أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن اتفاقية قيمتها 7.2 مليون دولار لتمويل مشروع تحسين نوعية المياه والمحافظة عليها مع وكالة المعونة الاميركية لتمويل واعداد دراسات وتصاميم لمشاريع مائية وتمويل مشروع مياه ومجاري وادي موسى.

وتشمل مشاريع الاتفاقية وهي الاكبر منذ عام 1993 تحديد الاهداف الرئيسية لتحسين نوعية المياه وزيادة المحافظة على استعمالاتها والتخلص من المياه العادمة في الخربة السمراء ومنطقة وادي موسى.

وترفع الاتفاقية معونات الوكالة الاميركية لتنفيذ مشروع الاردن لتحسين نوعية المياه والمحافظة عليها الى 4 ملايين دولار.

هبوط حاد في مبيعات الأسماك في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

هبطت مبيعات سوق السمك في الدار البيضاء في الاشهر السبعة الأولى من العام الحالي الى 17 الف طن من 23 الف طن في نفس الفترة من العام الماضي. ويعزى الانخفاض الكبير البالغ 26% الى ضعف الصيد بسبب تدهور الثروة السمكية نتيجة الضغط الذي تمارسه عليها الأساطيل الأجنبية خاصة الاسبانية والروسية والبرتغالية.

وتعتبر سوق السمك التابعة لميناء الصيد في الدار البيضاء اهم مركز لبيع السمك بالجملة في المغرب.

واضافة الى تزويد الدار البيضاء تزود السوق عن طريق الشاحنات البرية مناطق اخرى تشمل اغادير والأقاليم الصحراوية. وانخفضت مبيعات السوق من السمك المحلي من 7.4 ألف طن في العام الماضي الى 5.4 الف طن فقط في العام الحالي، فيما سجلت مبيعات السمك المصنع الذي يشمل السردين والأنشوجة اكبر انخفاض بلغ 61% (من 1.2 الف طن الى 500 طن). وادى الانخفاض الى ارتفاع اسعار الاسماك الى مستويات قياسية في شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

اما كمية الأسماك الواردة عبر البر من باقي موانئ المغرب فانخفضت ايضا بنسبة 24% من 15.3 الف طن خلال العام الماضي الى 11.6 الف طن في العام الحالي.

1.1 مليار دولار عجز تجارة الكويت في النصف الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

تباين اداء بورصة الكويت الاسبوع الماضي وانخفضت مؤشرات اعداد الاسهم والقيمة وعدد الصفقات فيما ارتفع المؤشر العام وسجل مؤشر الشال رقما قياسيا عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي بلغ 144.8 نقطة بارتفاع 1.1 نقطة عن الاسبوع السابق.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 16 شركة فيما انخفضت قيمة 10 شركات واستقرت قيمة 17 شركة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 908 ملايين سهم بمعدل يومي قدره 181 مليون سهم بانخفاض نحو 11.0% عن الاسبوع السابق، بينما بلغ لجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 181 مليون دينار بمعدل يومي بنحو 36 مليون دينار بانخفاض قيمة 22.1% فيما بلغ عدد الصفقات 9012 صفقة بمعدل يومي قدره 1802 صفقة بانخفاض بنحو 19.2%. وبلغ عدد الاسهم المتداولة حوالي 3.75 مليون سهم قيمتها نحو 0.84 مليون دينار.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 19.8% من العدد و24.0% من القيمة وتلاه شركة العقارات المتحدة بنسبة 11.8% من العدد و12.3% من القيمة، ثم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 12.7% من العدد و9.1% من القيمة.

وكانت نصيب قطاع البنوك نحو 27.8% من العدد و38.3% من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 33.1% من العدد و26.8% من القيمة.

وتشير احصاءات للادارة العامة للجمارك الى ان واردات الكويت خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت نحو 1.2 مليار دينار بزيادة بنحو 8% عن النصف الاول من العام السابق وبلغت الصادرات غير النفطية نحو 103 ملايين دينار مما يعني ان العجز التجاري لصادرات وواردات السلع غير النفطية يبلغ نحو 1.1 مليار دينار خلال نصف عام او نحو 2.2 مليار دينار على اساس سنوي. وتاتي نحو 16% من واردات الكويت (195 مليون دينار) من دول مجلس التعاون شاملة صادرات واعادة صادرات بينما بلغت صادرات الكويت الى تلك الدول نحو 43 مليون دينار او نحو 42% من صادراتها غير النفطية أي بعجز تجاري يبلغ 152 مليون دينار. وتعتبر الامارات اكبر شركاء الكويت التجاريين ضمن مجلس التعاون، اذ بلغت قيمة صادراتها الى الكويت 91 مليون دينار ووارداتها منها 15 مليون دينار بعجز تجاري قدره 76 مليون دينار وتليها السعودية بصادرات قيمتها 87 مليون دينار وواردات من الكويت بقيمة 17 مليون دينار وبعجز تجاري قدره 70 مليون دينار.

واكد محافظ بنك الكويت المركزي على «التطور الايجابي» لبعض المؤشرات الاقتصادية خاصة النمو القوي للناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية بنحو 8.2% في عام 1995 من نحو 1.6% في عام 1994. وعزا النمو لارتفاع اسعار النفط والاستثمارات الخارجية. وتحدث عن فائض الموازين الخارجية وتحول حساب ميزان المدفوعات الى فائض بنحو 1195 مليون دينار مقابل عجز قدره 1037 مليوناً في عام 1994. وبلغ فائض الحساب الجاري نحو 1253 مليون دينار وفائض الميزان التجاري نحو 1635 مليون دينار. ويتوقع ان يقل عجز موازنة السنة المالية 95/1996 عن البيانات الختامية مع تحسن مستوى اسعار النفط في عام 1995والنصف الاول من عام 1996.

وقال ان ودائع القطاع الخاص ارتفعت بنحو 671 مليون دينار في عام 1995 عن عام 1994.

ومن المتوقع ان ينتهي مجلس الامة في الاسبوع الحالي او بداية الاسبوع المقبل من اقرار مشروع الموازنة العامة وانتهت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية من مناقشة واقرار الابواب الخمسة وجميع الموازنات الملحقة والمستقلة باستثناء اثنتين ونقاش مجمل مشروع الموازنة لاحالتها الى المجلس النيابي.

واستكملت اللجنة في آخر جلساتها نقاش الباب الخامس وهو لكبر الابواب ويشمل نفقات وزارة الدفاع والرواتب والاجور لديها ونفقات التسلح.

وتشير الارقام الاولية الى ان اعتمادات للباب الاول ستكون نحو 1245 مليون دينار واعتمادات الباب الثاني 275 مليون دينار والباب الثالث 30.5 مليون دينار والباب الرابع 442 مليون دينار والباب الخامس 2235 مليون دينار وقدرت جملة الايرادات بنحو 3000 مليون دينار ومنها نحو 2560 مليون دينار ايرادات نفطية او ما نسبته نحو 58.3%، وعليه يبلغ العجز التقديري في مشروع الموازنة نحو 1210 ملايين دينار اي بزيادة بنحو 60 مليون دينار عن العجز الافتراضي السابق.

«تيلورويدرو» البريطانية تستكمل قريبا بناء صوامع ميناء الدوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

اوشكت شركة البناء البريطانية «تيلور ويدرو» على استكمال مشروع لصالح شركة مطاحن الدقيق القطرية يشمل بناء صوامع ومخازن ومطاحن في مستودعات الشركة القطرية في ميناء الدوحة.

ويدأ المشروع في عام 1994 ويشمل بناء 64 صومعة خرسانية بارتفاع قدره 34 مترا لكل منها وبطاقة تبلغ 60 الف طن.

وتنتج الشركة القطرية نحو 400 طن من الدقيق يوميا. وتعمل الشركة البريطانية في دول عربية كثيرة من بينها مصر والسعودية والكويت وعمان.

اول شحنة لصوامع الغلال في ميناء الدوحة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مشاركة سعودية كبيرة في «أسبوع التخزين 96» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اختتم في دبي «اسبوع التخزين 96» الذي يعتبر اكبر مؤتمر حول ادارة ومناولة المخزون في منطقة الشرق الاوسط بمشاركة اكثر من 80 مديرا ومسؤولا في كبرى الشركات السعودية والخليجية. والمؤتمر الذي انعقد للعام الثالث على التوالي شهد مشاركة سعودية كبيرة تمثلت بفريق من الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والمؤسسات التابعة لها والمتعاملة معها. وتحدث في «اسبوع التخزين 96» الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية (اي اي ار) خبراء من 7 دول واقيمت الى جانبه 6 ورش عمل تطبيقية لدراسة احدث وسائل التخزين ورصد المخزونات باستخدام التقنيات المتطورة لتقليل تكاليف الاحتفاظ بمخزونات تفوق الحد الادنى اقتصاديا.

مستشفى «بخش» ينشئ أول مركز لجراحات القولون في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح سمير لنجاوي مدير الشؤون الصحية في جدة احدث مركز لجراحة امراض القولون والمستقيم والشرج بمستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش الذي بلغت تكاليف تشييده وتجهيزه بالمعدات اللازمة نحو 6 ملايين ريال سعودي.

أجندة الاعمال DIARY

اعلان

إجمالي الإنفاق يفوق 700 مليون دولار سنويا

الصحف تستأثر بحصة الأسد في أسواق الإعلان الخليجية

جدة: من مجدي وعنو

قررت لجنة دراسات وتسويق الوسائل الاعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي تشكيل لجنة لأبحاث وسائل الاعلام في دول المجلس.

وكانت لجنة الدراسات الاعلامية لوسائل الشرق الأوسط قد عقدت أخيرا اجتماعا لها في جدة لمناقشة كيفية تمويل الدراسات التي تجريها اللجنة.

وقال هاروت كوروكوريان رئيس لجنة دراسات الوسائل في دول المجلس لـالشرق الأوسط ان الهدف الرئيسي من الاجتماع كان لتعريف مستعملي دراسات وسائل الاعلام باللجنة والانجازات التي حققتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

واشار رئيس لجنة الاعلام لوسائل الشرق الأوسط ان المصروفات الاعلانية في دولة التعاون الخليجي الست بلغت في عام 1995/1994 نحو 708 ملايين دولار بلغت حصة السعودية منها 265 مليون دولار فيها 18% للتلفزيون و60% للصحف و22% للمجلات.

وبلغت حصة الامارات من سوق الخليج الاعلاني 151 مليون دولار منها 22% للتلفزيون و61% للصحف و15% للمجلات و1% للراديو.

وبلغ الانفاق الاعلاني في الكويت 117 مليون دولار 13% منها تلفزيونية و65% منها في الصحف و22% في المجلات.

ولم يزد الانفاق الاعلاني في البحرين عن 19 مليون دولار بانخفاض قدره 24%. وتوزع الانفاق البحريني الاعلاني بين 50% و45% لكل من التلفزيون والصحف والمجلات على التوالي.

وانخفض الانفاق الاعلاني في قطر أيضا والذي سجل 17 مليون دولار بنسبة 11%. وسجل التلفزيون 23% من مجمل الانفاق الاعلاني فيما سجلت الصحف 73% و5% للمجلات. وفي عمان انخفض الانفاق الاعلاني بنسبة 9% الى 21 مليون دولار منها 34% للتلفزيون و62% للصحف و4% للمجلات.

عطور

«قزان» تطلق عطر «الجميلات» من نينا ريتشي

جدة: «الشرق الأوسط»

اطلقت مؤسسة «قزان» عطر «الجميلات» الجديد من «نينا ريتشي» في احتفال في جدة بمشاركة ممثلي الصحافة والعلاقات العامة واصحاب محلات العطور في المملكة.

وفي تقديمه للعطر الجديد قال باتريك بوشسارد المدير الاقليمي لمؤسسة «نينا ريتشي» ان العطر الجديد وان كان «مخصصا للصبايا من البنات الا انه عطر لكل الاعمار بحكم تركيبته ونوعيته الرقيقة الجذابة».

ويتميز العطر الجديد بتجانس زهرة الطماطم وورق التوت ومكونات اخرى.

وبدأت «نينا ريتشي» طرح منتجاتها في المملكة منذ نحو 35 عاما من خلال مؤسسة «قزان» التي وصفها باتريك بوشسارد بانها «واحدة من اكبر شركات توزيع العطور في العالم». وقال ان نسبة بيع عطور «نينا ريتشي» منذ بداية علاقتها مع «قزان» قفزت بنسبة لا تقل عن 400 في المائة».

ويتزامن طرح العطر الجديد مع العودة للمدارس باعتباره من ضمن التجهيزات المدرسية للطالبات.

افتتاح قرية «بوكاهونتاس» برموز «ديزني» في جدة



الأمير ماجد يدشن القرية الديزنية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح امين مدينة جدة خالد عبد الغني قرية «بوكاهونتاس» المليئة برموز «ديزني» الخيالية في سوق حراء الدولي التي تستمر في عرض العابها حتى 10 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وحضرت شخصيات «ديزني» المحبوبة بدعوة من شركة «ارزاق» للتسويق والتجارة صاحبة الامتياز الرسمي لمحلات «ديزني كورنر» في السعودية. وعرضت في القرية المنتجات الخاصة بالقرطاسية المدرسية التي تساعد الأطفال على التعلق بالمدرسة خاصة المبتدئين.

وتعرض القرية مجموعة افلام ديزني الكلاسيكية التي طرحت اخيرا باللغة العربية مع عرض 10 آلاف صنف من الالعاب التي تناسب كل الاعمار، واقيمت القرية على مساحة قدرها 800 متر مربع، وقال خالد جاوه رئيس «ارزاق» ولحمد السنوسي مديرها العام «الشركة اختارت اكثر نجوم عالم ديزني شهرة لارضاء كافة الاذواق والاعمار».

ندوات

ندوة حول التأمين الطبي الخليجي في أوائل 97

المنامة: من هناء بوحجي

اهتمت اللجنة الفنية الرئيسية بهيئة التنسيق لشركات التامين واعادة التامين الخليجية بالتركيز على موضوع التامين الطبي باعتباره يتماشى مع اتجاهات دول الخليج لتخفيف اعبائها وتطوير قطاعات الصحة فيها.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي للهيئة ومقرر اللجنة سمير الوزان انه تقرر خلال اجتماع اللجنة الذي عقد في الاسبوع الماضي ان تقام ندوة متخصصة تناقش اعمال التامين الطبي خلال الربع الاول من العام المقبل.

وقال الوزان وهو ايضا مدير عام الشركة الوطنية للتامين البحرينية وشارك في الاجتماع الذي عقد في ابوظبي انه تم الاتفاق على اهمية التركيز على التدريب لتنمية صناعة التامين الخليجية واشار الى ان البرامج المدرجة تحت بند التدريب ستوجه للعاملين فيها لتاهيلهم بالاستفادة بامكانيات التدريب المتاحة في دول المجلس وكذلك الاعداد لاقامة ندوات لهم كما نوقشت كيفية نشر الوعي التاميني بين مواطني الخليج. وناقشت ايضا تامين السيارات واوصت بدراسة تسهيل التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي وبدراسة القوانين الخليجية الخاصة بالتامين الالزامي على السيارات وباعداد تقرير شامل عن نشاط قطاع التامين الخليجي.

منتجات

طرح صابون «ليفر» في الإمارات

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة شركات «يونيليفر العربية» عن طرح صابون «ليفر 2000» الجديد في اسواق الامارات. ويتميز بتركيبة فريدة من عناصر العناية بالبشرة ومحاربة البكتيريا لاحتوائه على «الترايكولوزان» الذي يقضي على البكتيريا الدقيقة المسببة للرائحة ويحتوي على مرطبات للبشرة.

وقال فيكرام فيرجيس مدير تسويق المنتج في مجموعة شركات «يونيليفر العربية» انه «وجد نجاحا كبيرا ومتواصلا في الاسواق الاميركية». ويعرض صابون «ليفر 2000» في عبوة فضية اللون بحجمين 5 و3 اونصات. وتقدر سوق المنظفات الشخصية في الخليج بنحو 94 مليون دولار سنويا.

موسوعات

«الدولية» السعودية تطرح موسوعة «أكاديميا» الالكترونية

الخبر: «الشرق الأوسط»

طرحت الشركة الدولية للاجهزة الالكترونية المنتجة لجهاز «فرانكلين» العربي موسوعة «اكاديميا» العلمية في كتاب الكتروني يعمل على جهاز «فرانكلين» العربي ويغطي معظم الفروع والمجالات العلمية مثل الطب والهندسة والالكترونيات والصوتيات والكيمياء والفيزياء والرياضيات والكومبيوتر والبصريات والطاقة والجيولوجيا والمياه.

والكتاب ثلاثي اللغة (انجليزي وفرنسي وعربي) ويوفر المصطلحات العلمية بالانجليزية والفرنسية والعربية مع شرح تفصيلي باللغة العربية لكل مصطلح. وتحوي الموسوعة ايضا العديد من القوانين والمعادلات العلمية بطريقة مبسطة ومصحح املائي لكافة الادخالات الانجليزية وامكانية البحث عن المصطلحات العلمية تحت أي من المجالات العلمية دون الرجوع الى القائمة الرئيسية.

والموسوعة تصدر ضمن سلسلة الكتب الالكترونية التي طرحتها الشركة الدولية مثل القواميس (انجليزي - عربي، انجليزي - فرنسي، انجليزي - الماني وانجليزي - اسباني) وموسوعة كولومبيا والمراجع الطبية (كتاب هاريسون الطبي - ميرك الطبي) والمنظم الشخصي. وتعمل هذه الكتب جميعا على جهاز واحد هو جهاز «فرانكلين» العربي (نظام الكتاب الالكتروني) وهو جهاز صغير للجيب يمكنك من استخدام جميع الالكترونية دون الحاجة الى جهاز جديد.

ساعات

سرتينا.. «سيدة الساعات الاقوى في العالم»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت معارض «الحصيني وباجسير» للساعات والمجوهرات السعودية مجموعة ساعات سرتينا دي اس» السويسرية الجديدة التي تميزت بخصائص تقنية تحظى بلقب «سيدة الساعات الاقوى في العالم» منذ اطلاقها في عام 1959. لكن حفاظها على مظهرها الجميل والقوي في مختلف الموديلات استقالت سرتينا دي اس» من المدخل الالكتروني في السبعينيات باستثمارها في تقنية «الكوارتز» الجديدة بما فيها الساعات الرقمية الاولى بعد ان شهد عقد الثمانينيات تطورا جديدا في المظهر الانيق واتخذت سرتينا دي اس» خطوة جريئة بالاتصال بالمهندس الصناعي الفرنسي روجيه تالون المعروف بخبرته في مجالات التصميم الوظائفي والمستقبلي للساعات لانتاج سرتينا دي اس» الجديدة وسجلت بعد ذلك افضل المبيعات من الساعات السويسرية في الثمانينيات مع استعمالها لاول مرة التيتانيوم الحديد الذي مكن من انتاج ساعة خفيفة الوزن وشديدة الاحتمال.





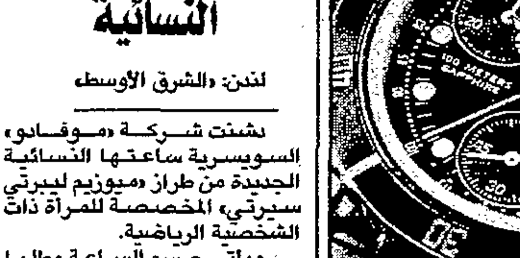
«موفادو» تدشن «ليبرتي سيرتي» النسائية

لندن: «الشرق الأوسط»

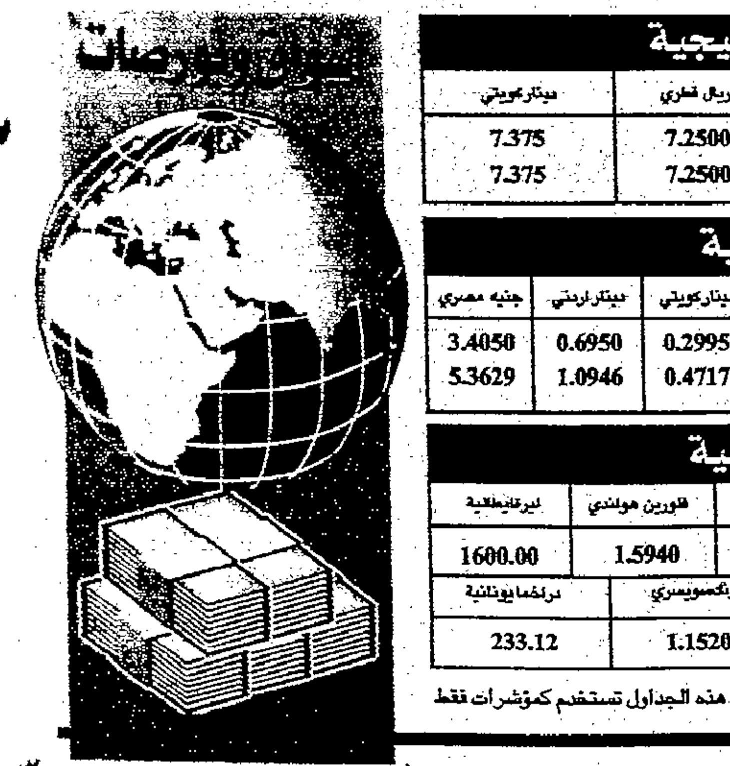
دشنت شركة «موفادو» السويسرية ساعتها النسائية الجديدة من طراز «ميوزيم ليبرتي سيرتي» المخصصة للمرأة ذات الشخصية الرياضية.

ويأتي جسم الساعة مطليا بالذهب من عيار 18 قيراطا ومرصعا بالألماس مع اسورة مطلية بالذهب. وتمتاز بمشبكها الانيق والمحكم.

كما انها مرصعة بحجر السفير الكريستالي وتعمل بنظام حركة الكوارتز السويسرية وتقاوم الماء لعمق 30 مترا.







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.9078	5.7330	0.6064	5.7850	0.5938	0.4717	1.0946	5.3629

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4240	100.50	1.5750	4.9490	1.5940	1600.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2950	1.3410	122.070	1.1520	233.12

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	21547.02	5863.30	3947.4
التغير	▲ 85.65	▼ 5.55	▼ 14.6

اسعار الصرف

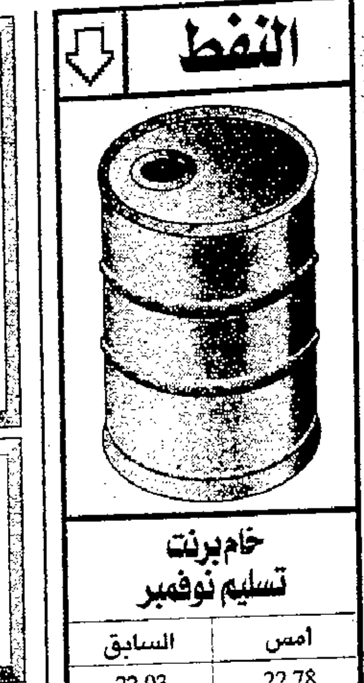
إغلاق لندن :

DM		£		¥		$	
الين	72.73	الين	173	الاسترليني	0.00	الين	110
الدولار	0.656	الدولار	1.56	الدولار	0.00	الاسترليني	0.6
الاسترليني	0.419	المارك	2.382	المارك	0.00	المارك	1.52

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

امس	السابق
22.78	22.93

كامديسو اقترح زيادة حقوق السحب الخاصة بنحو 37 مليار دولار

مجموعة السبع تعارض خطة صندوق النقد بزيادة احتياطيه من العملات

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت تقارير مالية ان تجابه قيادة صندوق النقد الدولي معارضة قوية من قبل بعض اعضاء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار وذلك بعد اعلان الصندوق اول من امس عن عزمه على زيادة احتياطاته من العملات بنحو 37.4 مليار دولار.

وكان ميشيل كامديسي، العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي، قد ذكر اول من امس قبل الاجتماع السنوي للصندوق والبنك الدولي انه قد حصل على دعم المجلس التنفيذي للصندوق للسعي الى زيادة الاحتياطات الخاصة للصندوق. وذكر انه اقترح زيادة قيمتها 35 مليار دولار في حقوق السحب الخاصة، التي تمثل احتياطيا للعملات لدى الصندوق يمكن للبنوك المركزية ان تستبدل بها الدولارات او العملات الاخرى.

غير ان مسؤولين اميركيين كبارا ابدوا معارضتهم لهذا الاقتراح، مشيرين الى ان مبلغ الزيادة كبير جدا ومن غير المتوقع ان يتم اتخاذ قرار بشانه حتى فصل الربيع المقبل. وكانت بريطانيا والمانيا قد عارضتا في السابق تبني مثل هذه الزيادة الكبيرة. على صعيد اخر حث روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي الدول الغنية الدائنة الليلة قبل الماضية على بذل المزيد لمساعدة الدول الفقيرة المثقلة بالديون في الوقوف على اقدامها. وقال للصحافيين قبيل الاجتماع نصف السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان واشنطن تؤيد توسيع مجال تخفيف أعباء الديون من خلال نادي باريس للدول الدائنة الى 80 في المائة من 67 في المائة حاليا.

ويلتقي مندوبون للدول الاعضاء في نادي باريس ومن بينها الولايات المتحدة هذا الاسبوع في باريس لمناقشة كيفية مشاركتهم في مبادرة بمليارات الدولارات لتخفيف المزيد من اعباء الديون على الدول الفقيرة.

وقد تعهد صندوق النقد والبنك الدوليان بالمشاركة في المبادرة وطالبا نادي باريس بزيادة نسبة الغاء الديون الى 90 في المائة من اجمالي الديون المستحقة.

وكان جيمس ولفنسون، رئيس البنك الدولي، قد حذر الاسبوع الماضي من أن بعض الدول المثقلة بالديون لن تتمكن من تصحيح مسارها الاقتصادي ما لم يقرر نادي باريس الغاء نسبة 80 في المائة من ديونها ووصفت اوكسفام انترناشيونال وهي مجموعة خاصة للتنمية والبيئة نادي باريس بانه اكبر عقبة الآن امام مبادرة تخفيف اعباء الديون. وحذرت المجموعة من ان عدم التحرك الآن قد يكون ثمنه حياة 21 مليون طفل في افريقيا.

وفي الاسبوع الماضي وعد صندوق النقد بايجاد التمويل اللازم لمشاركته في مبادرة تخفيف الديون لكنه لم يعلن مصدر التمويل.

وقال روبن للصحافيين ان الولايات المتحدة ما زالت تعتقد ان على الصندوق بيع جزء من ذهبه لتوفير التمويل اللازم. لكن المانيا وعدة دول اخرى ما زالت تعارض بيع الذهب. ويجتمع روبن اليوم مع وزراء المالية ومديري البنوك المركزية في بقية مجموعة الدول السبع وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان. وسيعقد هذا الاجتماع على هامش اجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

معدل البطالة في فرنسا يرتفع إلى مستوى قياسي

باريس ـ رويتر: في اكبر زيادة شهرية يشهدها عدد العاطلين عن العمل في فرنسا قفز معدل البطالة الفرنسي الى 12.6 في المائة من قوة العمل.

فقد انضم الى صفوف العاطلين عن العمل في فرنسا 39500 شخص في اغسطس (آب) الماضي ليقفز بذلك عدد العاطلين الى 3 ملايين و 85100 شخص. وبلغ معدل البطالة وفقا لمعايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الباحثين عن فرص عمل ممن تولوا أي أعمال مؤقتة 12.6 في المائة من 12.5 في المائة.

وقال فيليب بروسار الاقتصادي في بنك «ايه بي ان امرو الاستثماري» في باريس «انه عدد كبير ويمثل صدمة كبيرة». وجاءت هذه القفزة في وقت تتعرض فيه السياسة الاقتصادية للحكومة لانتقادات حادة من اطراف عديدة. ومن شان هذه القفزة في عدد العاطلين ان تزيد من حدة النقد الموجه الى رئيس الوزراء الان جوبيه إذ اصبحت سياسة التقشف وخفض النفقات التي يطبقها موضع انتقاد متزايد داخل صفوف الائتلاف اليميني الحاكم وداخل نقابات العمال.

وقال بروسار سيشيع ذلك جوا من التشاؤم وعدم الرضا في البرلمان. اننا نتجه الى وقت عصيب سياسيا في عطلة نهاية الاسبوع».

ودعا جوبيه الى اقتراع على الثقة في حكومته يوم الاربعاء الماضي في محاولة لتوحيد صفوف الائتلاف وادت الانتقادات من داخل الحزب الحاكم الى تدخل الرئيس جاك شيراك امس الاول للدفاع عن جوبيه.

وكان جوبيه يعول على زيادة النمو الاقتصادي في النصف الثاني من هذا العام والحصول على دفعة من انباء سابقة ذكرت ان انفاق الاسر في ازدياد. لكن احدث احصائيات عن معدل البطالة لن تفعل شيئا لتساعد جهوده لدعم الروح المعنوية للراي العام بينما يكافح جوبيه وشيراك لتبديد التشاؤم وزيادة انفاق للمستهلكين والاستثمار في النشاط التجاري.

الدولار والإسترليني يحافظان على مستويات مرتفعة وأسهم لندن تستأنف الصعود

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظت العملة الاميركية امس على مستوياتها المرتفعة مقابل المارك والين في حين فتحت الاسواق المالية على ارتفاع في اوروبا اليوم بدعم من الاداء القوي للسندات والعملات ووسط توقعات بالتذبذب لغياب البيانات المهمة.

وارتفع الدولار بشكل طفيف عن مستويات اغلاقه امس امام العملتين الالمانية واليابانية حيث ذكر متعاملون ان مجموعة من العوامل قد ساعدته على مواصلة الصعود.

ورغم صدور بيانات اضعفت احتمالات رفع الفائدة الاميركية بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الامر الذي يعرقل تقدم للدولار، فان الاسواق تعتقد ان العملة الاميركية بانتظار دفعة لتحقق مزيدا من الارتفاع.

واستقر الجنيه الاسترليني على مستواه المرتفع مقابل المارك الالماني في المعاملات الاوروبية مقتربا من اعلى مستوياته هذا العام، مما يعكس استمرار ضعف العملة الالمانية. وكان الاسترليني قد تجاوز عدة مستويات للمقاومة بسهولة اول من أمس في اعقاب صعود الدولار امام المارك الالماني اثر خفض مفاجئ في اسعار الفائدة أجراه البنك المركزي السويسري.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر بورصة لندن بفضل المكاسب الكبيرة في قطاع شركات الادوية البريطانية والسندات الحكومية القوية وسوق السندات المستقر. لذ تجاهلت البورصة الانخفاض الذي طرا الليلة قبل الماضية على الاسهم الاميركية حيث اغلق مؤشر داو جونز في نيويورك على انخفاض بلغ 8.5 نقطة بسبب ضعف طلبيات السلع المعمرة. وقال متعامل يتوقع أن يصل مؤشر فايننشيال تايمز الى مستوى 4100 نقطة بحلول نهاية العام «ما دمنا نحصل على دفع مستمر من اسواق السندات اعتقد ان مؤشر الفاينانشال تايمز يمكن ان يمضي قدما».

وفي باريس بدأت الاسهم الفرنسية مرتفعة بدعم من سوق السندات القوية وقال محلل لسوق الاسهم ان الاتجاه تصاعدي. وارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنحو خمس نقاط بحلول منتصف اليوم. وفسر اقتصادي البيانات التي اظهرت حدوث قفزة في معدل البطالة في فرنسا في اغسطس (آب) الماضي الى مستوى قياسي بلغ 12.6 في المائة على انها تؤكد الحاجة الى خفض اسعار الفائدة هناك. ويبقى النشاط التجاري قويا حيث اظهرت البيانات ان فرنسا لديها فائض تجاري معدل موسميا في يوليو (تموز) قدره 11.10 مليار فرنك (2.16 مليار دولار) بالمقارنة مع الفائض المعدل في يونيو (حزيران) الذي بلغ 9.78 مليار فرنك.

غير ان الاسهم الالمانية في بورصة فرانكفورت انخفضت امس بسبب موجة اقبال على البيع لجني لارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع بعد ان بلغ مؤشر داكس مستوى مرتفعا قياسيا جديدا امس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5234 مارك و110.73 ين بالمقارنة مع 1.5209 مارك و 110.40 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.3778 مارك و 1.5605 دولار مقارنة مع 2.377 مارك و 1.5610 دولار في المعاملات المسائية أول من امس.

وفي البورصات الاوروبية صعد مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 17.3 نقطة الى 3950.5 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.39 نقطة الى 2108.53 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس الالماني 7.51 نقطة الى 2659.04 نقطة.

تركيا تطرح مناقصة لمحطة كهرباء حرارية تتكلف ملياري دولار

انقرة ـ رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول امس ان تركيا التي تواجه نقصا في الطاقة ستطرح مناقصة لتوريد وتركيب محطة حرارية لتوليد الكهرباء في شرق البلاد تتكلف نحو ملياري دولار وتنتج ثمانية مليارات كيلووات/ساعة سنويا.

ونقلت الوكالة عن عفيف ديميركيران، المدير العام لشركة «تياس» الحكومية لتوليد الكهرباء «سيتم استثمار مبلغ ملياري دولار في وحدة توليد الكهرباء التي ستنتج ثمانية مليارات كيلووات/ساعة من الكهرباء سنويا».

وقال «ستطرح المناقصة خلال شهرين والخطط تشمل ان تكون المحطة مزودة باربع وحدات لتوليد الطاقة». وذكر ان المحطة ستماثل في طاقتها وحجمها وحدة موجودة تعمل في منطقة افشين البستان بالقرب من كهرمانماراس في شرق تركيا.

واضاف ان بهذه المنطقة احتياطيات فحم حجري تبلغ 3.5 مليار طن وهو ما يعادل نصف اجمالي احتياطيات تركيا من الفحم الحجري يمكنها تزويد ثلاث وحدات اخرى قادرة على انتاج ما يصل الى 50 مليار كيلووات/ساعة سنويا.

موجز

استيلاء طالبان على كابل يرفع العملة الأفغانية

● ذكر تجار عملة ان الافغاني، وهو عملة افغانستان، قفز الى 11 الف مقابل الدولار الاميركي امس من مستوى 18500 افغاني قبل استيلاء ميليشيا حركة طالبان الاسلامية على العاصمة كابول.

وذكر صيارفة في سوق صرف العملات في العاصمة الافغانية ان شائعات ذكرت ان الملك السابق ظاهر شاه ربما يعود الى كابول ادت الى ارتفاع قيمة العملة مقابل الدولار.

وكان الافغاني قد تدهور الى اكثر من 20 الفا مقابل الدولار في الاسابيع الاخيرة مما ادى ارتفاع اسعار الاغذية والوقود الى مستوى يفوق قدرة المواطن العادي في كابول حيث يحصل موظف الحكومة على راتب شهري قدره 3 دولارات.

البنك الدولي يتعهد بتقديم 1.2 مليار دولار للفلبين

● قال فيناي بارجافا مندوب البنك الدولي في الفلبين امس ان البنك تعهد بتقديم 1.2 مليار دولار قروضا جديدة للفلبين خلال السنوات الثلاث المقبلة وقال في مؤتمر صحافي ان القروض الجديدة ستستخدم في تمويل التعليم الاساسي والتخفيف من حدة الفقر ومشروعات ادارة الانفاق العام واضاف ان المشروعات ستساهم في تقليص معدل الفقر في البلاد الى 30 في المائة بحلول عام 1998 وبخلاف القروض الجديدة هناك قروض تمت الموافقة عليها ولم تصرف بعد حجمها مليار دولار لتمويل 27 مشروعا

3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الأوسط

في مسقط مكان لا تتجاوز مساحته عشرات الامتار، ومع ذلك فإن من زاره كمن زار جميع مناطق سلطنة عمان وارتاد سهولها ووديانها وتسلق جبالها وقطع صحاريها وغاص في بحارها، فهي صورة مصغرة للطبيعة والبيئة والحياة البرية والبحرية، بكائناتها ومكوناتها. هذا المكان هو متحف التاريخ الطبيعي الذي يعتبر اول متحف متخصص من نوعه في العالم العربي.

متحف التاريخ الطبيعي في مسقط.. عروض للحيوانات والطيور والزواحف



حديقة القُرُم الطبيعية في قلب مسقط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مسقط: «الشرق الأوسط»

يقع متحف التاريخ الطبيعي في مسقط بمجمع وزارة التراث القومي والثقافة بحي الوزارات في الخوير احدى ضواحي العاصمة مسقط. ويتكون من ثلاثة اماكن متجاورة هي قاعة الحيتان والمتحف وحديقة النباتات.

وتبدأ الزيارة الى المتحف من خارج المبنى حيث تجد بعض الصخور من مختلف الازمنة الجيولوجية التي كونت طبقات الأرض العمانية وتقف امام المدخل صخرة هي في الاصل شجرة حقيقية تحجرت بفعل عوامل الطبيعة، وقد حدد علماء الجيولوجيا عمرها بحوالي 260 مليون سنة، وهي بذلك تعد اقدم شجرة في تاريخ عمان. وبفحصها بالمجهر ظهرت خلاياها وقد امتلأت بالمعادن والسيلكا، وتاريخ هذه الشجرة مدون ومشروح على لوحة في مدخل المتحف. وفي باب المتحف صورة مجسمة لحيوان عناق الارض «الوشق» وقد اتخذ شعاراً للمتحف لما يتصف به هذا الحيوان من اباء وشجاعة وانقضاض وجسارة. وقرب قاعة العرض الاولى «القاعة الخضراء» يبدأ العرض بمجموعة من الصور الجيولوجية للطبيعة الرائعة التي التقطت للأرض العمانية عن طريق القمر الصناعي. ثم خرائط وصور توضيحية تبين اهم المعالم الطبيعية للسلطنة. ثم عروض مصورة يصاحبها شرح شامل للمعالم المميزة لمناطق السلطنة. وتبدأ بمحافظة مسندم حيث تجد منظرا طبيعيا لخور نجد. ويظهر في العرض طائر البوم المهاجر والافعى رملية غير مؤذية وجرادة صحراوية واثنين من العناكب الصيادة، وصورة اخرى للجبال الشمالية ويظهر فيها جبل شمس عند بزوغ الفجر تظهر فيها قمم الجبل الحجرية التي يصل ارتفاعها الى 3 آلاف متر فوق سطح البحر، وعليه تنمو أشجار العرعر وتعيش حيوانات متعددة بعيدا عليه النباتات الخضراء التي تعتمد على المياه الجوفية ومياه الامطار. وصورة للمنطقة الداخلية المترامية الأطراف المتباينة التضاريس والمناخ وصورة رائعة لمنطقة جبال ظفار تظهر فيها الغابات الخضراء والاراضي المكسوة بالعشب وتعيش فيها حيوانات عديدة كالنمس الابيض النيل والنمر العربي والوبر والرباح والشهيم والضباع وصورة لجزر عمان التي تتميز بخصائص فريدة وهي عبارة عن محميات طبيعية للطيور البحرية وموطنا للسلاحف النادرة... وبعد هذه الصور نجد هيكل عظمي للغزال وجمجمة للحوت.

الحيوانات

وفي القاعة الثانية يبرز العرض الحقيقي لحيوانات عمان الثديية البرية، وجميع الكائنات المعروضة بالمتحف لم يتم صيدها حيث تمنع الدولة عمليات الصيد حفاظا على البيئة وحماية للحياة البرية. وقد ماتت هذه الكائنات بشكل طبيعي وتم تحنيطها وحفظها على الهيئة المعروضة بها الآن في المتحف. وأول حيوان ثديي هناك هو نكران من عناق الارض «شعار المتحف». وخلفية العرض عبارة عن بيئة تشبه البيئة الطبيعية التي يعيش فيها عناق الارض في ولاية هيما وجبال مسندم. ثم حيوان المها العربي الذي يعرض زوجا منها بينهما صغيرتهما ويقف منهم غراب الغداف في بيئة طبيعية تشبه محمية جدة الحراسيس التي اعيد توطين حيوان المها العربي بها، ثم النمر العربي اضخم حيوان الفصيلة القطية في شبه الجزيرة العربية ويعرض اثنان منها، اما للحيوان الطهر العربي ـ ماعز عمان البري ـ الفريد من نوعه، فيعرض منه زوج وصغيرتهما في بيئة صخرية مشابهة لمنطقة الجبل الأسود التي تم احضارها منها وهي محمية طبيعية داخل السلطنة. ويظهر ايضا في العرض العجل والقنفذ الاثيوبي والحجل الرملي في تجانس مع الصخور الحمراء وطبيعة بيئتهم، وبجوارها يعرض نكب جبلي وانثى الثعلب الاحمر، ويظهر معهما طائر الصرد الرمادي الصغير.

طيور برية وبحرية

وفي قسم الطيور يبدو بعض ما يعيش منها في سلطنة عمان التي شوهد في سمائها 430 نوعا من الطيور سواء البرية منها او البحرية المهاجرة والمستوطنة، وأول ما نشاهده مجموعة من الطيور البحرية مثل النحام الأكبر والنورس والمدروان ثم طيور الاماكن المطرة مثل الخرف ـ اصغر بط في عمان ـ والبلشون القرفلي والزقزاق المطوق وبلشون الليل والواق الصغير. ثم نشاهد البومة البيضاء صائدة القوارض، ثم عرض لرؤس الطيور وعظامها ومخالبها، وعرض لطيور المناطق الزراعية مثل السنونو والحباك الهندي والغراب والصرد والدراج والشقراق الهندي والهازج.

وفي قسم آخر هناك مجموعة من اجمل واغرب الكائنات الحية وهو قسم البرمائيات والزواحف الذي تبدو فيه العديد من السحالي التي تعيش في رمال وجبال عمان وجميعها غير سامة ويعرض منها سحلية ملونة ونوعين من الضب ويعرض نوعين من العلجوم «الضفدع» يعيشان في عمان وهما العلجوم العربي والعلجوم الظفاري. ثم عرض للثعابين الرملية التي تعيش في عمان ومعظمها غير سام، ثم عرض لحيات وثعابين البحر وسلاحف عمان البحرية.

اما اجمل ما في المتحف فهو قسم الحيوانات اللافقارية الذي يضم مجموعة كبيرة جدا من الفراشات والحشرات والخنافس، فنشاهد مجموعة كبيرة من الفراشات التي تعيش في عمان ويصل عددها الى 70 نوعا، كما تعرض نماذج من الجراد الذي تبلغ انواعه في السلطنة حوالي 80 نوعا ثم العقارب التي تبلغ انواعها 12 نوعا. وهناك كذلك القسم الخاص بقواقع البحر والرخويات وتتميز عمان بوجود انواع عديدة منها لتباين بيئتها البحرية على امتداد 1700 كيلومتر، وتعرض مجموعة كبيرة من القواقع والاصداف والمرجانيات التي تصل الى 70 نوعا في السلطنة، اما الرخويات فهي انواع مختلفة يعرض منها الخيتون والقواقع المتدرجة والحلزونات البطنية الاقدام والبرقات والحيوات ذات الصدفتين والحيار.

قاعة الحيتان

وداخل قاعة الحيتان اول ما يشد الانتباه هو ذلك الهيكل العظمي المتكامل لحوت العنبر الصغير، ويصل طوله الى 18 مترا وهو معلق في سقف القاعة بعدما قذفته الامواج للبر على ساحل الباطنة شمال سلطنة عمان. وقد تم دفنه لمدة عام حتى تحلل لحمه وبقيت عظامه التي تزن 3.5 طن بينما يصل وزنه الطبيعي وهو حي الى 35 طنا. وقدر عمر الحوت بحوالي 25 عاما، وهذا النوع يعيش ما بين 60 الى 70 عاما. وجميع عظام الحوت طبيعية عدا زعانفه واسنانه التي تم تركيبها من مواد اخرى بنفس الاحجام الطبيعية.

والملاحظ ايضا وجود هياكل عظمية لانواع اخرى كالحوت القاتل المزيف الذي احضر عام 1987 وحوت العنبر القزم (1987) والدلفين (1990) ثم عرض لعظام وجماجم وعضد وفقرات لمختلف الحيتان. ثم نماذج بلاستيكية وطوابع بريدية خاصة بالحيتان. وفي نهاية الجولة سمع بوضوح اصوات الحيتان وتخاطبها في اعماق البحار والمحيطات بنغمات مختلفة وهي مسجلة في جهاز بالقاعة.

في مقابلة تنشرها «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «سي إن إن»

الأسد: نتنياهو ألغى عملية السلام
قواتنا تحركت بلبنان وأكدنا لواشنطن أننا لن نهاجم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى الرئيس السوري، حافظ الأسد، ان يكون قد حرك قواته الى الجولان، لكنه اكد ايضا ان القوات السورية في لبنان موجودة في اراض تمثل امتدادا للأراضي السورية، وانها بالفعل تحركت استجابة لمتطلبات امنية بالتزامن مع تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو شن هجمات.

وقال الرئيس السوري ان الأميركيين استفسروا عن طبيعة هذه التحركات «فأخبرناهم اننا لا نفكر في أي عمل هجومي»، ويرى الرئيس السوري ان نتنياهو الغى عملية السلام، وقال: صحيح ان توقف المحادثات ينال من الاستقرار في المنطقة، لكنه لا يعني بالضرورة ـ في الوقت الحاضر ـ وقوع الحرب.

وكان الرئيس السوري يتحدث في دمشق لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية. وتنشر «الشرق الأوسط» المقابلة بالاتفاق مع «سي ان ان».

وأجرى الحديث الصحافي رولاند ايفانز، بالاشتراك مع الصحافي المعروف ايضا روبرت نوفاك صاحبي برنامج «ايفانز ونوفاك» في «سي. ان. ان».

وتجدر الاشارة الى ان المقابلة جرت قبل ساعات من اندلاع القتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● هل المحادثات مع اسرائيل ممكنة، اذا كان رئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو يرفض تنفيذ اتفاق رئيس الوزراء الراحل (اسحق) رابين بالانسحاب من مرتفعات الجولان مقابل السلام الشامل؟

ـ كما تعرفون، بدأت عملية السلام بعد الاتفاق على اسس هذه العملية. وقد شارك العرب والاسرائيليون والولايات المتحدة في اقامة وتعزيز هذه الأسس. وفي ما بعد صغنا رسميا ما يمكن تسميته شروط مؤتمر مدريد. وتتألف شروط المؤتمر هذه من المبادرة الأميركية، وجوهرها هو مبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارا مجلس الأمن 242 و338. وبالاضافة الى ذلك كانت هناك ملاحق لهذه المبادرة جرى الاتفاق عليها بعد مداولات استغرقت فترة طويلة بين الولايات المتحدة والعرب واسرائيل. ونتيجة تلك المداولات جرى تبني الملاحق، ووضعها موضع التطبيق، واعتبارها ذات دور مهم في ما يمكن ان نسميه معايير عملية السلام. وقد ساعدت في الشروع بعملية السلام.

وعلى اساس شروط المؤتمر وملاحقه المذكورة، بدأت المحادثات بين الوفود العربية والاسرائيلية، اولا في مدريد، ومن ثم في واشنطن ومدن اخرى في الولايات المتحدة، ولكنها كانت في واشنطن بشكل اساسي.

ولم تكن تلك المحادثات سهلة. فقد تطلبت جهودا كبيرة من جانب الأطراف العربية واسرائيل والولايات المتحدة. وقد تحقق اثر ذلك تقدم واحرزت انجازات اصبحت تعهدات من جانب الأطراف وحقوقا لها.

وفي اطار هذه التعهدات جرى التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل على الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967. وبعد ذلك انتقلنا الى استكمال المفاوضات بمناقشة عناصر السلام الأخرى. وقد جرى كل ذلك تحت اشراف الولايات المتحدة وبمعرفة منها.

ومن البديهي القول ان على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تلتزم بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه من جانب الحكومة الاسرائيلية السابقة، التي كانت حكومة شرعية، اي انها كانت، وفق كل الاعتبارات، تمثل اسرائيل.

ثم جاءت التطورات الأخيرة في اسرائيل والتغير في الحكومة الاسرائيلية.

إلغاء السلام

فما ان اعلنت نتائج الانتخابات الاسرائيلية، بدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يريد التخلي عن كل تلك المبادئ والغاء كل تلك الجهود والتعهدات والحقوق، وبهذا الغى عملية السلام بأسرها. وعليه فان المحادثات ستستأنف حين يتخذ قرار حول استراتيجية السلام يستجيب الى شروط هذه الاستراتيجية.

● باختصار، ولكي نتابع ذلك هل تعتقد ان نتنياهو يعتزم فعل ما يقوله وهو «لا محادثات قبل ان تتراجع انت عن موقفك»، أم انه ينوي القيام بلعبة تمكنه من التفاوض من موقع قوي سوف يضطرك الى التراجع؟

ـ علينا ان نحكم عليه على ضوء ما يقوله ويفعله. وعلى ضوء ما تعلمناه من تصريحاته فانه يحاول سد الطريق الى السلام وذلك لأنه نفسه قد قال على سبيل المثال، انه لن يتنازل عن الحقوق والأرض للفلسطينيين وانه لن يعيد الجولان الى سورية. واذا كان ذلك حقيقة ما يعتقد، فما الذي يدعو سورية للسعي نحو السلام؟ اذا لم يكن معنى السلام ارجاع الأرض لأصحابها، فما الذي يدعونا نحو السلام؟ هل يمكن لأي رجل عاقل في العالم ان ينتظر من سورية توقيع (معاهدة) السلام مع الحكومة الاسرائيلية في حين تبقى الأراضي السورية محتلة من قبل الاسرائيليين. لذلك انا اقول اذا استمر نتنياهو على موقفه الحالي، فانا لا اعتقد ان هناك منفذا لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

نحن، بالطبع، نتمنى ان تكون الأشياء مختلفة. ان استراتيجيتنا هي استراتيجية السلام. إلا ان هذا الأمر يحتاج ان تمثل هذه الاستراتيجية رغبة جميع الأطراف وليس فقط رغبة طرف واحد.

تحرك القوات

● ما هو الهدف من تحريك قواتكم من وادي البقاع في لبنان الى مواقع اقرب للجولان؟ كثيرون من الناس يريدون ان يعرفوا لماذا حدث ذلك؟

ـ لم يتحرك اي من قطاعاتنا الى الجولان.

● اقصد باتجاه الجولان، فقد تحركت هذه القطاعات غربا؟

ـ بالطبع باتجاه الجولان. فاذا تحركنا من هنا غربا فاننا نتجه نحو الجولان.

ان قواتنا في لبنان موجودة في اراض تمثل امتدادا للأراضي السورية.

أما لماذا تحركت القوات السورية في لبنان، بوجه عام، فالجواب انه كانت هناك متطلبات امنية وتزامن ذلك مع تهديد نتنياهو بشن هجمات. وعموما، انتشرت قواتنا في العديد من المناطق الآهلة بالسكان في لبنان. وانتشار هذه القوات تم على اساس الاحتياجات الامنية اللبنانية. والآن تمركزت هذه القوات في مناطق محددة، تاركة بذلك المناطق الآهلة بالسكان. وعندما اقول ذلك اعني المناطق الآهلة نسبيا بالسكان، وذلك لأننا اينما ذهبنا في لبنان سنجد مناطق آهلة بالسكان.

● هناك بعض القلق في اسرائيل بشأن هذا التحرك للقوات. هل لي أن اسألك ان كان باستطاعتكم التعهد بشكل لا يقبل اللبس بأن تحرك هذه القوات لم يستهدف بأي حال من الاحوال شن اي هجوم ضد اسرائيل؟

ـ بالتأكيد ذلك لم يقصد منه الهجوم على اسرائيل فقد اتصل بنا المسؤولون الأميركيون واخبرناهم باننا لا نفكر باي عمل هجومي. كان ذلك عندما كان نتنياهو يهدد بمهاجمة لبنان. ومن الطبيعي في هذه القضية، ان يلعب الدفاع دورا مهما ضد اي هجوم. فدوره أساسي، واعني الدفاعات السورية واللبنانية.

● اذا استمر توقف المحادثات بين بلدكم واسرائيل لعدة اشهر، فهل يعني ذلك احتمال وقوع حرب اخرى؟

ـ ليس بالضرورة، ولكن في هذه القضية اعتقد ان الاستقرار في المنطقة سيتراجع. فالتغيرات في هذا الاستقرار قد تقود الى ما نسميه بالحرب او الحروب. من الصعب على اي شخص ان يحدد طبيعة التغيرات التي ستطرأ، وذلك لأن الناس في مساعيهم لاستعادة حقوقهم ليسوا بالضرورة ميالين نحو تبني طريقة عمل واحدة.

الإرهاب؟

● هناك بعض القلق، وفي الحقيقة الكثير من القلق في الولايات المتحدة، حول امكانية ان تصبح سورية ملاذا لبعض التنظيمات الارهابية التي تعمل، بالطبع، خارج بلدكم. ألم يحن الوقت لقطع جميع هذه الاتصالات واتباع اسلوب جديد نحو الولايات المتحدة في قضية الارهاب هذه التي تهم الشعب الاميركي كثيرا؟

ـ الناس المعنيون بهذا السؤال هم مئات الألوف الذين يعيشون في سورية. فقد طردوا من وطنهم منذ عام 1948، وآخرون منذ عام 1967. وجاءوا الى البلدان العربية المجاورة لفلسطين حيث ما زالوا يعيشون كلاجئين. هؤلاء الناس يكافحون من اجل ان يشعروا بانهم بشر مثل بقية شعوب العالم. فهؤلاء لم يأتوا الى هنا طواعية، بل أجبروا على مغادرة ديارهم قسرا. لذا هل يطلب من سورية ولبنان والاردن القاء هؤلاء في البحر؟

ثم إلا تعتقد ان هؤلاء يحنون الى العودة الى ديارهم، هل تعتقد انهم لا يحسون، مثل بقية افراد الشعوب التي لا تعاني من الاحتلال، بكرامتهم وكبريائهم وحريتهم؟ هل تستطيع الولايات المتحدة او اي دولة اخرى في العالم ان توجه اللوم لهم اذا ما ناضلوا من اجل القيم التي تؤيدها شعوب العالم بما في ذلك الولايات المتحدة؟

تتخذ الولايات المتحدة احيانا اجراءات ضد بعض الدول تحت دعاوى مثل الحريات وحقوق الانسان، كيف يتحدث البعض عن حقوق الانسان في دولة ما، في الوقت الذي تتهم فيه اللاجئين الذين اجبروا على مغادرة ديارهم، بالارهاب والاجرام؟ الموجودون في سورية حاليا لم يحدث ان ارتكبوا اي اعمال عنف داخل سورية، فاذا كانت هناك اعمال مثل هذه فهي تحدث داخل فلسطين وليس في سورية. كما ان الذين ينفذون مثل هذه الاعمال ليسوا هم من الموجودين في سورية. هؤلاء الاشخاص يستحقون ان نسميهم بالمناضلين، فهم ليسوا ارهابيين.

● أود ان اقرأ لك جزءا من كلمة حول هذا الموضوع ألقاها رئيس مجلس الشيوخ الاميركي، نيوت جينجرتش قبل حوالي عشرة ايام فقط؟

ـ ان سورية تواصل الحرب التي تشنها ضد جيرانها من خلال الارهاب، لذا يجب ان يتم عزلها وليس التفاوض معها.

● ما هو ردكم على ذلك؟

ـ هناك من يفهموننا جيدا داخل الولايات المتحدة، كما ان هناك من يدركون تماما طبيعة الاوضاع في المنطقة، وهؤلاء في نظرنا اصدقاء رغم ان الغالبية ليست كذلك. اما من نعتبرهم مناوئين لنا فهم اما يحاولون الابقاء على الوضع المتوتر الراهن او هم يجهلون حقيقة الاوضاع في المنطقة. ونتمنى ان يسعى (الفريقان) الى الحقيقة، لانها يمكن ان تعطي كلامهم بعدا مختلفا.

جهود أميركية

● أعلم انك قد التقيت بالرئيس الاميركي مرتين، هنا وفي جنيف، فهل تعتقد ان الطريقة التي يفرض بها نفوذ الولايات كقوة عظمى وحيدة في العالم فيها من الخطورة ما يهدد استقرار المنطقة ويحقق اغراض الولايات المتحدة خصوصا في الطريقة التي تتعامل بها مع قضايا مثل مشكلتكم مع اسرائيل ومشكلة الشرق الأوسط عموما؟

ـ أود ان اذكر هنا ان الولايات المتحدة بذلت جهودا عظيمة خلال هذه الفترة، خصوصا بواسطة الرئيس كلينتون على المستوى الشخصي في بعض الاحيان، بالاضافة الى الجهود التي يبذلها معاونوه. فبدون الولايات المتحدة لم يكن لعملية السلام ان تصبح واقعا، فدور الولايات المتحدة مهم في عملية السلام، الا ان هذه العملية اصابها الجمود التام الآن. وندرك ان انتخابات الرئاسة الاميركية على الابواب، كما نعلم تماما ان الاهتمام بها يشغل الكثيرين ولا يترك لهم مساحة لبذل المزيد من الجهود على صعيد عملية السلام، ولكن على الرغم من جو الانتخابات السائد حاليا فان جهود الادارة الاميركية في هذا الجانب، خصوصا على مستوى المناقشات والحوارات الحزبية، لم تتوقف.

● باختصار، هل ستوافقون على تلبية دعوة من الرئيس كلينتون لزيارة اميركا؟

ـ نستطيع التأمل او التفكير حول ما يفكر فيه رئيس الولايات المتحدة. فمثل هذه المسائل تناقش في الوقت المناسب، ولا اريد ان اقول وجهة نظر مبنية على مجرد افتراض.

القصف الأميركي للعراق

● هل توافقون على الهجوم الاميركي على مواقع الصواريخ العراقية المضادة للطائرات، الذي وقع قبل حوالي اسبوعين؟

ـ لا اود ان اناقش مسألة حدثت في الماضي، فقط اتمنى الا يتكرر ما يحدث، لأن ذلك يؤثر بلا شك على استقرار المنطقة، خصوصا ان سكان المنطقة يؤيدون قرارات مجلس الأمن ويلتزمون بها بعد اتخاذها على ما يسمى بحرب الخليج الثانية، او الحرب الكويتية ـ العراقية، فكلهم ملتزمون بما في ذلك العراق والكويت.

المياه

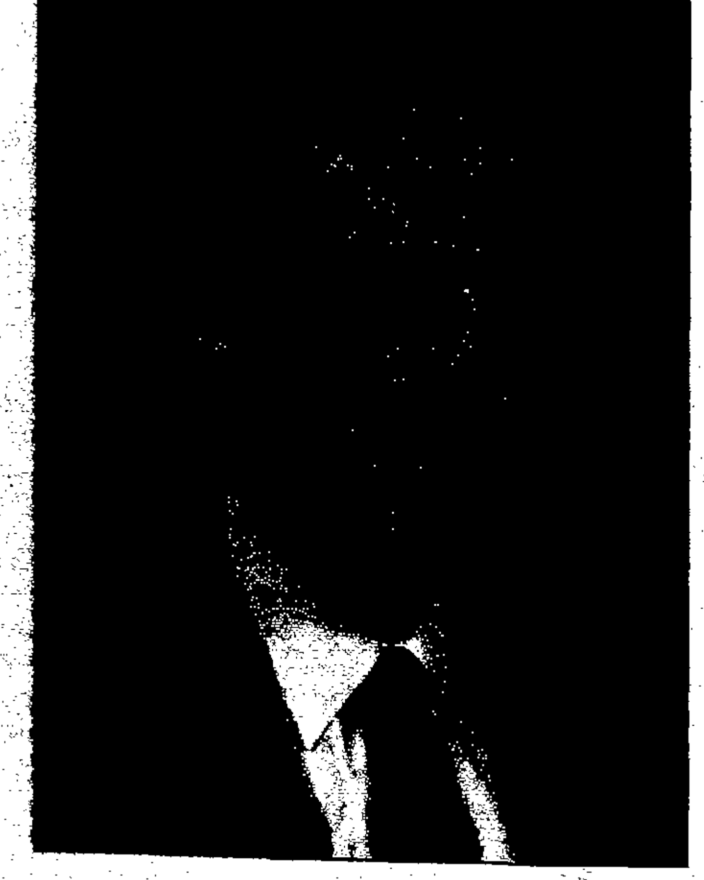
● لنفترض ان تركيا تلمح الى قطع المياه عن سورية. هل يقلقكم ما يمكن ان تفعله تركيا القطع او تقليل امدادات المياه التي تصلكم؟ وماذا سيكون ردكم في هذه الحالة؟

ـ لا اعتقد ان تركيا ستقطع المياه ولا اتذكر واقعة في التاريخ قطعت فيها مياه انهار دولية. كما ان القانون الدولي يحظر اجراء كهذا والشعوب ترفضه ايضا. فالقانون الدولي يعتبر الدول التي تتقاسم انهارا او نهرا شركاء في مياه النهر او الانهار المعنية.

هناك قوانين واتفاقات تمنع قطع المياه، ومواقف الشعوب، سواء مسها اجراء كهذا ام لا، ترفضه ايضا. وسورية ستتمسك بقوة بحقوقها وبكل الوسائل الممكنة.

● هل تعتقدون انه سيكون لاسرائيل دور، بأي شكل من الاشكال، في هذا الاحتمال البعيد، احتمال تغيير كمية المياه القادمة من تركيا؟ هل تعتقدون ان لاسرائيل يدا في هذا؟

ـ تركيا لن تقطع المياه عن سورية. هناك خلافات حول تقسيم المياه لكن هدفنا هو الا نترك للمستقبل وللاجيال المقبلة عداوة تجلب الشقاء للدول التي تتقاسم انهارا.



الرئيس حافظ الأسد

لا يساورني الشك على الاطلاق في ان اسرائيل كانت وما تزال تلعب دورا في تحريض بعض الاتراك ودفعهم في اتجاهات لا تخدم مصالح تركيا ولا مصالح سورية، ولا تخدم كذلك الاستقرار في المنطقة.

هنالك امور معروفة جيدا. اذ ان قطاعات عريضة من الشعب التركي لا ترحب بحكم روابط التاريخ والدين، بالتطور السلبي في العلاقات بين سورية والعراق وبقية الدول العربية من جهة وبين تركيا من جهة اخرى.

أرى انه ليس من مصلحة تركيا الحاق الاذى بسورية مثلما ليس من مصلحة سورية الحاق الاذى بتركيا.

● اذاً، تتفقون مع الرأي القائل بأن الاتفاقات العسكرية التي وقعت في الاشهر الاخيرة بين تركيا واسرائيل تشكل تهديدا ما لسورية؟

ـ هذه قناعتنا.

● اذا تتفقون مع هذا الرأي؟

ـ الجانب الاسرائيلي طبعا يريد لسورية الأذى، لكنني اعتقد ان في تركيا اناسا لا يفسرون الاتفاقية على انها تلحق الاذى بسورية ويقولون انه ليست هنالك نية لايذاء سورية او اي بلد آخر. وهنالك ايضا آخرون يلتزمون الصمت بل وآخرون ممن يؤيدون الاتفاقية.

● ونحن نشرف على ختام هذه المقابلة اسألكم عما اذا كنتم تتفقون مع الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون الذي قال قبل ايام انه ليس لايران موقع داخل الاسرة الدولية اليوم؟ هل تشاطرونه رأيه؟

ـ انا مدرك تماما لرؤية الولايات المتحدة لايران. الاميركيون يتهمون ايران بالارهاب، لكن ايران تنفي ذلك وتقول انه ليس باستطاعة احد تقديم دليل على تورطها بالارهاب، وتعلن انها تدين الارهاب. وكما تعلمون لايران علاقات قديمة مع سورية مثلما هي علاقاتها مع عدد كبير من دول العالم الاخرى.

إرهاب ما بعد الحداثة (1 من 2)

قواعد جديدة للعبة قديمة

والتر لاكيور*

عندما انتهى القرن التاسع عشر بدا أن لا أحد آمنا من الهجمات الارهابية. ففي عام 1894 اغتال فوضوي ايطالي الرئيس الفرنسي سادي كارنوت. وفي عام 1897 قتل فوضويون امبراطورة النمسا اليزابيث طعناً، وقتلوا انطونيو كانوفاس رئيس الوزراء الاسباني. وفي عام 1900 خر أومبرتو الاول، ملك ايطاليا صريعاً في هجوم فوضوي آخر. وفي عام 1901 قتل فوضوي اميركي وليام ماككنلي رئيس الولايات المتحدة. وأصبح الارهاب الشغل الشاغل للسياسيين، ورؤساء الشرطة، والصحافيين، والكتاب من دستويفكي الى هنري جيمس. ولو ان زعماء الدول الصناعية الكبرى اجتمعوا في عام 1900 لأصر معظمهم على اعتبار ان الارهاب في رأس قائمة أولوياتهم كما فعل الرئيس كلينتون في لقاء قمة السبعة الكبار الذي انعقد في أعقاب عملية تفجير المجمع العسكري الاميركي في الظهران بالمملكة العربية السعودية في يونيو (حزيران) الماضي.

ومن هذا المنظور لا يعتبر التزايد الحالي للنشاط الارهابي منطوياً على مخاطر كبرى. ووفقاً للتقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول هذا الموضوع، فان عدداً اقل من الناس لقي مصرعه في العام الماضي، في أحداث الارهاب الدولي بالمقارنة مع السنة السابقة، غير ان مثل هذه الارقام لا معنى لها تقريباً بسبب الأحداث التي تجاهلتها، وأولئك الذين قدرت أعدادهم. فالتعريفات الراهنة للارهاب تخفق في ادراك خطورة المشكلة على النطاق العالمي.

فقد ظل تعريف الارهاب يشير الى انه ممارسة للعنف او التهديد بالعنف الهادف الى زرع الرعب في المجتمع، واضعافه بل واسقاط اصحاب المناصب الكبيرة، واحداث التغيير السياسي. وهو يعكس، أحياناً، ظلال حرب العصابات (بالرغم من ان الارهابيين، على خلاف رجال حرب العصابات، عاجزون او غير راغبين في الاستيلاء على الأراضي)، بل وحتى بديل للحرب بين الدول. وعبر تاريخه الطويل ظهر الارهاب في مظاهر كثيرة. فالمجتمع لا يواجه اليوم نوعاً واحداً من الارهاب بل انواعاً كثيرة.

فمنذ عام 1900 تغيرت دوافع الارهابيين، واستراتيجيتهم، واسلحتهم الى حد ما. فالفوضويون، ومجموعات ارهابيي الجناح اليساري التي أعقبتهم، مروراً بـ (الجيوش الحمراء) التي مارست عملياتها في المانيا وايطاليا واليابان في سنوات السبعينات، قد زالوا من الوجود. غير ان المبادرة انتقلت الى اليمين المتطرف. ولكن الكثير من الارهاب الدولي والمحلي في الوقت الحالي ليس يسارياً ولا يمينياً، بل اثني - انفصالي في العوامل التي تلهمه. والارهابيون الاثنيون يتمتعون بقدرة على الاحتمال اكبر من اولئك الذين تدفعهم الايديولوجيا، طالما انهم يعتمدون على ذخيرة كبرى من الدعم الشعبي. والتغير الاكبر في العقود الأخيرة يتمثل في ان الارهاب لم يعد الاستراتيجية الوحيدة للمقاتلين. والجيش الجمهوري الايرلندي، والمتطرفون الأكراد في تركيا والعراق، ونمور التاميل في سري لانكا، ومنظمة ايتا في اقليم الباسك في اسبانيا، والكثير من المجموعات الأخرى التي ظهرت في هذا القرن لديها اجنحة سياسية وكذلك ارهابية منذ البداية. فالذراع السياسي يوفر الخدمات الاجتماعية، والتعليم، ويدير المشاريع، ويشارك في الترشيح للانتخابات، في حين ينشغل «الجناح العسكري» في الكمائن وعمليات الاغتيال. ويتسم تقسيم العمل هذا بافضليات: فالزعامة السياسية يمكن أن تفصل نفسها، في العلن، عندما يرتكب الارهابيون عملاً يثير موجة واسعة من الغضب، او خطأ فادحاً. والافتقار المزعوم للسيطرة يمكن أن يكون حقيقياً، لان الجناح المسلح يميل الى الاستقلالية. فالرجال والنساء من حملة البنادق والقنابل غالباً ما يفقدون رؤية الأهداف الأوسع للحركة، وينتهي كثير منهم الى ممارسة الأعمال الضارة بدلاً من تحقيق الفوائد لحركتهم.

وتغيرت العمليات الارهابية ايضاً بشكل ما. فعمليات اختطاف الطائرات اصبحت نادرة، طالما ان الطائرة المختطفة لا يمكن ان تبقى في الاجواء الى الأبد، والقليل من البلدان يرغب في الوقت الحاضر، بالسماح لها بالهبوط على اراضيه، وبالتالي يجلب على نفسه عار دعم الارهاب علناً. والارهابيون، ايضاً، يشهدون أيضاً تقلصاً في الفوائد التي يجنونها من وراء عمليات اختطاف الطائرات. ويبدو الاتجاه الآن بعيداً عن الهجوم على اهداف محددة مثل المسؤولين في الطرف الآخر، وباتجاه درجة اكبر من ممارسة القتل العشوائي.

وبالاضافة الى ذلك فان الحد الفاصل بين ارهاب المدن والتكتيكات الأخرى اصبح أقل وضوحاً، في حين ان الخط الفاصل بين الارهاب ذي الدوافع السياسية، ومؤسسات الجريمة المحلية والدولية غالباً ما يستحيل تمييزه من جانب الغرباء عن الاتحاد السوفياتي السابق، وأميركا اللاتينية، وأجزاء أخرى من العالم. غير ان هناك فرقاً أساسياً واحداً بين الجريمة الدولية والارهاب. فالمافيات لا مصلحة لها في قلب انظمة الحكم، واضعاف المجتمع على نحو كبير. وفي الحقيقة فان لديهم مصلحة ثابتة في وجود اقتصاد مزدهر.

ويحيط سوء الفهم، حتى في دلالات المعاني، الأشكال المختلفة من العنف السياسي. فالارهابي ليس رجل حرب عصابات على وجه الدقة. فلم تعد هناك حرب عصابات على الطريقة الماوية التي تعمل على تحرير الاراضي، التي تصبح قاعدة لمجموعات مضادة وجيش منظم يقاتل الحكومة المركزية - ربما ما عدا في مناطق نائية مثل افغانستان، والفلبين، وسري لانكا. فمصطلح «حرب العصابات» ظل حياً لفترات طويلة، جزئياً بسبب ان الارهابيين يفضلون هذه الصفة نظراً لدلالاتها الأكثر ايجابية. ويستمر هذا المصطلح على البقاء لان حكومات وصحافة البلدان الأخرى لا ترغب في اثارة غضب الارهابيين بتسميتهم ارهابيين. فالصحافة الفرنسية والبريطانية لا ترغب في تسمية ارهابيي بلدانها المحليين باي اسم آخر، غير انها تستخدم تعبير الارهابيين بالنسبة لمقاتلي البلدان الأخرى، ونشطائها، والمقاتلين من اجل التحرر الوطني، او حتى «للقتلة المحترفين».

وتتوفر أسس للاعتقاد بان المهمات الارهابية من جانب المتطوعين الذين يعقدون العزم على القيام بعمليات انتحارية تشكل انطلاقاً متطرفاً جديداً، ينطوي على الخطر، بسبب استحالة منعهم من القيام بتلك العمليات، غير ان تلك خرافة، شأن الكثير من الخرافات الأخرى التي جرى حجب الارهاب بها على الدوام. فحامل القنبلة الراغب بل والمتلهف الى تفجير نفسه قد ظهر في كل العهود، والتقاليد الثقافية، وهو يناصر الآراء السياسية ابتداء من النزعة اليسارية لبادر ماينهوف الالمانية في سنوات السبعينات، وحتى التطرف اليميني. فعندما طلب الجيش الياباني طيارين فدائيين في نهاية الحرب العالمية الثانية تقدم الألوف من المتطوعين.

ولم يختف الارهاب الذي ترعاه الدولة ولم يعد بوسع الارهابيين الاعتماد على الاتحاد السوفياتي وحلفائه في أوروبا الشرقية، غير ان بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا ما تزال تقدم الدعم. غير ان طهران وطرابلس أقل حماساً في الجدال بان لبلديهما حقاً الهياً في ممارسة العمليات الارهابية خارج حدود بلديهما. وكان للضربة الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة عام 1986 ضد ليبيا، ولجراءات المقاطعة المختلفة ضد ليبيا، وايران كان لها تأثير معين. وما من حكومة اليوم تتبجح بالتحريض على الحرب التي تشن نيابة عنها، ودعم هذه الحرب.

ومن جانب آخر اصبح السودان، من دون جعجعة، بالنسبة للارهابيين، ما كانه الساحل المغربي بالنسبة للقراصنة لعصر آخر: ملاذاً آمناً. وتعتقد الحكومة العسكرية في الخرطوم، المعزولة سياسياً وذات الاقتصاد الذي يوشك على الانهيار، والمدعومة من جانب بعض زعماء المسلمين، تعتقد ان لا احد يريد التورط مع السودان، وبالتالي يمكنها ان تقدم الدعم للارهابيين في بلدان مختلفة دون أن تتعرض الى عقاب. ومثل هذه الثقة مبررة طالما ان الارهاب يكون مجرد ازعاج. ولكن اذا ما أصبح اكثر من ذلك تتغير قواعد اللعبة، ويواجه الارهابيون وحماتهم ضغوطاً شديدة.

فرص الارهاب

يظهر التاريخ ان الارهاب غالباً ما يتسم بتأثير سياسي محدود، واذا ما تمتع بمثل هذا التأثير، فانه غالباً ما يكون معاكساً للتأثير المطلوب. ولا يعتبر الارهاب في سنوات الثمانينات والتسعينات استثناء من تلك. فاغتيال راجيف غاندي عام 1991، بينما كان يقوم بحملته الانتخابية من اجل العودة ثانية الى منصب رئيس الوزراء، لم يسرع ولم يكبح انحدار حزب المؤتمر الهندي. وتصعيد الارهاب من جانب حماس وحزب الله في اسرائيل ترك، بلا ريب آثاره على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في مايو (أيار) الماضي، ولكن بينما حقق هدفه المباشر في اعاقة عملية السلام التي غامر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بمستقبله عليها، فهل ان حكومة الليكود المتشددة هي حقاً في صالح هذه المجموعات؟ ومن جانب آخر ربما يكون ييغال عامير الطالب اليهودي من الجناح اليميني المتزمت الذي اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الخريف الماضي، بسبب رفضه اتفاق السلام مع الفلسطينيين، ربما يكون قد ساعد على انتخاب شيمعون بيريس، زميل رابين والشخص الثاني بين الحمائم، لولاية كاملة لو ان الارهابيين المسلمين لم يجعلوا من قضية الأمن الاسرائيلي قضية مثارة مرة أخرى.

ويثير الارهابيون الفوضى وعدم الاستقرار في انحاء أخرى من العالم مثل سري لانكا، حيث التدهور الاقتصادي يترافق مع الحرب بين الحكومة ونمور التاميل. ولكن في اسرائيل، وفي اسبانيا حيث ظل متطرفو الباسك يشنون الهجمات الارهابية لعقود عدة، لم يكن للارهاب تأثير على الاقتصاد.

وحتى في الجزائر، حيث حصد الارهاب اكبر عدد من الأرواح، لم يتقدم المتطرفون المسلمون الا قليلاً منذ عامي 92 - 93، بينما توقع كثيرون زوال نظام الحكم.

ويجادل البعض بان الارهاب لا بد ان يكون مؤثراً لان زعماء ارهابيين معينين قد احتلوا منصب الرئيس او رئيس الوزراء في بلادهم. غير انه في تلك الحالات كان الارهابيون قد تخلوا، كذباً، عن العنف، وكيفوا نشاطهم للعملية السياسية. وأخيراً فان الحكمة الشعبية ترى ان الارهاب يمكن أن يطلق شرارة الحرب، او يمنع السلام على الاقل. وهذا صحيح، ولكن فقط عندما يتوفر الكثير من العوامل القابلة للاشتعال السريع كما في سراييفو عام 1914، وكذلك في الشرق الأوسط وأماكن أخرى في الوقت الحاضر. وليس بوسع احد القول، بثقة، انه من غير الممكن اندلاع الحريق، عاجلاً او آجلاً، في اية حالة.

ومع ذلك فان آفاق الارهاب، التي غالباً ما تجري المبالغة في تقديرها من جانب الصحافة، والجمهور، وبعض السياسيين، تحقق تقدماً، وتتزايد امكانياتها التدميرية. ويرتبط هذا ببروز جماعات وأفراد يمارسون او ربما يتبنون الارهاب، وكذلك بالأسلحة المتوفرة لديهم. وقد شهدت العقود القليلة الماضية ولادة عشرات الحركات المغامرة التي تعتنق انماطاً مختلفة من القومية، والأصولية الدينية، والفاشية، وتلك التي تؤمن بانكشاف الرؤيا في العام الألفي الجديد، من القوميين الهندوس في الهند، الى الفاشيين الجدد في اوروبا والبلدان النامية، وحتى أتباع عبادة ديفيد في واكو بولاية تكساس الاميركية. وكان الفاشيون الاوائل يؤمنون بالعدوان العسكري، وانهمكوا في اقامة بنية عسكرية هائلة، غير ان مثل هذه الاستراتيجية اصبحت باهظة الثمن جداً حتى بالنسبة للقوى العظمى. وفي الوقت الحاضر تغري الكاتالوجات، التي يمكن الحصول عليها بالطلب البريدي، المقاتلين بالأسلحة المتوفرة في الحال، والأرخص، وغير التقليدية، فضلاً عن الأسلحة التقليدية - التي سماها الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني قنبلة الفقير النووية. وبالاضافة الى الاسلحة النووية، تشتمل أسلحة الدمار الشامل على الوسائل البيولوجية، والمركبات الكيماوية من صنع الانسان، التي تهاجم الجهاز العصبي، أو البشرة، أو الدم. وقد انشغلت بعض الحكومات في انتاج الاسلحة الكيماوية لما يقرب من قرن. وفي انتاج الاسلحة النووية والبيولوجية لعقود عدة، في الوقت الذي ظل فيه الانتشار مستمراً والوصول الى هذه الاسلحة ايسر(1). وتصبح وسائل إطلاق - الصواريخ البالستية، وصواريخ كروز، والمواد التي تنشر في الجو - أكثر فاعلية. وبينما كانت الصواريخ، في الماضي، تنشر في الحروب بين الدول فقط لعبت، في الفترة الاخيرة، دوراً في الحروب الأهلية في افغانستان واليمن. واستخدامها من جانب المجموعات الارهابية لن يكون سوى خطوة لاحقة. وحتى سنوات السبعينات كان معظم المراقبين يعتقدون ان المواد النووية المسروقة تشكل الخطر الاكبر في زيادة حدة الاسلحة الارهابية، غير ان كثيرين يعتقدون الآن ان الخطر يمكن ان يكون كامناً في موضع آخر. ويقول تقرير اعدته وزارة الدفاع الاميركية في ابريل (نيسان) 1996 ان «معظم المجموعات الارهابية لا تمتلك الموارد المالية والتكنيكية للحصول على الاسلحة النووية، غير انها يمكن ان تجمع مواد لصنع وسائل لنشر الاشعاع النووي، وبعض الوسائل البيولوجية والكيماوية». ولدى بعض المجموعات دول راعية تمتلك او يمكنها الحصول على أسلحة من الانواع الثلاثة الأخيرة. وقد بحثت المجموعات الارهابية نفسها في استخدام السموم منذ القرن التاسع عشر. فمجموعة عبادة أوم شينريكيو شنت هجوماً بالغاز السام في مارس (آذار) عام 1995 في إحدى محطات قطار الانفاق في العاصمة اليابانية طوكيو. وقد أدى التعرض الى غاز السارين الى مصرع عشرة أشخاص وجرح آلاف آخرين. وجرت محاولات غير بارعة أخرى في الولايات المتحدة وخارجها لتجريب المواد الكيماوية والوسائل البيولوجية لاستخدامها في الارهاب، مستخدمة السموم التي تسبب التسمم، ورايسين البروتين السام (مرتين) والسارين (مرتين)، وبكتيريا الطاعون الدبلي، وسيانيد الهيدروجين، وغاز الأعصاب VX، وربما فيروس ايبولا EBOLA.

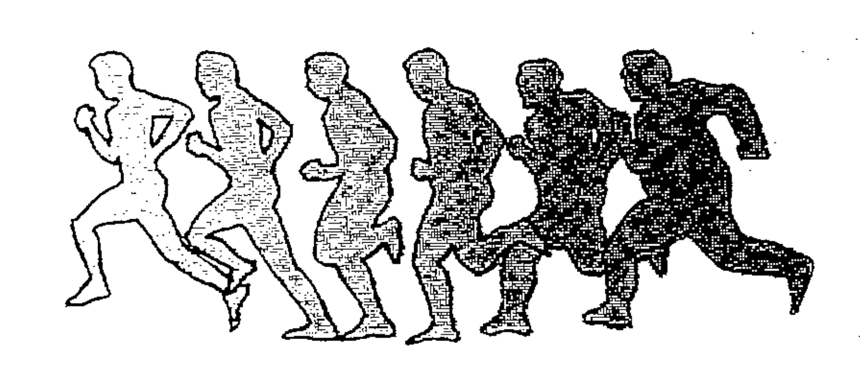
---

* رئيس مجلس البحث الدولي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مؤلف كتاب «الارهاب وحرب العصابات».

هوامش:

(1) انتج كتاب الروايات العلمية الاسلحة الكيماوية في وقت أبكر. ففي كتاب جول فيرن «ثروة البيجوم» يسعى عالم (الماني) الى ابادة 250 ألفاً من السكان الفرنسيين برمانة مما يطلق عليه غاز حامض الكاربون، تطلق من بندقية متطورة.



بابان يقود هجوم بوردو أمام مرسيليا اليوم

بايرن ميونيخ ينتظر عودة كلينزمان للتهديف

بون - لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

رغم ان فريق بايرن ميونيخ ربما يكون قد استعاد موقعه في مقدمة الدوري الالماني لكرة القدم بعد فوزه السبت الماضي 1/صفر على كارلسروهه فإن عدم تسجيل المهاجم يورجن كلينزمان لاية اهداف يلقي بظلاله على الفريق.

ويواجه بايرن الذي يأمل تعويض خروجه المبكر من الدور الاول لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم السبت تحديا كبيرا في مباراة مهمة يلعبها في بريمن.

ولم يحقق بايرن فوزا على استاد فيزر في بريمن منذ 17 عاما ويأمل مشجعوه ان يعود كلينزمان الى التهديف في المباراة التي سيلعبها امام نادي فيردر الذي يحتل المركز السابع. وسجل كلينزمان هدفين فقط في الدوري في سبع مباريات وفشل في الوصول الى المرمى منذ 25 اغسطس (آب).

وتتصدر انباء ضعف اداء كلينزمان (32عاما) عناوين الصحف الالمانية منذ اسابيع وأثار فشله في تسجيل ضربة جزاء في مباراة الفريق مع بلنسية في بطولة اوروبا شكوكا حول كابتن المنتخب الوطني الالماني.

وفي باريس يقود جان بيير بابان هجوم فريق بوردو الذي يحتل المركز الثالث في الدوري الفرنسي اليوم ضد فريق مرسيليا على ساحة استاد فيلودروم حيث حقق معظم امجاده حين كان يلعب مع مرسيليا في اواخر الثمانينات. وسجل بابان اربعة اهداف هذا الموسم لصالح فريقه الذي لم يهزم حتى الآن.

وتدور احاديث عن الترحيب او عدم الترحيب المتوقع ببابان من جمهور فيلودروم الذين لن يسامحه كثيرون منهم على انتقاله الى نادي ميلان عام 1992.

وتعود المنافسة الشديدة بين الفريقين الى ايام كان يديرهما رئيسان طموحان دائما الخلاف هما كلود بيز الذي كان يرأس نادي بوردو والمسجون حاليا وبرنار تابيه رئيس نادي مرسيليا السابق الذي صدر ضده في يوليو (تموز) حكما مع وقف التنفيذ بالسجن مدة عامين في تهمة تحايل. وقال رولاند كوربيه مدرب بوردو: قد يفضل البعض ان تقام المباراة في المدرجات لكنني افضل ان تجري احداثها بالملعب.

وقال جيرارد جيلي مدرب فريق مرسيليا الذي يعاني من الاصابات وايقاف لاعبين بما فيها اصابة جان فيليب دوران: لن تكون هناك تكتيكات ضد بابان وتقام اليوم ايضا مباريات نادي نانت مع نادي رين ونادي موناكو مع نادي ميتس ونادي ستراسبورج مع نادي ليل ونادي كاين مع نادي نيس ونادي لينس مع نادي ليون ونادي نانس مع نادي باستيا ونادي كان مع نادي لو هافر ونادي مونتبيليه مع نادي اوزير.

● وفي الدوري الانجليزي الممتاز بات من المحتمل ان يلعب السويدي توماس برولين لاعب نادي ليدز الذي لم يستقر مطلقا مع النادي في ظل وجود مدربه السابق هوارد ويلكنسون مرة اخرى مع النادي الانجليزي بعد ان حل جورج جراهام محل ويلكنسون امام ليستر سيتي اليوم ويلعب برولين (26 عاما) حاليا مع نادي إف سي زيوريخ بمقتضى اعارة غير ان وكيل اعماله لارس بيترسون قال انه قد يلعب لنادي ليدز مرة اخرى في اعقاب تعيين جراهام مدربا للفريق.

وانضم برولين الى النادي الانجليزي قبل عشرة اشهر من نادي بارما الايطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني. غير انه دخل في خلافات مع ويلكنسون بلغت ذروتها برفض برولين حضور تدريبات ما قبل الموسم مع النادي. وتعهد برولين انه لن يلعب مطلقا مع ليدز مرة اخرى وبالتالي تمت اعارته الى النادي السويسري.

ويلتقي ارسنال صاحب المركز الثالث برصيد 17 نقطة من 7 مباريات سندرلاند وهو يطمح الى المنافسة على القمة مع ليفربول المتربع على الصدارة برصيد 17 نقطة، ويلتقي ايفرتون منافسه شفيلد ونزداي الذي تقهقر الى المركز الخامس برصيد 12 نقطة عن 7 مباريات بعد ان كان متصدرا قائمة الدوري الممتاز منذ نحو اسبوعين. ويلتقي ميدلسبره منافسه ساوثامبتون.

صراع بين «بصرى الشام» و«اشكلاني» في مضمار اسكوت اليوم

لندن: من توني ستافورد

ختام سباقات الفروسية الاوروبية يأتي عادة بموسم الخريف حيث من المقرر انطلاق سباقين مهمين اليوم وغدا الاحد بمضمار الاسكوت، وبعدها تتجه الانظار الى نيوماركت يوم الثلاثاء وحتى الخميس المقبل، وبعدها فان الانظار تنتقل مرة اخرى عبر المانش الى السباق الفرنسي المعروف قوس النصر، غير انه في سباق الاسكوت على مسافة الميل (1600 متر) فالصراع سيكون محتدما بين ثلاثة خيول حفرت اسمها من قبل في سباق الالف والالفي جينيس مثل «بصرى الشام» لمالكها وفيق سعيد ومدربها هنري سيسل والمهر «مارك اوف ستيم» من مشروع جولدوفين الاماراتي لمدربه سعيد بن سرور والمهر «اشكلاني» الفائز بسباق الالفي جينيس الفرنسي.

غير ان تحسن بصرى الشام بصورة كبيرة بعد اصابتها في سباق الالف جينيس يعزز من فرصها اليوم في مضمار أسكوت.



ستان كوليمور نجم ليفربول يسدد في شباك ميبا 47 الفنلندي (أ ب)

بيرجر وكوليمور يؤكدان جدارة ليفربول

تأهل الكبار بسهولة في بطولة أوروبا للأندية أبطال الكؤوس

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تأهل فريق بنفيكا البرتغالي للدور التالي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي للاندية ابطال الكؤوس بعد تعادله السلبي اول من امس في مباراة العودة مع فريق روتش كوروزوف البولندي. وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 1/5 لصالح بنفيكا.

وفي اسطنبول صعد فريق غلاطة سراي التركي للدور التالي بعد فوزه 1/4 في مباراة العودة على فريق كونستركتورول تشيسيناو المولدوفي. وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 5/صفر لصالح الفريق التركي.

وفي براغ صعد فريق سبارتا براغ التشيكي للدور التالي بعد تعادله 1/1 في مباراة العودة مع فريق شتورم جراتس النمساوي، وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 3/3 وتأهل الفريق التشيكي وفق قاعدة تسجيل اهداف على ارض الخصم.

وفي فلورنسا تأهل فريق فيورنتينا الايطالي للدور التالي بعد فوزه 1/صفر في مباراة العودة على فريق جلوريا بيستريتا الروماني.

وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 1/2 لصالح الفريق الايطالي، وسجل ماسيمو اورلاندو هدف فريقه في الدقيقة 22.

وفي لارنكا تأهل فريق برشلونة الاسباني للدور التالي بعد تعادله السلبي في مباراة العودة مع فريق ايك لارنكا القبرصي، وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 2/صفر لصالح الفريق الاسباني. وفي باريس صعد فريق سان جيرمان الفرنسي للدور التالي بعد فوزه 3/صفر في مباراة العودة على فريق فادوز من ليختنشتاين. وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 7/صفر لصالح الفريق الفرنسي.

وسجل باتريك بيرجر لاعب ليفربول الهدف الاول في الدقيقة 18 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح الفريق الانجليزي. وسجل ستان كوليمور لاعب ليفربول الهدف الثاني في الدقيقة 59 ثم سجل ماوري كيسكتالو لاعب الفريق الفنلندي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 64 ليحرز جون بارنيه الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 78.

وفي بلجراد صعد فريق ريد ستار بلجراد اليوغوسلافي للدور التالي بعد فوزه 4/صفر في الوقت الاضافي في مباراة العودة على فريق كايزرسلاوترن الالماني. وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 1/4 لصالح الفريق اليوغوسلافي.

رغم الخسارة أمام زامبيا وبالثلاثة

زوماريو: السعودية ستفوز بكأس الخليج

الدمام: «الشرق الأوسط»

ارجع المدير الفني لمنتخب السعودية الأول «البرازيلي» زوماريو خسارة فريقه امام زامبيا بثلاثة اهداف لهدف لعدم التوفيق الذي لازم مهاجمي الفريق السعودي في المقابلة اضافة الى خروج قلب دفاع الفريق السعودي محمد الخليوي متأثرا باصابته الأمر الذي انعكس سلبا على اداء خط الدفاع.

واضاف انه لا يهتم بالفوز في المقابلات التجريبية التي يجريها الفريق استعدادا لكأس الخليج المقبلة التي ستقام في عمان بعد اقل من 20 يوما بقدر اكتشاف الأخطاء وتصحيحها قبل الدخول في منافسات الكأس التي يحمل الفريق السعودي لقب بطولتها الأخيرة التي اقيمت في الإمارات العربية المتحدة قبل عامين.

واشار الى انه يعتبر التشكيلة التي لعبت مباراة زامبيا هي التشكيلة الرئيسية مع اضافة حمزة ادريس وسامي الجابر وفؤاد انور الذين لم يشاركوا في المقابلة لاصابتهم. ووعد ممرن الفريق السعودي ان الفريق سيحافظ على لقبه الذي حققه في البطولة الماضية.

وكان الفريق السعودي قد خسر مقابلته الثانية امام زامبيا «كسب الأول بهدفين لهدف» بثلاثة اهداف لهدف واحد. وسجل لزامبيا ماكاسا «د11» وسيول (د37» وتيمبو «80» فيما سجل للفريق السعودي سالم سويد في الوقت بدل الضائع من المقابلة.

ولم يقدم الفريق السعودي في هذه المقابلة شيئا يذكر حتى ان ضربة الجزاء التي احتسبها حكم المقابلة لصلحة الفريق السعودي اهدرها خالد مسعد في نهاية الشوط الأول عندما لعبها بين يدي جيمس فيري حارس زامبيا. ولعب الفريق السعودي هذه المباراة بكل من عبد الله الدعيع لحراسة المرمى خالد الرشيد محسن عبد الغني، احمد جميل محمد الخليوي «عبد الله سليمان» ومحمد شلية لخط الدفاع وخالد مسعد ويوسف الثنيان «محيسن الجمعان» وابراهيم ماطر «خالد التيماوي» وخميس العويران وفهد الهلال «سالم سويد» وعبيد الدوسري.

وبنهاية مقابلة زامبيا تتبقى للفريق السعودي ثلاث مقابلات تجريبية احداها مع فريق القادسية السعودية والأخرتان مع كل من منتخب استراليا ونيوزيلندا في الدمام. وكان الفريق السعودي قد بدأ معسكر الاعداد لدورة الخليج في نهاية الشهر الماضي في الرياض ولعب مع كل من فريق الشباب السعودي وخسر بثلاثة اهداف لهدفين وتعادل معه فريق الرياض السعودي بهدفين لكل منهما قبل ان يفوز على زامبيا في اللقاء الاول بينهما بهدفين لهدف ثم انتقل بعدها معسكر الفريق للدمام لتشابه اجوائها مع الاجواء التي سيلعب فيها الفريق السعودي في عمان. وهزم فريق الاتفاق السعودي في اولى مقابلاته التي يجريها في الدمام بهدفين لهدف قبل ان يخسر من زامبيا في المقابلة الأخيرة.

اتحاد جدة والهلال يتصدران المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

● وفي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم تصدر فريقا الاتحاد من جدة والهلال من الرياض من فرق المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم برصيد 6 نقاط لكل منهما بعد فوزهما في لقاء الجولة الثانية. الاتحاد على الاتفاق من الدمام بنتيجة 1/صفر، وبمثلها فاز الهلال على الرياض من الرياض. اما فريق الطائي من حائل فيأتي في المرتبة الثالثة بعد تعادله خارج أرضه مع الوحدة من مكة المكرمة بنتيجة 1/1 ليكون رصيده 4 نقاط قبل الوحدة الذي حل رابعا برصيد نقطة واحدة.

فريق الطائي كان هو الذي بدأ التسجيل عن طريق سعدون الشمري في شوط المباراة الأول وعادل للوحدة (المغربي) سيمو في شوط المباراة الثاني.

في لقاء الهلال والرياض كان الأول مهيأ لتحقيق فوز كبير، بيد أن العارضة وحارس مرمى الرياض إبراهيم الحلوة منعا كرات كثيرة كانت قريبة من التسجيل، وجاء الهدف عن طريق (النيجيري) سياسيا عند الدقيقة 80 بعد أن استفاد من القدرات المهارية العالية لزميله يوسف الحيباني الذي تجاوز ببراعة عدة مدافعين لفريق الرياض قبل أن يهيئ كرة تكتية لسياسيا ولجه بها المرمى ثم سدد إلى داخله.

دايمون هيل يكتب لـ«الشرق الأوسط»

ربع ثانية أكد فوز ڤيلنوف في البرتغال والكرة في ملعبي بمضمار سوزوكي

بذلت مجهودا كبيرا على امل ان يشاهد الجميع تنافسا حادا ومثيرا في سباق الجائزة الكبرى الذي جرى في البرتغال يوم الأحد الماضي، لينتهي السباق باحتلالي المركز الثاني خلف زميلي جاك ڤيلنوف في فريق «وليامز رينو». وكنت قد أكدت على ڤيلنوف ان نبذل كل مجهود ممكن حتى يكون السباق مثيرا وتنافسيا حتى نهايته. ويبدو ان الأمور كانت تسير في صالحي، فقد تقدمت على جاك بفارق بسيط إلا ان ذلك ساعدني في بداية موفقة، وبعد فترة تقدم جان إليسي، غير انني تمكنت من تجاوزه بعد زمن قصير في اول زاوية في الوقت الذي تراجع فيه ڤيلنوف الى المركز الرابع. وكل ما فعلته بعد ذلك ان اتقدم من خلال خط سباق واضح ومحدد.

كان الفارق بيني وڤيلنوف 13 ثانية الى ان وصلت الى موقع كان يتنافس فيه متسابقان بحدة بشكل لم اقلح معه في الاقتراب منهما، دعك من تجاوزهما، وكان بامكانهما اخراجي من خط السباق. إلا ان سيارتيهما لم يكن بها مرآة تعكس الخلفية، لذا لم يكن باستطاعتهما تحديد موقعي بالضبط. انتهى ڤيلنوف بعد ذلك إلى المركز الثاني وكان يقود سيارته بسرعة يحاول من خلالها احتلال مركز متقدم، إلا انني كنت متأكد انه لن يتمكن من احتلال المركز الأول وتصدر السباق. حاولت بعد ذلك تحديد المسافة بيني وبين ڤيلنوف لكي استطيع تضييق الفارق بيننا ونجحت في ذلك بعد دورتين في خط السباق ركزت كل مجهودي في هذه المرحلة على تفادي ارتكاب اي اخطاء.

عند توقفي للمرة الثالثة والأخيرة للتزود بالوقود بمركز الصيانة لاحظت ان سيارة ديڤيد كولثارد تحتاج الى تغيير احد اطاراتها. وبدأت في السير بسرعة ابطأ عندما حدث هذا العطب قبل نقطة تغيير الاطارات مباشرة. كان علي تفادي الاصطدام بسيارته لأن ذلك يعني خسارتي لبعض الوقت.

توقفت في نقطة تغيير الاطارات مع كولثارد ليقرر كارل جادن، الميكانيكي المسؤول، انتظاري لبعض الوقت. توقف ڤيلنوف في نقطة التغيير ولدهشتي تمكن من اللحاق بي وتجاوزي في 025. ثانية، وعندها تأكدت من انه مقبل على تحقيق فوز وشيك. حاولت اللحاق به بعد ذلك لكنني لم استطع بسبب السرعة الفائقة التي كان يتقدم بها، وتذكرت حينها الدرس الذي تعلمته من الكارثة التي حدثت لي في مونزا قبل اسبوعين، إذ قررت ان الاهتمام يجب ان يكون موجها نحو البطولة. واعتقد ان المركز الثاني أعاد الكرة الى ملعبي مرة اخرى خلال السباق وفي خضم المنافسة المحتدمة أصيب كابح سيارتي بعطل وفكرت فورا في ان اي توقف يعني فقداني لموقعي وتراجعي عن المركز الثاني، وتقرر ان اتوقف لمعالجة الكابح، ورغم طبيعة العطل، فانني تمكنت من اكمال السباق حتى نهايته.

اصبت بخيبة أمل خلال المنافسة الأخيرة، خصوصا عندما انظر الى المشجعين البريطانيين الذين تقاطروا على حلبة ايستوريل وهم يشجعون رافعين اعلامهم. ولكن لسوء الحظ لن يتمكن هؤلاء من السفر إلى اليابان حيث تجري المرحلة التالية. ورغم انني سوف اضمن التأهيل باحتلالي اي مركز من المراكز الستة الأولى، فانني سوف أوجه كل تفكيري في سباق سوزوكي القادم على اساس احراز البطولة واحتلال مركز متقدم منذ البداية، فانا أحب دائما ان أحتل مركز الصدارة وليس المركز الثاني.

وتفكيري سوف يكون مركزا حول احراز البطولة، فقد انتظرت وقتا طويلا ولن يضيرني انتظار ثلاثة اسابيع.

دايمون هيل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعد هروب سالوتاچو إلى سيرڤيت دي جنيف السويسري

المدافع الجزائري عمروش ينتقل إلى الأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مدافع نادي الشباب القبائلي والمنتخب الجزائري لكرة القدم الرزقي عمروش في طريقه الى الانضمام رسميا لفريق النادي الافريقي التونسي صاحب بطولة الموسم الكروي الماضي كبديل للمدافع التوجولي - سالوتاچو - الذي التحق رسميا بنادي سيرڤيت دي جنيف السويسري. ومن المقرر أن يصل اليوم الى تونس المدافع عمروش للانضمام الى النادي الافريقي بعد ان جهّز كل الأمور مع نائبه السابق ومع اتحاد الكرة الجزائري ليكون التحاقه بفريقه الجديد رسمي وبدون مشاكل ادارية.

ومنذ هروب المدافع سالوتاچو احسن لاعب في الدوري التونسي الممتاز للموسم الماضي واستفادة الافريقي من مبلغ 700 الف دولار مقابل تسريحه الى الفريق السويسري، ومجلس ادارة النادي يسعى الى ايجاد البديل المناسب خاصة ان سالوتچو ترك فراغاً كبيراً في دفاع النادي الافريقي الذي قبل في الجولات الأربعة الأولى من الدوري الحالي ستة اهداف كاملة، في حين سجل الفريق في الموسم الماضي رقما قياسياً تونسيا تمثل في بقاء شباك الحارس بوبكر الزيتوني نظيفة لمدة 1004 دقائق.

وبعد الاختبارات الفنية التي خضع لها عدد من المدافعين العرب والافارقة من بينهم العراقي هادي حمزة والتوجولي مازاما تشيجاي وفشل المشاورات مع السيراليوني لمين بانجورا اتجهت المساعي لانتداب المدافع الجزائري الممتاز الرزقي عمروش الذي يشبه كثيرا في أدائه وطريقة لعبه نجم الدفاع الجزائري السابق فضيل مغارية الذي سبق له الانضمام الى الافريقي التونسي، وأحرز معه البطولة الرباعية التاريخية واعتبر الى جانب الغاني محمد خان والزامبي كينات ماليتولي من احسن وأفضل اللاعبين الأجانب الذين لعبوا بالدوري التونسي.

ورغم ما يتمتع به الرزقي عمروش من امكانيات فنية وبدنية فان مدرب الافريقي الفرنسي جون سيرافان يرغب في انتداب مدافع الهلال السعودي الزامبي ليجاليتانا الذي يعتبره المدافع الوحيد القادر على خلافة سالوتچو، وهو رأي يلقى مساندة كبيرة من جماهير النادي الافريقي. الا ان السؤال المطروح هو هل باستطاعة الهيئة المديرة للفريق التعاقد مع ليتانا؟ الأمر يبدو صعباً للغاية، اذ يجب الاطلاع على بنود عقد ليتانا مع الهلال السعودي ومدى استعداد الفريق الأزرق للاستغناء عنه.

الأسبوع السادس من الدوري المغربي

الرجاء البيضاوي يستضيف الدفاع الجديدي غدا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تالق فريق الدفاع الجديدي مرة اخرى في منافسات الدوري المغربي في اعقاب انتصاره في ميدانه على الكوكب المراكشي بهدف لصفر في المباريات الثلاث المؤجلة عن الاسبوع الثالث. وانفرد بصدارة الترتيب بفارق نقطتين عن المكناسي الذي اكتفى بالتعادل من دون اهداف مع الاتحاد القاسمي، وانهزم الرجاء البيضاوي في فاس ضد الوداد الفاسي الصاعد بهدف لصفر، وفي المباريات نفسها تعتبر الهزيمة الاولى للرجاء البيضاوي في الموسم الكروي الجديد، الذي تتواصل منافساته غداً بمباريات الاسبوع السادس التي ستلتقي خلالها اقوى الفرق المغربية التي تلعب الادوار الاولى هذا الموسم.

فالرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي يستضيف في ميدانه فريق الدفع الجديدي متزعم الترتيب وهي المباراة الاولى التي سيلعبها الرجاء بعد مشاركته في نهائيات كأس العرب لابطال الدوري التي جرت في القاهرة.

ويتوقع المهتمون ان تعرف هذه المواجهة تنافسا شديدا بين الفريقين، اذ سيعمل الرجاء البيضاوي على استرجاع ريادته من جديد والدفاع عن اللقب الذي في حوزته، فيما سيحاول الدفاع الجديدي الذي بدأ يتغلب شيئاً فشيئاً على مشاكله لتحقيق نتيجة ايجابية تمكنه من الحفاظ على تالقه في المباريات الاخيرة والتطلع نحو فرض ذاته بين اقوى فرق صدارة الترتيب.

وفي الملعب الشرفي في مدينة مكناس يلتقي المكناسي بالوداد البيضاوي في ابرز مباريات الاسبوع، والتي ينتظر ان تستقطب جمهورا غفيرا، نظرا لموقع الفريقين معا في الساحة الكروية، ووضعهما الحالي في صدارة الترتيب.

ويرحل الوداد الفاسي الذي يعتبر الى حد الان ظاهرة الموسم الى الرباط لمنازلة الجيش الملكي في مباراة ستكون امتحانا جديدا للفريق الفاسي لاختبار مدى استعداده لمواصلة حصد النتائج الايجابية سعيا وراء الحفاظ على مكانته بين فريق دوري الاضواء وتفادي الاخطاء التي تقع فيها دائما الفرق الصاعدة.

وفي الملعب الشرفي في وجدة يحل الاتحاد القاسمي ضيفا على المولودية الوجدية في لقاء لا يخلو من متاعب بالنسبة للفريقين معا، اذ يتحتم على كل منهما استغلال فرص تحقيق نتيجة ترضي مشجعيه وتمكنه من تعزيز رصيد نقاطه. في باقي المباريات يلعب النهضة السطاتية في ميدانه ضد سبورتينج، ويستقبل حسنية اغادير شباب المحمدية ويسافر اولمبيك خريبكة الى تطوان لمقابلة المغرب التطواني ويلعب الكوكب في مراكش ضد شباب المسيرة.

تعادل منتخب الكويت مع توتنهام ويلتقي ووكنج اليوم

ثلاث مباريات في المجموعة الأولى لبطولة كأس الشهيد فهد الأحمد اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في المجموعة الأولى لبطولة كأس الشهيد فهد الأحمد الثالثة لكرة القدم والتي ينظمها نادي السالمية اثناء استعدادات منتخب الكويت للمشاركات المقبلة ويلتقي الجهراء مع كاظمة بملعب كاظمة ويلعب خيطان مع الصليبخات باستاد عبد الله الخليفة لنادي اليرموك ويتقابل القادسية والساحل باستاد الصداقة والسلام لنادي كاظمة.

وكان كاظمة قد فاز على الصليبخات 1/4 في مباراتهما الأولى في البطولة بينما فاز خيطان على اليرموك 4/صفر والسالمية على الشباب 3/5 والكويت على العربي 1/صفر والقادسية على الجهراء بنفس النتيجة فيما فاز النصر على التضامن 2/صفر. ويلعب الساحل اليوم مباراته الأولى في البطولة.

وقد اشركت غالبية الفرق اكثرية من العناصر الواعدة والصف الثاني والرديف اضافة الى تجارب المحترفين الجدد الذين سمح لهم نظام البطولة بمشاركة اربعة منهم في المباراة الواحدة بالاضافة الى اربعة تغييرات وقد ظهر كاظمة كافضل فريق في المباريات التي جرت للآن لامتلاكه رصيداً عالياً من اللاعبين المعدين للمشاركة على مستوى الفريق الأول لهذا الموسم يليه القادسية بينما ظهر الكويت بتشكيلة قوية وبحالة جيدة جدا مكنته من الفوز على العربي.

معسكر تدريبي في انجلترا استعدادا لخليجي 13

ومن جهة اخرى افتتح منتخب الكويت الوطني لكرة القدم أولى مبارياته التجريبية التي جرت امس الأول في المرحلة الثانية من استعداداته لدورة الخليج الثالثة عشرة في معسكره التدريبي من مدينة ميدهيد بالتعادل مع فريق توتنهام الانجليزي 1/1 بعد ان تقدم منتخب الكويت بهدف سجله علي مروي في الدقيقة 61 وتعادل توتنهام الذي لعب بالاحتياطي بهدف بول ماكفي في الدقيقة 70. وقد جاءت التجربة مفيدة لمنتخب الكويت الذي لعب خلالها افضل مبارياته الاعدادية لخليجي 13.

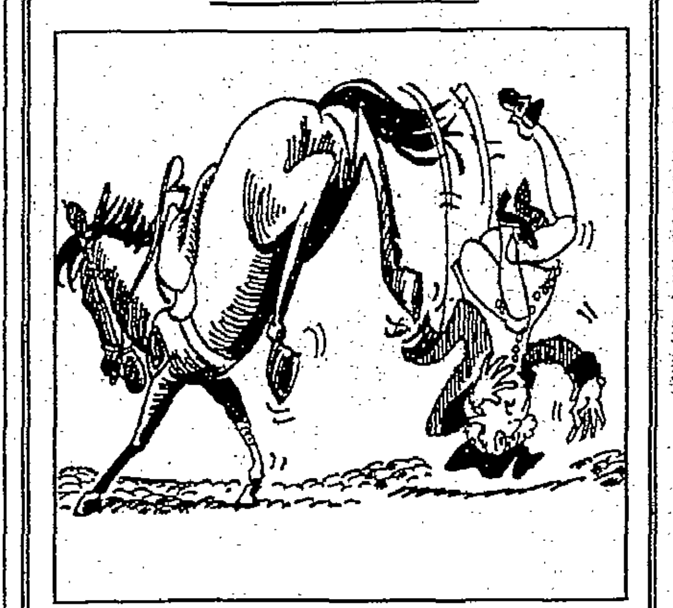
ولعب المنتخب الكويتي بتشكيل شبه أساسي حيث اقتصر التغيير على لاعبين فقط ولهذا ظهر التفاهم بين اللاعبين الذين ادوا المباراة وكأنها رسمية. حيث تميزت بالسرعة والحماسة وجارى فيها منتخب الكويت الفريق الانجليزي العابه السريعة والقوية وضاعت منه عدة فرص للتهديف اكثرها في الشوط الثاني وتصدى فلاح دبشه الذي اجاد في الذود عن مرماه لعدة كرات خطرة من مهاجمي توتنهام الذي جرت على استاده الرئيسي المباراة من دون حضور جماهيري او رجال الصحافة.

وقد وضح أن ميلان ماتشالا مدرب الكويت سيركز التجارب على 16 لاعبا خلال معسكرهم في انجلترا.. وقد أعطى المدرب راحة للاعبين امس للتسوق وستكون الوحيدة للفريق في انجلترا. امثل منتخب الكويت فلاح دبشة - عصام سكين ومحمد بنيان وعبد العزيز الهندي ويوسف الدوخي - عبد الله وبران وفواز بخيت ووائل سليمان وبدر حجي - علي مروي وحمد الصالح واجرى المدرب تغييرين في الشوط الثاني لعب ايمن الحسيني بدلا من عصام سكين وخالد الشليمي بدلا من حمد الصالح وسيلعب منتخب الكويت مباراته التجريبية الثانية في انجلترا اليوم مع ووكينج ولن تختلف التشكيلة التي سيخوض بها المباراة عن تشكيلة توتنهام.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 أيلول (سبتمبر)



توماس داي شاعر يذهب ضحية نظرياته

في مثل هذا اليوم قبل 207 سنوات، أي في 28 أيلول (سبتمبر) سنة 1789، قتل الشاعر الانجليزي توماس داي، على أثر سقوطه من صهوة حصانه، وذهب ضحية نظرياته.

كان توماس داي شاعرا شابا، رقيق الحاشية، أنيق الأسلوب. ولد سنة 1748 ونشأ معجبا بجان جاك روسو ونظرياته التربوية والاجتماعية، وكان صديقا حميما لاد جورث، والد ماريا ادجورث، الكاتبة الروائية المشهورة.

شغلت النظريات التربوية جانبا كبيرا من اهتمامات توماس داي، وكان معنيا بصورة خاصة بموضوع تنشئة الأطفال بصورة طبيعية، وقد ألف كتابا للأطفال نال تقديرا كبيرا وشهرة واسعة، وهو «تاريخ ستانفورد ومرتون» (في 3 أجزاء نشر بين سنتي 1783-1789) حاول فيه ان يثبت المبدأ القائل بإمكان اصلاح الكثيرين بواسطة التعليم والرجوع الى المنطق ومخاطبة العقل.

ويتألف هذا الكتاب من سلسلة من الأحداث التي يكون فيها توني مرتون، وهو شخص غني ولكنه سيئ السلوك، موضوع مقارنة مع ابن فلاح يدعى «هاري ستانفورد» وهو شاب طيب القلب مستقيم. واخيرا امكن اصلاح «مرتون» وكان ذلك بسبب تدخل معلمهما ومربيهما «بارلو» الى حد كبير.

وعلى الرغم من ان هذا الكتاب وضع بأسلوب مدرسي تعليمي (Didactic) فانه لقي اقبالا كبيرا وحقق رواجا واسعا، واعيد طبعه مرارا، وترجم الى عدة لغات.

كتب «داي» كتابا آخر بعنوان «تاريخ جاك الصغير» نشر في سنة 1787، وهو قصة فتى وحشي، نشأ في الغاب، وارضعته المعز.

كان توماس داي رجلا طيب القلب حسن الظن بالناس والحيوان، يعتقد ان بالامكان السيطرة على اي حيوان باللطف والشفقة والترويض، ولكنه ذهب ضحية نظرياته. ففي مثل هذا اليوم من شهر أيلول (سبتمبر) سنة 1789 اراد زيارة أمه، فخرج على ظهر مهرة جامحة لم تدرب، فما سار بضع خطوات الا والقت به عن ظهرها، فسقط داي على رأسه، ومات بعد ساعة واحدة. وكان عند موته في الحادية والاربعين من عمره. لا تزال قصة موت داي تروى للأطفال والكبار لطرافتها وما فيها من عبرة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1911 الحرب التركية - الايطالية في ليبيا

1949 وفاة أميل إده

1961 الانقلاب الخامس في سورية

بين الشرق والغرب: عذابات الفن والكتابة التي بقيت بعد السياسة

حلف ڤاچنر وملك باڤاريا

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

لفترة طويلة، ظل اليابان موضوعاً شائكاً بالنسبة للباحثين الغربيين. لكن منذ سنوات، ازدهرت الدراسات التي تهتم باليابان ازدهاراً لافتاً للانتباه في أغلب البلدان الغربية. ففي فرنسا مثلاً، شهدت حركة ترجمة الأدب الياباني تطوراً هائلاً خلال العشر سنوات الماضية، وبفضل جهود دور النشر والمترجمين، نقلت عشرات الروايات، والعديد من روائع الأدب الكلاسيكي الياباني إلى اللغة الفرنسية. وتعد مكتبة «البلياد» التابعة لدار «جاليمار» الباريسية، المتخصصة في نشر أعمال الخالدين من الفرنسيين وغير الفرنسيين بإعداد طبعة أولى للأعمال الكاملة للروائي الياباني الكبير تانيزاكي. بعدها تصدر نفس الدار أعمال الكاتب سوسيكي ناتسوم. في الوقت نفسه يتوجه الاهتمام إلى مجالات أخرى تخص اليابان مثل السياسة والعلوم الاجتماعية، وقد أصدرت دار «Puf» الفرنسية أخيراً كتاباً مهماً يحمل عنوان «محاولة لفهم تاريخ الفكر السياسي في اليابان» للمفكر الياباني مازاو ماروياما الذي أصبح معروفاً عالمياً بعد أن ظل الوجه الأكثر بروزاً للفكر الياباني الحديث خلال الأربعين سنة الماضية. وقد أثرت أفكاره وأطروحاته في أجيال مختلفة. لذا يعتبره البعض «الأب الروحي» للفكر السياسي الياباني الحديث.

وقد شغل مازاو ماروياما منصب استاذ كرسي في جامعة طوكيو. وهو متأثر شديد التأثر بالفلسفة الألمانية خصوصاً بهيجل وكانط وماركس وماكس فيبر، وفي دراساته الأولى بدا متأثراً إلى حد كبير بماركس، واعتقاداً على المفاهيم الماركسية، وأيضاً على مفاهيم الفلسفة الألمانية المثالية، درس ماروياما الفكر الياباني خلال الحقبة التي انتقلت فيها بلاده إلى الحداثة، محاولاً أن يقدم تحليلاً معمقاً للأسباب التي أدت إلى ما يسمى بـ«المعجزة اليابانية».

ويقول الكاتب الفرنسي فيليب بون في مقال له صدر في جريدة «لو موند» بتاريخ 24 مايو (أيار) 1996 ان الاهتمام باليابان لا تحتمه المكانة الاقتصادية المرموقة التي يحتلها هذا البلد، بل ضرورة أن يفهم الغربيون انهم ليسوا الوحيدين الذين أبدعوا حداثة هذا العصر ومكوناتها وأدواتها. وهو يضيف قائلاً: «ان ندرس اليابان، البلد الحديث الذي ليس غربياً، يعني أن نكون في وضع كما لو أننا أمام مرآة تساعدنا على التخلص من الثنائية القديمة: إصالة/معاصرة، وعلى العثور على مستند يتيح لنا اثراء تفكيرنا حول ثقافاتنا وذلك بمقابلتها مع ثقافة اليابان ومناهجها».

أسلحة محمد ديب

أعادت دار «الساي» الباريسية إصدار رواية محمد ديب الشهيرة «البيت الكبير» ضمن سلسلة كتاب الجيب. وفي ملحق «لو موند» الأدبي الصادر يوم الجمعة 19 يوليو (تموز) الماضي، كتب الصحافي الفرنسي جان نوال بانكرازي يقول: «لقد أحب محمد ديب دائماً وأبداً المضطهدين والمعذّبين في الأرض. ودون أن يسقط في ذلك الحماس الطافح بالشفقة الذي يتميز به من يدعون أنهم الناطقون الرسميون لهؤلاء، فقد اقتصر على أن يكون إلى جانب الفقراء، وبرفقتهم بعطاء مطلق. هذه الأخوة التلقائية تجاه من يعانون من البؤس والفاقة سمحت له بأن يجسد تجسيداً رائعاً شخصية الطفل عمر، الذي يخترق رواية: البيت الكبير».

ويضيف الناقد المذكور معلقاً على هذه الرواية التي صدرت أول مرة عام 1952، قائلاً: «ثمة أمل يتجلى في نهاية «البيت الكبير» حين ترن صفارات الإنذار معلنة الحرب، تركض الجموع في الشوارع وفي ساحات مدينة تلمسان المضاءة. وببطء ترفع رأسها وهي لا تزال خرقاء لكنها قوية ومتوحشة. وعندئذ يشعر عمر بأنه لم يعد طفلاً بل قطعة من تلك القوة الهائلة الصامتة التي تثبت إرادة الرجال في رفض ما يتهددهم. لذا يمكن القول إن هذه الرواية تعكس الأسلحة الخفيفة التي سوف تبرز في ما بعد، أي حين ينتفض الجزائريون مطالبين بالاستقلال».





محمد ديب

عذابات بلاتن

اوجست فون بلاتن كاتب ألماني من القرن الماضي أثر تأثيراً قوياً في توماس مان حتى انه استعاد ملامح شخصيته في روايته الشهيرة: «الموت في فينيسيا». وقد ولد أوجست فون بلاتن في 24 اكتوبر (تشرين الأول) 1796. وقد تعرف على كل من جوته وليوباردي كما انه كان صديقاً لشلينج. ورغم انه كتب العديد من الأشعار، وحاول كتابة المسرح، فإنه لم يتمكن أبداً من ان يفرض نفسه ككاتب. ولأنه كان مضطرباً، معقداً، مليئاً بالأفكار والأحلام المتقلبة، فإنه أسلم نفسه ليوميات لم يتخل أبداً عن كتابتها من سن السابعة عشرة وحتى وفاته عام 1835.

وقد ظلت هذه اليوميات مجهولة حتى نهاية القرن الماضي، وعند صدورها حازت اعجاب أندريه جيد الذي اعتبرها «مؤلفاً مرموقاً».

في هذه اليوميات يتحدث بلاتن بإسهاب كبير عن أحداث تاريخية مهمة عاشتها ألمانيا وأوروبا في القرن الماضي. كما يصف مشاعره ومخاوفه وتقلباته بشاعرية آسرة. كما نعثر في هذه اليوميات على تفاصيل رحلات كاتبها عبر إيطاليا التي كان يعشقها كثيراً. فعندما يصل إلى فينيسيا، يكتب بلاتن قائلاً: «نحن هنا لا نرى غير جمال يهرب عنا طول الوقت حتى اننا لا نجسر أن نتكلم عنه. وقد تجولت هنا كثيراً وبي إحساس أنني أعود شيئاً فشيئاً من حلم رائع».

على خطى بريس شاتوين

في أواسط عام 1989، توفي فجأة الكاتب الإنجليزي بريس شاتوين وهو في التاسعة والأربعين من عمره. وكان على قرائه ان ينتظروا بضع سنوات حتى يعلموا أن سبب الوفاة ناتج عن إصابة بمرض الإيدز. ويعد بريس شاتوين واحدا من أبرز كتاب المملكة المتحدة خلال العشرين سنة الماضية. وقد بدأ حياته ناقداً فنياً في ارفع الجرائد والمجلات اللندنية لكنه تخلى عن عمله ذلك ليرحل عبر العالم متنقلاً بين القارات الخمس، قاطعاً صحراء استراليا وموريتانيا، متوغلاً في سهوب آسيا وافريقيا، مغامراً في مقاطعة باتاجونيا الواقعة بين الأرجنتين والشيلي. وقد تركت هذه الرحلات وهذه المغامرات بصمات عميقة في جميع ما كتب بريس شاتوين من روايات وتحقيقات حتى انه يجوز لنا القول إن هذا الكاتب كان تلميذاً متميزاً لكتاب الرحلة الكبار من امثال جاك لندن وملفيل ودنيال دفو ومارك توين وغيرهم.

إن جميع روايات وتحقيقات بريس شاتوين تعكس رغبة خارقة في التعرف على الناس وعلى الأشياء، وفي اكتشاف العلوم والفنون والتاريخ والانثروبولوجيا وعلم الآثار. وفي روايته الأكثر شهرة والتي عنوانها: «أناشيد الدروب» تحدث بريس شاتوين عن بدو استراليا وعن بعض عاداتهم وطقوسهم. كما خصص فصلاً رائعاً ليتحدث عن رحلته إلى موريتانيا، ويصف بدقة متناهية حياة البدو هناك، ويكشف عن طقوس وعادات تتميز بها حياتهم وسط الصحراء.

الحقيبة الثقافية

نازك الملائكة ممنوعة من الحديث

القاهرة: من حمدي عابدين

منع الأطباء المشرفون على علاج الشاعرة العراقية نازك الملائكة في القاهرة اجراء اي لقاءات او حوارات صحافية معها ويعزى ذلك الى الوضع الحرج لحالتها الصحية والتي تحتاج الى اشراف طبي يومي وعناية خاصة.

وكانت الشاعرة العراقية قد وصلت الى القاهرة حديثا للعلاج اثر تفاقم حالتها الصحية نتيجة ارتفاع نسبة السكر بصحبة زوجها وابنها.

وتحظى صحة الملائكة باهتمام الشعراء والمثقفين المصريين والعراقيين والدبلوماسيين الموجودين في القاهرة.

يذكر ان نازك الملائكة لها اكثر من ثلاثين ديوانا وهي واحدة من أهم رواد القصيدة العربية الحديثة.

مثقفون جزائريون يرفضون تعليم الأمازيغية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر عدد من رجال الفكر والثقافة في الجزائر بيانا اعلنوا فيه رفضهم النزعة البربرية وتمسكهم بالهوية الوطنية القائمة على ثنائية العروبة والاسلام. واقترح مصدرو البيان تأسيس لجنة مساندة للمفهوم الوطني السليم للمسألة الامازيغية باعتبار لهجاتها رافدا من روافد اللغة العربية.

ورفض البيان فرض تعليم لهجة ناحية من نواحي البلاد على سائر الجزائريين لانه لم يحدث في اي بلد في العالم ان فرضت اقلية لهجتها على الاكثرية.

وطالب الموقعون على البيان الرئيس الامين زروال بتطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية، ورفع التجميد عن المجلس الاعلى للغة العربية ليقوم بمهمته في تطبيق هذا القانون.

اتحاد الكتاب المصريين يمنح 7 جوائز للإبداع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة اتحاد الكتاب المصريين تخصيص جائزة باسم الاتحاد في سبعة افرع ابداعية وهي الشعر والقصة والرواية والمسرح والنقد وأدب الاطفال والترجمة، قيمة الجائزة لكل فرع 2000 جنيه يقتصر التقدم لها على اعضاء اتحاد الكتاب اما غير الاعضاء وهم كثيرون فليس من حقهم التقدم للحصول على هذه الجائزة. من ناحية اخرى سوف يمنح الاتحاد جائزة التميز سنويا لاحد المبدعين الكبار لاصحاب الدور الواضح في المجال الابداعي وسيكون الحصول على هذه الجائزة عن طريق اللجنة الدائمة لجائزة اتحاد الكتاب والتي يرأسها د. منحت الجبار، وهي التي ترشح اسماء الحاصلين على جائزة التميز والتي تصل قيمتها الى 5000 جنيه.

جدير بالذكر ان اتحاد الكتاب تقدم الى مجلس الشعب حديثا بمشروع قانون يسمح لنقابته بتحصيل نسبة الـ 5 في المائة التي قررها القانون كحق للاتحاد على كتب التراث، جاء هذا الطلب بعد ان امتنع الناشرون من سدادها وهو ما يؤدي الى خسارة الاتحاد مبالغ كبيرة كان بامكانه الحصول عليها لو ان لديه حق الضبطية القضائية.

تظاهرة ثقافية لمؤسسة البابطين في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري تظاهرة ثقافية كبرى في ابو ظبي احياء لذكرى الشاعر احمد العدواني، بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة للمؤسسة في الفترة من 28 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول).

وقد وجهت المؤسسة دعوات لعدد كبير من الشعراء والنقاد العرب يمثلون 19 دولة عربية، بالاضافة الى عدد من الادباء المقيمين في اوروبا واميركا للمشاركة في هذه التظاهرة التي سيتم خلالها توزيع الجوائز على الذين فازوا بها لهذا العام.

مصادرة إبداع وعبد المنعم رمضان

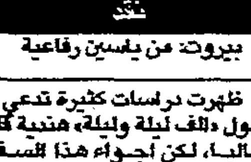
القاهرة: «الشرق الأوسط»

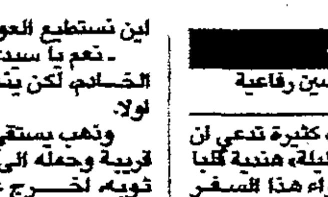
اصدر مجمع البحوث الاسلامية تقريرا يطالب بمصادرة العدد الرابع من مجلة «ابداع» الصادر في شهر ابريل (نيسان) 1995 وذلك بسبب قصيدة «الغريبة» المنشورة بالعدد للشاعر عبد المنعم رمضان وقد رأى التقرير في حيثيات طلبه مصادرة المجلة ان القصيدة تمس الذات الالهية مما يعد مخالفة للعلم والدين الذي ينزه الخالق عن الصفات التي وردت بالقصيدة.

جدير بالذكر ان هناك دعوى ينظرها القضاء المصري الآن رفعها احد المحامين ضد الشاعر احمد عبد المعطي حجازي بصفته رئيس تحرير مجلة ابداع والشاعر عبد المنعم رمضان صاحب القصيدة.

«حكايات الراوي الجوال جاجانات» في أول طبعة عربية

ألف ليلة وليلة الهندية





نقد

بيروت: من ياسين رفاعية

ظهرت دراسات كثيرة تدعي ان أصول «الف ليلة وليلة» هندية قلبا وقالبا، لكن اجواء هذا السفر العظيم تدحض كل هذه الادعاءات حيث تدور في مدن عربية كبغداد ودمشق، وباسماء عربية لحكام وسلاطين عرب كلها تشير بما لا يدع مجالا للشك ان «الف ليلة وليلة» اول رواية عربية بالمعنى الحديث، او بالاحرى فانتازيا عربية شهدت للابداع العربي عبر العصور لكن.. ما الذي أوحى للبعض انها تجميع لقصص فارسية او هندية.. ربما بسبب رحلات السندباد او بساط الريح او عجائب الدنيا السبع وما الى ذلك.

وهكذا، اخيرا، ظهرت ترجمة حديثة لألف ليلة وليلة الهندية التي تحمل اسم «حكايات الراوي الجوال» لجاجانات ترجمها الى العربية اسكندر شديد، مشيرا عبر حكاياتها التي تشبه اساطير الف ليلة وليلة، الى ان هذا الكتاب هو الاشد تأثرا بالكتاب العربي لا العكس. صدرت الحكايات عن دار الخيال مزدانة بصور ولوحات هندية الاشكال والمضامين.

حكايا الكتاب الهندي بسيطة وساذجة كانها تروى لاطفال يخرجون منها برادع اخلاقي ما، فالشيطان الذي يحاول اطفاء الشمس هو مخلوق مكروه، والجنية المسحورة التي انجبت ابنا يشبه الملك الذي تبناه ثم تحاول الملكة الشريرة شنقه لانه كما يبدو سيأخذ الملك من ابنائها، ثم يكتشف الملك ان الابن المتبنى هو ابنه فعلا، وان الجنية اميرة جميلة سحرتها ساحرة شمطاء الى جنية لانها رفضت ان تتزوج ابنها الشرير. ونجد في قصة «القصر في قعر البحر» رتان الشاب الذي يخدم الملك شاندرازين بلا مقابل وكان يأكل كيفما استطاع لكنه بقي دائما وفيا للملك.

وذات يوم ذهب الملك الى الصيد تتبعه فرقة من الخيالة والراجلين وكان الشاب رتان يركض الى الامام لفتح الطريق، وقد توغلوا في غابة زاخرة بالحيوانات المتوحشة والطيور، لكن الملك لا يستطيع صيد شيء، ويستبد به الجوع، ويدرك أنه وصحبه ضاعوا وفقدوا الطريق الذي سيعودون منه الى المدينة. لكن رتان الخادم الوفي انقذ الملك عندما سأله: اتدري يا رتان من اين نستطيع العودة؟

- نعم يا سيدي وملكي، اجاب الخادم، لكن ينبغي ان ترتاح اولا.

وذهب يستقي ماء من ساقية قريبة وحمله الى الملك، ومن علبة ثوبه اخرج على الاثر ثلاث فجلات ضخمة، وقدم اثنتين منها للملك وواحدة لقمها لجواد الملك، وإذذاك فقط جلس، هو ايضا، ليرتاح. فيسأله الملك:

- اين وجدت هذه الفجلات الجميلات؟

- يا سيدي وملكي، اجاب رتان، صراحة انني اغتذي منها لانني اخدم منذ زمن طويل ومن دون اي اجر.

وهكذا، من قصة الى قصة، على نمط الف ليلة وليلة، حكايات جذابة مسلية، يكمن خلفها كلها رادع اخلاقي كالوفاء لمن يحسن الينا، و: اتق شر من احسنت اليه، الى الكرم، الى المغامرة الشيقة بما فيها من خيال عنيف فصياد اللآلئ، الذي هو صبي صغير يعيش مع والدته يدعونه موتي (اي اللؤلؤة) كانوا يدعونه هكذا لانه لم يكن يركب زورقا مثل الصبية الآخرين ورجال القرية لصيد السمك بالسنارة او الشبكة، لكنه كان يغطس من اعلى صخور الشاطئ مباشرة في البحر، ويغوص حتى اعماق كبيرة لجمع اصداف لؤلؤية، وما من احد في القرية، كان قادرا على الغوص احسن منه واعمق منه. وعلى الرغم من مهارته في العثور على لآلئ، كان موتي ووالدته يعيشان في شكل بائس جدا.

لم يكن يستطيع بيع لآلئه لاحد من القرية لانهم جميعا كانوا فقراء مثله. كان يبيعها لتاجر في المدينة يدعي بأن اللآلئ كانت زهيدة الثمن وان ما من احد يريدها. وذات يوم سار موتي بعيدا جدا في محاذاة الشاطئ حتى الخليج الاسود، وبحكم درايته ادرك حيث وصل ان اعماق البحر هنا مليئة بالاصداف واللآلئ، لكن ما جعله يتهيب أن المكان مليء باسماك القرش المتوحشة. ويعود ليروي لأمه حكاية العثور على ذلك المكان، فترجوه الا يعود ويفكر بلآلئ الخليج الاسود. لكن موتي كان مصرا على انقاذ امه من هذا الفقر المدقع، ويتسلل ليلا بعيدا عن امه الى الخليج الاسود، ويتظاهر موتي بالغطس، فكشر سمك القرش ما كان وقال:

- حذار! سوف نتذوق جميعا من دون شك قطعة شهية.. فلا بد ان لهذا الصبي لحما اقل ملوحة من الاسماك. ما ان يغطس تنقض عليه.. الخ. لكن الصبي الذكي رمى حجرا ثقيلا بعيدا، فاعتقدت اسماك القرش انه هو فانتقضت نحو المكان، وسرعان ما غطس موتي وجلب بضعة اصداف ملأى باللآلئ.. وظل على هذه الحالة فترة يخدع اسماك القرش الى ان جمع عددا كبيرا، ومن بينها واحدة رفض بيعها للتاجر الآلئ لانها كانت كبيرة وجميلة.

وبعد رحيل التاجر، لف الصبي موتي اللؤلؤة بمنديل حريري وتوجه بها الى المدينة، وعندما وصل الى حضرة الملك انحنى، ووضع منديله الحريري على السجادة وفتحه وكشف هكذا لؤلؤته التي كانت تلمع مثل نائي للسلك.

- اين وجدت هذه اللؤلؤة الجميلة الى حد انني لم ار شبيهة لها ابدا!

سأله الملك بصوت لطيف فروى له كيف كان يصطاد اللآلئ، وكيف اوقع بين اسماك القرش بالحيلة حتى قضى على ما كان اوحش اسماك القرش. وروى ايضا ان التاجر لم يكن يعطيه سوى بضع قطع نحاسية ثمنا للآلئ البيضاء، وانه لم يكن يريد ان يعطيه سوى اثنين ثمنا لها.

- وبما ان هذه اللؤلؤة هي الاضخم والاجمل التي رأيتها ابدا اتيت بها لاقدمها هدية لك.

اعجبت هذه القصة الملك كثيرا فنادى مستشاره واعطاه امرين الاول ان يأخذ رجلين مسلحين ويجلب التاجر الى ساحة القصر لضربه مائة وثمانين ضربة خيزران على بطن قدميه والثاني ان يقتطع من الخزنة الملكية مائة واعطاء قطع ذهبية لموتي. ثم استأذن هذا الاخير بالانصراف بعدما اوصاه بحمل كل الآلئ التي يصطادها اليه ووعده بدفع ثمن عادل لها. ويعود الصبي وقد اصبح غنيا وحصل على زواج سعيد واصبح اشهر تاجر للآلئ. هذا مختصر مكثف لاحدى الحكايا. وكان الكتاب يختم كل حكاية بالخاتمة التالية:

سحرت هذه القصة الجميع وعبروا عن رضاهم صائحين «هوا.. هوا» وتناول الراوي الجوال آلته وعزف لحنا قصيرا ثم انشد:

«الحكاية دائما، خدعة
فيها ترقد حبة حقيقية
كذبة او حقيقة الاثنتان
وعليك انت ايجادهما.
وبدأ حكاية.

وهذه الحبة التي تشير اليها الانشودة، هي الرمز، هي الخلاصة، وهي المغزى الذي يختفي وراء السطور. ولن تخفى عن مأخذ كبير على نشر هذا الكتاب انه لا دار النشر ولا المترجم قدمت لنا بمقدمة او دراسة عن اصل هذه الحكايات وتاريخها ومتى رويت ومن هو جاجانات اذ بدا الكتاب بشكله الحالي ناقصا نقصا كبيرا. وان كانت حكاياته تروى للصغار قبل النوم وليست ابدا على شاكلة الف ليلة وليلة التي عاشت قرونا عملا وحركة وجاذبية يتمتع بها الكبار والصغار.



غلاف الكتاب

احتراق أصابع كثيرة

قصة قصيرة

عبد الله التعزي

تتفرق.. تتباعد..
تتمزق..
.. تحترق كثيرا.
وأنا... لا اشعر بأي الم..!
(من قصيدة قديمة جدا)

لم يكن احد يعرف عمتي مثلما اعرفها، فقد كنت اقترب من وجهها دون ان اهتم بتفاصيله المحترقة والتي كنت احسبها في البداية شيئا طبيعيا ومن الممكن ان يصل وجهي اليه عندما اكبر واصبح رجلا. مع مرور الزمن اعتدت على تلك الحروق فمنذ ان وعيت على نفسي وهي بهذا الشكل المحترق. حكت لاخوتي بعض التفاصيل عن سبب تلك الحروق ولكني نسيتها تماما ولا احاول ان اتذكرها ولم اسالها عنها بعد ان حكتها. ابتساماتها عندما اتذكرها اليوم لا اجد لها تفسيرا فقد كان دائما مرسومة على وجهها وانا اكاد اجزم انها لم تكن ابتسامة بل جزء من تشوهات الوجه الدائمة والتي تمنعها من غلق فمها..!

احب ان اراها تتكلم بتلك الشفاه السوداء واسمع صوتها الدقيق الذي يقترب من الصفير وانام في حضنها عندما نركب التاكسي ونذهب الى الحرم فلم تكن تستطيع المشي كثيرا. كانت تحكي لي بصوت هامس بالقرب من اذني فقد كنا نجلس في المقعد الخلفي للتاكسي الاصفر وانا اقلب عيني بين الصور الملصقة بابواب السيارة من الداخل والمغلفة بنايلون شفاف ازرق.

لم يكن احد يحب ان يسمع سيرتها، وقد اجمعوا على انها لم تكن ذات نفس طيبة. وخالتي اليوم تقول انها كانت دائمة الخصام مع امي قبل ان تموت.

لا اعرف كيف اختفت عمتي عني فقد ذهبت الى المدرسة في اول يوم لي وكنت ابكي فيه دون ان اتكلم ومن بين الدموع استقرت صورتها في ذاكرتي. وعندما عدت لم اجدها في البيت وبحثت عنها في كل الغرف وسالت امي:

- اين عمتي
- ذهبت..

وسالت ابي فلم يجب بل خرج من البيت ولم اشعر به عندما عاد فقد نمت من الانتظار ونسيت السؤال. حاولت ان اتذكر ما قيل لي في اليوم التالي ولكني فشلت، فانا لم ارها الى اليوم. ولم اجد اي صورة لها سوى تلك التي في ذاكرتي. نسيت موضوعها تماما الى ان وجدت ابي يبكي وانا في المرحلة المتوسطة:

- لماذا تبكي يا ابي؟
- لقد ماتت عمتك!

لم يؤثر في الخبر كثيرا فقد ماتت قبل ذلك عندما لم تعد ولكني يومها تاكدت انها لن تعود وبكيت لرؤية ابي يبكي فقط.

في احد الايام - بعد وفاتها - ذهبنا الى ابحر الجنوبية بجدة وجلسنا على الرصيف المطل على البحر. شعرت كانها تقف امامي. كنت مصابا في قدمي ولا استطيع المشي بسهولة لذلك اخذت في تاملها وهي منتصبة مثل اعمدة النور التي كانت متباعدة عن بعضها البعض بمسافات ثابتة اتحير من دقتها. ورحت انظر الى ما انتثر بين تلك العواميد الكهربائية من اشجار تجاهد الشمس طوال النهار لتبقى بدون ماء وارى بعضها ميتا ولكن وقوفها العجيب يجعلني اعتقد انها مازالت في جهادها الصامت.. وعمتي واقفة الى جانبها ساكنة. كانت قدماي تنتقل ببطء على ذلك الرصيف الاسمنتي كانها تضغط على مواطن الالم المنتشرة في كل اجزاء اللون الحزين. ومع ان الهواء رطب الا انني احسست انه منعش وعلى درجة كبيرة من البرودة. الليل بدأ وعلى بلاطات الرصيف وجدت احدها مشروخة كوجه عمتي المحترق والتي مازالت في حزنها الدائم في طرف الرصيف.. هناك بجوار العمود.

في تلك الايام البعيدة كنت اجلس مع اختي الكبيرة، قبل ان تتزوج، وتحكي لي عن عمتي وكيف كانت تتكلم وطريقة لبسها.

- هل صوتها جميل؟

- لا ادري فقد كنت صغيرة ولكني جلست معها بعد حادث الحريق بشهور. كان رمضان في منتصفه وكانت بعض الجروح مازالت متفتحة وانا اضع لها المطهرات القاتلة للجراثيم وبين الحين والآخر تصدر بعض التأوهات الصغيرة. انتهيت ثم جلست استمع اليها وهي تتكلم الى نفسها وتصلح ملابسها وتتحسس شعرها دون ان تنظر الي. لا اتذكر الكلمات التي قالتها اختي تماما ولكن صوت عمتي اكاد اسمعه الآن في اذني:

- قد اكون يتيمة وقد اكون جميلة ولكني بالتاكيد لا اشعر بذلك. ان احساسي بما حولي يكاد ينعدم مع فقدي لأشياء كثيرة كنت احب ان اراها من وسط الأعلام التي ترتفع حولي ومن بين العيون التي تصوب الي. اشياء فقدت معناها ولكني مازلت اتشوق الى رؤيتها، عندما امشط شعري اتحسس اسنان المشط باصابعي المحترقة ثم انظر في المراة الى رأسي اتلمس بعيوني سطحه اباعد بيدي بين خصلات الشعر. عندما اغسل وجهي امسك بالصابونة وانا خائفة من ان تسقط ولا اعرف كيف اعيدها. وعندما اجلس خلف النافذة اراقب المارين من امامي ابتعد بخيالي الى ان اصل الى النافذة مرة اخرى. الجري والقفز خلف كل شيء كان يعيدني الى نفسي. فقدت كل هذه الاشياء لم اعد اتلمس المشط منذ زمن فلا تسالني عن نظراتي ولا عن شعري. لا.. لا تسالني عن شيء فقد احترقت اشياء كثيرة غيرها.

مواصفاتها التي اتذكرها من مخيلتي غير واضحة فقد كنت انظر دائما الى يدها واشاهد اصابع كثيرة وكبيرة كانها تتطلع الى نقاط ضوء في ظلام دامس. خطوط الضوء المنطلقة من المصابيح الضوئية الصغيرة تتداخل مع اصابع اليد الضخمة. وبعض المصابيح تقود الاصابع الى بعضها فتنير الاظافر وتظهر الكثير من تعرجات الجلد الدقيقة. فوجئت بعمتي امامي في احد شوارع لندن، حيث كنت في دورة تدريبية وبعد نهاية يوم كامل من الكلمات الجافة والقهوة السوداء والقليل من السانويتشات الباردة خرجت من المبنى وسرت عائدا الى الفندق ومن بين الرؤوس والاكتاف المتراصة انتصبت امامي بدون حروق كانت السعادة تنطلق من وجهها المبتسم وتبدو من بين شفتيها المنفرجتين اسنان ناصعة البياض. لم اكن اعرفها قبل ذلك اليوم بل ولم ارها من قبل بدون التشوهات التي اسمع عنها في بعض الاحيان ولم اشاهدها. لم تكن رائعة الجمال ولم تكن جميلة ولم تكن قبيحة كانت تملك ذلك الجمال الذي يناسب الحالمين بالطفولة. لذلك لم ترقني فلم اعرها - ظاهريا - اي اهتمام. كنت اتفرس في شكلها من الجانب ففي اذنها كانت هناك اقراط قلبية الشكل تتناسب وتلك الابتسامات التي توزعها في كل الاتجاهات. ويداها تبدوان ناعمتين وتحملان بعض الخواتم الدقيقة الصنع كانها صنعت من اجلها وايضا تحتوي على بعض القلوب المصلوبة عليها. لم استطع ان احدد لون الجاكيت الذي تلبسه فقد كان بين اللون البني والاسود والذي يجعلني لا اعرف نهاية شعرها الطويل والمنسدل على ظهرها. كنت ذاهب فاستدرت. اعطيتها ظهري وابتعدت وانا خائف ان انظر خلفي فقد شعرت بحاجتي للهدوء لاستذكر بعضا من احلام الطفولة البعيدة. وعلى مدار الايام الاربعة التالية وانا اترقب ان اراها مرة اخرى دون جدوى فقد اختفت تماما.

تحدث ابي عنها - قبل ان اسافر باسبوعين - وعن بعض عاداتها القديمة:

- .. ومع صوت المؤذن بصلاة الفجر تكون قد انتهت من الاستحمام وجلست بجوار الروشان(1) تجفف شعرها وتنظر الى الزقاق. لم تكن اعمدة الكهرباء قد انتشرت في ذلك الوقت فقد كان الاتريك (2) الوحيد المدلى من العمود الخشبي يحاول جاهدا ان يزيل وحشة الليل وقد تطايرت حوله بعض الحشرات مبهورة بنوره الضئيل المتبقي من طول سهرة بعد ان كسرت زجاجته حينما كانت هدفا لعبث اطفال الحارة.. اخذت المشط وبدات بتمشيط شعرها الطويل الذي انفقت عشرين عاما على العناية به وشفتاها لا تنفك تتمتم بادعية لا تعرف كيف حفظتها.. وانهب انا الى العمل.

عندما كنت اجلس اليها واقص عليها احلامي تفسر لي كل شيء وتعطيني معنى غريباً لاحلام لا معنى لها. واليوم ومع هواء البحر الرطب اتمنى ان اجدها اتكلم معها احكي لها حلمي الاخير فقد كانوا خمسة صراصير صغيرة تطير في الغرفة امامي وانا جالس على الكرسي دون ان اتحرك. ربما دخلت من النافذة لم اعد اتذكر. اثنان كانا يحومان حول قدمي والثلاثة الباقية تقترب وتبتعد عن رقبتي. ما زلت اقف بجوار عمود النور اتخيلها بين الاشجار الجافة تنظر الى التراب ولا تتحرك. من خلال نور اعمدة الشارع وبعض الانوار البعيدة كنت اشعر ان للبحر تلك الرهبة المرعبة عندما المس زرقته القاتمة بطرف نظري. وعندما نظرت اليها ولمست عيناي وجهها شعرت برهبة البحر في عينيها. كقرصان ترتفع فوق راسها قبعة مدببة الطرف وباصرار عجيب ترسل نظراتها المائية الي وقد اطبقت شفتيها السوداوين على بعضهما البعض كانها تستمع لهمس لا اسمعه. من طرف اذنيها تتدلى اقراط بيضاوية الشكل رقيقة وسوداء وفي وسطها دائرة بيضاء كعين تحدق دون ان ترى. لم ار شعرها كاملا ولكنني متاكد انه بنعومة الحرير الابيض الذي يغطي صدرها وجزء من كتفها المنتصب وينسدل على بياض العنق. تلك النظرات مازالت مستمرة والعمود بجوارها مازال مضيئا والمنازل التي بالخلف كانها مطفاة. لن اصدق نفسي عندما نظرت اليها وهي تتقدم مني ثم تمسح على راسي بيدها المحترقة وتبتعد سائرة نحو شاطئ البحر والهواء يلعب بعباءتها دون ان تنظر الي.

كان صوت ابني عاليا فقد كان بجواري ولم اشعر بوجوده. قادني الى حيث كنا نجلس. اخذت في شرب كوب الشاي ببطء وانا اتحسس رأسي والاصوات تتردد بجواري خافتة...

هوامش

1. الروشان: الواجهات الخشبية لبيوت مكة القديمة. وتسمى في بعض الدول العربية مشربيات.

2 الاتريك: جهاز يشبه الفانوس ولكن ضوءه أقوى، كانت تضاء به أزقة مكة المكرمة في الستينات الميلادية.





توصيات الحلقة النقاشية لكتاب السيناريو في الوطن العربي

تشكيل «كتاب وفنانون من أجل البيئة»

عمان: «الشرق الأوسط»

نظم المكتب الاقليمي لغرب آسيا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولان عن شؤون البيئة حلقة نقاشية لكبار كتاب السيناريو والمخرجين والمنتجين في الوطن العربي حول كيفية طرح قضايا البيئة في الدراما العربية وذلك بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، وقد تراس الجلسات الفنان دريد لحام حيث تداول المشاركون كيفية الانحياز للوعي البيئي وادراج هذا الموضوع في الأعمال الفنية سينمائيا وتلفزيونيا ومسرحيا.

وقد تحدث دريد لحام عن صعوبة الكتابة في قضايا البيئة في الوقت الذي نجد فيه ان كثيرا من الناس لديهم معلومات ضحلة حول هذا الموضوع، والقى الكاتب الفلسطيني عزالدين اسماعيل كلمة اشار بها الى دور الكاتب في ابراز الملامح الانسانية في حين دعا مستشار الامم المتحدة الانمائي د. صبحي القاسم الى تشقيف كاتب السيناريو على مستوى عال حتى يستطيع ادخال بعض العناصر البيئية في عمله الدرامي. وتناول الكاتب المصري وحيد حامد تجربة مصر في معالجة هذا الموضوع في الاعمال الدرامية المصرية.

وشارك في الحلقة النقاشية من الأردن الناقد السينمائي عدنان مدانات والباحث غازي العويدات والممثل الأردني ناصر عمر والكاتب مخلد الزيودي والدكتور صالح الشرع احد العاملين في مجلس وزراء الجامعة العربية ود. سفيان التل المستشار الانمائي للامم المتحدة والمخرجة لينا التل والمخرجة سوسن دروزة والكاتب جمال أبو حمدان والممثلة الأردنية جولييت عواد والشاعر وليد سيف والمنتج الأردني عدنان عواملة، بالاضافة الى الآنسة مها الفاهوم ممثلة برنامج الامم المتحدة في البحرين والكاتب اللبناني زهير ماجد.

وقرر المشاركون الاعلان عن تشكيل نواة ترفع شعار «كتاب وفنانون من اجل البيئة»، وكذلك تشكيل مجموعة عمل في الأردن ومقرها مؤسسة نور الحسين برئاسة المنتج العربي عدنان عواملة مدير المركز العربي للسمعيات والبصريات وعضوية الدكتور وليد سيف، الفنان نبيل مشيني، الكاتب مخلد الزيودي، الكاتب عبداللطيف شماء ومينة سمارة والمخرجة سوسن دروزة ولينا التل وحسن درويش والدكتور سفيان التل تحت مظلة برنامج الامم المتحدة لبرنامج البيئة تعمل على دراسة وتجهيز وتنفيذ اعمال فنية تحقق اهداف الوعي البيئي على ان تكون باكورة اعمالها عملا تلفزيونيا دراميا ضخما ينتجه المركز العربي خلال ثلاثة شهور بمشاركة فنانين عرب ممن التزموا ببيان الحلقة النقاشية وان يعمل كل فنان ضمن منطقته وبشكل ما يتاح له من جهد في تكريس الاهتمام بالمسالة البيئية كجزء من رسالة الفنان تجاه واقعه، وتمنى المشاركون على المكتب الاقليمي لغرب آسيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة أن يقوم بمخاطبة كافة ادارات المهرجانات التلفزيونية والسينمائية العربية لتخصيص جائزة خاصة بالاعمال الفنية والبيئية لتكون حافزا على المزيد من العطاء الفني المنحاز للبيئة التي تحيط بنا ومد الجسور مع اتحاد الفنانين العرب بدوره في تعميم التجربة التي انبثقت عن الحلقة.

ظهرت في الولايات المتحدة عام 1994

FSN «شبكة الخدمة الكاملة» تكنولوجيا مكلفة تتيح للمشاهد التحكم في البرامج

لونجوود (فلوريدا): من كيفين ماني *

«شبكة الخدمة الكاملة» (FSN) تقنية تلفزيونية حديثة ظهرت في الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) 1994. وتقدم هذه الخدمة لمشاهديها أخبارا وبرامج اخبارية متنوعة مع امكانية تمرير المشاهد للفقرة التي لا يحب مشاهدتها او الاطلاع على اخبارها لأي سبب من الاسباب. الا ان مختصين يؤكدون أن هذه الخدمة لا تعود على اصحابها باية أرباح، اذ ان التكنولوجيا المستخدمة فيها مكلفة ولا تغطي اشتراكات المشاهدين تكاليفها المرتفعة. والى جانب الاخبار والبرامج الاخبارية تقدم FSN افلاما متنوعة يختارها المشاهد من بين عشرات الأفلام التي تعرضها على مشاهديها لقاء ثلاثة دولارات للفيلم. ومثلما هو الحال بالنسبة للبرامج الاخبارية، فبامكان المشاهدين تمرير بعض مشاهد الفيلم اذا لم ترق له مثلما هو الحال بالنسبة لأفلام الفيديو. ويلاحظ في المناطق التي يكثر بها زبائن هذه الخدمة احجامهم عن التعامل مع محلات تاجير افلام الفيديو. وتعتبر خدمة FSN من التقنيات التلفزيونية التي تستخدم الكومبيوتر، كما ان بامكان المشترك استخدام الطابعة اذا اراد الحصول على الإرشادات الخاصة بالعاب الفيديو التي توفرها خدمة FSN لمشتركيها.

ولا تزال FSN توفر لزبائنها خدمة تجريبية، الا انها تتقاضى ايجارا لقاء الأفلام التي يشاهدها مشتركوها.

ويقول مسؤولو FSN انهم يتوقعون انخفاض التكاليف الفنية لتقديم خدمة الشبكة لتحقق بذلك ارباحاً لتوسع دائرة خدمتها على بقية الولايات، علماً بان عدد مشتركيها في المرحلة التجريبية الحالية يبلغ 4000 فقط.

*خدمة «يو إس إيه توداي»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

«كيف كنا» برنامج عن التطورات في الأردن

يتناول برنامج «كيف كنا» التطورات التي حصلت في المجالات المختلفة في الاردن من خلال لقاء مع شخصيات من المسؤولين في المجال المطروح وتقدم البرنامج ايمان ظاظا ويخرجه فواز العبادي، وحلقة اليوم تدور حول النهضة التي حدثت في مجال الطاقة من خلال لقاء مع وزير الطاقة والثروة المعدنية وحديثه حول دور الوزارة والدوائر المختلفة فيها في خدمة المواطنين وارتباط شركة الكهرباء مع وزارة الطاقة واستهلاك الطاقة في الاردن والزيادة التي حصلت فيها. يبث البرنامج على الفضائية الاردنية في الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش.

MBC

برامج عن آخر الاختراعات والثقافة والسينما

تقدم قناة MBC لمشاهديها اليوم مجموعة من البرامج المتخصصة في السينما والثقافة والادب والاختراعات العلمية. ويتناول برنامج «اختراعات وابتكارات» استخدام الطاقة الشمسية في تحليق الطائرات. ويزور البرنامج المعرض الزراعي الملكي الذي يقام سنويا في انجلترا. كذلك يتطرق البرنامج الذي يبث في الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش الى موضوع البيئة والتلوث في العالم.

اما برنامج «هذا هو» الذي يبث في تمام الساعة 17.00 فسيستضيف الشاعر السوري علي احمد سعيد المعروف بأدونيس الذي يتحدث لمحمد رضا نصر الله معد ومقدم البرنامج عن سيرته الذاتية ومواضيع مختلفة سياسية وثقافية وادبية.

ويعرض برنامج «العالم سينما» اليوم فعاليات مهرجان البندقية السينمائي الدولي، كذلك تقدم في حلقة اليوم التي تبث في الساعة 21.30 مجموعة من الافلام العالمية وحديث اجرته رانيا برغوث مع معد البرنامج محمد رضا عن اوضاع السينما في العالم.

الفضائية المغربية

موسيقى وليالي مهرجان القاهرة

تعرض الفضائية المغربية على شاشتها اليوم برامج متنوعة تتراوح بين الموسيقى الفنية وبرامج الاطفال والفكاهة والضحك. ويتابع المشاهد في الساعة 17.00 بتوقيت الرباط برنامج «موزيكا» عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء وهو من اعداد وتقديم جاكلين اليولي، وبرنامج «فكاهة وضحك» مع مجموعة من الفنانين الكوميديين يعبرون بالضحك والفكاهة عن مواقف ساخرة، بالاضافة الى سهرة فنية عن ليالي مهرجان القاهرة الفني من تنظيم التلفزيون المصري.

آرا تتولى امتياز الإعلان لـ MBC

جدة: من خالد بافقيه

قامت شركة آرا لوسائل الاعلان AMS الوكيل الاعلاني لاذاعة MBC-FM بافتتاح فرعها الجديد في دبي وقد بدأ نشاطه مع بداية شهر سبتمبر (ايلول) 96 وتأتي هذه الخطوة في اطار خطة التوسعات التي تشهدها الشركة استعدادا لتولي امتياز الاعلان لمركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC والذي سيبدأ في 18 اكتوبر المقبل بانتهاء مدة العقد السابق مع شركة تهامة للاعلان، وكذلك لتزايد اهمية اذاعة MBC-FM اقليميا بعد تغطيتها لعدة مناطق في دول الخليج اضافة الى تغطيتها الواسعة في مختلف مناطق المملكة.

وقد اصدر طلال ضليمي مدير عام الشركة قرارا بتعيين عبد القادر ببيي مديرا لمكتب دبي، الذي سبق له تولي ادارة التسويق والاعلان بجريدة «المدينة» السعودية وكان قبلها مسؤولا عن التسويق بتلفزيون المستقبل ببيروت منذ بداية تاسيسه عام 1992.

وقال ضليمي: بان هذه الخطوة تأتي ضمن المخطط الذي وضعته آرا لوسائل الاعلان AMS بتقديم الخدمة المتطورة لكافة العملاء ووكالات الاعلان في اهم الاسواق التجارية بعد ان استكملت شبكتها داخل المملكة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 عيون على الاردن - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية - رسوم متحركة
06.00 اللياقة البدنية - البرنامج الرياضي
06.20 بناة المستقبل - برنامج للفتيان
06.45 الغذاء في القرآن الكريم - برنامج ديني تثقيفي
07.00 مع المشاهد - برنامج منوعات غنائية وخفيفة
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
09.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي
10.00 كيف كنا - برنامج وثائقي
10.30 اسرار الطبيعة - برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/مغامرات دنكى + حكاية العمالقة
15.30 نعم صحيح - برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء - برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة خفيفة وعرض للبرامج
18.00 انجازات طبية - برنامج طبي
18.30 Encounter برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - لقاء مع شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 الوان - برنامج منوعات

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.00 المسلسل العربي
09.45 اخترنا لكم - اعادة
11.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسترا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 فيلم وثائقي
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «مغامرون حول العالم»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج للعالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
12.30 سلسلة للاطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الناس الطيبون»
14.30 شريط «حيوانات الانقورة»

15.00 فيلم مطول للاطفال: «صوت الموسيقى»
16.00 رسوم متحركة
17.00 برنامج رياضي «TV Sport»
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 برنامج للمرأة: «بنات حواء»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 سلسلة: «خاتم سليمان»
19.45 حديث ديني بالفرنسية
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» إعداد وتقديم: ليلى سماتي
22.15 فيلم جزائري: «الحافلة» إخراج د. مسعود
23.40 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

12.30 المسلسل العربي - عيون بريئة - تمثيل جمال الردهان
13.30 المسلسل الكرتوني - حكايات القط
14.00 البرنامج المحلي - الهمس جهرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع - الوان
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي - المحكوم تمثيل جمال سليمان - فادية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - عروس البحر - تمثيل محمد توفيق - رجاء الجدلاوي
23.00 السهرة مع تمثيلية محلية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال
13.00 وثائقي: غابات العالم
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 اعادة قناة (21)
14.50 نشرة الصم والبكم
15.00 وثائقي محلي (اعادة)
15.30 فنون مغاربية
16.00 للاطفال: شربي - حكايات كان زمان
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 مجلة التلفزة
20.00 الانباء
20.50 النشرة الجوية
20.55 كتاب في دقائق
21.00 سلسلة: «هي في عينيه وهو في عينيها»
22.00 سهرة تكريم الهادي الجويني
23.45 فيلم «الصعاليك» - بطولة: محمود عبد العزيز ويسرا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة الدولية للاطفال «S.O.S Polluards»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام نو وجهين» - اعادة
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
17.00 برنامج موزيكا
18.00 برنامج قطار الاطفال تقديم: فيروز الكرواني
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 منوعات غنائية دولية
19.30 برنامج فكاهة وضحك
23.00 السهرة الاسبوعية الفنية - الليلة مع مهرجان القاهرة الفني عن تنظيم التلفزيون المصري

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «النمر»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل اليومي «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار - الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: اسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والابداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 مسلسل «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «امر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار - الاعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «نهر الخوف»
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: «اولمبيستك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

الشاعر أدونيس اليوم على MBC

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
08.30 اهل الطريق/ لن امشي طريق الغد
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.30 تجارة عن تراضي - دفات والايام
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 بحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 نانو - مبلبلج
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations/Yellow Thread
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.30 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجبرانه - محظوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - مجنون ليلى
2 - من الامارات العربية
3 - عاصفة بحرية - غمي
4 - لإرشاد السفن - غزال
5 - لبنة - تبقي
6 - ضمير منفصل - مادة قاتلة
7 - ضد المعنوية
8 - فؤاد - يخيف
9 - سقي - في الفم - تستطيع
10 - الوميض

● عمودياً

1 - من الورود - اتلو
2 - عاصمة الكاميرون - ضد نهار
3 - متشابهان - في فم السباع
4 - منهلة - بين الاثنين
5 - نجمع - امال
6 - عناد
7 - سقي - يقترض
8 - حمامة برية - ينام
9 - موت - منتهى
10 - رخام «معكوسة» - يسحق الرعد

الحل السابق

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

يتقدم

محمد عبدالحافظ بن شيهون

وأولاده

بأحرّ التعازي وخالص المواساة إلى

الشيخ / عمر قاسم العيسائي

وأولاده وإلى أولاد الفقيد وذويه وإلى جميع عائلة العيسائي الكرام
وأقربائهم وأرحامهم

في وفاة الفقيد الغالي المغفور له بإذن الله

الشيخ / عبدالله قاسم العيسائي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه
ويسكنه فسيح جنانه
وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان

" إنا لله و إنا إليه راجعون "

بفضل تقنيات الأبحاث العسكرية السرية

تطوير سيارات متفوقة وأخرى ذكية تعمل بمحركات ثورية

ديترويت - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت في ضواحي مدينة شيكاغو الأميركية الاعمال في أول برنامج تجريبي من نوعه لتصميم سيارات ذكية، تساعد السائق اوتوماتيكيا على السير في الطرقات السريعة. ويقول جوب ليجاس مدير البرنامج الذي يحمل اسم «ادفانس» ان انشاء طرق سريعة جديدة يحتاج الى اموال كثيرة والى اقناع العديد من المجموعات السكانية المعارضة لعمليات توسيع شبكات مثل هذه الطرق. لذلك يتوجه الاميركيون نحو ايجاد سبل جديدة لتوسيع وتمديد طرقات المرور السريعة الحالية باقل الاسعار.

وقد صاحبت السيارة وصورتها على مدى التاريخ الحديث صورة الحياة في الولايات المتحدة حيث توجد سيارتان لكل ثلاثة من السكان. وقد صادقت الحكومة الفيدرالية على برنامج قومي للسيارات الذكية يمكن توسيعه لاحقا على مدى العقد الحالي يهدف الى انشاء منظومات ذكية للطرقات السريعة في 75 موقعا ومدينة عبر البلاد. وتتشابه عناصر البرنامج القوي مع برنامج «ادفانس» حيث تجهز السيارات التجريبية بنظم كومبيوتر ملاحية. ويكفي السائق ادخال طلب حول وجهته لكي تظهر له بشكل اوتوماتيكي خارطة مفصلة لافضل الطرقات نحوها. وفي حالة حدوث اختناقات في السير خلال الرحلة فان اجهزة ارسال من مراكز المراقبة توجه التحذيرات للسيارة وتقدم نظم الملاحة خارطة لطرق بديلة اخرى.

سيارات ذكية

ويتمثل الهدف الاقصى للبرنامج الجديد في تصميم سيارة ذكية تستطيع قيادة نفسها اوتوماتيكيا. وقد طور فريق من الباحثين في جامعة كارينجي - ميلون في مدينة بتسبورغ نموذجا لسيارة ذكية تتجول ذاتيا في الطرقات المحلية لكنها لا تزال تحتاج الى سائق لركوبها في حالة الطوارئ. وتستجيب هذه السيارة الجديدة لانواع اشارات المرور والعلامات الموضوعة على الطرقات. ويقول دافيد كول مدير مكتب دراسة النقل بالسيارات بجامعة ميتشيجان في مدينة ان أربور ان التقنيات الالكترونية تغير وجه صناعة السيارات بشكل ثوري.

وتتجسد هذه التطويرات في تلك الجوانب التي لا يلاحظها مستخدمو السيارات، اي في تصاميمها الداخلية اذ يقوم المصممون باستخدام نظم واجهزة الواقع الافتراضي لوضع التصاميم الهندسية للسيارات في حين يقوم المهندسون باختبارها في انفاق ذات رياح شديدة ضمن واقع افتراضي على برامج الكومبيوترات كذلك. كما يطور الباحثون اجزاء جديدة للسيارات تؤثر على شتى الاعمال ابتداء من سلامة السيارة وانتهاء باثمان انتاجها.

وتسعى شركة جنرال موتورز على سبيل المثال الى تقليل زمن الدورة الكاملة لعمليات انتاج السيارة نحو النصف، فيما تدخل شركة فورد تقنيات تسمح للمصممين والمهندسين بالتعاون والمشاركة سوية في مناقشة التصاميم على الكومبيوتر، حتى لدى وجودهم في مكاتب منفصلة ومتباعدة. كما تطور الشركة نظماً للتصوير بثلاثة ابعاد تستطيع، كما يقول توم سكوت مدير برنامج التصوير المجسم في الشركة، اظهار الصور وهي معلقة في الفضاء. وسوف تسمح تقنيات لمجسات مطورة بـ «لمس» لاجزاء التصاميم ومواقعها لتشكيلها من جديد ورسمها او نحتها او ازالتها.

ويشير سكوت الى ان «مخيلة الانسان ظلت عبر التاريخ محدودة في الاطار الذي وضعته التكنولوجيا التي استخدمها، اما الآن فان التكنولوجيا الحالية تبدو وكأنها قد اصبحت محدودة بحدود المخيلة الانسانية». وتغير التكنولوجيا في الواقع شتى جوانب عمليات تصميم وانتاج السيارات، وحتى عمليات توزيعها على الزبائن. وتباع حاليا عشرات الآلاف من السيارات عبر شبكة المعلومات الدولية «انترنت».

ويعتقد العديد من الخبراء ان النوع المقبل من اجهزة كومبيوتر وسائط الاعلام سوف يسمح للزبائن بمشاهدة عروض للسيارات التي يرغبون في اقتنائها على شاشة واضحة ثم توجيه الاوامر اليها للحضور فوراً الى قاعة العرض لاختبارها.

السيارة المتفوقة

وفي سعيها لاختراق حدود التقنيات الجديدة تواصل ثلاث من كبريات الشركات الاميركية المنتجة للسيارات تعاونها مع الحكومة الفيدرالية لوضع تصاميم ضمن برنامج «يو اس كار» الذي يهدف الى صنع سيارة سيارة متفوقة «سوبر كار» بالاستفادة من احدث التقنيات العسكرية السرية التي استخدمت في سباق التسلح اثناء الحرب الباردة. ويتوجه البرنامج لتطوير اجهزة كفوءة لتامين عمليات السلامة وانتاج مواد جديدة، وزيادة كفاءة استهلاك الوقود. وتهدف التصاميم الجديدة الى زيادة اقتصادية الوقود بثلاث مرات بالمقارنة مع ارقى السيارات الحالية، وفضلا تحسين مؤشرات الاداء وتقليل انبعاث الملوثات البيئية. ورغم صعوبة تنفيذ هذه العمليات الا ان الباحثين يعتقدون ان «سوبر كار» ستظهر الى الوجود بحلول عام 2005.

سيارات طائرة

من جهة اخرى يطور باول مولر الذي اسس شركة لابحاث الفضاء في منطقة ديفس بولاية كاليفورنيا الاميركية سيارة بسرعات عالية ونقاوة بيئية فائقة قد تنافس السيارات الكهربائية من حيث انعدام تلويثها للاجواء. وتنطلق «سكاي كار» نحو سرعات قد تصل الى 640 كيلومتراً في الساعة بواسطة محركات ذات تصاميم جديدة وكفاءة عالية تم الحصول على براءة اختراع لها عام 1992. ويسمح تصميم المحرك باجتياز مسافة 160 كيلومتراً باستخدام وقود من جالون واحد، وبقدرة دفع تماثل قدرة سيارات السباق الرياضية من طراز بورشه 924، وسوف يسوق المحرك تجارياً في العام الحالي وذلك لاستخدامه في الدرجة الاولى في قوارب ووسائط الرياضة البحرية في الولايات المتحدة. ومع صدور القوانين الخاصة بحماية البيئة وتوجهات سلطات ولاية كاليفورنيا لمنع التلوث الناتج عن احتراق وقود وسائط النقل، يتوقع أن تحتل المحركات الجديدة مكانها المتميز بفضل نقاوتها البيئية.

وتصمم غرف الاحتراق في المحركات الجديدة من مواد سيراميكية تسمح باجراء عمليات حرق خليط الوقود والهواء بدرجات حرارية عالية تدمر الملوثات الجوية الناتجة عنها وهي تغلف بمواد مصنوعة بتقنيات سرية لم يكشف النقاب عنها، حيث تتم داخلها كل عمليات ضغط الهواء والوقود واحتراقه ثم حرق المواد الملوثة الناتجة. ويشير بيتر مصطفى نائب رئيس الشركة إلى أن الغلاف الجديد سوف يحدث ثورة كبرى في تكنولوجيا تصميم المحركات، حيث أن تركيبه لا يتغير مع الزمن، كما لا يحتاج إلى عمليات تبريد، كما ستنتفي الحاجة إلى عمليات ضخ الوقود التي تستهلك 15% من الطاقة المنتجة. وقد عرض المحرك الجديد أمام مجموعة من ممثلي الصناعات لدى عمله داخل إحدى الوسائط الرياضية في سبتمبر (أيلول) العام الماضي. وتسلمت الشركة طلبات للحصول عليه وصل إجمالي قيمتها إلى اكثر من مليار دولار. وتأمل الشركة في عرضه امام الجمهور الاميركي نهاية العام الحالي على أن تطرح السيارات الطائرة خلال عام أو عامين وذلك بعد مصادقة هيئة الطيران الفيدرالية الاميركية عليها عام 1997.

وتنطلق السيارة بشكل مماثل لانطلاق الطائرة حيث يقوم كل محرك من طراز «روتاباور» (Rota Power) بإدارة مروحة تندفع السيارة بواسطتها بعيداً عن الارض. ولدى وصولها إلى سرعة 160 كيلومتراً في الساعة، فإنها لا تحتاج إلى دفع عمودي بل تظل محلقة بفضل تصميم بدنها المشابه لاجنحة الطائرات التي تساعد على تقليل الضغط فوق سطحها. وسوف تطرح بطراز يشتمل على مقعدين وآخر بأربعة مقاعد، وتصل سرعتها القصوى إلى 624 كيلومتراً في الساعة على ارتفاع 30 ألف قدم لمدى اقصى يبلغ 1440 كيلومتراً.

محركات كفوءة

ويطور فريق من الباحثين في جامعة كيل البريطانية نوعاً من المحركات ذات الكفاءة تستطيع الدفع نحو مسافات تبلغ 1600 كيلومتر باستخدام جالون واحد من الوقود. وتوضع على واسطة نقل صغيرة يبلغ وزنها 100 كيلوجرام. وتستخدم هذه المحركات مئات القضبان السيراميكية تحقن بخليط من البنزين وبخار الماء المسخن إلى 900 درجة مئوية. وتشكل السطوح الداخلية والخارجية لها اقطاباً موجبة وسالبة على التوالي، وحالما يضخ الهواء داخل المحرك نحو حافات السطح الخارجي للقضيب فانه يشحن بشحنة سالبة تجبره على الانجذاب نحو القطب الموجب اي نحو السطح الداخلي للقضيب. ويحدث ذلك بفضل تركيبة السيراميك الذي يصنع من اوكسيد الزركونيوم (وهو عنصر فلزي نادر) تسمح جزيئاته بمرور دقيقات الاوكسجين عبرها. وتتفاعل هذه الدقيقات المشحونة مع خليط البنزين وبخار الماء الحار مكونة جهداً كهربائياً يعمل على أساسه المحرك الجديد.

ويشير إيان كيلبرايد احد الباحثين في الفريق إلى أن المحرك الذي تصل أبعاده إلى 50 × 50 × 30 سنتمتراً لا يمتلك حتى الآن القدرة الكامنة على دفع سيارة تقليدية لذلك يمكن استخدامه على متن السيارة الكهربائية لإعادة شحن بطارياتها مما يسمح لها بالسير مسافات لا محدودة خصوصاً انه يزودها باستمرار بالطاقة اللازمة. كما يمكن استخدامه كمحرك منفصل بكفاءة تصل إلى ضعف كفاءة المحركات المماثلة من الحجم ذاته وقد عرض المحرك الجديد قبل أيام.

نظم ملاحية صغيرة للسيارات

وطرحت شركة بوزشنينغ في بريطانيا اصغر نظام ملاحة من نوع للسيارات يستخدم ضمن اجهزة «بسيون» الالكترونية الصغيرة ويستفيد من النظم الشاملة لتحديد المواقع بواسطة الاقمار الصناعية ويستطيع النظام الجديد استظهار اي موقع على خارطة بريطانيا بدقة كبيرة تسمح لسائقي السيارات بالتوجه نحوها بسرعة. وقد اطلق على النظام اسم «فايندت».

ويعتبر جهاز «بسيون» الالكتروني من اجهزة تنظيم الاعمال. وهو صغير الحجم يوضع داخل الجيب لكنه يركب قرب مقود السيارة في هذه الحالة للاستفادة منه مع النظام الجديد. ويلتقط هوائي خارج السيارة الإشارات من شبكة مؤلفة من 21 قمراً تشكل اساس عمل لنظم تحديد المواقع الشاملة والتي تدور على ارتفاع 20 الف كيلومتر فوق سطح الارض.

يحدد الجهاز الموقع بدقة في حدود 10 الى 100 متر. ويستطيع السائق في بداية مسيرته الحصول على معلومات عن اي موقع من 7 آلاف موقع المحددة خصائصها سلفا داخل مخزونات الذاكرة، اضافة الى 9 آلاف من مفترقات الطرق الرئيسية في بريطانيا. ويمكن برمجة الطريق الذي يود السائق السير فيه بادخال المعلومات عن نقاط محددة في الجهاز. وعندها يقوم النظام الجديد باستظهار سهام تشير الى خط الحركة والمسافات المقطوعة والزمن اللازم.

ويطرح النظام الجديد مع هوائي الاستقبال من شبكة نظم تحديد المواقع الشاملة بثمن 300 جنيه استرليني يضاف اليها 60 جنيها مقابل ذراع خاص لنصبه داخل السيارة.

سيارة «أوبل كاليبرا» استخدمت المواد الحديدية الكاربونية المدمجة في محركها

يوفر قدرات فائقة ويخفض الزنة

حديد كاربوني مدمج جديد لصنع محركات السيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اوبل» للسيارات التابعة لمؤسسة جنرال موتورز عن برنامج لاستخدام لاحدث للمواد الحديدية الكاربونية المدمجة الجديدة في تصاميم محركاتها. ويمتاز الحديد الكاربوني المدمج الذي طورته مؤسسة سنتركاست السويدية بخصائص مجهرية فريدة في نوعها تزيد من قوته بين 1.5 الى ضعفين معفين مقارنة بانواع الحديد الرمادية الاخرى. وقد اثبتت المواد الجديدة مزايا فائقة لدى استخدامها في صناعات السيارات لكن انتاجها ظل محدوداً حتى تطوير سنتركاست لنظم تعمل على الكومبيوترات للاشراف على عمليات معالجتها، مما مكنها من الحصول على كميات وافرة منها تتمتع بصفات ثابتة.

وقد اظهرت الاختبارات على عمليات انتاج لاجزاء محركات السيارات والمحركات البحرية التي تطرحها الشركات العالمية الكبرى نجاحاً كبيراً.

ووقعت شركة «هايونداي» اكبر شركة منتجة للسيارات في كوريا عقداً مع الشركة لعرض خصائص المواد الجديدة وتقييم عمليات ادخالها في عجلة الانتاج.

وفي اوروبا بدأت شركة «اوبل» باستخدام الحديد الكاربوني المدمج في انتاج محرك سيارات السباق من طراز اوبل «دي. تي. إم. في. 6» وقد اثبتت السيارات الجديدة قدرة هائلة فاقت بـ 272% قدرة السيارات السابقة مع زيادة في مدة خدمتها بنسبة 40% فضلاً عن تقليل زنة السيارة بنسبة 20% وتخطط الشركة لإدخال المواد الجديدة في برنامج انتاج سياراتها.

واشار بيرتي هاجمان مدير شركة سنتركاست الى ان الحديد يتحول الآن ليصبح مادة المستقبل، ذلك انه يوفر عنصراً جديداً لمجابهة التحديات المقبلة التي يضعها القرن الواحد والعشرون امام مصممي السيارات والتي تتلخص في تقليل زنة السيارات وزيادة قدرتها والاستفادة من حجمها ورفع اقتصاديتها وجعلها اكثر قرباً وصداقة من البيئة والوسط المحيط.

وتعتمد عملية انتاج الحديد الكاربوني المدمج للاستهلاك الصناعي على نطاق واسع على نظم بالكومبيوتر يمكن وضعها قرب المصاهر في اي مؤسسة انتاجية. وتقوم النظم بالتدقيق في خصائص الحديد المصهور لتقييمها وتصحيح مكوناته والتوصل الى افضلها. ولا تتطلب هذه العمليات اكثر من 4 الى 5 دقائق. ولا تقلل هذه العمليات من كفاءة عمل المصاهر. ويمكن استخدام المواد الجديدة في انتاج محركات الديزل للحصول على قدرات عالية منها وتقليل زنتها.

وتعتبر المواد الجديدة من المواد الودية تجاه البيئة، حيث يمكن اعادة تدويرها من دون معالجة مسبقة لذلك فهي لا تحتاج الى طاقات كبرى بالمقارنة مع الطاقات التي تستهلك لمعالجة المواد المستخدمة حاليا في السيارات.

ويشير خبراء سنتركاست الى ان المواد الجديدة تمثل اهم ابتكار تقني في عمليات انتاج المحركات في العالم.

تقنيات الاتصالات المتطورة تغطي الكرة الأرضية

هواتف بأرقام موحدة ونظم لرصد وسائط النقل

لندن: من أسامة نعمان

انتظم في لندن مؤتمر ومعرض «الاتصالات اللاسلكية 96» لعرض آخر تقنيات وأجهزة الاتصالات المحلية والعالمية التي تستخدم في مجالات شتى كالهواتف النقالة عبر الشبكات الخلوية أو الاقمار الاصطناعية، والاتصالات عبر أجهزة المراسلات، واجهزة تحديد المواقع على الأراضي وفي البحار. وتمثل السوق البريطانية اكبر سوق للاتصالات المتنقلة في القارة الاوروبية، حيث تخدم الشبكات المخصصة لها اكثر من 7 ملايين مشترك بتوقع ازدياد عددهم الى 12 مليوناً بحلول عام 2000 وتبلغ مدخولات السوق 4 مليارات جنيه استرليني سنوياً.

وشاركت في المعرض مؤسسات وشركات رائدة في ميدان الاتصالات اللاسلكية منها شركة «سيل نت» التي يشترك في شبكتها للهواتف النقالة 2.5 مليون شخص في بريطانيا وتتأهب الشركة لانفاق مليار جنيه لتوسيع خدماتها على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

وعرضت في المعرض ايضا لاحدث تقنيات الاتصالات عبر نظم الاتصالات النقالة العالمية جي. اس. ام. التي تؤمن للمشتركين الاتصال من الخارج بمكاتبهم في بريطانيا عبر الاقمار الاصطناعية. وعرضت شركة كروس لاند البريطانية لأول مرة محطة عمل لوسائط النقل تشتمل على نظم مرنة يمكن استخدامها كاجهزة رصد لاسطول من وسائط النقل من المكتب او كمحطة للاتصالات مع اجهزة الرصد الاخرى. وتقوم الشركة بتجهيز النظم الخاصة بمعالجة المعلومات المتنقلة ونظم رصد مواقع وسائط النقل باستخدام شبكة جي. اس. ام للاتصالات.

كما عرضت شركة «سكاي نيت» نظما اطلق عليها «سكاي نيت 2000» طورت لحماية وسائط النقل وتشتمل على هاتف للسيارة واجهزة لتعطيل عمل السيارة لدى الاشتباه في سرقتها وتقنيات لرصد مسارها. وتدعم هذه النظم بشبكة لاتصالات لخدمة اصحاب وسائط النقل.

وعرضت شركات اخرى انواعاً من الهوائيات المخصصة لاجهزة الاتصالات اللاسلكية سواء الشخصية او المحولة على وسائط النقل. وطرحت هواتف جديدة ترتبط بخطوط هاتفية مثبتة لكنها تعمل لاسلكياً في محيط يبعد عن موقع الاتصال بها، منها لاجهزة هاتف لاسلكية على التقنيات الرقمية. كما عرضت اجهزة نقالة للاتصالات اثناء تجول مستخدميها من نوع «ووكي توكي».

وعرضت شركات اخرى اخر منتجاتها في تقنيات ونظم مكافحة التسلل واستخدام الهواتف بدلاً من اصحابها والقضاء على محاولات الغش والتزوير لدى الدخول الى شبكات الاتصالات المتنقلة.

رقم موحد عالمي

وتشهد سوق الاتصالات العالمية توجهات حثيثة لادخال تقنيات تجهيز للمشتركين برقم هاتفي موحد خاص بكل مشترك. ويستطيع أصحاب هذا الرقم التحكم بمكالماتهم الهاتفية والاشراف على استقبال النداءات بعد تحديد اولوياتها وكذلك تسلم رسائل الفاكس أو الرسائل القصيرة. ويدخل المشتركون رقمهم الخاص في اجهزة هاتفهم النقال ولاجهزة الرسائل القصيرة (اجهزة المناداة) واجهزة الفاكس وذلك في اجهزة هواتفهم المنزلية وهكذا فان كل نداء سيوجه نحو الموقع المطلوب يمكن في الوقت ذاته من التعرف على نوع النداء وصاحبه وتبويبه ضمن الأولويات المطلوبة للعمل. وفي حالة التنقل يمكن استقبال رسائل الفاكس ثم طبعها وتوزيعها قبل الوصول الى موقع اللقاء او الى المكتب.

وقد ازدادت اعداد المشتركين برقم شخصي موحد في الولايات المتحدة من 280 ألف مشترك عام 1995 الى اكثر من نصف مليون حسب تقديرات العام الحالي. ويتوقع ازديادها الى 4.5 مليون مشترك بحلول عام 2000.

كما تتوسع شبكات الاتصالات النقالة الفضائية بعدما اطلق اخيراً على اراضي كازاخستان قمر اصطناعي جديد لشبكة انمارسات التي تؤمن الاتصالات الفضائية للهواتف النقالة. وسوف تلعب الشبكات الفضائية التي تغطي بقاع الارض دوراً كبيراً في تأمين الاتصالات الدولية خصوصاً لمحدودية عمل شبكات الهواتف الخلوية والشبكات الاخرى. ويعقد الخبراء آمالاً كبرى على نقل الاحاديث ورسائل الفاكس ونصوص المعطيات واللقطات للصورة الحية عبر الاجهزة المتنقلة.

ابتكارات

في المعرض الأوروبي للصناعات الصيدلانية

برامج إلكترونية للعقاقير الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور في المختبرات الصيدلانية البريطانية 5 عقاقير موجهة للاستخدامات الطبيعية من اصل 20 عقارا تطور على النطاق العالمي. لذلك تعتبر الصناعات الصيدلانية في بريطانيا من الصناعات العالية التقنية. ويحتاج تطوير عقار جديد الى ما بين 10 الى 12 عاما والى انفاق اكثر من 300 مليون دولار، الا ان عقارا واحدا من اصل سبعة يحقق نجاحا على المستوى التجاري.

[illegible] اكثر من 360 [illegible] وعالمية احدث منتوجاتها في معرض «انترفيكس يوروب 96». وتنوعت المعروضات بين اجهزة معالجة المواد، منها نظم متكاملة لتنقية المياه العالية النقاوة، ومكائن التعليب والتغليف. كما عرضت تقنيات القاعات النقية في المختبرات والورش الانتاجية اضافة الى البرامج والنظم الالكترونية للاشراف والمراقبة. ويتوقع الخبراء والباحثون في ميدان الصناعات الصيدلانية ان تساعد التطويرات التكنولوجية اللاحقة في انتاج عقاقير [illegible] عدد حالات الوفاة [illegible] [illegible] الصناعات الصيدلانية [illegible] بريطانيا [illegible] [illegible] الشمال.

كومبيوترات عملاقة لاختبار الصواريخ الأميركية

نيويورك: «الشرق الاوسط»

يعمل 500 مهندس وفني في مشروع شركة آي بي ام للكومبيوترات في باوكيبسي قرب نيويورك لانتاج كومبيوتر عملاق يستطيع القيام بثلاثة تريليونات (التريليون الف الف مليون) عملية في الثانية عام 1998. وقد اطلق على الكومبيوتر الجديد اسم «اوبشن بلو» (OPTION BLUE)، وسوف يشحن نحو مختبرات لورنس لايجمور القومية في كاليفورنيا لاستخدامه في عمليات محاكاة لعمليات اطلاق الصواريخ وذلك ضمن برنامج تمتلكه وزارة الطاقة الاميركية.

وتبلغ تكلفات انتاج الكومبيوتر 93 مليون دولار ويصل عدد وحدات المعالجة داخله الى 4096 وحدة. وقد انتجت الشركة احدث كومبيوتر [illegible] [illegible] وحدة معالجة [illegible] عمليات الانتاج على ثلاث مراحل [illegible] تتمثل في إنتاج كومبيوتر مماثل [illegible] يتوقع اكتماله نهاية العام الجاري [illegible] بداية صيف العام المقبل [illegible] يونيو (حزيران) عام 1998 [illegible] مختبرات لورنس لايجمور [illegible] فرصة محاكاة عمليات اطلاق الصواريخ [illegible] قواعد الحظر الدولي [illegible] التطبيق. وفي الماضي كانت [illegible] الصواريخ في صحراء [illegible] فريقا من خبراتها [illegible]

في تقرير لمنظمتي «الصحة العالمية» و«اليونيسيف»

لقاحات جديدة ستنقذ 8 ملايين طفل يموتون سنويا بسبب الأمراض المعدية

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير صادر عن منظمتي «الصحة العالمية» و«اليونيسيف» ان يسفر التقدم العلمي المنتظر خلال السنوات الخمس عشرة القادمة عن لقاحات جديدة ستحدث ثورة في ميدان التطعيم، إذ يمكن ان تنقذ حوالي 8 ملايين طفل يموتون كل عام بسبب الامراض المعدية.

غير ان التقرير الذي صدر اخيرا بعنوان «حالة اللقاحات والتطعيم في العالم» حذر من انه على الرغم من التقدم المذهل في مجال البيولوجيا الجزيئية والهندسة الوراثية، فان الآمال المعلقة على استنباط العلم للقاحات جديدة، وتحسين الخدمات التطعيمية الحالية، قد تذهب ادراج الرياح اذا لم يواصل المجتمع الدولي دعمه للبحوث العلمية وانشطة التطعيم الشامل مع توافر الموارد الكافية لاستنباط لقاحات جديدة.

وتقول كارول بيلامي، المديرة التنفيذية لليونيسيف، والدكتور هيروشي ناكاجيما، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في مقدمة التقرير ان «هذا التقرير يبرز العديد من ضروب النجاح الذي تحقق، والمصاعب التي اعترضت سبيل جهودنا من اجل وقاية اطفال العالم من الامراض المتوقاة بالتطعيم، واذا امكن لمنظمتينا وشركائنا، امداد العالم بفهم افضل لفائدة اللقاحات والتطعيم، فان النجاح في انقاذ ارواح ملايين الاطفال على مدى السنوات العشرين الماضية سوف يكون ضئيلا امام النجاح المأمول تحقيقه في العقدين القادمين».

ويستعرض التقرير الذي يقع في 160 صفحة مراحل تقدم البرنامج العالمي الموسع للتمنيع، والجهود التي بذلها البرنامج لمكافحة شلل الاطفال، والحصبة، وكزاز (تيتانوس) الوليد، والخناق (الدفتيريا)، والشاهوق (السعال الديكي)، والتدرن، والالتهاب الكبدي الفيروسي «بي» والحمى الصفراء. كما يتناول بعض القضايا الهامة، مثل اسعار اللقاحات، وجودتها، وتوريدها، والحاجة الى تعزيز الوعي بفائدة اللقاحات، والمسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وتكاليف استنباط اللقاحات وتحسينها، وتحسين الممارسات التطعيمية.

كما يستعرض الوضع الراهن للقاحات التي لا تستخدم على نطاق واسع في البلدان النامية على الرغم من توافرها، ومنها لقاحات مستدمية النزلة الوافدة «بي» Haemophilus Influenzae والحصبة الالمانية، والحماق (الجديري المائي)، والتهاب الدماغ الياباني، والالتهاب الكبدي الفيروسي (A)، والكوليرا، والحمى التيفية. تلك اللقاحات التي من بين اسباب عدم استخدامها ارتفاع تكلفتها المبدئية ونقص المعلومات حول معدلات حدوث الامراض التي تستهدفها، وحول عبء هذه الامراض.

ويقدم سردا مرحليا حول عشرة لقاحات جديدة قيد الاعداد، الا وهي لقاحات داء المكورات الرئوية، والتهاب السحايا بالمكورات السحائية، والفيروس المخلوي التنفسي، وفيروس روتا، والشيغلة، والاشريكية القولونية المنتجة للذيفان المعوي والتي تسبب الاسهال، والايدز وفيروسه، والملاريا، وداء البلهارسيات، وحمى الضنك الى غير ذلك من اللقاحات العديدة التي يجري استنباطها لمكافحة ما يزيد على ستين مرضا مختلفا.



تطعيم طفل من الهند التي يموت فيها سنوياً 10 الاف طفل بسبب شلل الاطفال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ويبرز التقدم المحرز في مكافحة شلل الاطفال، الذي من المتوقع ان يتم استئصاله بحلول سنة الفين، مما سيوفر للحكومات تكاليف التطعيم ضد هذا المرض، التي تربو قيمتها سنويا على بليون ونصف البليون من الدولارات الاميركية. ووفقا لما ورد في التقرير، فقد تم في عام 1995 اعطاء جرعات تكميلية من لقاح شلل الاطفال، لحوالي نصف عدد الاطفال دون الخامسة من العمر في العالم (300 مليون طفل)، وهو عدد قياسي، وذلك من خلال ايام التطعيم الوطنية الخاصة، التي اقيمت في كثير من البلدان.

وفي هذا الصدد، يتناول التقرير احدث حملة لمكافحة شلل الاطفال والتي تنظمها هذا العام منظمة الصحة العالمية، والروتاري الدولي، وسائر الشركاء تحت شعار «اطردوا شلل الاطفال من افريقيا»، وذلك من اجل تطعيم حوالي خمسين مليونا من الاطفال الافارقة على امتداد السنوات الثلاث القادمة.

ويستطرد التقرير موضحا انه «على حين ان خبراء التطعيم يثقون في امكانية استئصال شلل الاطفال بحلول سنة الفين، الا ان هنالك قلقا متزايدا من احتمال تناقص الاموال المقدمة من المانحين» وعلى حين كان حوالي 80 في المائة من الموارد اللازمة لانشطة استئصال شلل الاطفال تأتي من البلدان انفسها، اصبح الامر يتطلب مزيدا من دعم المانحين للبلدان الفقيرة، وتقدر المنظمة ان هنالك حاجة الى مبلغ اضافي يتراوح بين 600 و800 مليون دولار اميركي لتغطية تكاليف شراء اللقاحات، والعاملين، والتدريب، والبحوث، والامدادات، وسلسلة التبريد، واقامة شبكة مختبرية (معملية) عالمية.

ويوضح التقرير ان القلق من تناقص الموارد لا يقتصر على حملة استئصال شلل الاطفال. فعلى حين ان نجاح التطعيم امر مؤكد، مع اطراد التقدم العلمي، فان تناقص الموارد اللازمة لتغطية التكاليف المتزايدة لاستنباط اللقاحات والتطعيم، يمكن ان يعصف بقدرات وآمال الباحثين، ومقدمي الرعاية الصحية، وسلطات الصحة العمومية، الذين يسعون الى ايجاد عالم اكثر امنا للاطفال بفضل اللقاحات الجديدة.

ووفقا للاسعار الحالية، فان اللقاحات الستة الاصلية للبرنامج الموسع للتمنيع (وفقا للاسعار المخفضة لليونيسيف) لا يزيد ثمنها على دولار اميركي واحد، يضاف اليه 14 دولارا اميركيا لتغطية «تكاليف البرنامج» (المختبرات، ووسائل النقل، وسلسلة التبريد، والعاملين، والبحوث)، وذلك لتطعيم اي طفل تطعيما كاملا. غير ان استنباط جيل ثان من لقاح التهاب الكبد «بي» في عام 1986، وهو اول لقاح في العالم يتم انتاجه باساليب الهندسة الوراثية، قد آذن بنهاية عهد اللقاحات الرخيصة، ففي بداية الامر كان سعر الجرعات الثلاث من هذا اللقاح 150 دولارا اميركيا، اي 150 ضعف تكلفة اللقاحات الستة الاصلية للبرنامج الموسع للتمنيع مجتمعة (وفقا للاسعار المخفضة لليونيسيف)، وبحلول عام 1994 كانت تكلفة هذا اللقاح وحده تناهز ثلث تكلفة جميع اللقاحات في سوق اللقاحات العالمي، علما بان تكلفة مقرر التطعيم بلقاح التهاب الكبد «بي» تزيد على تكلفة مقرر التطعيم باللقاحات الستة الاصلية للبرنامج الموسع للتمنيع، حتى بالاسعار المخفضة لليونيسيف.

عرب وعجم



الأمير فيليب — أحمد حميد الطاير

● احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الامارات يرأس وفد الدولة لحضور الاجتماعات السنوية لمحافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير المقرر اقامتها في الفترة من 29 سبتمبر (ايلول) الحالي وحتى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني يتوجه الى جنيف للمشاركة في اجتماعات الدورة الخامسة والاربعين للمؤتمر الدولي للتربية الذي تنظمه اليونيسكو ويبدأ اعماله بعد غد.

● الأمير فيليب دوق أدنبره زوج الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا يرعى حفل عشاء يقيمه اتحاد الطيارين والملاحين الجويين في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في لندن.

● الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يشارك مساء بعد غد في حفل افتتاح مكتب التمثيل التجاري لشركة JCM السويسرية في القاهرة للخدمات السياحية والتعليمية والصحية.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي بالامارات يقيم يوم السبت الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حفل استقبال تكريما لجانج هو كم سفير كوريا الجنوبية بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة المصرية للاستثمار يرأس الوفد الاقتصادي المصري المشارك في اعمال الندوة التي تنظمها الغرفة العربية - السويسرية للتجارة والصناعة بسويسرا خلال الفترة من 2 الى 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات التقى الشيخ حسين بكر رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والدكتور عبد الرحمن الملحي مدير جامعة تشاد وبحث معهما آفاق التعاون في المجالات التعليمية والثقافية.

● هاني رياض علي سليمان سفير مصر الجديد لدى الاردن اقام حفل استقبال وتعارف في منزله بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد، حضره عدد من رجال الاعمال وأبناء الجالية المصرية ورجال الصحافة والاعلام.

● عبد الحميد اوبيلوبرو القائم باعمال سفارة نيجيريا بالانابة في الرياض وجه الدعوة للدبلوماسيين ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ36 لاستقلال بلاده والذي سيقام في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري قرر، في ضوء الاحداث الاخيرة في الارض المحتلة، تأجيل الحوار المفتوح الذي كان سينظمه مركز الدراسات العربية في لندن يوم الاربعاء 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وسيحدد للموعد الجديد في ما بعد.

---

16 ألف منحة من مصر لأبناء الدول الإسلامية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ذكر الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف المصري ان المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية قدم منحا دراسية لابناء الدول الاسلامية في مصر بلغ عددها 16 الفا و477 منحة. واوضح الوزير في تقرير قدمه للبرلمان المصري ان نصيب دول اسيا من هذه المنح بلغ سبعة آلاف و435 منحة، في حين حصل ابناء القارة الافريقية على سبعة آلاف و731 منحة، ودول اوروبا على 341 منحة و147 منحة لاميركا الشمالية و185 منحة لاميركا الجنوبية، و51 منحة لاستراليا.

واضاف وزير الاوقاف المصري ان المجلس قدم ايضا 14 الفا و402 مكتبة اسلامية للجهات والهيئات والمنظمات الاسلامية في بلاد العالم الاسلامي منها سبعة آلاف و829 مكتبة لدول القارة الآسيوية وستة آلاف و422 مكتبة لدول القارة الافريقية و862 مكتبة اسلامية لدول اوروبا و941 مكتبة لدول اميركا الشمالية و906 مكتبات لدول اميركا الجنوبية و442 مكتبة لاستراليا.

مناقش افندي



ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جرت في عام 1962 مناوشات قلمية بين د. زاهد محمد زهدي وكاظم الطباطبائي وكاتب هذه السطور. انطلق فيها الشاعر الزهدي يحذر أخاه الطباطبائي ويشير إلى ما يعانيه العراق من معاناة، وهم في شتات الغربة، الزهدي في جدة والطباطبائي في اركنسو والقشطيني في لندن، فيقول:

أي طبطبا تطبطبي
«كاظم»، قد أوقعت بي
القيتني ما بين فكي
«خالد» في ملعب
صوب نحوي كرة
طارت بصوت، مرعب
ثم استقرت في شبا
كي هدفاً لم يحجب
واي سهم أطلق ابن
قشطة لم يصب؟!
وهو الذي جعبته
ضمت صنوف العجب
حاوية شجاعة الليث
ومكر الثعلب

* * *

ابا علي وأنا
احيينا بارض العرب
وقد رمتك غربة
اقصى بلاد المغرب
لكنما همومنا
واحدة يا صاحبي
نعيش ذل غربة
طالت وإحساس ابي
نقول إن شمسنا
ساطعة لم تغب
ولا نرى من حولنا
إلا سجوف غيهب
وامة مزقها الشر
ومكر الاجنبي
وأهلها شطت بها
الأهواء كل مذهب
إذا نظرت حولها
صحت أسى «واعجبي»
تجاوز الظلم بها
كل حدود الغضب
عشش في النخاع
منها وسرى للعصب
ولا ارى لصبرها
من علة أو سبب
فمن ترى يوقظها
أي زعيم أو نبي؟

من اركنسو، رد الشاعر والأديب كاظم الطباطبائي رحمه الله على القصيدة وواصل الحوار الشعري الإخواني بقصيدة ساخرة بنفس الوزن والقافية:

يا «زاهد» الشعر طب
نفساً وغنّ واطرب
ولا تدع لـ«خالد»
كسرية في الملعب
فهو الذي يروم أن
يوقعنا في المقلب
ايا اخي احترس ولا
تظن أنه «نبي»
فلا هو اللاعب بل
هو اللعوب اللولبي
ينفخ يوماً كرة
وبعد يوم يختبي
وليس للشاعر ما
للكاتب الكويتب
ولا تطبطب ظهره
فالحر لم يطبطب
وإن يكن عقربة
في نثره والادب
نحن زباني عقرب
ونحن سم العقرب

ثم يمضي الشاعر فيعتذر ويفسر بان اللذع والهجوم من مميزات الشعر الإخواني الأصيلة والبريئة المقصد:

استغفر الله فما
في شعرنا من حرب
إنا إذا تخاصمت
اقلامنا لم نغضب
مهما بعدنا فالهوى
يجمعنا في الارب
عدونا صدام في
مشرقنا والمغرب
وخالد قشطتنا
ونحن دبس عربي
ونحن من زبدته
ومن حليب طيب
مهما يكن حمضة
«مالح وطيب لبلبي!»

اخبارهم في كل مكان

● الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - فرع المدينة المنورة - شاركت في احتفالات اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية باعداد فقرات مناسبة تجسد افراح المواطنين بهذه الذكرى المجيدة. وقد اقيمت الاحتفالات في حديقة النخيل بطريق الجامعات وتضمنت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية.

● الدكتور احمد بن عمر الزيلعي القى امس محاضرة بنادي مكة الثقافي الادبي بمقر النادي بالعزيزية، تحت عنوان «بين مكة المكرمة والمخلاف السليماني - رحلة في الآفاق التاريخية والحضارية». وقد وجه الدكتور راشد الراجح رئيس النادي الدعوة الى رجال العلم والفكر والادب لحضور هذه المحاضرة.

● خوجلي الجلال من منسوبي شركة الصيانة بالحرس الملكي السعودي في الرياض عاد من اجازته التي امضاها مع العائلة في الخرطوم.

● سمير الغزاوي الأمين العام لفندق سميراميس انتركونتيننتال في القاهرة وممثل المساهمين السعوديين وصل الى اثينا في مهمة عمل لمدة ثلاثة ايام.

● هشام عز العرب مدير الانتاج بشركة بروكتر وجامبل مصر يقيم يوم 10 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حفل استقبال بمصانع الشركة في مدينة 6 اكتوبر لوفد يضم رجال اعمال وصناعة في مصر بالاضافة لمراسلي الصحف العربية والاجنبية والوكالات الدولية في القاهرة بمناسبة مرور 10 سنوات على بداية عمل الشركة في مصر.

● جامعة الأخوين للغربية في افران وقعت اتفاقية مع شركة اميركية واخرى مغربية تقوم بموجبه الشركتان بتزويد الجامعة بنظام معلومات شامل باللغة العربية اواخر العام الحالي.

● منتدى الفكر العربي في العاصمة الاردنية اقام حفل وداع للدكتور علي اومليل بمناسبة انتهاء فترة عمله أمينا عاما للمنتدى واستقبال الدكتور علي عتيقة الأمين العام الجديد.

مواليد

● مؤنس زهيري المشرف على تحرير مجلة «باسم» احدى مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث» والنشر رزق وحرمه مولودة جديدة اتفقا على تسميتها مريم.

● سميرة مغداد مسؤولة تحرير مجلة «سيدتي» في المغرب رزقت مولودة اطلقت عليها اسم «ملاك».

● عبد الحميد محمد طنطاوي احد منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «غزل» لتنضمت لاختها «سارة» و«زاكان» و«محمد».

● معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه مولودا سمياه «مساعد».

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى الطفل عبد الله مالك مطبقاني. ويقام العزاء في دار جده محمود حامد مطبقاني بحي السلمانية بجدة، شارع محمد صالح باعشن - بجانب مسجد عثمان بن عفان.

● توفيت في عمان والدة الزميل تاج الدين عبد الحق المحرر بجريدة «الشرق الأوسط» في الامارات.

● توفي في المدينة المنورة عثمان طه احمد من اسرة الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بالرياض وذلك اثر نوبة قلبية داهمته.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 28 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6514
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 16 جمادى الأولى 1417 هـ - 28/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6514

الزواج الرسمي يختفي والولادات تتقلص

انقراض العائلة البريطانية التقليدية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتزايد سرعة اختفاء العائلة التقليدية المكونة من الزوج والزوجة وأطفالهما الذين يعيشون معا في بيت الزوجية في بريطانيا بشكل يقلق المسؤولين البريطانيين الذين نشروا تقريرهم الرسمي اول من امس.

وقد تزايدت سرعة انقراض العائلة البريطانية خاصة في العقد المنصرم حسب الاحصائيات الرسمية. فمنذ عام 1986 انخفضت نسبة الابناء البالغين الذين يعيشون مع والديهم المتزوجين في بيت العائلة من 83 في المائة الى 71 في المائة. وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة الاطفال الذين يتربون مع احد الابوين فقط الى الضعف وتشكل النسبة حاليا 12 في المائة من مجموع العوائل مع اطفال في بريطانيا.

كما ان عدد الازواج الذين ينجبون الاطفال بدون زواج يتزايد ايضا، وهم يشكلون الآن اكثر من 15 في المائة من مجموع العوائل البريطانية. كما تتزايد اعداد النساء اللواتي يعرضن عن الانجاب بوتيرة سريعة جدا. ومع استمرار تقلص حجم العائلة فان بريطانيا ستواجه بمشكلة تناقص السكان في العقدين المقبلين.

وتظهر الاحصاءات والتحليلات التي يجريها مكتب الاحصاء الوطني البريطاني ان العوائل المعرضة للتقلص منذ عام 1986 هي العوائل القائمة على الزواج الرسمي والتي لها اطفال.

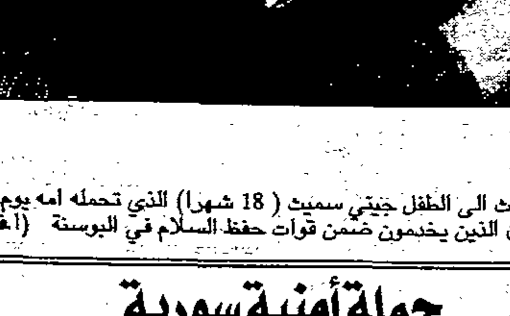
ويظهر احدث تقرير لمكتب الاحصاء الوطني ان تقلص نمط العائلة التقليدية القائمة على الزواج الرسمي بدأ يظهر منذ 25 عاما. ففي عام 1971 كانت هنالك 11 عائلة من كل 12 عائلة مع اطفال قاصرين (الذين هم تحت سن 16 عاما او يتلقون تعليما منتظما في الثامنة عشرة من اعمارهم) كانت قائمة على الزواج الرسمي او الزواج المدني. لكن مع حلول عام 1991 شكلت الاسرة القائمة على احد الزوجين واحدة من كل خمس اسر لها اطفال قاصرون في بريطانيا. وزادت النسبة بشكل ملحوظ مع حلول عام 1994.

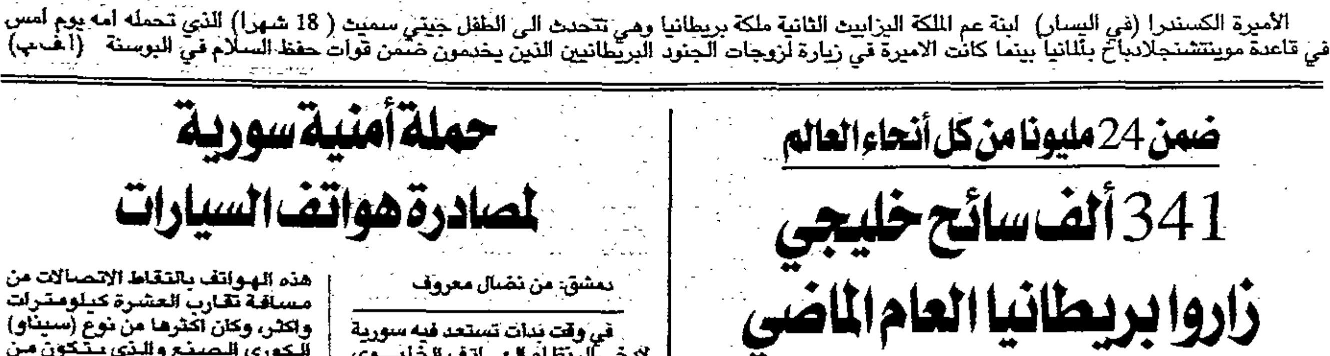
وحتى عام 1986 كان الطلاق هو السبب الرئيسي لتولي الام تربية اطفالها لوحدها، ومنذ ذلك التاريخ ازداد عدد المواليد التي تنجبها نساء لم يسبق لهن الزواج اكثر من المواليد عن طريق الزواج. وحاليا يفوق عدد النساء الامهات بدون زواج عدد الامهات الوحيدات بسبب الطلاق.

وجاء في تقرير مكتب الاحصاء الوطني «ان اهم تغيير حدث هو تناقص عدد النساء والرجال الذين يعيشون معا كأزواج يقابلها زيادة في عدد الرجال والنساء الذين يعيشون معا بدون زواج».

ويتطرق التقرير الى جانب آخر في الحياة العائلية البريطانية ويذكر ان 57 في المائة من مجموع النساء في بريطانيا في سن ما تحت الخمسين هن زوجات، و14 في المائة هن امهات وحيدات، و10 في المائة يعشن مع رجال لكن بدون زواج، و7 في المائة يعشن لوحدهن، و7 في المائة يعشن مع والديهن.

وجاء في التقرير ايضا ان عدد الاشخاص الذين يعيشون لوحدهم في تزايد مستمر، وان اكثر من نصف البيوت الموجودة في بريطانيا يشغل كل منها شخص واحد ويبلغ عددهم اكثر من 6 ملايين انسان. وانخفض معدل عدد الاطفال في العائلة الواحدة من اثنين عام 1971 الى 1.8 عام 1994. ولا يولد عدد كاف من الصغار ليحلوا محل الذين يموتون، وان عدد سكان بريطانيا يبدأ في التناقص خلال 20 عاما.





دردشة

الأميرة الكسندرا (في اليسار) ابنة عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وهي تتحدث الى الطفل جيتي سميث (18 شهرا) الذي تحمله امه يوم أمس في قاعدة مويتتشنجلادباخ بألمانيا بينما كانت الاميرة في زيارة لزوجات الجنود البريطانيين الذين يخدمون ضمن قوات حفظ السلام في البوسنة (أ ف ب)

ضمن 24 مليونا من كل أنحاء العالم

341 ألف سائح خليجي زاروا بريطانيا العام الماضي

لندن: من محمد الشافعي

اعلنت هيئة السياحة البريطانية في آخر احصاء لها عن قفزة كبيرة في اعداد السائحين الى لندن والمدن الداخلية خلال العام الماضي بلغت 23.7 مليون سائح. وذكر ناطق باسم هيئة السياحة البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مجموع ما انفقه السائحون في بريطانيا خلال عام 1995 بلغ نحو 12 مليار جنيه استرليني.

وذكر الناطق بالنسبة للسائحين الوافدين من المنطقة العربية انه كان هناك زيادة ضئيلة لم تتعد نسبة 2 في المائة، فقد سجلت المطارات والموانئ البريطانية نحو 341 الف سائح من الدول الخليجية منهم من السعودية وحدها نحو 125 الف سائح، بزيادة قدرها 2 في المائة. اما بالنسبة لمصر فقد كان هناك 44 الف سائح قدموا الى بريطانيا خلال عام 1995. وسجل عام 1996 زيادة قدرها نحو 33 في المائة. اما الطفرة الكبرى في اعداد السائحين القادمين الى بريطانيا فقد كانت من الدول الغنية مثل اليابان حيث وصلت الزيادة الى 35 في المائة عن العام الذي سبقه، والذي سجل زيارة 861 الف سائح. وبالنسبة الى الولايات المتحدة فقد جاء منها 635 الف سائح، بزيادة قدرها نحو 15 في المائة.

ولم تعد المتاحف وبرج بيج بن ونهر التايمز مقصد السائحين الوافدين الى بريطانيا، بل تعدى ذلك خلال العام الماضي الى حضور عروض الازياء والاقبال على شراء الاسطوانات الموسيقية لكبرى الفرق التي تزدحم بها لندن بالاضافة الى جولات التسوق في شارع اكسفورد وقلب العاصمة التجارية، وهو ما يشير، على حد قول الناطق باسم هيئة السياحة البريطانية، ان كل سائح وفد الى بريطانيا انفق ما لا يقل عن 500 جنيه استرليني خلال رحلته الصيفية. وتعني القفزة في اعداد السائحين الوافدين الى بريطانيا زيادة قدرها نحو 13 في المائة وقابلها زيادة في الانفاق بلغت نحو 20 في المائة.

وتعتبر هيئة السياحة البريطانية ان مناطق الجذب السياحي الى بريطانيا ما زالت دول المجموعة الاوروبية، لسهولة الوصول الى لندن والمدن البريطانية الاخرى عبر الطرق البرية وباستخدام القطار الاوروبي السريع المار عبر نفق بحر المانش، وكذلك السفن. ويقول الناطق باسم هيئة السياحة البريطانية ان تضافر الجهود لا بد ان يوجه الى النقابات المهنية في فرنسا والمانيا لتنظيم رحلات جماعية مخفضة الى بريطانيا. وقال ناثيد كورمبي رئيس مجلس ادارة هيئة السياحة البريطانية ان ما ينفقه السائحون في بريطانيا يؤدي بالتالي الى خلق فرص عمل جديدة وتقليل طوابير العاطلين عن العمل.

حملة أمنية سورية لمصادرة هواتف السيارات

دمشق: من نضال معروف

في وقت بدأت تستعد فيه سورية لادخال نظام الهاتف الخليوي (النقال) في خدماتها شنت خلال اليومين الماضيين حملة امنية رسمية لمصادرة ما صار يعرف بهواتف السيارات والذي اصبح يشكل ظاهرة كبيرة بعد ان انتشر هذا النوع من الهواتف خلال الستة اشهر الاخيرة خاصة لدى سيارات الشباب والمراهقين بعد ان كان مقصورا على رجال الأعمال السوريين.

والمعروف ان نظام مثل هذه الهواتف ممنوع في سورية. الا ان مؤسسة الهاتف الرسمية السورية بدأت باعداد شبكة لادخال الهاتف النقال ضمن نظام واسس معينة. وفي الآونة الاخيرة اصبحت ظاهرة السيارات التي تحمل الهوائيات الطويلة مألوفة في دمشق حيث تتميز هذه الهواتف بالتقاط الاتصالات من مسافة تقارب العشرة كيلومترات واكثر، وكان اكثرها من نوع (سيناو) الكوري الصنع والذي يتكون من اربعة اجزاء توضع ما بين المنزل والسيارة وسطوح المنازل، والهوائي على سطح السيارة. اما تكلفة هذا الجهاز فتتراوح بين 25 - 150 الف ليرة سورية. وعللت الجهات الامنية المصادرة لهذه الاجهزة بانها مخالفة للقانون ولم تدخل بطريقة نظامية حيث ترتبط استعمالات الهاتف بالمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية وهي الوحيدة المخولة بالسماح لمثل هذا النظام من الهاتف. وافاد بعض ضباط المرور بأن هذه التجهيزات خاصة لدى الشباب والمراهقين تسببت في حوادث سير مؤسفة حيث يدير الشباب احاديثهم وهم منطلقون بسرعة جنونية كما انهم يقومون باتصالات مزعجة.

السويد تجرد 2000 شخص من رخص الإقامة

استوكهولم: من احمد الركابي

جردت ادارة الهجرة في السويد اخيرا ما يزيد على الفي مهاجر من تصريحات الاقامة الممنوحة لهم بعد الكشف عن عدم اقامتهم في البلاد. وكان مركز الاحصاء المركزي التابع للدولة قد قام بالتدقيق في سجلات الاجانب من خارج دول الشمال وتوصل الى نتيجة مفادها ان واحدا من عشرة مهاجرين لا يقيمون في السويد رغم انهم موجودون في سجلات الاحوال المدنية السويدية وصندوق الضمان الاجتماعي. ولم تتمكن السلطات السويدية من الكشف عن حقيقة الامر إلا حين تقدم هؤلاء بطلبات لتجديد الاقامة من البلدان التي يقيمون فيها حاليا. ويبلغ عدد تصريحات الاقامة التي الغتها ادارة الهجرة على سحبها منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي 2185 اقامة لاشخاص لا يقيمون في السويد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العقار السحري!

ما زالت المقالات المثيرة حول الميلاتونين تنشر.. من بين هذه المقالات مقالان نشرا بصحيفة «الصنداي تايمز» ومجلة «التايم» عن «الشباب المفقود» ويقول فيها العالم المعروف طريتتوكه ان الميلاتونين ليس الا مادة كيميائية تساعد على النوم وتعتبر شبيهة بالهرمونات.

وقد هاجم هذا العالم وسائل الاعلام بلجمعها لانها ضللت الناس بشأن هذا العقار حيث قالت ان الميلاتونين يعالج كل شيء حتى الشيخوخة والسرطان والشيزوفرانيا. وذكر العالم ان العلماء والاطباء الذين يقفون وراء الحملات الاعلامية المتلاحقة، اخفوا كثيرا جدا من الحقائق بتأثير الشركات العالمية التي تنتج هذا الدواء.

ويضيف العالم قائلا: انه حتى عام 1986 لم يكن يعرف اي تأثير فسيولوجي للميلاتونين على خلايانا، بعدما وجد ان الغدة التيموسية تفرزه اثناء الطفولة وهذه الغدة في منطقة الصدر. وهو مسؤول عن نعومة الجلد والبشرة والاظافر في هذه المرحلة. ومع بداية سن المراهقة 10 - 18 تتوقف الغدة «التيموسية» عن افرازه لتفرزه الغدة الصنوبرية بالمخ وتظل تفرزه حتى سن الاربعين ثم تتوقف.

والميلاتونين يفرز ليلا.. لهذا يطلق عليه العلماء هورمون الظلام، ويصل اقصى معدل له في الجسم في منتصف الليل وادنى معدل له في منتصف النهار.

والميلاتونين يوجد في لبن الام، والموز والبنجر والكرنب والطماطم، والجبن، والكبدة، واللوز، والفول السوداني، والخميرة، والزبادي.

وقد اكتشف بعض العلماء في المعهد القومي للصحة العقلية في امريكا ان الاشخاص الذين اعطوهم ميلاتونين صناعيا انتابتهم حالات من النوم والكسل بالنهار، خصوصا بعد منعهم من التعرض للضوء. ونحن نجد هذه الاعراض واضحة في شعب الاسكيمو الذي يقضي 6 شهور في ليل مستمر حيث ينتابهم حالة من الاكتئاب الموسمي والاختلال العاطفي وعدم القدرة على التركيز، وهذا كله بسبب زيادة في افراز الميلاتونين بأجسامهم لعدم تعرضهم لضوء الشمس. والكثير منا تسطو بعد ان قرأت في صحف القاهرة عن الطبيب الذي تعرض للضرب المبرح والتهديد بالقتل لانه كتب مقالا يهاجم فيه الميلاتونين ويتهم الشركات المنتجة له بالنصب.. معنى هذا ان الفلوس وليس العلاج هو ما يبحث عنه هؤلاء الذين صنعوا اسطورة العقار السحري الذي يعيد الشباب ويقاوم الامراض.

وفي رأيي ان احسن عقار يعيد الشباب هو عقار الفلوس.. وينتمي هذا العقار الى هرمون تفرزه البنوك ويستعمله عدد من الناس الاغنياء، وهو ممنوع وربما ضار بأستثناء من الفقراء.

صباح الخير

سمير عطا الله

أفراح أفريقيا الجنوبية

في زمن ماض كانت بلدات جنوب افريقيا في ظل حكم الرجل الابيض. وكان اشهر افريقيي تلك الوقت، نلسون مانديلا، السجين في بريتوريا، وروبرت موغابي، السجين في سالزبوري، روديسيا. خرج موغابي من السجن قبل مانديلا، وصارت روديسيا المستقلة زيمبابوي. ثم خرج مانديلا الى الحرية بعد سنين وغير النظام العنصري في جنوب افريقيا لكنه تركها على اسمها.

في الخفاء، على ما يبدو، كان هناك ايضا قاسم مشترك آخر، بين الزعيمين الافريقيين: البؤس الزوجي. وحين اختار نلسون مانديلا ان يذهب بنفسه الى احدى محاكم بريتوريا من اجل ان يدافع عن طلب الطلاق من زوجته ويني، قال انه لم يعرف منذ خروجه من السجن سوى غرفة خالية وبيت بارد. وبعد اشهر من الطلاق كشف الصيف الماضي انه ينوي الزواج من ارملة رئيس موزامبيق السابق صامويل ميشال.

اما رئيس موزامبيق الحالي، يواكيم شيسانو، فقد كان في اب الماضي الشاهد في عرس رئيس زيمبابوي، العزيز موغابي، المتزوج سعيداً من سكرتيرة القصر الجمهوري (الآن السيدة الاولى) غريس ماروفو. لا نعرف ماذا حدث للزوجة الاولى. لكن الرئيس موغابي جاء الى العرس الضخم ومعه ابنه، روبرت الاصغر (6 سنوات) ودونا (8 سنوات)، وهما من السيدة العروس. وتقول الاشاعات ان للرئيس ابنا آخر موضوعا في مدرسة داخلية في هراري، لكنه اكبر سناً. ولا شك انه ولد قبل ان تصبح السيدة ماروفو سكرتيرة في القصر الجمهوري في منتصف الثمانينات.

كان الاحتفال بزواج الرئيس من السيدة التي تصغره 31 عاماً، احتفالاً ضخماً حقاً. 12 الف مدعو بينهم مانديلا. بلدان افريقيا الجنوبية تبتهج بزوال الاستعمار وزوال الغم الزوجي في وقت واحد. والتفاهم بين زعماء المنطقة ممتد من موزامبيق الى رأس الرجاء الصالح الذي اكتشفه في الزمن الغابر البرتغالي ماجيلان، ثم اعاد اليابانيون اكتشافه بعد اغلاق قناة السويس في حرب 1967 اذ راحوا يبنون ناقلات النفط الضخمة ويرسلونها في الطريق الطويل حول رأس الرجاء الصالح. ملاعين هؤلاء اليابانيون. يبنون كل شيء في حجم الترانزستور الا حين تتعلق المسألة بناقلات النفط فيجعلونها في حجم قافلة من الصهاريج. وقد قالت العرب: خير سلاحك ما وقاك. واليابانيون الذين منعوا بعد الحرب العالمية الثانية من صنع اسلحة الدمار صنعوا اسلحة الوقاية. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. فمن اسباب ازدهار اليابان انها لم تصرف مالها ولا وقتها في صناعة الاسلحة، في حين ان المال العربي صرف منذ 1948 على حروب انتهت كلها بفرض التسوية. وكانت التسوية بادئ الامر حول خط قرار التقسيم فصارت حول خط الطول وخط العرض وجبال العرب وشطوط العرب وما بينها.

عودة الى افراح افريقيا الجنوبية. فانطلاقاً من التعاون الاخوي بين دول المنطقة ذهب الرئيس موغابي في رحلة شهر العسل الى احد فنادق كيب تاون، حيث امسكت الصحف الضيقة العيون ورقة وقلما (او حاسباً وحاسوبة) وراحت تعدد تكاليف الليالي للقمرة على شرفات رأس الرجاء الصالح! وحين عاد الرئيس موغابي وجد في انتظاره اكبر اضراب عام شهدته البلاد. ففي غمرة الافراح والليالي الملاح نسي ان رواتب الموظفين لم تدفع منذ بضعة اشهر.

لا زالت الافراح في دياركم زاهرة.

انتشال 11 جثة والبحث ما زال جاريا عن المفقودين

غرق 50 شخصا في عبارة بالنيل

المنيا: «الشرق الأوسط»

لقي مساء امس الاول 50 شخصا حتفهم عقب عودتهم من تشييع جنازة احد اقاربهم اثناء عبورهم النيل بجنوب المنيا، وانتقلت قوات الشرطة والانقاذ النهري الى موقع الحادث حيث يجري البحث - طبقا للبلاغات الاولية لشهود العيان - عن 60 مفقودا.

وذكرت مصادر امنية ان الحادث وقع امام قرية اتليدم التابعة لمركز ابو قرقاص بجنوب المنيا حيث كانت العبارة عائدة من قرية الشيخ تمي على الجانب الشرقي للنيل عقب تشييع الجنازة. وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء وبينما كانت العبارة في منتصف النيل اصطدمت بصندل يقل بضائع مما ادى الى غرقها. واضافت المصادر انه تم انقاذ ستة فقط من ركاب العبارة احياء بينما تجري شرطة المسطحات المائية وقوات الدفاع المدني والانقاذ بحثها عن الباقين تحت اشراف مدير امن المنيا الذي انتقل على الفور الى مكان الحادث لمتابعة عمليات الانقاذ، مشيرة الى انه يخشى من غرق باقي ركاب العبارة في ما يعد اكبر كارثة تعرض لها الصعيد منذ سيول نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1994 التي راح ضحيتها اكثر من 500 قتيل.

وكشفت عن ان العبارة الغارقة مملوكة لاحد الاهالي يدعى احمد محمد احمد وانه مرخص لها بنقل البضائع بحمولة قدرها 10 اطنان ونصف طن، وان سائق العبارة نجا من الحادث وجرى التحفظ عليه بنقطة شرطة بني حسن. وفي مكان الحادث تجمع الآلاف من اهالي المنطقة على ضفتي النيل للمشاركة في اعمال البحث عن الغرقى او انتظارا للعثور على المفقودين، في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الانقاذ من انتشال 11 جثة بينما يجري البحث عن الباقين. وذكر الاهالي ان حوادث الغرق معتادة في المنطقة وسبق ان غرقت عبارة منذ سنوات اثناء عودتها من قرية البرشا بملوي في ظروف مماثلة وراح ضحيتها حوالي 30 شخصا كانوا عائدين ايضا من تشييع جنازة على الجانب الشرقي من النيل. وقال الاهالي ان العبارات هي وسيلة الانتقال الوحيدة في المنطقة بين جانبي النيل، وانه بحكم خبراتهم السابقة فان جثث الغرقى تطفو في الصيف بعد يومين من وقوع الحادث، وانه اذا ما كانت الوفاة قد حدثت في قاع النيل فان جثة الغريق تظل مكانها طوال هذه المدة حتى تطفو فوق سطح الماء او تدفن تحت رمال القاع. اما اذا كانت الوفاة قد حدثت قبل وصول الغريق الى القاع فان الجثة تسير مع تيار مياه النيل بسرعة حركة المياه في اتجاه الشمال، لذلك فقد بدأ الاهالي في توزيع انفسهم على طول مجرى النيل الى مدينة المنيا التي تبعد حوالي 35 كيلومترا عن مكان الحادث. كما اعد الاهالي حبالا محملة بالسنانير ومثقلة بالصخور لاستخدامها في تمشيط قاع النيل في منطقة الحادث كوسيلة اصبحت معروفة لديهم للبحث عن الغرقى المفقودين.

في اليوم العالمي للسياحة

لم يعد القطاع السياحي عشوائيا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش اصحاب رؤوس الأموال والشركات لتوظيف إمكاناتهم في الحقل السياحي بعد اكتمال مشروع المسح السياحي الشامل في لبنان.

وجاء كلام الوزير فتوش، بصفته رئيساً للجنة الشرق الأوسط للمنظمة العالمية للسياحة، يوم امس في حفل الإعلان عن إنجاز خطة إعمار القطاع السياحي في لبنان وإنمائه وإطلاق العمل بهذه الخطة وافتتاح معرض إنتاج المواد الدعائية والترويجية لوزارة السياحة اللبنانية.

وشارك في الحفل الذي صادف موعده اليوم العالمي للسياحة وزير السياحة السوري دنحو داوود ومنسق الامم المتحدة في المنطقة روث ماوتن والأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة عمر عبد الغفار.

وأورد روث ماوتن في كلمته أن القطاع السياحي قبل الحرب كان من أهم القطاعات الحيوية في لبنان، لافتاً إلى ان 17 عاماً من الظروف الصعبة أحدثت تغييرات بدأت تزول آثارها السلبية. وأكد ان لبنان سيجني بعد استكمال مؤسساته أرباحاً كبيرة من قطاع السياحة.

وتطرق عمر عبد الغفار إلى المشروع العام لإعادة إحياء السياحة في لبنان، والذي عهد بتنفيذه إلى المنظمة العالمية للسياحة.

ثم تحدث عبد الغفار عن اليوم العالمي للسياحة لما له من دور حيوي في المجتمعات، عارضاً لأهمية الشعار المطروح لهذا العام وهو «الحرية والتسامح» مضيفاً ان اعتماد هذا الشعار لم يأت من باب الصدفة، بل هدف إلى إلقاء الضوء على ما للسياحة من أبعاد أخلاقية تتحقق من خلال التسامح وأجواء الحرية المشجعة.

ودعا وزير السياحة السوري دنحو داوود في كلمته اللبنانيين إلى حضور معرض دمشق الدولي لتنمية بوم السياحة. واضاف داوود ان سورية ولبنان يعملان في إطار موحد لإعادة إعمار القطاع السياحي اللبناني.

واختتم الحفل وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش بكلمة جاء فيها «إن العمل السياحي في لبنان لم يعد عشوائياً أو مرتكزاً على جهود خاصة بمفردها بل من منطلق التخطيط تم التنفيذ ضمن عمليات المسح الشامل التي اجرتها منظمة السياحة العالمية. واضاف فتوش ان الرؤية المستقبلية العلمية لوزارة السياحة حرصت على ان يتداخل النسق العلمي الذي يتطلبه العمل بمتطلبات الخصوصية السياحية اللبنانية، تماما كما يتداخل الله في إعادة تجميع ركام الآثار التي خربت بسبب الأحداث المؤسفة. وختم قائلا: إن السياحة ستصبح العامل الأساسي للخير العام.

لا تصدق هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible]

نكتة اليوم

[illegible]

تصوير اللقطات الأخيرة من فيلم عن التناغم العاطفي

إعادة توحيد الكوريتين عبر الحب في الصحراء المغربية

زاكورة (المغرب): من محمد الراوي

تنطلق في زاكورة بإقليم ورزازات ابتداء من اليوم المرحلة الاخيرة من تصوير الفيلم الكوري الجنوبي «إن شاء الله» الذي تنتجه شركة جي كوم للانتاج.

وذكرت مسؤولة في الشركة المنتجة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الأمر يتعلق بشريط مطول من افلام الخيال العلمي، مأخوذ عن رواية «إن شاء الله» للكاتبة الكورية الجنوبية كوان هان سوك المولعة بالبحث في تراث قبائل الطوارق وثقافتهم.

ومن خلال هذا العمل الأدبي الفني، تحلم الكاتبة، ومعها المخرج لي مينيونغ الذي اختار الرواية موضوعاً لفيلمه الجديد بتحقيق «اعادة توحيد الكوريتين (الشمالية والجنوبية) عن طريق الحب والتناغم العاطفي» حسب تعبير احد العاملين في الفيلم، الذي يتقاسم بطولته كل من النجم سي مينسو والنجمة لي سونغ.

ويحكي هذا الشريط الروائي قصة فتاة من كوريا الجنوبية تدرس في الولايات المتحدة، وتقوم بزيارة دراسية الى منطقة تمنراست بالجنوب الجزائري، وهناك تتوه عن زملائها وتضل الطريق ما يجعلها تقع في يد قوات الأمن الجزائري، في زمن كانت الحكومة الاشتراكية في الجزائر لا ترتبط بأية علاقات مع كوريا الجنوبية. وصادف ان زار المنطقة دبلوماسي من كوريا الشمالية مكلف بالشؤون العسكرية، التجأ اليه الجزائريون للتحقق من هوية الفتاة الضالة، فوقع اسير هواها.

وبعد سلسلة من الاحداث المشوقة يجد الكوريان (الشمالي والجنوبية) نفسيهما محررين من كل المحرمات الايديولوجية ليرتبطا روحا وجسدا في صحراء شاسعة تمتد الى اللانهائي.

وكانت عملية تصوير هذا الفيلم بدأت مطلع الشهر الحالي في منطقة تامكروت بضواحي زاكورة، حاضرة وادي درعة اكبر الأودية المغربية، وهي المنطقة التي اختارها المخرج الكوري بديلا عن الجنوب الجزائري نظرا لواحاتها الفيحاء وطبيعتها الصحراوية باعتبارها قرية لم تغير الحضارة ملامحها الاصيلة. ولتنتقل فريق التصوير بعد ذلك الى منطقة ارفود في اقليم الراشيدية لأخذ لقطات الضياع بين الكثبان الرملية المتحركة مع التركيز على رمال مرزوكة الذهبية، قبل العودة الى زاكورة لاتمام التصوير، باستثناء بضع لقطات يتم تصويرها لاحقا في مطاري مراكش والدار البيضاء.

وتوقعت يون كيونغ لين، مسؤولة الانتاج في شركة أي كوم الكورية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تنتهي عمليات التصوير اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مؤكدة ان الفيلم سيصور كاملا في المغرب.

ويذكر ان لي مينيونغ يعتبر من ابرز المخرجين الكوريين الواعدين. تخرج من اكاديمية السينما في بلاده قبل عشرة اعوام، وقطع عدة أشواط عملية من اهمها توليه مهام مساعد للمخرج سونغ يونغ سو في شريطي «جسر جامسو من الناقلة» وطلب الى جنيف، وعمل مساعدا للمخرج بارك شول سو في فيلم «الام» وقام باخراج اول شريط مطول عام 1995 وهو «او هوت رولد» الذي حقق فيه نجاحاً باهرا وحصد به معظم جوائز العام في كوريا الجنوبية، كما شارك به في مجموعة من المهرجانات الأوروبية، وعرضته القاعات السينمائية في انجلترا والمانيا والدنمارك مما جعل النقاد السينمائيين يتوقعون له مستقبلا يؤهله للعالمية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 400 درهم ● موريتانيا 100 أوقية